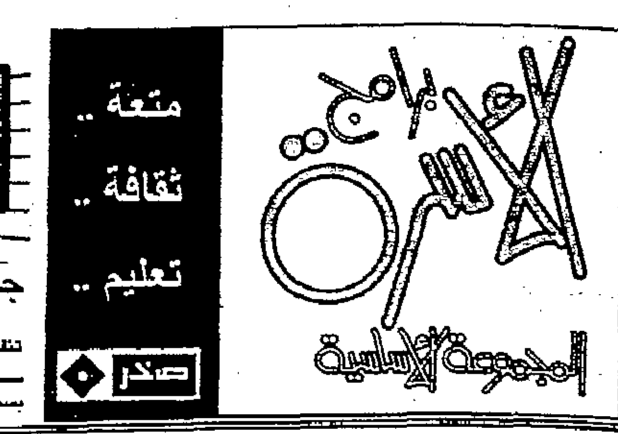
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 11 صفر 1417هـ ـ 1996/6/27م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6421
London - Thursday - 27 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6421



الملك فهد في اتصال مع كلينتون: الإرهاب عمل تدينه الأديان السماوية ولا تقره أسلوبا مهما كانت المبررات

ارتفاع ضحايا تفجير الخبر إلى 19 قتيلا و386 جريحا

فرق التحقيق تجمع الخيوط والمعلومات عن سائقي الشاحنة الملغومة

الظهران: من وليد بوعلي
واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الاوسط»

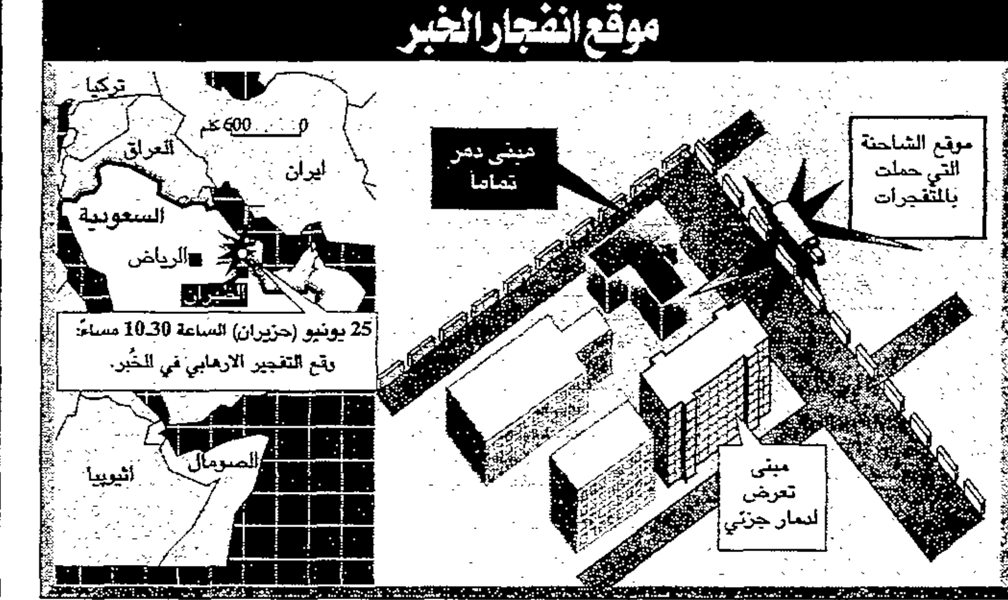
فيما ارتفع عدد ضحايا تفجير شاحنة الصهريج الملغومة في مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية السعودية إلى 19 قتيلا، كلهم من الاميركيين، و386 جريحاً من جنسيات مختلفة، بدأت فرق التحقيق تجمع خيوط جريمة التفجير والمعلومات عن رجلين قادا الشاحنة وأوقفاها أمام المبنى التابع لوزارة الدفاع السعودية ثم فجراها قبل هروبهما.

وقالت مصادر سعودية واميركية إن الحراس أمام المبنى شاهدوا شخصين يهربان في سيارة بيضاء بعدما قفزا من الشاحنة الصهريج، وإن المحققين يحاولون تكوين صورة لهذين الشخصين من خلال شهادة الحراس ومن خلال أفلام الكاميرات في المنطقة.

وتوالت ردود الفعل العربية والدولية المستنكرة للعمل الإرهابي، في الوقت الذي تعهدت فيه السعودية بملاحقة منفذي التفجير والقبض عليهم وإيقاع العقاب الشديد بهم. وأجرى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اتصالاً هاتفياً بالرئيس الاميركي بيل كلينتون نقل له خلاله التعازي في وفاة الاميركيين.

وأعرب الملك فهد في الاتصال عن مشاركة السعودية ومشاركته شخصياً أسر وأقارب القتلى والجرحى الأميركيين الألم لما حدث من جراء العمل الإرهابي. وأكد الملك فهد أن الإرهاب ترفضه الأديان السماوية وتدينه ولا تقره أسلوباً في التعامل مهما كانت المبررات والأسباب. وشكر كلينتون الملك فهد على تعازيه ونوه بعمق العلاقات

التتمة .... ص 4



«الشرق الاوسط» - أ ف ب


آثار الدمار الذي خلفه التفجير (صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» تصوير: عمران حيدر)

استنكار عربي ودولي لجريمة التفجير في السعودية

لندن: «الشرق الاوسط»

ربطت دوائر عربية عدة بين العمل الارهابي الذي تعرضت له مدينة الخبر اول من امس واصرار المملكة العربية السعودية في دفاعها من اجل السلام العادل والشامل، واجمعت ردود الفعل العربية على استنكار التفجير الاجرامي والتنديد به، مؤكدة في الوقت نفسه ثقتها في مقدرة السعودية على احباط عمليات العبث ومحاولات النيل من سلامة الشعب السعودي واستقراره.

وأوجز وزراء الاعلام العرب، في اجتماعهم في القاهرة امس، الموقف العربي من هذه الجريمة ـ التي استهدفت «النيل من الاستقرار في هذا البلد الآمن، قبلة المسلمين وواحة الأمن والأمان».

وبعث الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ببرقية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، عبر فيها عن بالغ الأسى لنبأ التفجير الاجرامي.

التتمة .... ص 4



الرياض: من حاسن البنيان

اعلنت وزارة الداخلية السعودية امس عن تقديم مكافأة قدرها عشرة ملايين ريال سعودي (2.7 مليون دولار) لكل من يساعد لجهزة الأمن في القبض على مخططي ومرتكبي انفجار الخبر.

التتمة .... ص 4

تغطية شاملة .... ص2 و3 والرأي

مدى الدمار يعتمد على زنة المتفجرة ومكانها وما يحيط بها

لندن: «الشرق الاوسط»

الانفجار الذي وقع مساء اول من امس في الخبر تميز بوزن المتفجرات الكبير الذي بلغ نحو 5000 رطل انجليزي (2272 كيلوجراما) مما ادى الى دمار واسع امتد اثره الى مناطق بعيدة عن مركز الانفجار. كما ان دويه الهائل وصل الى مسافة 15 كيلومترا.

وما زاد في شدة الانفجار ان المتفجرات، التي لم يكشف بعد عن نوعها، زرعت في صهريج محصور خلافا للمتفجرات التي توضع عادة في مكان مكشوف.

والمعروف ان شدة الانفجار تراوح حسب موقع المتفجرات، وما اذا كانت محصورة، او قريبة من الجدران، ومدى قرب الابنية المحيطة بالمكان، وما اذا كانت المتفجرات موضوعة قرب اساس الابنية والعمارات العالية، او في طوابقها السفلى او العليا، علما ان الامكنة المكشوفة تخفف بعض الشيء من شدة الانفجار.

ففي انفجار اوكلاهوما الذي حدث قبل عام ونصف العام الذي استخدمت فيه متفجرات زنة 2000 رطل (900 كيلوجرام) مزروعة في شاحنة صغيرة «بيك اب» كان مدى الدمار سيكون اكثر بكثير لو كانت الشاحنة متوقفة قرب موقع تحيط به الابنية العالية من كل مكان، لا امام الرصيف المقابل الذي امتصت الجهة المفتوحة منه الكثير من ضغط المتفجرة.

وخلال الحرب الاهلية اللبنانية استخدمت كثير من المتفجرات التي كان يراوح وزنها بين 300 كيلوجرام ونصف طن.

لكن الذي كان يزيد من خطرها ودمارها ان شوارع بيروت ضيقة ومكتظة بالابنية والعمارات

التتمة .... ص 4

بحث إجراءات جديدة لمواجهة أعمال العنف

الإرهاب يتصدر جدول أعمال القمة الصناعية في ليون

لندن ـ باريس: «الشرق الاوسط»

اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس انه سيسعى في قمة السبعة الكبار التي تبدأ اعمالها اليوم في ليون، بفرنسا، الى اقامة «اطار تعاون عالمي» جديد لمكافحة الارهاب. وستحظى الخطوة بدعم قوي من رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور.

وقال دبلوماسي بريطاني رفيع المستوى لـ«الشرق الاوسط» امس «ان موضوع الارهاب قفز الى رأس جدول الاعمال في ليون. ولا بد للقمة من ان تخرج باشارة قوية في ما يتعلق بالتصدي للارهاب».

وتؤكد مصادر اميركية ان كلينتون كان يعتزم بالاصل مجرد اثارة القضية ارتباطا بالعقوبات الجديدة ضد الدول المتهمة برعاية الارهاب، وبخاصة كوبا وايران. لكن تفجير السيارة الملغومة في الخبر، اول من امس اسبغ على الموضوع عجالة خاصة.

وتقترح واشنطن الآن سلسلة من التدابير المناهضة للدول المتهمة برعاية الارهاب، وتشمل هذه التدابير ما يلي:

● فرض المزيد من العقوبات التجارية والاقتصادية على الدول الراعية للارهاب. وقد يتطلب ذلك تعديل بعض القواعد التي تعمل بموجبها منظمة التجارة العالمية. ويحضر ريناتو روجيرو، الرئيس الايطالي لمنظمة التجارة العالمية، لقاء ليون للتشاور حول هذا الموضوع.

التتمة .... ص 4

تل أبيب اعترفت بمقتل 3 عسكريين وبرأت عمان

نتنياهو يتهم سورية بعملية التسلل عبر الحدود الأردنية

لندن ـ عمان: «الشرق الاوسط»
القدس المحتلة: وكالات الأنباء

اعلنت اسرائيل امس ان العاهل الاردني الملك حسين قدم تعازيه لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو بمقتل ثلاثة جنود اسرائيليين في عملية فدائية فلسطينية في منطقة العوجا شمال مدينة اريحا في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وفي حين اتهم نتنياهو سورية بانها تقف وراء العملية، اعلن وزير دفاعه اسحق موردخاي انه يعفي الاردن من المسؤولية.

اذ قال نتنياهو لاذاعة الجيش الإسرائيلي «هناك عدد كبير من بؤر الارهاب في الشرق الأوسط واهم هذه البؤر ايران ولكن للأسف فان سورية تحرك الإرهاب ضد اسرائيل من خلال الأراضي اللبنانية والأردنية».

وكان اعلان اسرائيل عن العملية قد اربك المسؤولين في عمان كونها تمت عبر الحدود الاردنية، إضافة الى انها الاولى التي تقع في عهد نتنياهو، وجاءت بعد ايام من اجتماع المصالحة بين العاهل الاردني والرئيس السوري حافظ الاسد في القاهرة.

ورغم ان المسؤولين الاردنيين لم يعلنوا ما يؤكد حدوث التسلل فإن مصدرا أمنيا مسؤولا على صلة باللجنة الامنية المشرفة على الحدود بين الاردن واسرائيل اشار الى وجود آثار لعملية تسلل، لكنه قال ان ذلك لا يعني ان هذه المجموعة هي التي قامت به.

وقالت مصادر مطلعة في

التتمة وتفاصيل .... ص 4

فازوا على فرنسا بالضربات الترجيحية 5/6

التشيك يحققون المفاجأة ويتأهلون لنهائي أوروبا 96

لندن: «الشرق الاوسط»

تأهلت جمهورية التشيك بضربات الجزاء الترجيحية كطرف أول الى نهائي كأس الأمم الأوروبية العاشرة لكرة القدم عقب فوزها على فرنسا 5/6 على ملعب اولد ترافورد بمانشستر امس، وذلك عقب انتهاء الشوطين والوقت الاضافي (120 دقيقة) بالتعادل السلبي.

ومن المقرر أن تلتقي جمهورية التشيك الفائز في مباراة انجلترا والمانيا على استاد ويمبلي.

وجاءت احداث المباراة خلال شوطيها بمزيد من الحذر. وكان المنتخب الفرنسي مسيطراً على ايقاع الشوط الثاني وخلال الوقت الاضافي بفضل خط الوسط وخصوصاً اللاعب الجزائري الاصل زين الدين زيدان.

وتميز الفرنسيون باستغلال افضل للهجمات المرتدة، لكنهم اضاعوا العديد من الفرص السانحة.

تفاصيل ص .... رياضة

«الجامعة الافتراضية» عبر الإنترنت تفتح أبوابها العام المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»

بات بمقدور الطلاب في الولايات المتحدة ابتداء من العام المقبل الدراسة من منازلهم للحصول على درجات جامعية عبر ما يسمى «الجامعة الافتراضية» بعدما اتفقت مجموعة من حكام الولايات الأميركية على تأسيس أول مثل هذه المعاهد التربوية والثقافية على شبكة الانترنت.

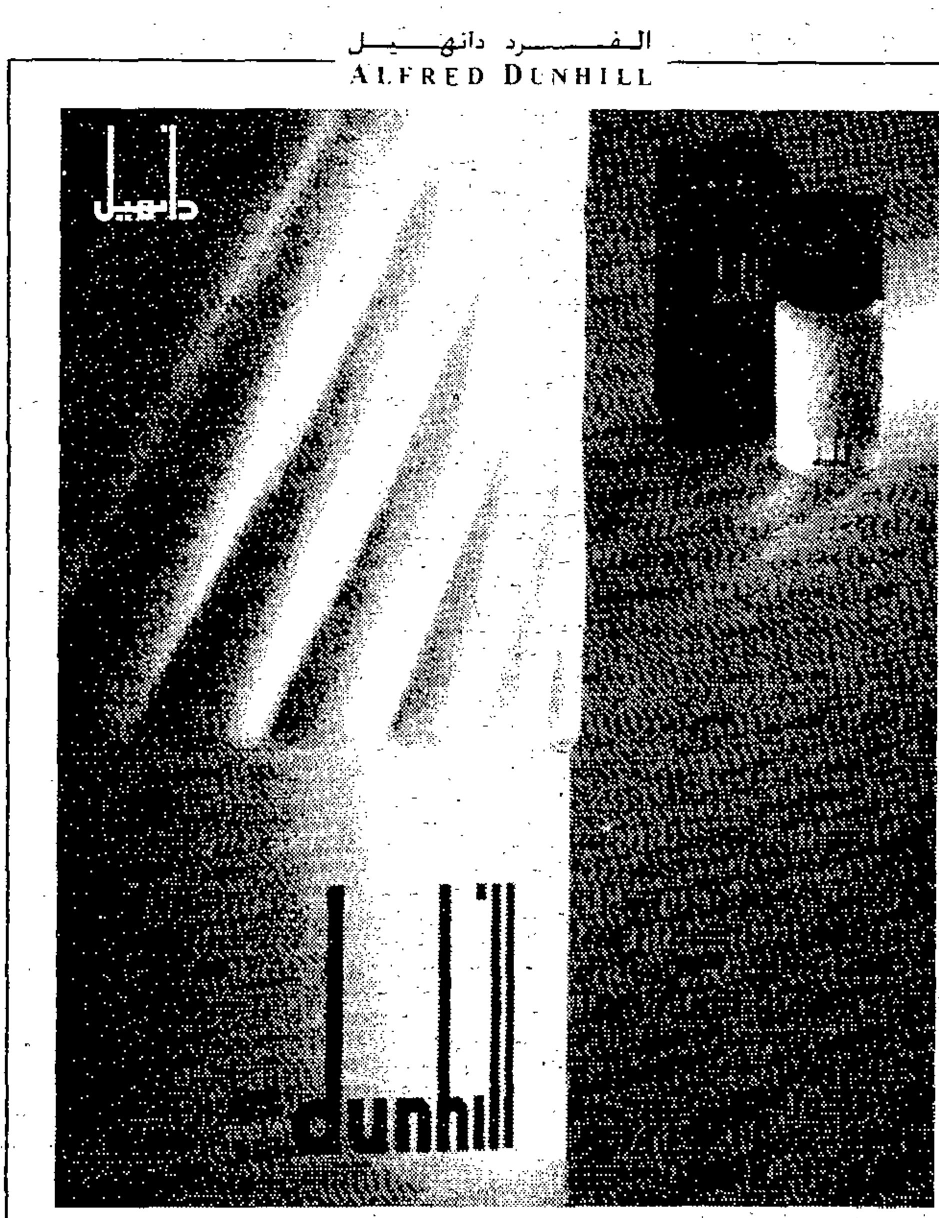
وستتيح هذه الجامعة للناس العاديين الدراسة من منازلهم للحصول على درجة علمية عن طريق تلقي الدروس والمحاضرات والواجبات عبر الشبكة وبالتالي إرسال الأجوبة والتحضيرات عبرها ايضاً.

وفي هذا الصدد يقول مايكل ليفيت حاكم ولاية يوتا احدى الولايات التي انضمت الى المشروع ان هذا الأخير ليس بديلا للنظام الحالي من التعليم العالي، ولكنه اسلوب لايجاد فرص وخيارات جديدة تسهل الأمور أمام طالبي العلم. وسيبدأ العمل بالمشروع في يونيو (حزيران) 1997. كما سيشارك القطاع الخاص في تطوير واستخدام المواد التوجيهية الخاصة به.

ومن شأن هذا المشروع، كما تقول الورقة التي حددت اهدافه، مساعدة المواطنين الذين يعيشون في مستوطنات بعيدة او منعزلة في بلوغ التحصيل الجامعي سواء من المنزل او المكتب، بحيث لا يتعدى ذلك النقر على بعض الأحرف في لوحة المفاتيح، مقابل دفع اقساط متهاودة جداً.

وقد اتاحت ذلك ثورة

التتمة .... ص 4



تنديد عربي بالتفجير في الخبر وتأكيد الثقة في قدرة السعودية على إحباط محاولات النيل من الاستقرار ودعوة لمواجهة الإرهاب

انفجار الخبر

لندن ـ بيروت ـ عمان: «الشرق الأوسط»
القاهرة: من سوسن أبو حسين
أبو ظبي: من عبد العزيز الصيقي
مسقط: من سعيد عيسى
دمشق: من نضال معروف
الكويت: من فارس السلمان
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أجمعت ردود الفعل العربية على استنكار التفجير الاجرامي في السعودية والتنديد بهذا الاعتداء. وبعثت الدول العربية برسائل التأييد الى الحكومة السعودية والتعازي الى اهالي الضحايا، معبرة عن نبذها للارهاب والعنف، ومؤكدة في الوقت نفسه ثقتها في مقدرة السعودية على احباط محاولات العبث والنيل من سلامة الشعب السعودي واستقراره.

وترافقت بيانات الاستنكار والتنديد مع دعوات لعمل خليجي وعربي مشترك لمواجهة الارهاب، وذلك ردا على تفجير سيارة صهريج ملغومة في مجمع عسكري تابع لوزارة الطيران والدفاع السعودية في مدينة الخبر، واسفر عن سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى معظمهم من الأجانب. وقد ربطت دوائر عدة بين هذا العمل الارهابي والموقف السعودي القوي دفاعا عن السلام العادل والشامل.

فقد ادان وزراء الاعلام العرب (في اجتماعهم في القاهرة) «العمل الارهابي الآثم». واعلن وزير الاعلام المصري، صفوت الشريف، اثر انتهاء اعمال اليوم الاول من الدورة التاسعة والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب «استنكار وزراء الاعلام لهذا الحادث الذي وقع في السعودية في محاولة للنيل من الاستقرار في هذا البلد الآمن، قبلة المسلمين وواحة الامن والامان».

واكد وزير الاعلام السوري محمد سلمان «وقوف سورية وتضامنها مع السعودية في المحافظة على امنها واستقرارها وادانة بلاده لكل اشكال الارهاب الذي يستهدف امنها».

كما دعا وزير الاعلام الكويتي، سعود ناصر الصباح، وزراء الاعلام الى ابراز المخاطر التي تحيق بالمنطقة بعد «الحادث الارهابي الغادر الذي هز مشاعر ووجدان الجميع» مؤكدا ان «اي محاولة للنيل من امن واستقرار السعودية هي محاولة مباشرة لزعزعة الامن والاستقرار في الكويت والمنطقة».

وقال عبد السلام الفارسي، وزير الاعلام السعودي ان ما وقع «هو دليل على ان الارهاب دولي وليس له وطن».

الجامعة العربية

● واستنكر الامين العام للجامعة العربية، الدكتور عصمت عبد المجيد، الاعتداء الارهابي. وقال عبد المجيد في رسالة موجهة الى خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز، «تلقيت ببالغ الحزن والغضب نبأ الحادث الارهابي الذي راح ضحيته عدد من المواطنين الابرياء في مدينة الخبر».

واضاف من مقر الامانة العامة في القاهرة: «اننا اذ ندين ونستنكر بشدة هذا العمل الارهابي الجبان الذي يتعارض تماما مع قيمنا وتقاليدنا العربية والاسلامية التليدة، فاننا نتوجه الى جلالتكم باصدق مشاعر المواساة في ضحايا هذا الحادث الارهابي الاثيم».

لبنان

● وفي بيروت، اجرى رئيس حكومة لبنان، رفيق الحريري، اتصالا هاتفيا مع ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ليؤكد استنكاره للتفجير. وقال مصدر رسمي ان «عن دعم لبنان الحريري اعرب ووقوفه الى جانب المملكة في هذه الظروف الصعبة لتتمكن من تجاوز ما حصل لان لبنان الذي عانى كثيرا من الاعمال الارهابية التي وقعت على اراضيه في الماضي يدرك تماما مدى اهمية التضامن والعمل المشترك للحؤول دون تكرار وقوع مثل هذه الاعمال الاجرامية ومنع المخططين والارهابيين من تحقيق الاهداف التي يسعون اليها من وراء هذه الاعمال».

واضاف المصدر ان الحريري اجرى اتصالا مماثلا مع الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

● كما ادان الزعماء المسلمون في لبنان التفجير. وقال القائم مقام مفتي الجمهورية، الشيخ محمد رشيد قباني، في تصريح وزع نصه في العاصمة اللبنانية «ان طبيعة الحادث الاجرامي للتفجير.. تدل على ان المخططين لهذا الحادث يهدفون الى ادخال المملكة العربية السعودية في دوامة العنف وتعويقها عن دورها الحضاري في نصرة قضايا العرب والمسلمين وتعطيل دورها ايضا في تعزيز وحدة الصف العربي وضرب موقفها الصريح والشجاع في مواجهة الصراع العربي الاسرائيلي».

وقال رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين، «نحن ندين هذا الانفجار.. وهذه الاساليب التي لا تتناسب مع الاسلام ولا مع اي مظهر من مظاهر او اي واقع من التوجه الانساني». واضاف «ندين هذا ونعتبر ان الاستقرار والهدوء في كل دولة عربية واسلامية ضرورة من ضرورات المواجهة للمشروع الصهيوني الذي يتمظهر ويريد ان يفترس ما بقي من كرامة عربية ومن كرامة اسلامية».

السلطة الفلسطينية

● و أدان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، أمس التفجير. وكان عرفات يتحدث في مؤتمر صحافي اثناء زيارته للقاهرة أمس وقال: «ابعث بتعازي الى ضحايا السعودية والى اشقائنا السعوديين والرسالة نفسها الى الرئيس (الاميركي) كلينتون والحكومات الاخرى»، واضاف قوله «نحن ندين تماما ما حدث».

وفي غزة، كانت السلطة الفلسطينية قد ادانت في وقت سابق أمس الاعتداء مؤكدة ان هذا العمل «لا يخدم السلام في الشرق الاوسط». واعلن احمد قريع، رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، «اننا ندين هذا الاعتداء فهذا العمل لا يخدم عملية السلام».

مصر

● وفي القاهرة ايضا، بعثت الحكومة المصرية بتعازيها الى منكوبي التفجير، وقال وزير الخارجية، عمرو موسى، «نحن نعبر عن تعازينا لحكومة السعودية وللحكومات التي ينتمي اليها الضحايا. ونحن نعارض جميعا الارهاب والعنف وسنستمر في العمل من اجل شرق اوسط اكثر استقرارا».

الأردن

● في عمان، اعربت الحكومة الاردنية عن «شجبها واستنكارها لحادث التفجير الاجرامي»، وقال مصدر رسمي ان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي، اعرب في اتصال هاتفي مع الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، «عن شجب واستنكار الاردن لحادث التفجير الاجرامي الذي وقع في مدينة الخبر وذهب ضحيته العشرات من القتلى ومئات الجرحى».

ونقل المصدر عن الكباريتي تأكيده «على قدرة السعودية على التصدي لكل محاولات العبث والنيل من وحدة واستقرار الشعب السعودي الشقيق». كما لفت الى «قدرتها على دعم الجهد العربي المخلص الهادف الى مكافحة الارهاب الذي كان اول اهدافه تمزيق التضامن العربي».

وقال المهندس عبد الهادي المجالي، امين عام حزب العهد الاردني، ووزير الاشغال العامة والاسكان ان عملية تفجير القاعدة العسكرية السعودية عمل اجرامي ووحشي وان حزبه ضد عمليات الارهاب وهو موقف ينسجم مع الموقف الاردني الذي يحارب الارهاب منذ زمن بعيد.

واضاف ان هذه العملية ستوجد جوا من التوتر وان دوامة التفجيرات في المنطقة العربية او غيرها تؤدي لاعطاء انطباع لدى العالم باننا منطقة غير مستقرة، الامر الذي يؤثر عليها وعلى الاستثمار فيها.

واكد المجالي ان حزبه يقف ضد الارهاب وضد هذه العمليات الجبانة والتي يخطط لها في الظلام.

وقال عضو مجلس النواب الاردني الناطق الرسمي باسم نواب جبهة العمل الاسلامي، حمزة منصور: اننا لا نقبل باللجوء الى الوسائل العسكرية التي يترتب عليها ازهاق ارواح واضرار بالغة.

قطر

● وفي الدوحة اعرب مجلس الوزراء لدولة قطر عن استنكاره وشجبه للتفجير. واكد مجلس الوزراء القطري في جلسته التي عقدها امس برئاسة امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، اكد من جديد ادانته «مثل هذه الاعمال الارهابية بوصفها سلوكا اثما ودخيلا على تقاليد مجتمعاتنا وقيمنا الدينية».

● وفي المنامة أعلنت حكومة البحرين استنكارها للعمل الارهابي، وذكرت ان ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين، الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، اتصل هاتفيا بولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز ليبلغه «شجبه واستنكاره لحادث التفجير»، وان ولي عهد البحرين اكد ان «مثل هذه الاعمال الارهابية لن تنال او تقلل من الامن والاستقرار اللذين تنعم بهما المملكة العربية السعودية».

● في ابوظبي، شجبت حكومة دولة الامارات العربية المتحدة الحادث الارهابي ووصف الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات، في برقية بعث بها الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الحادث بانه «عمل اجرامي ارتكب بحق الأبرياء الآمنين».

واكد الشيخ زايد في برقيته استنكاره لهذه الجريمة، واعرب عن خالص عزائه ومواساته لضحايا الانفجار.

وبعث الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الامارات، ايضا برقية لخادم الحرمين الشريفين تضمنت استنكاره وادانته للانفجار وما سببه من اصابات في صفوف الأبرياء. واعرب الشيخ مكتوم عن عزائه لخادم الحرمين الشريفين بضحايا الحادث الاجرامي.

واجرى الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات، اتصالا هاتفيا مع الامير عبد الله بن عبد العزيز اعرب فيه عن شجبه واستنكاره للتفجير.

كما اعرب عن ادانته لهذا العمل الاجرامي الذي ارتكب بحق الأبرياء الآمنين وعن خالص عزائه وصادق مواساته لأسر الضحايا.

وتمنى الشيخ خليفة لحكومة وشعب المملكة العربية السعودية الأمن والاستقرار في ظل رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

وبعث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان برقية تعزية ومواساة الى بيل كلينتون، رئيس الولايات المتحدة، اعرب فيها عن خالص عزائه وصادق مواساته.

وبعث الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم ببرقية تعزية ومواساة مماثلة الى الرئيس كلينتون.

وقد تلقت الأوساط الرسمية والفعاليات الشعبية بدولة الامارات انباء الحادث الاجرامي بكثير من الاستنكار واكدت مصادر اماراتية «ان امن المملكة العربية السعودية واستقرارها هو جزء من امن منطقة الخليج وان اي محاولة اجرامية تستهدف المملكة لابد وان تكون موجهة بالضرورة لمجلس التعاون الخليجي ككل».

واكدت هذه المصادر ان المحاولة الاجرامية التي وقعت في الخبر «هي جزء من محاولة لتشويه صورة الاسلام البعيد كل البعد عن العنف والارهاب».

واعربت هذه المصادر عن ايمانها بان المملكة العربية السعودية اكبر من ان تنال منها حفنة من الاشرار واصحاب النفوس الموتورة والمريضة من استقرارها ومن قوتها».

واشارت هذه المصادر الى ان الاجهزة الأمنية السعودية اثبتت ميدانيا قدرتها على التعامل مع العمليات الارهابية من خلال كشفها لمدبري التفجيرات التي وقعت في الرياض ومن خلال ضبطها لمحاولات تهريب الأسلحة عبر مناطق حدودية.

● وفي الكويت ادان برلمانيون العمل الارهابي ورفض البرلمانيون في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» امس ان يكون الارهاب والعنف وسيلة لطرح الآراء او التفاهم وشدد البرلمانيون الذين يمثلون التيارات الاسلامية بمجلس الامة على ان هذه الاعمال بعيدة عن الاسلام والمسلمين.

واعرب امين سر مجلس الامة النائب طلال مبارك العيار، عن اسفه ازاء هذا العمل الارهابي واكد ان السعودية قادرة على تجاوز الفتنة واشار الى ان اثارة الأمن في المملكة هو اثارة لأمن الكويت والمنطقة بكاملها وذلك لما للمملكة من دور سياسي في المنطقة. وقال ان الحكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين والشعب السعودي وجميع الشرفاء سيتغلبون على هذه الأعمال الارهابية، خاصة ان المملكة تحكم بشرع الله الذي سيلطف بالمملكة واهلها.

سورية

● وفي دمشق، شجب الرئيس السوري حافظ الأسد، الاعتداء في اتصال هاتفي مع ولي العهد السعودي، الأمير عبد الله بن عبد العزيز. واعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الرئيس الأسد عبر عن شجب سورية للعمل الذي تعرضت له المملكة، وقدم تعازيه بالضحايا معربا عن تضامن سورية واهتمامها بعدم المساس بالاستقرار والأمن في المملكة العربية السعودية الشقيقة.

سلطنة عمان

● في مسقط ادانت حكومة سلطنة عمان بقوة التفجير الارهابي واستنكرته مؤكدة دعمها ومساندتها للاشقاء في السعودية. كما دعت سلطنة عمان الى عمل جماعي خليجي لمواجهة الارهاب والارهابيين وضمان استقرار دول مجلس التعاون. وقال بيان رسمي عماني صدر امس ان هذا العمل يحتم على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التعاون والعمل بصورة جماعية لتوحيد جهودها للتصدي لهذه الأعمال الاجرامية وبما يضمن سلامة الأمن والاستقرار لشعوب دول المجلس.

واضاف البيان العماني «انه اصبح من الضروري تشديد الاجراءات الأمنية الخليجية لحماية مكتسبات التطور الاقتصادي والانمائي التي حققتها دول المجلس خلال العقود الماضية».

اليمن

● وبعث الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ببرقيات تعزية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والى الرئيس الأميركي بيل كلينتون في ضحايا التفجير وادان باسم الجمهورية اليمنية كل اشكال العنف والارهاب واكد وقوف اليمن الى جانب السعودية في الحفاظ على امنها واستقرارها الذي هو استقرار وامن المنطقة.

وقالت مصادر سياسية يمنية لـ«الشرق الأوسط» ان صالح استنكر بشدة في البرقيات الحادث ووصفه بان عمل ارهابي.

وقالت المصادر ان عبد ربه منصور هادي نائب الرئيس اليمني اجرى اتصالا امس بنائب الرئيس الأميركي آل غور عبر السفارة الأميركية في صنعاء عبر خلاله عن عمق تعازيه وتعازي الشعب اليمني لضحايا الانفجار الذي استهدف مجمعا سكنيا في منطقة الخبر في الظهران وجدد ادانة اليمن لمثل هذه الأعمال الارهابية.

وقال الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني، ان الانفجار الذي وقع في الظهران امس «يضر بالصورة العربية في الخارج، ولا يكسب العرب اصدقاء، كما انه لا يسهم في تحقيق الاستقرار».

وكان الارياني يتحدث في لندن امس على هامش مشاركته في ندوة لمركز الدراسات العربية.

السودان

● في الخرطوم شجب الدكتور مصطفى اسماعيل وزير الدولة السوداني للخارجية التفجير وقال ان الحادثة تتنافى مع الاعراف والاخلاق الانسانية خاصة انها جرت في بلد يكن له المسلمون كل التقدير وتتعلق ارواحهم به لوجود الحرمين الشريفين به، كما انه بلد اشتهر باستتباب الأمن والاستقرار.

واضاف الدكتور اسماعيل ان على جميع دول المنطقة تنسيق الجهود للحيلولة دون تكرار مثل هذه الأعمال المرفوضة والتي تزهق الأرواح.

● وادانت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب بشدة التفجير ووصفته بانه عمل ارهابي شنيع. وقال الدكتور احمد بن محمد سالم الأمين العام للمجلس في تصريح وزع في تونس ان هذا العمل استهدف اثارة البلبلة وترويع الأبرياء الآمنين في دولة تساند العرب والمسلمين في كل مكان.

المبنى بعد تفجيره — تصوير عمران حيدر

813 عملية إرهابية منذ العام 1983 تقتل 2000 وتصيب 11 ألفا

إرهاب الـ«ريموت كونترول» ينتشر في العالم

لندن: من أمير طاهري

«انها اكثر اشكال الارهاب جبنا». بهذه العبارة يصف البروفسور برايان جينكنز، الخبير البارز في شؤون العنف السياسي، استخدام الجماعات المتطرفة للمتفجرات في العديد من ارجاء العالم.

لقد انتهت الايام التي كان فيها القاتل يغامر بحياته وهو ينفذ محاولة اغتيال، كما ان «حامل الحزام الانتحاري المتفجر» الذي لا يخاف الموت اصبح عملة نادرة، وعوضا عن ذلك بدأ العالم يشهد ظاهرة جديدة من الارهاب المدار بجهاز التحكم عن بعد، او «ارهاب الريموت كونترول».

ويلاحظ مركز مراقبة الارهاب، ومقره باريس، ان 813 عملية ارهابية بالمتفجرات قد وقعت منذ عام 1983. وحصدت هذه العمليات ارواح 2000 انسان تقريبا، واصابت 11 الفا آخرين بجروح.

ويبدو ان استخدام المتفجرات للقيام بضربات دقيقة، محدودة، قد توطد بوصفه التكتيك الأبرز والاكثر شيوعا لدى المنظمات الارهابية.

ان فكرة استخدام السيارات المفخخة للقيام بضربات مؤثرة نشأت اول مرة خلال حرب فيتنام. ولم يكن لهذه الضربات اثر كبير من الناحية العسكرية، لكنها كانت تحظى بتغطية اعلامية هائلة على الدوام.

وفي السبعينات، بات هذا التكتيك السلاح المفضل لدى مختلف المنظمات الفلسطينية، لكن وحدات المخابرات الاسرائيلية سرعان ما اخذت تقلد هذه المنظمات وتقوم باعمال ثأرية من النوع نفسه.

وبرز «ارهاب التحكم عن بعد» بصيغته المكتملة في الثمانينات.

وفي ابريل (نيسان) 1983، انفجرت سيارة مفخخة قرب السفارة الاميركية ببيروت مما ادى الى مصرع 63 شخصا، بينهم 16 اميركيا. وبعد ستة اشهر تقريبا وقع انفجاران بالقرب من قوات حفظ السلام ببيروت، حصدا ارواح 241 من جنود البحرية الاميركيين (المارينز) و83 جنديا فرنسيا. وبعد اقل من عام على ذلك تلقت السفارة الاميركية ببيروت ضربة ثانية، قتل فيها 11 شخصا.

وفي عامي 1985 و1986، جاء دور باريس لتشهد سلسلة من التفجيرات التي حصدت ارواح 13 شخصا وجرحت 280 آخرين. وفي عام 1986 انفجرت عبوة في مرقص ببرلين يرتاده الجنود الاميركيون، فخلفت وراءها قتيلين و300 جريح.

وعانت الكويت والبحرين خلال الثمانينات من مغبة هجمات ارهابية استخدمت فيها سيارات مفخخة. وتميز عقد الثمانينات ايضا بسلسلة من تفجير السيارات في عدد من بلدان اميركا اللاتينية، بما فيها كولومبيا وفنزويلا. وكان بارونات المخدرات ومنظمات حرب العصابات اليسارية وراء هذه الحوادث. وبات تفجير السيارات المفخخة سمة مميزة للصراع السياسي في عدة بلدان افريقية، وبخاصة جنوب افريقيا، وانجولا في الثمانينات ومطلع التسعينات. لكن الحادث الأبرز من هذا نوع وقع في قلب منطقة رجال الاعمال في نيويورك، في شهر فبراير (شباط) 1993، حين اهتز المركز التجاري العالمي بفعل انفجار عبوة ناسفة. ولقي ستة اشخاص مصرعهم، فيما اصيب اكثر من 1000 بجراح. فانتهى الانفجار بتلك اسطورة الأمان المخيم على قلب الولايات المتحدة من اي عمليات ارهابية.

وتقوضت هذه الاسطورة اكثر بالانفجار الكبير في مدينة اوكلاهوما، الذي حصد ارواح 200 واصاب 800 آخرين بجروح.

وفي عامي 1993 و1994، شهدت العاصمة المصرية عددا من التفجيرات بجهاز التحكم عن بعد، راح ضحيتها 30 شخصا في الاقل، بينهم سياح اجانب.

وعادت باريس مجددا لتحتل مركز الصدارة في الاعمال الارهابية باجهزة التحكم عن بعد، وذلك في يوليو (تموز) واكتوبر (تشرين الاول) 1995، راح ضحيتها 7 قتلى و150 جريحا.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، ادى تفجير العليا في الرياض الى مقتل 7، بينهم 5 اميركيين.

ولا شك ان تدمير عدد من الابنية في حي المال والاعمال في لندن، او في منطقة «الدوكلاند»، بتفجير عبوات ناسفة باجهزة التحكم عن بعد في عام 1994 هو مجرد مثال واحد في هذا المجال. وهناك مثال آخر هو تدمير مركز مدينة مانتشستر هذا الشهر، وجرح 300 شخص. وبين اعوام 1990 و1995، قتل اكثر من 1000 انسان في تفجيرات من هذا النوع في مختلف مدن باكستان، اغلبها تركز في كراتشي.

وكان للعاصمة الافغانية كابل حصتها من هذه الاعمال. ولقي المئات مصرعهم، كما جرح آخرون في مثل هذه الحوادث، التي لا تظهر في الاحصاءات العالمية عن الارهاب.

وهناك بلد آخر عانى الكثير من ارهاب المتفجرات بدرجة تفوق ما عداه، وهو الجزائر. ولا توجد احصائيات رسمية موثوقة بهذا الصدد. لكن تقديرات الخبراء تفيد ان الجزائر تعرضت الى اكثر من 100 تفجير من هذا النوع منذ عام 1992، وحصدت ارواح 1000 انسان على الاقل، واضعاف هذا الرقم من الجرحى. وهناك حادث آخر كبير وقع عام 1995 في مقر قوات الشرطة في العاصمة. وحادث ثالث في مبنى لعوائل ضباط الشرطة.

ولاسبانيا حصتها من المعاناة بهذا الخصوص. وكاد رئيس الوزراء خوسيه ماريا اسنار يسقط قتيلا في العام الماضي اثر تفجير من هذا النوع. ومنذ عام 1981، انفجرت اكثر من 100 سيارة مفخخة في عدد من المدن الاسبانية، خصوصا مدريد، مما ادى الى مقتل 80 وجرح المئات.

وعانت كوريا الجنوبية حيث يوجد 40 الف جندي اميركي، من تفجير السيارات، التي يزعم ان الكوريين الشماليين يقفون وراء تدبيرها وينكر بعض الخبراء تفجير الطائرات المدنية. ففي ديسمبر (كانون الاول) 1988، انفجرت طائرة من شركة «بان اميركان» فوق لوكربي باسكوتلندا، واسفر الحادث عن مقتل 270 من ركابها وطاقمها، ومعظمهم من المواطنين الاميركيين والبريطانيين. وبعد عام تقريبا من ذلك جرى تفجير طائرة فرنسية تابعة لشركة اوتا (UTA) فوق النيجر، واسفر الحادث عن مقتل ركابها وطاقمها، وعددهم 171 شخصا.

والواضح ان الارهاب بجهاز التحكم عن بعد ينطوي، شأنه شأن اشكال العنف السياسي الاخرى على قواعده الخاصة التي يمكن، ايضا استخدامها لهزيمة هذا النوع من الارهاب. ويمكن القول ان هذا الارهاب يستهدف المباني ذات القيمة او الاهمية الرمزية او الحقيقية. كما يستهدف احيانا مناطق ذات كثافة سكانية عالية، نظرا لأن الفكرة من وراء ذلك هي انزال اكبر عدد من الضحايا وخلق شعور بانعدام الامان وسط قطاعات كبرى من المجتمع. ويتعزز هذا الشعور اكثر بتشديد اجراءات الأمن الاضافية التي تفرض عادة اثر اي تفجير. وتصبح الحياة اليومية اكثر صعوبة وعسرا بالنسبة للمواطن العادي الذي قد يوجه شعوره بالاحباط ضد السلطات. وترتبط الهجمات بتواريخ خاصة، مثل الذكرى السنوية لاحداث معينة، او تاتي ردا على تطورات سياسية معينة.

ان هذا النوع من الارهاب يهدف ايضا الى دفع السلطات باتجاه السير على خط امني متشدد، يقود بدوره الى ملاحقة واعتقال مواطنين ابرياء لا صلة لهم ولا شأن بالعنف السياسي.

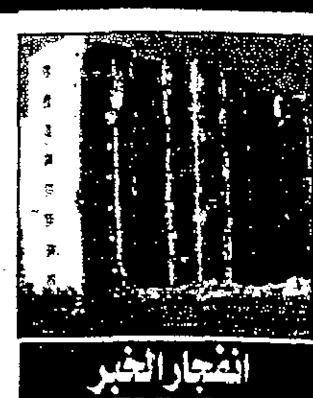
وخلال الثمانينات طورت الكتلة السوفياتية انماطا جديدة من المتفجرات البلاستيكية التي تعرف باسم «سيمتكس» وهي مما يصعب او يستحيل رصده بالوسائل المعتادة للكشف عن المتفجرات.

لكن استخدام مثل هذه المتفجرات ذات القدرة التقنية العالية مقصور على المنظمات الارهابية المدعمة من دول، او الجماعات الارهابية الوطيدة في الغرب. وعدا عن ذلك، تلجأ الجماعات الارهابية في المناطق الاخرى الى استخدام معدات بسيطة. فالمتفجرات مثلا، غالبا ما تصنع من مواد كيماوية، هي بعض الاسمدة الزراعية، او حتى الوقود العادي.

قوله ان الارهاب بالتحكم عن بعد نادرا ما ينجح في تغيير سياسات الدولة المستهدفة بل على العكس، فانه يقود الى تمتين الرأي العام ضد الجماعات التي تمارس هذا الارهاب. ويتفق معظم الخبراء على ان المنظمات الارهابية، بما فيها المنظمات القوية والوطيدة، مثل الجيش الجمهوري الايرلندي السري او منظمة «ايتا» (حركة الباسك الانفصالية في اسبانيا) قد تضررت سياسيا من لجوئها الى تكتيك التفجير باجهزة التحكم عن بعد. وفي الجزائر يعتبر استخدام السيارات المفخخة، عموما، سببا اساسيا في هبوط شعبية الجماعات التي تقاتل الحكومة.

ويذكر ان هناك نحو ستين دولة تتمتع بشيء من الخبرة في خبايا ارهاب السيارات المفخخة، وهي خبرة تمتد لاكثر من 12 عاما. لكن رغم ذلك يبقى من الصعب احتواؤها كليا. والاهم من ذلك انه ليس هناك اية دولة في العالم تمكن فيها الارهابيون من الوصول الى الحكم على ظهر الشاحنات المفخخة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A



انفجار الخبر

التلفزيون السعودي يعرض مشاهد لموقع الانفجار

الرياض: «الشرق الأوسط»

عرض التلفزيون السعودي في اولى نشراته الاخبارية امس مشاهد لموقع انفجار الشاحنة الملغومة. اظهرت قوة الانفجار، التي خلفت وراءه حفرة هائلة يصل قطرها الى 28 مترا وعمقها 11 مترا.

وظهرت واجهة المبنى السكني المؤلف من 8 طوابق، وقد دمرت تماما، وتناثرت اثاثاته في الشارع، وسط اكوام من الركام والحطام. وظهرت جرافة كانت تزيل آثار الدمار، بينما كان عمال الانقاذ يحفرون بأيديهم المجردة بحثا عن الناجين من المقيمين في المبنى.

وتناثر الحطام في انحاء المنطقة، بينما عكف عمال الانقاذ على العمل تحت اضواء كاشفة تنير المكان.

وشوهدت سيارات جيب عسكرية اميركية عديدة، وقد دمرت جزئيا او كليا، تحت كومة من الاسمنت تساقطت من واجهة المبنى. كما بدت آثار الدمار ايضا على بنايات قريبة، اطاح الانفجار نوافذها، واحرق سيارات تقف اسفلها، وحطم سيارات اخرى تماما.

أجمعت على اعتبار الاعتداء فصلا من مخطط لزعزعة استقرار المنطقة

العواصم الأوروبية تدين تفجير الخبر وتدعو لمعركة صارمة ضد الإرهاب

موسكو: من سامي عماره
لندن ـ باريس: «الشرق الاوسط»
بروكسل ـ روما ـ دبلن ـ بون ـ انقرة: وكالات الانباء

اجمعت العواصم الاوروبية امس على استنكار حادث تفجير المبنى التابع لوزارة الدفاع السعودية امس واعتبرته جزءا من مخطط ارهابي تنفذه جهات خارجية لزعزعة استقرار الشرق الاوسط في هذه المرحلة الدقيقة، وشددت على اهمية القبض على الجناة ومعاقبتهم.

ففي لندن حرص رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر على ادانة الانفجار بنفسه ووصفه في حديث مع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» بأنه «عمل مروع وشر محض». وقال ميجر ان الانفجار «قتل بوحشية عددا كبيرا من الابرياء. وآمل ان نكتشف قريبا الجناة حتى يمكن معاقبتهم». وقال ميجر انه اتصل بالادارة الاميركية بشأن هذا الهجوم لكنه لم يعط اي تفصيلات عن فحوى هذا الاتصال.

واستنكر الحادث ايضا وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند الذي قال في بيان اصدره امس ان الحكومة البريطانية «تدين باشد لهجة ممكنة الهجوم الارهابي المروع الذي وقع الليلة الماضية في المملكة العربية السعودية». واضاف البيان «نقدم مواساتنا لاسر الضحايا. وسنقدم اقصى مساعدة للمملكة العربية السعودية في جهودها للتعرف على مرتكبي الحادث». وقال ريفكند انه لم يعلم بحدوث اي اصابات بين البريطانيين في الخبر.

وفي وقت لاحق قال متحدث باسم الخارجية البريطانية ان ريفكند سيزور السعودية في الاول والثاني من الشهر المقبل حيث سيجري محادثات مع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل.

وفي باريس شجبت فرنسا الانفجار وأعربت عن تعاطفها مع واشنطن والرياض وتعازيها لاسر الضحايا.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان اصدرته امس ان «فرنسا تدين الهجوم... وترى أن المعركة مع الارهاب يجب أن تكون معركة صارمة اينما كانت وأيا كان مثيرها».

واوضح متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية انه ليس هناك فرنسيون بين قتلى الانفجار. وأضاف ان فرنسا ليس لديها ما يشير الى مرتكبي الحادث.

وفي موسكو اصدرت وزارة الخارجية الروسية امس بيانا اعلنت فيه ادانة روسيا الاتحادية للحادث الارهابي في الخبر ودعت الى تعاون دولي لمقاومة الارهاب. واشار البيان الى ضرورة التحقيق الدقيق في ما جرى وعن امل موسكو في ألا يتمكن الارهابيون من زعزعة الاوضاع.

وفي روما قال لامبيرتو ديني وزير الخارجية الايطالي ان مقتل الاميركيين في انفجار الخبر «هو عمل غادر»، واعلن تعاطف بلاده مع الولايات المتحدة واسر الضحايا.

واشار ديني الى الانفجار خلال خطاب القاه امام ندوة دراسية عن عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال ان الحادث يكشف عن الخسائر البشرية التي تقع بسبب الصراع في المنطقة.

ودعا خلال خطابه الى «لفتة شجاعة منفردة» من جانب بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الجديد المتشدد لتعزيز الحوار بين اسرائيل وجيرانها العرب. ولم يوضح وزير الخارجية الايطالي طبيعة اللفتة التي ينتظرها من نتنياهو.

وفي بروكسل ادانت بلجيكا امس مقتل الاميركيين في انفجار الخبر وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البلجيكية ان «بلجيكا تدين ذلك العمل الاجرامي الجبان».

وفي بون ادانت الحكومة الالمانية اعتداء الخبر وقدمت تعازيها الى عائلات الضحايا. واضاف المتحدث باسم الحكومة باتر هوسمان ان وزير الخارجية كلاوس كينكل وجه برقية الى وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ابلغه فيها تصميم المانيا على الوقوف في وجه «اعداء السلام».

وادانت تركيا اعتداء الخبر وقال المتحدث باسم الخارجية عمر اقبال ان «تركيا التي تعاني اكثر من غيرها من الارهاب تدين اي عمل ارهابي مهما كانت الدوافع وراءه».

وفي دبلن اعربت الحكومة الايرلندية وزعماء احزاب المعارضة عن تعازيهم امس للولايات المتحدة واسر الذين قتلوا فى انفجار الخبر وقال رئيس الوزراء جون بروتن فى البرلمان انه بعث بتعازيه لشعب الولايات المتحدة بعد «هذا الهجوم الارهابي المروع». وقال بروتن ان وزير الخارجية ديك سبرينغ ارسل بالفعل تعازي الحكومة الايرلندية للادارة الاميركية. ووقف البرلمان الايرلندي بعد ذلك دقيقة صمت حدادا على ارواح القتلى.

وادان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي اعتداء الخبر وقال ان هذا الاعتداء الارهابي شكل صدمة له. وذكر بيان اصدره جهازه الاعلامي في لندن التي يزورها ان غالي «ادان بلهجة شديدة هذا العمل الارهابي» ودعا الاسرة الدولية «الى تعزيز جهودها لمكافحة الارهاب الدولي».



الحفرة التي احدثها الانفجار (أ ب)

فكرة

مصطفى امين

لم يختلف الوفاء! وما زالت القيم. وما انتهت الصداقة. كل هذا ما زال موجودا.. قد يكون عدد الاصدقاء قل. ولكن الأزمات والمحن والمصائب تعلن عنهم وتكشفهم. وما زلت أشهد صداقات قوية وما زلت أشهد فروسية. وما زلت أسمع عن تضحيات يقدمها افراد لبلادهم.

وسوف يستمر وجود هؤلاء ما دامت توجد حياة سيظهر اصدقاء يقفون معك في وقت الشدة. سيظهر شرفاء لا يطعنونك في ظهرك بالخناجر والسكاكين. سيصمد خلفك شجعان يحاربون من اجل الحق ويقاومون الضلال.

الدنيا بخير وعدد الذين يعطون اضعاف الذين يبخلون. فالاغلبية من الأخيار والأقلية من الاشرار. وقد تتصور في وقت من الأوقات انك وحدك. لا صديق. ولا حليف بل أعداء متنكرون في ثوب الاصدقاء ودساسون في أيديهم الخناجر وعلى شفاههم ابتسامة الاحباء. وتمهل قبل أن تصدر حكمك على الدنيا. انتظر قليلا فسوف تنشق الأرض ويخرج منها اشباه الملائكة. يدافعون عنك في غيابك، وينصرونك في ضعفك ويحاربون معاركك. ستعرف انك لست وحدك في هذا العالم وستعلم ان الاشرار ليسوا اغلبية في هذا البلد بل هم اقلية. اقلية لا قيمة لها. يصرخون ولا قيمة لصرخاتهم. يتظاهرون بأنهم اسود كاسرة وهم في الحقيقة قطط خائفة. لا تنظر الى سطح الأرض بل عليك ان تحفر فيها وستجد الذهب اكثر مما تجد النحاس والتراب. وسوف تدهش من كثرة الذين ينتصرون للحق ويحاربون الباطل. والذين يقاومون الظالم ويدافعون عن الحق. عدد الأحرار اكثر كثيرا من عدد الكلاب!

التفجير يستفرد باهتمام الادارة الأميركية

واشنطن تؤكد ثقتها في قدرة الأجهزة السعودية وتتعهد بمكافحة الإرهاب والتعاون لملاحقة الجناة

واشنطن: من محمد صادق

ظل الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، وغيره من كبار المسؤولين في البيت الابيض ووزارة الدفاع (البنتاجون) يتابعون بشكل متواصل وأولاً بأول عملية التحقيق في انفجار الخبر.

وذكر متحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس يعتزم طرح الموضوع ـ وموضوع الارهاب اجمالا ـ على قمة السبع الصناعية في فرنسا غدا. وسيطر الاهتمام على جميع اوساط الادارة اذ قطع وزير الخارجية وارين كريستوفر زيارته للقاهرة وتوجه الى السعودية امس حيث زار موقع الانفجار، واعلن تعهد واشنطن بمطاردة المسؤولين في التفجير.

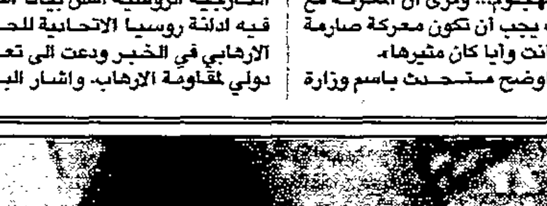
وقال المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس كلينتون ربما يزور السعودية. كما يدرس وزير الدفاع وليم بيري او رئيس هيئة الاركان المشتركة جون شاليكاشفيلي، امكانية زيارة السعودية خلال الايام القليلة المقبلة. وكان الرئيس كلينتون قد امر بسفر فريق من المحققين التابعين لمكتب التحقيقات الفيدرالي للمساعدة في عملية التحقيق.

واكد مسؤول في البيت الابيض قوة الاستقرار في السعودية، وقال «ان مثل هذه الاعمال الارهابية الجبانة يستحيل الحيلولة دون وقوعها»، مشيرا الى الانفجار الذي دمر مبنى حكومي في مدينة اوكلاهوما العام الماضي وادى الى مقتل 168 شخصا رغم الاجراءات الامنية. كما اكد الثقة بقدرة السلطات والاجهزة الامنية السعودية في عملها واجراءاتها.

وبخصوص عدد الضحايا الاميركيين قال متحدث باسم البنتاجون صباح امس انه بلغ 19 قتيلا وحوالي 260 جريحا، 6 منهم حالتهم خطيرة. وقال انه لولا سرعة انتباه الحرس من السعوديين والاميركيين لكانت الخسائر اعلى كثيرا، موضحا انه لا يعرف حتى الآن الجهة التي نفذت العمل الارهابي وان عملية التحقيق مستمرة على اكثر من صعيد. وقال مسؤول في الادارة ان بعض افراد فريق التحقيق الذي وصل الى السعودية سبق ان شارك في التحقيق حول التفجير الارهابي الذي وقع في الرياض في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي. واكد ان العلاقات السعودية ـ الاميركية راسخة ووطيدة ولن تتأثر بمثل هذه الاعمال الارهابية. ومن جهته قال الجنرال شاليكاشفيلي في بيان له ان التفجير تذكير جديد بخطر الارهاب الذي يجب محاربته والقضاء عليه.

وقال الوزير كريستوفر ان التفجير لن يؤثر على عملية السلام. وانه يجب العمل والتعاون للقضاء على الارهاب. كما اكد ان منفذي هذا العمل الارهابي لن يفلتوا من العقاب. وهذا ما كان الرئيس كلينتون قد اكده في بيان مقتضب بعد ساعات قليلة من وقوع الانفجار. كما لقي التفجير الارهابي اهتماما كبيرا من الكونجرس الاميركي وقال بعض اعضاء مجلس الشيوخ انه يدل على ان الصراع في العالم يأخذ اشكالا مختلفة، وهذا يوجب ضرورة تعزيز الاجراءات الامنية والاستعداد لهذا النوع من الخطر، وان احداث التفجير وتفجير اوكلاهوما وقبلهما تفجير مقر المارينز (مشاة البحرية الاميركية) في بيروت يجب ان «تعلمنا اعادة التفكير في الاجراءات الامنية وتعزيز اجهزة الاستخبارات للحيلولة دون مثل هذه الاعمال الارهابية». واكد اعضاء الكونجرس ان الوجود الاميركي والمصالح الاميركة موجودة حول العالم «ويجب علينا اعادة النظر في الاجراءات الامنية».

ومن جهته ادان المرشح الجمهوري بوب دول التفجير واكد ضرورة التصدي للارهاب بكل الوسائل. واكد المتحدث باسم البيت الابيض ان الادارة لا تعرف حتى الآن المسؤول عن هذا العمل الارهابي وان الرئيس مستمر في اطلاعه على آخر التقارير عن التفجير وانه سيثير موضوع الارهاب والوقاية منه والتصدي له في قمة الدول الصناعية الكبرى السبع الذي يعقد في فرنسا غدا، وانه سيظل يتابع آخر التقارير عن التفجير من هناك. واكد المتحدث باسم البيت الابيض ان التفجير سيدفع الولايات المتحدة الى تعزيز اجراءات الحماية للمصالح والمنشآت الاميركية حول العالم.





عمال الإنقاذ يبحثون تحت الانقاض عن ضحايا الانفجار (رويتر)

القصيبي: اعتدال السعودية لن يتأثر

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية في لندن ان الشعب السعودي باكمله يدين الانفجار الذي وقع في الخبر مساء اول من امس، واكد ان «مثل هذه الحوادث لن تهدد استقرار المملكة، ولن تؤثر على نهجها السياسي المعتدل». واشار القصيبي في بيان اصدره امس الى انه «لا توجد دولة في العالم بمنأى عن وباء الارهاب الدولي، والمملكة العربية السعودية جزء من هذا العالم».

وذكر البيان ان «العمل الاجرامي في الخبر كان من تدبير مجرمين لا يحملون اي احترام للحياة الانسانية». واضاف ان ضحايا الحادث «ضيوف قدموا من دولة صديقة لمساعدة القوات المسلحة السعودية على تطوير قدراتها الدفاعية لحماية الوطن».

وشدد السفير على انه لا يمكن لأي ايديولوجية ان تبرر هذه الفعلة الدنيئة، وقال «انني على ثقة بأن الجناة الذين ارتكبوا هذه الجريمة البشعة لن يفلتوا من يد العدالة بإذن الله». واستطرد قائلا انه «لا توجد جدوى من محاولات الحدس والتخمين، حتى يتم ذلك».

نتنياهو يعرب عن تضامن إسرائيل مع اميركا بعد انفجار الخبر

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: اعرب رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو امس في القدس المحتلة عن تضامن الاسرائيليين مع الولايات المتحدة بعد الانفجار في الخبر.

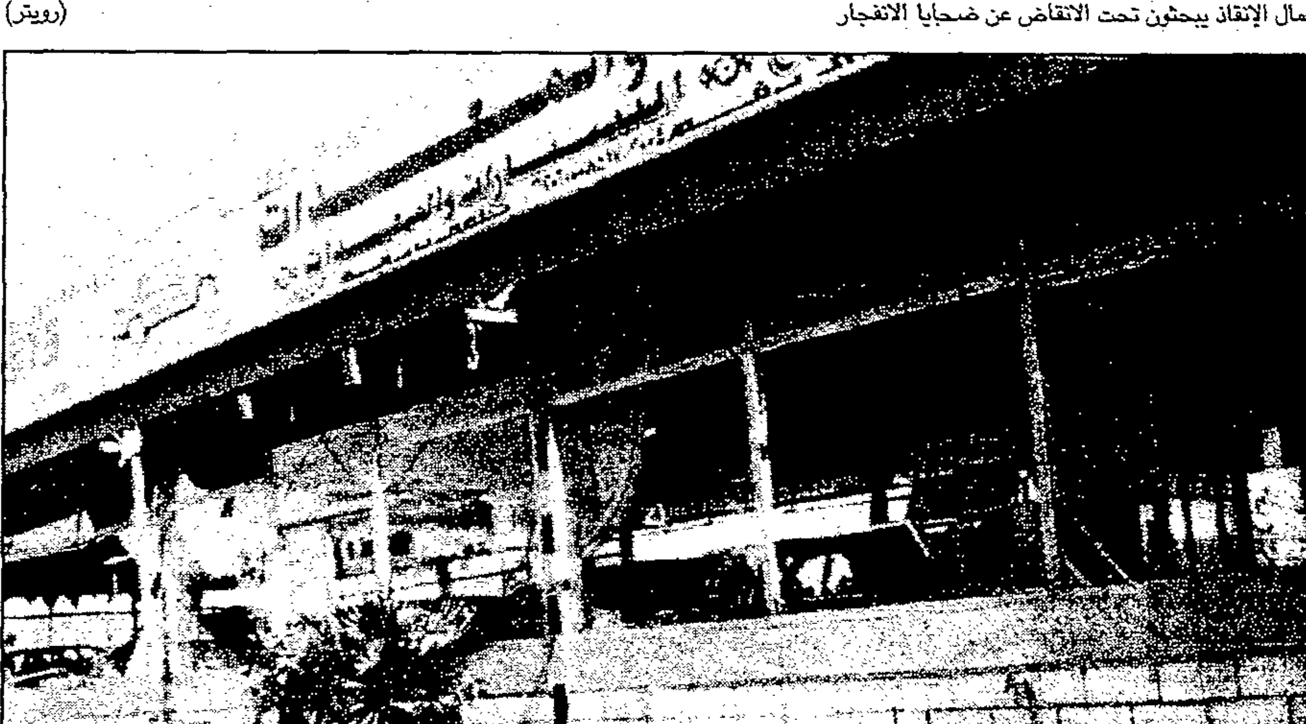
وقال نتنياهو «انني على يقين من أن هذا التضامن سيسفر عن نتائج عملية في المستقبل القريب». ولم يذكر تفاصيل.

وصرح نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية معلقا على ذلك «نحن مواطني اسرائيل، نعبر عن تضامننا مع عائلات الضحايا ومع الشعب الاميركي الذي تلقى ضربة قاسية».

واضاف «جددت تأكيدي هذا الصباح لكريستوفر على ان اسرائيل مصممة على التعاون مع الولايات المتحدة في مجال مكافحة الارهاب».

وكان نتنياهو قد ربط اول من امس، في الاجتماع المطول مع كريستوفر، تحقيق اي تقدم نحو السلام في الشرق الاوسط بضمان الامن لاسرائيل.

وقال نتنياهو في مؤتمر صحافي مشترك مع كريستوفر ان «الخيار الاستراتيجي الذي يجب على جميع الاطراف في المنطقة اتخاذه واضح جدا: اما الارهاب واما السلام اذ لا يمكن ان يكون لدينا الاثنان معا».



معرض للسيارات اصيب من جراء الانفجار (أ ب)

لقطات

ارتفاع أسعار النفط إثر الانفجار

● ارتفعت اسعار النفط الخام في سوق لندن امس 15 سنتا في اعقاب نبأ تفجير المجمع العسكري في الخبر فبيع مزيج «برنت» ـ وهو خام القياس ـ في عقود اغسطس (آب) الآجلة بـ18.23 دولار للبرميل وفي الاسواق الآسيوية قفزت الاسعار امس في عقود اغسطس الآجلة 34 سنتا لتصل الى 20.30 دولار للبرميل قبل ان يتراجع قليلا الى 20.24 دولار للبرميل عاكسة حساسية تعامل اسواق النفط مع الاحداث. الا ان معظم المحللين النفطيين استبعدوا اي تأثير على المدى القصير لحادث الانفجار على صادرات النفط السعودية.

نقل جرحى أميركيين إلى مستشفى بألمانيا

● نقلت طائرات من طراز «سي ـ 141» امس عددا من ضحايا انفجار الخبر الى المستشفى الاميركي الرئيسي في اوروبا الذي وضع في حالة تأهب. وقال متحدث باسم القوات الجوية الاميركية ان هذه الطائرات التي اقلعت من قاعدة رامشتاين الجوية مزودة بتجهيزات طبية.

استدعاء دبلوماسيين وعسكريين لمساعدة الضحايا

● وصلت الى الخبر امس مجموعات من العسكريين من طواقم الاسطول الخامس الاميركي كما تم استدعاء دبلوماسيين يعملون في سفارة الولايات المتحدة في البحرين لمساعدة ضحايا انفجار المبنى التابع لوزارة الدفاع السعودية.

تعزيز الحراسة على السفارة الأميركية في البحرين

● قررت السفارة الاميركية في البحرين مراجعة اجراءاتها الامنية بعد انفجار الخبر وقال ناطق باسم السفارة امس ان المراجعة تقتضيها «الاحداث الاقليمية». الا انه لم يعط اية تفصيلات اخرى عن الاجراءات التي تنوي اتخاذها. ومن المعروف ان البحرين هي المقر الاداري للاسطول البحري الخامس الاميركي الذي يعمل في منطقة الخليج.

مسؤول أميركي يتوقع ارتفاع عدد الضحايا

شركات التأمين لن تعوض المتضررين خسائرهم

الخبر: من وليد بوعلي

توقع تيودور قطوف القائم باعمال السفارة الاميركية في السعودية ان يرتفع عدد ضحايا الانفجار في مدينة الخبر وذلك مع استمرار عمليات البحث بين انقاض المبنى التابع لوزارة الدفاع الاميركية. وكان عدد الضحايا قد تجاوز امس الـ 20 قتيلا، بينما نقل اكثر من 180 مصابا اميركيا الى المستشفيات القريبة في المنطقة لتلقي العلاج، بينما تلقى اكثر من 130 آخرين العلاج في مكان الحادث حسب قول قطوف واشار في مقر اقامته بالرياض الى ان «السفارة والاجهزة العسكرية الاميركية ضمن التحالف يعملان بالتنسيق الكامل مع السلطات السعودية لمعالجة آثار هذا الحادث الأليم». وأكد ان السلطات الاميركية ستوفر كل المساعدات اللازمة لإجراء التحقيق، بينما ستتعاون السفارة مع السلطات السعودية لاتخاذ المزيد من الاجراءات الامنية لحماية سلامة الرعاية الاميركيين في السعودية، وتوجه بالشكر للحكومة السعودية في تجاوبها الفوري والمتعاطف مع الحادث».

من جانب آخر اكدت مصادر مسؤولة في عدد من المستشفيات ان حالات بعض المصابين الذين تلقوا العلاج لديها جيدة وينتظر ان يسمح لهم بالمغادرة في غضون الايام القليلة المقبلة، بينما حالات البعض الآخر سيئة وقد يتطلب علاجهم عدة أشهر.

وقال شهود عيان في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الانفجار سمع على بعد يتجاوز العشرين كيلومترا حيث لاحظوا بريقا قويا يسطع في السماء، وقال احدهم انه كان مع عائلته في احد الاسواق التجارية بمدينة الخبر عندما وقع الانفجار حيث تطايرت جدران المجمع الزجاجية وتساقطت واحدا تلو الآخر. أما شاهد عيان آخر فقد ظن ان ما حدث ما هو الا نتاج لماس كهربائي في احدى محطات التوليد التي تمد منطقة الخبر حيث لم يكن يتوقع انه انفجار حقيقي ونقل على الفور كامل اسرته الى مدينة الدمام التي تبعد عن مدينة الخبر اكثر من 25 كيلومترا بعدما تأكد من الخبر.

من جانب آخر قدر عدد من المسؤولين في شركات التأمين لـ«الشرق الأوسط» قيمة الاضرار الناجمة عن الانفجار بمليوني ونصف المليون ريال تقريبا، مؤكدين ان الشركات والمؤسسات والمحلات التجارية التي تضررت من اثر الانفجار لن تحصل على اي تعويضات مالية بهذا الشأن. وارجع المسؤولون ذلك الى ان ما حدث لا تغطيه وثائق التأمين التي تصدرها شركات التأمين العاملة في السعودية، وقالوا ان ذلك يقع تحت بند الخسائر او الاضرار غير المغطاة منها الاعمال الارهابية والشغب والعنف.

ويلاحظ ان حادث الانفجار في المنطقة لم يعيق اهالي المنطقة من ناحية واجباتهم اليومية حيث اتجه طلاب المدارس الى استكمال اختباراتهم السنوية بينما قام اصحاب محلات بيع قطع الغيار بفتح المحلات امام الجمهور والبيع بشكل طبيعي.

اشتهرت بمرافقها السياحية والاقتصادية... وشاطئ نصف القمر

الخبر: مدينة الناس والماء والشجر

ثمة اكثر من تفسير لتسمية «الخبر»، فهناك من يعود بالاسم الى لفظة «خبرة»، المكان الذي تتجمع فيه مياه الامطار والسيول، او «خبرة»، وتعني الجماعة من الناس. وكانت قبائل الدواسر اول من نزل بها للعيش في شكل جماعات صغيرة، يطلق على كل منها «خبرة»، كذلك فإن كلمة «الخبر» تعني شجر البر والأراك.

فقد كان ساحل المنطقة ولا يزال يحتوي على بعض هذه الاشجار المعمرة، والتي لا تحتاج الى ري او عناية، وكانت الخبر حتى عام 1344 هجرية وبعد نزول الدواسر بها في عام 1341 عبارة عن بيوت من الشعر والاكواخ، ولم يتجاوز عدد الوحدات السكنية بها 15 وحدة حتى عام 1356، وباكتشاف النفط بدأت الخبر في الاستفادة من كونها اقرب المراكز السكانية للآبار المنتجة للنفط في الظهران، فقد تولت شركة الزيت العربية ارامكو في عام 1935 انشاء فرضة بحرية (ميناء صغير) في الخبر وكذلك تم بناء مرافق لتخزين النفط بالقرب من الميناء، ومهد اول طريق في المنطقة ليربط الظهران بالخبر.

وتبعد الخبر عن مدينة الدمام بنحو 25 كيلومترا وبها مركزان للجمارك والبريد في منطقة الميناء وكانت اول امارة للخبر قد تأسست عام 1359 هجرية وتم بناء مبنى خاص بالمحكمة عام 1365 وكان تخطيط مدينة الخبر قد بدأ عام 1347 حين انشئ اول شارع مواز للشاطئ وسمي باسم شارع الامير طلال.

وازدهرت المنطقة خلال عدد قليل من السنوات سياحيا واقتصاديا، فلها شاطئ جميل لانها تطل على الخليج العربي ويوجد بالقرب منه شاطئ يعد من اجمل الشواطئ التي عرفتها المنطقة الشرقية وهو شاطئ نصف القمر، الذي يوجد به اكبر منتجع سياحي له جميع مقومات الصناعة السياحية في المنطقة الشرقية، بجانب قرى سياحية ومدن ترفيهية ورياضية بالاضافة للمنتجعات الخاصة والشاليهات والفلل، وتعتبر الرياضة الشبابية مثل ركوب الدراجات وتسلق كثبان الرمال العالية والتجنيف وممارسة الالعاب البحرية من اشهر الممارسات الرياضية، واكثرها شعبية على الشاطئ.

وقد نمت بخطى حثيثة انشطة السياحة في تلك المنطقة لتضاف خدمات وقرى سياحية ومدن العاب واماكن ترفيهية للشباب والعوائل والمصطافين، ويستقبل الشاطئ اسبوعيا آلاف المصطافين الذين يفرون اليه هربا من حرارة الصيف، ويتضاعف عدد المرتادين خلال مواسم الاجازات والعطلات الصيفية.

ويقول المهندس جمال الملحم، رئيس بلدية الخبر، ان المدينة غنية وتتوفر فيها عوامل الجذب السياحي المختلفة التي تولت الامانة تهيئتها في كل ارجاء المدينة من انشطة ترفيهية وترويحية متعددة من اجل استقبال المصطافين والزائرين للمنطقة الشرقية. وتسعى الامانة الى بذل ما بوسعها لجعل المنطقة مقصدا للسياح من كل ارجاء السعودية وخارجها خاصة ان الخبر تعتبر احد المراكز التجارية الرئيسية على مستوى السعودية، وهذا ما دفع الامانة لتهيئة المناخ المناسب لرجال الاعمال للاستثمار في المشروعات السياحية الى جانب الحرص على توفير كافة الخدمات للمواطنين والمقيمين، وهذا ما انعكس من خلال التجهيزات التي تمت في كل المرافق الترويحية حيث اقيمت على طول «الكورنيش» الذي يبلغ طوله 14 كيلومترا على ساحل الخليج العربي مسطحات خضراء بعرض 30.5 متر وقربها مسجدان و25 مرآبا للسيارات و8 بوفيهات و5 مطاعم و13 ملعبا للاطفال. كما قامت بلدية الخبر بتجهيز الشاطئ الرملي وذلك بزراعة مجموعة من اشجار النخيل على امتداد المنحنيات الخضراء، وتم وضع حواجز بلاستيكية مقوية ذات طابع جمالي لمنع دخول السيارات الى المسطحات الخضراء والساحات الرملية الناعمة المفروشة على امتداد الساحل والتي تتوسطها 15 مظلة من الزجاج الليفي (الفايبرجلاس) ذي الالوان الزاهية بجانب المشايات الخرسانية التي تحيط بها الانارة التجميلية كما طورت البلدية جسور البحيرة المجاورة للشاطئ وانارتها بصورة جمالية واضحة.

كما تولت البلدية تجهيز وتهيئة حديقة الامير سعود بن جلوي والتي تقع على تقاطع شارعي الملك عبد العزيز والظهران وتبلغ مساحتها 175 الف متر مربع جهزت بمجموعة من النوافير والملاعب الخاصة بالاطفال وجسور مشاة وخدمات ترفيهية اخرى بجانب تجهيز وتهيئة حديقة ميدان الاحتفالات التي تقع جوار «اسكان الخبر» وتبلغ مساحتها 66 الف متر وتضم الكثير من العناصر الترفيهية من ساحات للمهرجانات والالعاب والمسرح المفتوح المحاط بمدرجات للمشاهدين بجانب ملاعب للاطفال والمسطحات الخضراء ومواقف للسيارات هذا بجانب الاماكن الترفيهية العديدة التي انشئت من قبل القطاع الخاص للتطوير وتنمية السياحة في المنطقة.

القيادة العامة لقوات «العاصفة» أعلنت عنها من دمشق

عملية مسلحة عبر الحدود الأردنية تفاجئ تل أبيب وتربك عمان

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»
دمشق: من سلوى الاسطواني
القدس المحتلة: وكالات الأنباء

قتل ثلاثة جنود اسرائيليين في عملية فدائية فلسطينية هي الاولى من نوعها سواء لجهة وقوعها في عهد رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد بنيامين نتنياهو، او لجهة اعلان «قوات العاصفة» من دمشق مسؤوليتها عنها. واعلنت اسرائيل نبأ العملية اولا، واشارت الى ان المجموعة المسلحة تسللت عبر الحدود الاردنية الامر الذي اربك المسؤولين في عمان ولم يصدروا اي تأكيد رسمي الا في وقت متأخر امس.

وقال مراقبون في لندن على صلة بالوضع في الاردن ومناطق الحكم الذاتي ان المثير للتساؤل في هذه العملية انها تمت بعد ايام من انتهاء اعمال القمة العربية في القاهرة التي شهدت اجتماع مصالحة بين الرئيس السوري حافظ الاسد والملك حسين عاهل الاردن، اشار الاردن.

وكان الاردن قد اشار الى عمليات تسلل من سورية الى الاردن واعتقال بعض هؤلاء المتسللين. واضاف هؤلاء ان الاعلان عن العملية من العاصمة السورية يشير الى تأكيد ذلك التسلل رغم ان المعلنين عن مسؤوليتهم قالوا ان قوات الداخل هي التي نفذت العملية.

وفي عمان قال مصدر اردني مسؤول، على صلة باللجنة الامنية الاردنية ـ الاسرائيلية المشرفة على امن الحدود بين البلدين، ان معلومات توفرت للجنة بوجود آثار تسلل لكن ليس شرطا ان يكون ذلك التسلل قامت به هذه المجموعة المسلحة كما اعلنت اسرائيل. وقال المصدر ان عمليات تسلل مسلحة عدة جرت سابقا لم تسفر عما اسفرت عنه عملية الامس، مشيرا الى ان كل الحمليات السابقة استهدفت منطقة مستوطنة نهرايم شمال مدينة اريحا القريبة من الحدود الاردنية.

هليكوبتر عسكرية اسرائيلية تهم بالهبوط قرب الحدود الأردنية بحثاً عن منفذي العملية (رويتر)

ويطبق الجيش الاردني اجراءات عسكرية مشددة على طول الطريق الموازي لنهر الاردن حيث توجد مراكز تفتيش عسكرية وتخضع السيارات لتفتيش دقيق، وتجوب دوريات عسكرية المنطقة، مما يرجح ان عملية التسلل الحالية لم تستخدم المنطقة الواقعة بين جسر الملك عبد الله جنوبا الى جسر الشيخ حسين شمالا.

اما الناطق العسكري الاردني فرفض التعقيب وقال ان عمليات التفتيش مستمرة، بانتظار اذاعة كل شيء رسميا اذا توفر ما يحتاج اعلانه. وفي دمشق اعلنت القيادة العامة لقوات العاصفة «قوات الداخل» عن قيام احدى مجموعاتها في الداخل بالاشتباك مع دورية تمشيط اسرائيلية في منطقة العوجا. وقال الناطق في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان اشتباكا وقع مع الدورية بالرشاشات والقنابل اليدوية مما اسفر عن قتل جميع افراد الدورية. واعترف العدو بمقتل ثلاثة من جنوده. وان جميع المقاتلين عادوا سالمين. من جانبها قالت اذاعة القدس التي تتخذ من دمشق مقرا لها، ان ثلاثة جنود اسرائيليين قتلوا وجرح عدد آخر في كمين نصب لهم في وادي الاردن شمال اريحا احدى مدن منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني. واشارت الاذاعة الى ان اسرائيل فرضت حصارا حول المنطقة، بينما حلقت طائرات الهليكوبتر فوقها ومنع الصحافيون من دخولها.

وتفرض اسرائيل الرقابة العسكرية على نشر اي معلومات عن اي هجوم على الاسرائيليين ما دامت العملية مستمرة، والى ان تخطر اسر الضحايا في حالة وقوع خسائر بشرية. وشهدت المنطقة خلال سنوات عدة عمليات توغل داخل الحدود من جانب جماعات فلسطينية تشن هجمات ضد الاسرائيليين.

وكان الاردن قد فرض اجراءات امنية على المنطقة الحدودية منذ توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل. وقال شهود عيان ان السلطات الاردنية فرضت خلال الاشهر الاخيرة اجراءات امن مشددة على طول الحدود المشتركة مع اسرائيل في منطقة وادي الاردن، واقامت نقاط تفتيش فيها في اعقاب سلسلة من التفجيرات الانتحارية قام بها متشددون ضد اسرائيل في وقت سابق من العام الحالي.

ولي عهد البحرين يشيد بوحدة الصف التي تجلت في قمة القاهرة

المنامة ـ وكالات الأنباء: رأى ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ان ما حظيت به دولة البحرين من دعم كامل ومساندة تامة من قبل جميع الاشقاء الذين شاركوا في القمة العربية بالقاهرة، في وجه التدخلات الخارجية في شؤونها الداخلية من اي طرف كان وخاصة إيران ولما تتخذه من اجراءات لتثبيت امنها واستقرارها، قد اكد حقيقة ان العرب قادرون على الوقوف صفا واحدا في وجه ما يهدد امنهم من اخطار وتحديات والتصدي لها.

وأوضح ولي عهد البحرين في تصريح له امس ان البيان الصادر عن القمة جسد عزم الدول العربية على بدء صفحة جديدة في العلاقات العربية القائمة على الاحترام المتبادل والتمسك باحترام السيادة والاستقلال والسلامة الاقليمية لكل دولة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة وتسوية المشكلات الثنائية بالطرق السلمية.

وحول قرارات القمة العربية المتعلقة بحل الخلافات الحدودية العالقة بين الدول العربية قال ولي عهد البحرين «ان القمة الاخيرة قد أقرت التوجه الى حل الخلافات بين الاشقاء خارج المؤثرات الاجنبية وان البحرين اختارت طريق الحل الخليجي العربي سواء بايجاد حلول اخوية مرضية أو عن طريق التحكيم وان الحل النابع من خليجنا أفضل من اي حل آخر».

سفير بريطانيا السابق في المنامة

الإعلام ضخم الأحداث الأخيرة في البحرين

لندن: من الياس نصر الله

اكد السير روجر تومكيس سفير بريطانيا الأسبق لدى البحرين ان ظروف دول مجلس التعاون الخليجي مرتبطة ومتداخلة بعضها ببعض لدرجة تجعل من المستحيل معها أن يحصل تطور داخل دولة من هذه الدول دون موافقة الدول الأخرى وبمعزل عنها.

وكان السير تومكيس يتحدث في غداء عمل أقيم في مبنى البرلمان البريطاني أمس تحت رعاية الشيخ عبد العزيز بن مبارك آل خليفة سفير البحرين في لندن، وبدعوة من الدكتور عمر الحسن رئيس مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية وبالاشتراك مع مجموعة الخليج في مجلسي العموم واللوردات البريطانيين. وقال تومكيس ان مطالب المعارضة البحرينية في العودة إلى برلمان عام 1973 غير معقولة نظرا لأن الظروف قد اختلفت كثيرا منذ تلك الفترة حتى الآن، وان حكومة المنامة لن تكون قادرة على تجاوز شقيقاتها في مجلس التعاون والموافقة على أمر ليست مستعدة هذه الدول لقبوله.

واستشهد السفير البريطاني بالتضامن الواسع الذي اظهرته دول مجلس التعاون تجاه الكويت إبان الغزو العراقي، معتبرا إياه دليلا واضحا على وحدة المصير التي تربط بين هذه الدول.

وأرجع تومكيس سبب هذا الوضع الفريد في منطقة الخليج إلى عهد السيطرة البريطانية على المنطقة منذ القرن الماضي، وقال ان بريطانيا ابقت شعوب ودول الخليج العربية خارج نطاق التسويات التي تمت في منطقة الشرق الأوسط بعد الحرب العالمية الأولى، الأمر الذي أوجد ظرفا خاصا لهذه الدول في ما بعد.

واكد تومكيس ان وسائل الاعلام بالغت في تضخيم الاحداث الأخيرة داخل البحرين، كما أن الدعم الإيراني لهذه المعارضة ساهم في تضخيم حجمها ونشاطها من جانبه أوضح الشيخ عبد العزيز بن مبارك آل خليفة في مداخلة قصيرة له في اللقاء الذي حضره عدد من أعضاء البرلمان واللوردات البريطانيين ورجال الإعلام الإنجليز والعرب أن البحرين ستشهد في المستقبل تغييرات كثيرة وهو أمر طبيعي لكن هذه التغييرات لن تحصل تحت ضغط من اي طرف كان.

واشار السفير البحريني إلى أن بلاده تعيش حاليا تجربة مجلس الشورى الذي جاء خلفا للبرلمان المحلول، وان اعضاء هذا المجلس هم نخبة منتقاة تمثل مختلف التجمعات السكانية في البحرين.

عبد المجيد يؤكد لـ«الشرق الأوسط» رفض لاءات نتنياهو الثلاث

عقد قمة جديدة أمر وارد إذا تعقدت المفاوضات وزيارة كريستوفر دليل الاهتمام الأميركي بنجاح عملية السلام

القاهرة: من وهيب محمد غراب وسوسن أبو حسين

اكد الدكتور عصمت عبد المجيد ـ الأمين العام لجامعة الدول العربية ـ ان «القادة العرب قد يجتمعون مرة اخرى في قمة غير عادية، اذا تعقدت مسيرة السلام في المنطقة». وأبلغ عبد المجيد «الشرق الأوسط» أن القمة فوضت الرئيس المصري حسني مبارك اجراء الاتصالات بشأن ذلك، ويعتبر عقد قمة غير عادية «امراً وارداً جداً».

واشار الى ان موعد ومكان القمة العادية المقبلة لم يطرحا خلال الجلسات رسميا، ولهذا فوض الرئيس مبارك لاتمام ذلك بعد ان بحثت المسألة في الاجتماعات، واكد عبد المجيد انه على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان يدرك ان «السلام مقابل السلام لن يتم ومرفوض شكلا وموضوعا».

وقال الأمين العام ان «الدول العربية تحركت في قمة القاهرة، وعبرت بكل اعتدال وثقة عن مواقفها، واوصلت رسالتها، وهي رسالة سلام وليس استسلام، رسالة صاحب حق مبنية على مرجعية مدريد، وواجبة التطبيق والنفاذ، سواء كانت قرارات مجلس الأمن او مبدأ الأرض مقابل السلام».

ورحب عبد المجيد بجولة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر التي بدأت أمس في المنطقة، وقال انها «تعد مظهرا من مظاهر الاهتمام الأميركي بعملية السلام، ونحن نرحب به ونشجعه، والدور الأميركي دور رئيس في عملية السلام منذ مؤتمر مدريد، الذي يعد مرجعيته القانونية والسياسية».

ووصف بيان القمة الأوروبية الذي صدر بشأن «الشرق الأوسط» بانه «بيان رائع، اكد للعرب ان لهم اصدقاء في اوروبا». وقال ان «اسرائيل شاركت في مؤتمر مدريد، بوفد ضم رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي، فعلى اي اساس يقوم هو بتغيير مرجعية مؤتمر مدريد من طرف واحد؟».

واضاف ان «هناك اتفاقا لا بد ان يكون ملزما للطرفين». ورداً على سؤال حول اختلاف وجهات النظر بين بعض الدول العربية حول سياسة نتنياهو، وخاصة وجهة النظر الأردنية، قال عبد المجيد ان «الدول العربية حددت لأول مرة اهدافها في هذه القمة»، واضاف ان «اساليب البحث لا يمكن ان تتعارض حول الهدف الأساسي، وهو ان يتم السلام الشامل والعادل وليس السلام الأعرج، وهذا السلام لم يحدث لليوم، هناك سلام مع مصر والأردن، وجزء من السلام مع الفلسطينيين، ونحن نريد السلام مع سورية ولبنان».

وقال ان «وجود اساليب اكثر انفتاحا او اكثر تحفظا لا يؤثر في الموقف العربي، لأن الدول التي لها وجهة نظر مختلفة، وافقت على ما جاء في البيان الختامي، ويكفي ان الأردن وافق على ما جاء فيه بخصوص التعامل مع اسرائيل، وهذا في حد ذاته شيء كبير ورسالة لاسرائيل».

وأكد ان «العرب لن يقبلوا لاءات نتنياهو الثلاث، التي كانت لمزايداته الانتخابية، وهو اليوم رئيس للحكومة، وعليه مسؤوليات، وعليه الالتزام، وعندما يقول السلام مقابل السلام، اقول له هذا مرفوض، حتى من الدول التي بينها وبينه علاقات». وقال ان قمة القاهرة «حسمت الأمر، ووجهت لاسرائيل هذه الرسالة القوية حول السلام».

ورداً على سؤال عن الدور الذي ستقوم به الجامعة العربية ورئاسة المؤتمر للحيلولة دون بقاء الأمور معلقة بعد القمة، قال عبد المجيد «لن تكون الأمور معلقة، هناك تمديد وتفويض للجامعة العربية ببعض التكليفات، وستقوم بها بالتعاون مع رئاسة المؤتمر»، واشار الى انه من بين التكليفات التي كلفت بها الجامعة تكليف وزراء الخارجية باستكمال الصيغ الخاصة بانشاء محكمة العدل العربية ووضع ميثاق الشرف للأمن والتعاون العربي، وانشاء آلية للجامعة للوقاية من النزاعات وتسويتها بين الدول العربية، وقال «لقد كانت هناك عدة تكليفات، وسنعمل على انجازها».

ورداً على سؤال حول امكانية مشاركة العراق في القمة المقبلة، قال الأمين العام ان «ذلك يتوقف على العراق، وعلى تصرفاته في الفترة المقبلة، وعليه ان يصحح اخطاءه» واضاف قوله ان «الجامعة ستعمل على الاسهام في تحريك قضية الأسرى الكويتيين، ومسألة التعويضات، وقد ابلغت الشيخ سعد العبد الله بذلك».

وأكد عبد المجيد ان «القمة جاءت في الوقت المناسب، ونجحت لأنها اختارت التوقيت والأسلوب، كما ان مشاركة 14 رئيس دولة تعد أبرز علامات نجاح القمة، كما ان عقدها افشل كل محاولات التشكيك في قدرة العرب على الاتفاق».

وقال ان «القمة اظهرت وقوف الدول العربية وقفة مع الذات، وقفة رجل واحد». واشار الى ان عقد القمة «ساهم الى حد كبير في رفع المعنويات وتعزيز الشعور بالثقة، بعد ان ساد الاحباط، كما اظهرت القمة التفافا حول الجامعة العربية، باعتبارها تمثل الهوية العربية، التي يجب دعمها والحفاظ عليها».

واوضح أن القادة العرب ذهبوا الى حد بعيد في دعمهم للجامعة اثناء القمة، واكدوا على انه «لا بد من احترام الالتزامات المالية وسدادها». كما ان القمة «اقرت اموراً كانت معلقة، مثل محكمة العدل وميثاق الشرف العربي، وآلية فض المنازعات».

ورداً على سؤال عما اذا كانت القمة قد نجحت في تحقيق اي تقدم في مسألة المصالحات العربية، قال عبد المجيد «نحن لن نتهرب من الاعتراف بأن هناك خلافات، وانما سنتعامل معها من خلال محكمة العدل العربية».

وقال ان «القمة لم تبهر العالم العربي فقط، بل ابهرت العالم كله، وكان يجب ان ندخل على الطريق الصحيح، وقد تمت هذه الخطوة بانعقاد القمة، وسيجد المشككون اننا لا نختلف، وقد بدأت قمة القاهرة بمناخ جديد، بعد الغيبة التي استمرت عدة سنوات».

واضاف عبد المجيد ان «اساليب البحث عن السلام لا تعني التعارض مع الهدف الأساسي، وهو ان يتم السلام الشامل والعادل».

وحول المصالحات العربية اكد ان المناخ الذي ساد اجواء قمة القاهرة واجتماعاتها كان يعكس شعورا لدى القادة بالمسؤولية، ومستوى عاليا المناقشة الحضارية، وساهم القادة جميعهم مساهمات ايجابية. وقال انه «لم تكن هناك خلافات داخل اروقة القمة، ولحسن الحظ استطاع الرئيس مبارك جمع كل الرؤساء مع بعضهم، وبدأت القمة بمناخ طيب جداً».

وأوضح عبد المجيد ان القمة الثلاثية التي عقدت بين قادة السعودية ومصر وسورية في ديسمبر (كانون الأول) عام 1994 اسهمت كثيراً في توفير الأجواء لعقد قمة القاهرة، التي اختتمت اعمالها يوم الأحد الماضي، لأن قمة الاسكندرية مثلت نقلة نوعية في العلاقات العربية، واعتبرت مرجعية. وذكر ان قمة القاهرة جاءت في وقت كانت هناك ضرورة للتحرك، وقال ان اللقاءات التي تمت بين القادة العرب، الذين توجد بينهم خلافات، لا بد ان تؤخذ كمؤشرات، خاصة في الاطار الخاص بصميم العمل العربي المشترك، وتحديد العلاقات، ومدى ما يمكن ان يصل اليه التعاون العربي، لأن اختلاف المصالح يظل في نطاق ضيق، اما النطاق الأوسع فهو تلاقي المصالح العربية ـ العربية. واوضح ان «العرب يجب ان يثقوا في انفسهم، لأنهم اصحاب حق».

إبنة أوفقير تطلب اللجوء إلى فرنسا

باريس ـ ر: قالت ابنة وزير الداخلية والدفاع المغربي الاسبق محمد اوفقير امس، انها تأمل في الحصول على حق اللجوء في فرنسا. وقالت ماريا اوفقير ـ لصحيفة «ليبراسيون» ـ «اود ان تكون فرنسا ملاذي، وآمل ان تسمح لي بأن اعيش في سعادة وسلام، وتعتبرني حالة انسانية بحتة، لا اقل ولا أكثر».

وكانت ابنة اوفقير (34 عاما) قد وصلت الى باريس اول من امس، ومعها ابنها ميكائيل البالغ من العمر 3 اعوام، وسيدة من افراد اسرتها، عن طريق اسبانيا. وقالت ماريا اوفقير انها لم تبلغ والدتها فاطمة، أو اشقاءها وشقيقاتها الخمسة الباقين في المغرب برحيلها.

ولي عهد الأردن يؤكد أن الإسلام يمقت الإرهاب

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد الامير الحسن ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية مساء امس في لندن ضرورة الاستمرار في عملية بناء السلام وبانه لا يمكن اعادة عقارب الساعة الى الوراء. جاء ذلك خلال حفل تسلمه جائزة اليوبيل الذهبي لتأسيس معهد الابحاث اليهودي في لندن بحضور الاميرة ثروت الحسن. وقال: ان علينا ان لا ننسى اهمية مواصلة التوعية في ما يتعلق بالعالم العربي ثقافة وحضارة.

واضاف ان المسلمين واليهود في الاندلس ساهموا في بناء حضارة مشتركة، واعدوا معا مجموعة من الوثائق الملقبة بالعجميات باللغة الاسبانية، والتي كتبت بلحرف عربية. وهذه هي حضارة الاندلس التي بنيت على التعددية في الاديان والاعراق، كما ان انجازات هذه الحضارة مثلت الديانات السماوية الثلاثة وشهدت مساهمات قيمة من امثال ابن رشد، وقسطنطين الافريقي وموسى بن ميمون.

واكد «ان القيم الاسلامية تمقت وتشجب الارهاب مما يتوجب علينا لن نفصل ما بين الايمان والتطرف والعنف». وركز على ان الاردن كمجتمع تعددي ساهم في عملية الحوار ما بين المسلمين والمسيحيين واليهود. والقى اللورد جاكوب روتشايلد رئيس المعهد كلمة رحب فيها بالامير حسن ولي العهد، واشاد برؤيته وجهوده في عملية بناء السلام في الشرق الاوسط وبناء الثقة والحوار بين اتباع الديانات السماوية الثلاثة. وسيلقي الامير حسن محاضرة في معهد شاراتام مساء اليوم بعنوان «الاسلام والمجتمع المدني».

رجوي: لا يوجد معتدلون في إيران

لندن: من علي بهروز

نددت مريم رجوي رئيسة منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة باعمال العنف والارهاب في العالم وقالت «ان ارهاب رجال الدين في ايران بدأ يأخذ بعدا جديدا».

وتطرقت رجوي التي كانت تتحدث امس في البرلمان البريطاني بناء على دعوة من اللورد ايفربوري ـ رئيس اللجنة البريطانية من اجل الحرية في ايران ـ الى الاعمال الارهابية في البحرين وفلسطين واسرائيل خلال الاشهر القليلة الماضية، والى الآثار التي يمكن ان تترتب عليها بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط. وقدمت تحليلا للموقف من زوايا عدة وقالت «ان سياسات النظام الايراني تجاه الدبلوماسية الدولية تخلق مشكلة معقدة»، وطالبت الدول الغربية ـ وخاصة الاوروبية منها ـ بعدم الاستغراق في الفشل بالبحث عن معتدلين في طهران».

وذكرت الغرب بانه «على العكس من كل التوقعات، فإنه ليس هناك اي معتدلين داخل نظام يقوم على تصدير الارهاب والاصولية».

واضافت انه «رغم ان النظام الايراني ينفي مسؤوليته عن اقتراف اية اعمال ارهابية، فإنه لا يرفض تأييد اولئك الذين يعملون من اجل قلب انظمة الحكم واحداث عدم الاستقرار في دول الشرق الاوسط وافريقيا».

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الملك فهد

بين السعودية والولايات المتحدة والصداقة بين الشعبين.

وقبل مغادرته إلى مدينة ليون الفرنسية [illegible]

ومتابعة الامر.

وأعلن الرئيس الأميركي انه يتوقع من قمة الدول السبع توسيع وتعزيز العمل والجهود في الحرب ضد الإرهاب وانه ستقدم للقمة 40 نصيحة محددة لمحاربة الإرهاب الدولي بكل أنواعه.

وقال إن القتلى الـ19 كلهم أميركيون إضافة إلى عدد كبير من الجرحى بينهم 80 مصابون بجروح خطيرة من جنسيات مختلفة.

وأعلنت جماعة غير معروفة أمس مسؤوليتها عن التفجير. وقالت صحيفة «العرب» التي تصدر في لندن أنها تلقت اتصالاً أمس من شخص قال إنه ينتمي إلى «كتائب عبد الله الحضيف»، وأعلن مسؤولية الجماعة عن التفجير الذي حدث أول من أمس وعن انفجار وقع في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في الرياض وقتل فيه خمسة أميركيين وهنديان.

ولم يمكن التحقق من صحة إعلان المسؤولية. ويذكر ان عبد الله الحضيف كان قد نفذ فيه حكم الشرع بسبب جريمة ارتكبها في حق رجل أمن سعودي.

وكان مصدر مسؤول بوزارة الداخلية السعودية قد اعلن امس ان عدد الوفيات ارتفع الى 19 شخصا اميركيا وان عدد المصابين 386 شخصا منهم 147 سعوديا و118 بنغاليا و109 اميركيين و4 مصريين واثنان اردنيان واندونيسيان وفلبينيان.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية ان عمال الانقاذ يبحثون عن 22 شخصا بين الانقاض ما يزالون في عداد المفقودين.

وفي وقت سابق صرح مسؤول كبير في البنتاجون، طلب عدم ذكر اسمه، ان قنبلة بالغة القوة، ربما تزن 2500 كلج تسببت في الانفجار.

لكن هذا المسؤول لم يعط مزيداً من الايضاحات حول طبيعة القنبلة التي استخدمت، مكتفياً بالاشارة الى ان أي جهة لم تعلن بعد مسؤوليتها عن الانفجار.

وأوضح البنتاجون ان برجي الخبر يستخدمان كمقر عام للفرقة 4404 المشاركة في قوة التحالف الدولية المكلفة مراقبة تطبيق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالعراق.

ويقود هذه الفرقة الجنرال تيريل شواليير.

وقال وليام بيري وزير الدفاع الأميركي خلال حديث مع شبكة «اي. بي. سي» التلفزيونية انه كان سيسقط عدد كبير جداً من الخسائر في الأرواح لولا الحواجز الموضوعة على بعد نحو 33 متراً من عنابر [illegible]

لوزارة الدفاع السعودية، وعلى الفور ابلغ الحراس السعوديين الآخرين الذين توجه احدهم الى الصهريج، ولكن شخصين ترجلا منه واستقلا سيارة بيضاء، ولاذا بالفرار، وبعد 3 ـ 4 دقائق وقع الانفجار.

وقالت المصادر ان السرعة التي تم بها البدء في اخلاء المبنى قللت من الخسائر التي كان يمكن ان تكون اكبر من ذلك بكثير.

وذكر مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية ان الحراس الذين شاهدوا الشخصين لديهم تصور عنهما، مما سيساعد على امكانية القبض عليهما.

وكان الرئيس كلينتون قد اكد هذه الرواية ايضا عندما قال في تصريحاته في واشنطن امس «ان ما نعرفه ان رجال الشرطة السعودية شكوا على الفور في شاحنة توقفت امام الحاجز الامني عند المبنى، وحذروا الحراس الاميركيين وبدأوا بتحذير سكان المباني المجاورة باخلائها. وما ان وصل عدد من الحراس الى الشاحنة فر اثنان كانا فيها، وبعد ذلك بوقت وجيز وقع الانفجار». واستخدم الشخصان سيارة بيضاء في هروبهما.

وقالت المصادر انه بعدما لاذ الشخصان بالفرار اطلقت صفارة الانذار لاخلاء المباني ونجح الحراس في اخلاء عدد منها، لكن الفارق الزمني بين اطلاق الانذار وانفجار شاحنة الصهريج الملغومة (3 ـ 4 دقائق) لم يكن كافيا لاخلاء جميع الموجودين بالمجمع.

وقد طوقت قوات الامن المنطقة بعد الانفجار الذي وقع الساعة العاشرة والنصف بالتوقيت المحلي (الثامنة والنصف بتوقيت لندن) اول من امس وتوجهت عشرات من سيارات الاسعاف والمطافئ الى الموقع.

وقد دمر الانفجار تماما مبنى مكونا من 8 طوابق كان يضم اميركيين وآخرين. وأحدث الانفجار اضرارا بمبان اخرى، كما خلف حفرة عميقة في المكان قدر عمقها بحوالي 11 مترا وقطرها بحوالي 28 مترا، وتناثرت الحجارة وقطع الاثاث المحطمة في المكان وسط كتل من الخرسانة المتساقطة والقضبان الحديدية الملتوية من فعل الانفجار.

وقدرت بعض المصادر حجم المتفجرات المستخدمة في العملية بنحو 5000 رطل من مادة تي. ان. تي الشديدة الانفجار.

وذكرت المصادر ان اجانب، بينهم اميركيون وبريطانيون وفرنسيون وجنسيات اخرى، يقيمون بالمجمع الذي وقع الانفجار امامه والذي يضم عدداً من البنايات. [illegible]

وأكد ان الولايات المتحدة لن ترتاح حتى يتم القبض على المسؤولين عن الهجوم الفظيع ومحاكمتهم ومعاقبتهم. وقال «انني وانا اتوجه الى ليون فإن أول عمل سيكون لي في القمة هو التركيز على تقوية وحشد وتعزيز طاقات الدول السبع في مواصلتنا محاربة الارهاب».

وشدد قائلا: دعوني اكون واضحا جدا اننا لن نرتاح في جهودنا قبل ان نجد المسؤولين عن هذا العمل الفظيع ومحاكمتهم ومعاقبتهم.

واضاف: ان هذا الهجوم يؤكد صراع جميع اولئك الذين يشتركون في التسامح والحرية والامن.

وقال: ان صراعنا بعد انتهاء الحرب الباردة هو في مواجهة هذه الاخطار. وعددها قائلا «الدول الخارجة عن القانون، والمهربون الذين يسممون اطفالنا بالمخدرات، واولئك الذين يتعاملون مع اسلحة الدمار الشامل مثل الكيماوية والبيولوجية والنووية، والارهاب الذي لا يضرب في السعودية فقط بل محطات الانفاق في طوكيو وفي شوارع لندن وفي قلب الولايات المتحدة، ومواجهة التعصب العرقي والديني».

وتابع الرئيس كلينتون: ولمواجهة هذه الاخطار والتهديدات قامت الولايات المتحدة العام الماضي في قمة الدول الصناعية السبع، في هاليفاكس (كندا) وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة باطلاق مبادرات لمحاربة منظمات الجريمة العالمية المنظمة ومهربي المخدرات والمواد النووية ومحاربة الارهاب.

واضاف: والآن اننا نتوقع من القمة في ليون توسيع هذا العمل، واننا نتوقع ان نرى نتائج عملية محددة جدا بما في ذلك 40 توصية محددة لمحاربة الارهاب.

واعلن قائلا: انني سأقول لشركائنا هناك (قمة ليون) انه لن يكون لدينا امن اقتصادي في اقتصاد عالمي حتى نستطيع ان نقف في وجه قوى الارهاب.

ورداً على سؤال عما اذا كان الهجوم بسبب ان بعض الناس لا يريدون وجوداً اميركيا في المنطقة وما اذا كان سيعيد النظر في ذلك، قال الرئيس كلينتون: اولا اننا نعتقد ان الولايات المتحدة مرحب بها هناك. واننا هناك بدعوة من دول المنطقة وفي اطار علاقة الصداقة والشراكة القوية معها وقال: انني امتنع عن التعليق على الدافع وراء تلك العمل، وما اذا كان موجها الينا لاننا اميركيون ولنا علاقة شراكة مع الحكومة السعودية.

وقال: اننا ومنذ زمن بعيد تعمل مع [illegible] السلام واعتقد ان علينا مواصلة ذلك.

وعما اذا كان يعتزم زيارة السعودية قال الرئيس كلينتون انه لا خطط لديه حتى الآن، «واذا غيرنا خططنا ساعلمكم بذلك». وقال: اذا حصل ما يجعلني اعتقد ان زيارتي ملائمة ساطلعكم على ذلك. وكان متحدث اميركي قد اشار امس الى ان كلينتون ربما يزور السعودية بعد انتهاء قمة ليون.

وكان وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر قد وصل إلى السعودية امس من القاهرة وتفقد موقع التفجير، كما زار الجرحى.

وقال كريستوفر: «الهجوم يؤكد مرة اخرى ضرورة العمل المنسق في مواجهة شبح الإرهاب. وانني حزين وغاضب لهذا العمل الإجرامي».

وأضاف: لن يهدأ لنا بال حتى تتم محاكمة الإرهابيين.

وأكد أن واشنطن ستتخذ الإجراءات الضرورية لحماية قواتها في الخارج. وتابع «ان على الإرهابيين أن يدركوا أننا سنلاحقهم إلى أن يتم إلقاء القبض عليهم، ويجب عدم السماح لهم بمنعنا من مواصلة مسيرة السلام في المنطقة».

وأعلن في واشنطن أن وزير الدفاع الأميركي وليام بيري ورئيس هيئة الاركان جون شاليكاشفيلي سيتوجهان إلى الظهران أيضاً لتفقد الجرحى ومتابعة التطورات.

من جهة اخرى، وصل الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام عصر امس الى الظهران قادما من الجبيل، وتوجه فور وصوله لموقع الانفجار باسكان الخبر حيث اطلع على الآثار التي احدثها.

ورافقه في هذه الزيارة الامير سعود بن نايف بن عبد العزيز ووكيل امارة المنطقة الشرقية وقائد المنطقة الشرقية اللواء ركن سلطان بن عادي المطيري وقائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالشرقية اللواء طيار ركن عبد الرحمن بن فهد الفيصل وعدد من المسؤولين.

وقام الامير عبد الرحمن بزيارة تفقدية للجرحى والمصابين من السعوديين وغيرهم.

ونقل لهم تحيات خادم الحرمين الشريفين وتمنياته لهم بالشفاء العاجل وأن يعودوا إلى أهليهم وأوطانهم وهم يرفلون بأثواب الصحة والعافية.

استنكار

وقال دواتنا إذ ندين هذا العمل «الاجرامي» وكافة اشكال العنف والارهاب، لنؤكد لكم يا خادم الحرمين الشريفين تأييدنا الكامل لكل ما تتخذونه من اجراءات لمعاقبة تلك الأيدي الآثمة التي تريد ان تعبث بأمن البلاد والعباد».

وتلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اتصالات هاتفية تؤكد الشجب والاستنكار من العاهل الأردني الملك حسين ومن الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس المصري حسني مبارك والرئيس اليمني علي عبد الله صالح، ونائب الرئيس السوري الدكتور رفعت الأسد، ومن ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين، الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ورئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، ومن عضو مجلس قيادة الثورة الليبية الرائد الخويلدي الحميدي، ومن ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ومن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي، الشيخ سعد العبد الله الصباح.

وتلقى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، اتصالات هاتفية تؤكد الشجب والاستنكار من رئيس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري، ورئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي.

كما تلقى الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، اتصالاً هاتفياً من وزير الداخلية اليمني العقيد حسين عرب الذي أبدى استنكاره وشجبه لحادث التفجير. وتلقى الأمير نايف اتصالين هاتفيين من رئيس الوزراء لدولة البحرين، الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، ووزير الداخلية البحريني، الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، وقد أكدا شجبهما لحادث التفجير.

وترافقت بيانات الاستنكار والتنديد مع تأكيد الدعم للمملكة العربية السعودية والدعوة الى عمل عربي وخليجي مشترك لمواجهة الارهاب.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية العمانية ان هذا «الاعتداء الارهابي سيدفع دول مجلس التعاون الخليجي الى توحيد جهودها لمواجهة هذا النوع من الأعمال الارهابية جماعياً».

وفي ما يشبه الاجماع على ادانة الارهاب بمحاولة زعزعة استقرار الشرق الأوسط استنكرت العواصم الأوروبية امس عملية تفجير الخبر وطالب معظمها بالقبض على الجناة ومعاقبتهم.

وكانت العواصم السباقة الى ادانة الارهاب هي الأكثر معاناة منه داخل اراضيها، وقد حزمت بريطانيا على ابداء استنكارها لحادث تفجير الخبر بلسان رئيس وزرائها، جون ميجر ـ الذي وصف الاعتداء بـ«الشر المحض» ـ ووزير خارجيتها مالكولم ريفكند الذي ادان الاعتداء بـ«اشد لهجة ممكنة»، وكذلك ادانت الحكومتان الفرنسية والايطالية الاعتداء، وقالت باريس ان المعركة مع الارهاب «يجب ان تكون صارمة اينما كانت وأياً كان مثيرها» فيما طالبت موسكو بتعاون دولي «لمقاومة الارهاب» وفي روما وصف وزير الخارجية الايطالي لامبيرتو ديني حادث الانفجار بـ«العمل الغادر» وأعلن تعاطف حكومته مع اسر الضحايا وفي بروكسل وبون وانقرة ادانت الحكومات البلجيكية والألمانية والتركية العملية الارهابية. وأبلغ وزير الخارجية الألماني، نظيره الأميركي وارين كريستوفر تصميم ألمانيا على الوقوف في وجه «أعداء السلام».

وفي وقت لاحق امس قال الناطق الرئاسي السوري، جبران كورية، ان الرئيس حافظ الأسد قد ابرق للرئيس الأميركي بيل كلينتون، معزياً بضحايا حادث السعودية من الأميركيين ومتمنياً للجرحى شفاء عاجلاً.

مدى الدمار

العالية مما يجعل المتفجرات لينما وضعت محصورة بعض الشيء.

وكان الارهابيون في لبنان يحاولون زرع المتفجرة في السيارات الملغومة محاولين وضعها قدر الامكان قرب اساسات العمارات.

وكان ما يزيد من خطرها، لا سيما الصغيرة منها، انها كانت تحاط احيانا بطبقة من المسامير والقطع الحديدية لتتطاير هذه في كافة الاتجاهات متحولة الى شظايا مرعبة تحمل في طياتها الموت والهلاك.

لكن تبقى متفجرة الخبر الاقوى على صعيد زنتها، لا سيما اذا علمنا ان الحلفاء والالمان خلال الحرب العالمية الثانية تفادوا استخدام مثل هذه الزنة العالية في قنابلهم التي كانت تلقيها قاذفاتهم البعيدة المدى حتى على الاهداف الاستراتيجية المحصنة الا في حالات استثنائية نادرة خشية دمارها الواسع.

الارهاب يتصدر

● تجميد الأموال التي يرجح ان تستخدم لتمويل عمليات ارهابية. وقد طبق هذا الأسلوب بشيء من النجاح ضد اموال المخدرات. وتريد الولايات المتحدة وبريطانيا توسيع الاجراء ليشمل «جرائم الارهاب».

● اقامة مكتب اتصال دائم بين وحدات مكافحة الارهاب في الدول الكبرى وغيرها من الدول الاعضاء في منظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

● تقديم العون للحكومات الصديقة التي تكافح الارهاب. ويشمل ذلك تدريب وحدات مكافحة الارهاب، وتزويدها بمعدات وتكنولوجيا حديثة، والتبادل السريع للمعلومات والمعطيات.

● مساعدة الحكومات المعنية في القضاء على ما يعتبر «الارضية المفرخة للارهاب». وينطبق ذلك اساسا على المناطق التي تستخدمها منظمات عديدة للتدريب على عمليات ارهابية في عدد من البلدان الأخرى.

ولا يقتصر جدول عمل قمة ليون على الارهاب وحده. فتوسيع التجارة الحرة، وتوفير فرص عمل جديدة، وتقوية المؤسسات المالية العالمية، مطروحة هي الأخرى للبحث والنقاش.

ويرغب المضيف، الرئيس الفرنسي جاك شيراك، في اثارة قضية العون للبلدان الفقيرة. وستكرس القمة جلسة خاصة لهذا الموضوع يشارك فيها الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي، ورؤساء البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية.

في غضون ذلك توشك «القمة المضادة» المعقودة الآن ان تختتم اعمالها في ليون اليوم. وتضم «القمة المضادة» ممثلي الجماعات غير الحكومية المعنية بقضايا الفقر والبيئة والمعونات، وهي تعقد لقاءاتها بموازاة القمة الرسمية للسبعة الكبار منذ العام 1988. وهي في الواقع مجموعة ضغط يشارك فيها نشطاء حملات البيئة والفقر والمعونات من اكثر من 30 بلدا.

10 ملايين ريال

وطالب مصدر مسؤول في وزارة الداخلية جميع المواطنين والمقيمين المخلصين بالتعاون الايجابي مع اخوتهم رجال الأمن باعطاء اية معلومات تسهم في القبض على الجناة.

وذكر المصدر، حسب وكالة الانباء السعودية، ان نتائج التحقيقات الاولية في الانفجار تشير الى انه نتج عن سيارة [illegible]

«الجامعة الافتراضية»

[illegible]

والعرض التلفزيوني. ولكونه على الانترنت فان بالامكان التفاعل مع هذه الاحداث عن طريق بث الآراء الشخصية وتسلمها، مما يشكل تحديا كبيرا لوسائط الاعلام التقليدية، كما يقول المحللون الاقتصاديون.

انه آخر الابتكارات في ارسال هذه الاخبار وتسلمها رقميا على حد قول بول سافو الذي يراقب آخر اتجاهات عالم الفضاء المعلوماتي من معهد المستقبل في بالو التو في كاليفورنيا.

فقد بدأت الانترنت نشاطها في اول الامر عن طريق ادخال المادة المطبوعة على الشاشة، ثم اضافت المخططات لها التي تحددها وتزينها ايضاحا. لكن بسبب تزايد زخم المادة المطبوعة وبفقها الهائل على مثل هذه الشبكات باتت تنافس التلفزيون كوسيلة اعلامية ناجحة. من هنا جاء التفكير في استحداث شبكات تجمع بين الكومبيوتر والانترنت والتلفزيون التي من شأنها فتح مجالات اكثر اتساعا وتنوعا لتسليم المواد واستقبالها، لا سيما بعد دخول شبكات تلفزيونية عديدة مثل العسي ان ان في شبكة الانترنت وافضل مثال على ذلك شبكة بوينت كاست نيتووك (بي ان سي) التي هي احدث صيحة في تطوير وسائل بث الأخبار رقميا، ولها 250 الف مشترك حتى الآن.

وبوينت كاست خلافا لمايكروسوفت لا ترى نفسها تبتكر محتوى اعلامياً جديداً بل هي اشبه بخدمة تلفزيونية متفاعلة عبر الكابل من شأنها تقديم مجموعة متنوعة من القنوات تقدم صحف وكالات انباء مثل رويتر ولوس انجليس تايمز ويوسطن جلوب بتغذيتها بالأخبار والاعلانات.

[illegible]

نتنياهو يتهم

[illegible]

جذور تاريخية للدور الجيش التركي منذ العهد العثماني

انقلاب أبيض نفذه العسكر ضد التفاهم بين «الرفاه» وتشيلر

اسطنبول: من ابراهيم الياس

ترصد دوائر المتابعين للساحة السياسية التركية ما تصفه بـ«الانقلاب العسكري الابيض»، وهي تقصد ان القوات المسلحة ـ بمواقفها المعلنة ـ قالت لا لوجود حزب «الرفاه» الإسلامي في الحكم، وقالت لا لتانسو تشيلر، رئيسة الحكومة السابقة وزعيمة حزب «الطريق القويم»، لأنها تريد الائتلاف مع «الرفاه» بحكم انه الشريك الوحيد المطروح، كما قالت لا لانتخابات مبكرة، بمعنى ان فشل تشيلر والرفاه لا يعني نهاية الطريق، فثمة اطراف اخرى باستطاعتها تشكيل الائتلاف الحاكم المطلوب.

فزعيمة «الطريق القويم»، رغم علمها بان اليسار بحزبيه يرفضها كما يرفضها «الوطن الام» بزعامة مسعود يلماز، تحاول اقناع قواعد حزبها وخصوصها من النواب المعارضين لائتلافها مع الرفاه، بان جميع الابواب اصبحت موصدة بوجهها، ولذلك لا بد لها من الاتجاه نحو الرفاه لتشكيل الائتلاف الحكومي مع زعيمه نجم الدين اربكان، غير ان تهديد وزير الخارجية امره جونانساي بالاستقالة من الحزب وتهيؤ 12 نائبا اخرين لتقديم استقالاتهم من حزب «الطريق القويم» يدفع بتشيلر الى التفكير مليا في موضوع الائتلاف مع «الرفاه»، لا سيما ان المجلس الاوروبي اكد هو الآخر معارضته صراحة لمشاركة «الرفاه» في الحكم، على لسان الرئيس الفرنسي جاك شيراك، عند لقائه مع رئيس الحكومة التركية المستقيل يلماز في زيارته الاخيرة لفرنسا.

واذا كانت الاحزاب التركية تستخدم ورقة «الرفاه» لتحقيق المكاسب بعضها من البعض الآخر، فان حزب «الرفاه» قد اثبت ـ ايضا ـ انه مناور جيد ويستطيع استخدام التكتيكات السياسية بشكل جيد وفي الوقت المناسب، وبذلك استطاع «الرفاه»، على الصعيد الداخلي على الاقل، ازالة الخوف الذي رافق صعوده السياسي وفوزه في انتخابات عام 1995 بالاكثرية النسبية في البرلمان. غير ان مشكلة «الرفاه» بالنسبة للقوى الداخلية والخارجية المؤثرة في الاحداث السياسية، هي ان الجبهة الداخلية المحافظة والعلمانية لا تريد «الرفاه» لسببين: الحفاظ على الوضع القائم باي ثمن كان وعدم المساس بالتوازنات القائمة في البلاد من جهة، وتحقيق المكاسب والمنافع، وليس حل المشاكل، من جهة اخرى.

ويلعب الجيش دورا اساسيا في تثبيت هذه الاستراتيجية منذ العهد العثماني، وحتى اليوم. فقد سارت القوات المسلحة التي كانت تحت امرة الاتحاديين الى اسطنبول عام 1909 واسقطت حكومتها وخلعت سلطانها، ثم كانت الثورة الشعبية التي قادها الجنرال مصطفى كمال باشا فاسقط الحكم العثماني، واسس اتاتورك الجمهورية التركية عام 1923. ثم كان تحكم العسكر في شؤون الدولة بعد وفاة مصطفى كمال واقام الجنرال اينونو حكما عسكريا بعد وفاة كمال. وعندما اضطر اينونو للاخذ بالتعددية بعد عام 1945 تسللت خيوط الحكم من بين يديه الى الحزب الديمقراطي الذي فاز بالاكثرية المطلقة في البرلمان عام 1950 فاجتمع قادة الجيش وقرروا عدم تسليم السلطة الى حكومة بايار ـ مندريس التي فازت في الانتخابات، وحملوا رغبتهم هذه الى اينونو الذي فكر في الامر مليا ورفض الفكرة، لأن المستجدات الدولية ونسائم الحرية التي هبت على العالم تحول دون الانقلابات العسكرية في بلد شرقي يحاول ان يكون اوروبيا، غير ان قادة الجيش نفذوا رغبتهم بعد عشر سنوات عندما احتلوا انقلابهم العسكري ضد مندريس وحملوا زعيمهم الجنرال اينونو مرة اخرى الى الحكم عام 1961 وذلك لأن الحكم المدني والديمقراطي ـ بالنسبة الى الحكومات العسكرية الدكتاتورية السابقة ـ كان يمثل الجديد الذي يرفضه العسكر لا سيما بعد ان اظهر مندريس اتجاهات اسلامية وحاول الخروج على فكرة اشتراكية الدولة، التي طبقتها الحكومات العسكرية بالأخذ ببعض مظاهر الاقتصاد الليبرالي الحر، فكان مصيره الاعدام.

وقد تكررت المحاولة نفسها مع سليمان ديميريل، رئيس الجمهورية الحالي وزعيم حزب العدالة الذي فاز بالاكثرية الساحقة في انتخابات عام 1965 لأنه وضع في برنامجه الانتخابي (بناء جامع في كل قرية وتوثيق العلاقات مع الاقطار العربية) اي الرجوع بتركيا الى تراثها وهويتها الحقيقية، وهو الجديد الذي رفضه العسكر وتشاوروا للقيام بحركة ضده وضد حزبه آنذاك، ولكنهم اجلوا فكرتهم للفرصة المناسبة التي حانت لهم مرتين فكان انقلاب 12 مارس (آذار) 1971 ثم 12 سبتمبر (ايلول) 1980 بل ان طورغوت اوزال تلميذ مدرسة الطغمة العسكرية التي نفذت انقلاب 1980 لم يسلم من تلك المحاولة عام 1983 عندما فاز حزبه «الوطن الام» بالاكثرية والذي انتمت تركيا في عهده الى منظمة المؤتمر الاسلامي يوم كان نائبا لرئيس الوزراء العسكري «اولو صوي». فانتظر ثلاثة اشهر بعد فوزه الساحق على اليسار لكي يتسنم السلطة ثم صعد الى القصر الجمهوري وقبل يد رئيس الجمهورية الجنرال كنعان افرين لكي يكون رئيسا للوزراء.

واذا كان ديميريل قد بقي طيلة الثلاثين عاما الماضية (رئيسا للوزراء منذ عام 1965 ورئيسا للجمهورية بعد عام 1993) تحت سيطرة القوات المسلحة فان خلافه الرئيسي مع اوزال بعد ان اصبح رئيسا للدولة يكمن في الصراع بين الجديد الذي كان يمثله اوزال وبين المحافظين والبيروقراطيين الذين يمثلهم ديميريل، رئيس الوزراء انذاك. واذا كان اوزال قد انتصر على جنرالات الجيش في انتخابات عام 1983 فانه استطاع بعد ان صعد الى القصر الجمهوري في تشانكايا، خرق التقاليد الموجودة هناك بكسر الطوق العسكري المضروب حول القصر الجمهوري والذي يقطع صلته بالخارج لأن كل شيء يجب ان يمر من خلال ذلك الطوق العسكري الى الخارج، اذ اراد اوزال احياء روح عام 1946 عام التعددية الفكرية والتسامح والحرية والتجديد والعودة الى التراث والهوية التركية الحقيقية. ويعتقد بعض المحللين السياسيين ان هذا الموقف هو الذي قضى على اوزال وهو لا يزال في منتصف الطريق.

ان جميع زعماء الاحزاب السياسية استخدموا ورقة العسكر ضد الرفاه. بل ان بعض المراقبين شبهوا هذا الموقف من الرفاه وكأنه انقلاب عسكري وقع فعلا في البلاد. ولكن دون سلاح، لكن الكل: الاحزاب السياسية والقوى الداخلية والخارجية الفاعلة في الشارع السياسي، يرفضون «الرفاه» ما دامت القوات المسلحة ترفضه، رغم انتخاب ربع سكان تركيا له.

فاذا كان يلماز قد استعمل ورقة «الرفاه» لأخذ ما يريد من تشيلر، فان تشيلر فشلت حتى الآن في تلك اللعبة، ومن هنا يعتقد المراقبون اذا لم توافق تشيلر على الائتلاف مع «الرفاه»، وهو امر مستبعد، فإن ثمة حكومة اخرى ستبدأ ولن تضم تشيلر والرفاه معا: لأن تشيلر سقطت في الامتحان واصبحت مرفوضة مثل اربكان الا اذا قدمت التنازلات المطلوبة.



رئيس الوزراء وزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يشير الى نائبه من حزب «هتوراه» الموحد مئير بورويش اثناء عملية تسليم وتسلمه الحقيبة الوزارية في القدس امس (رويتر)

في ندوة بمركز الدراسات العربية في لندن

الإرياني: قمة القاهرة نجحت لأن القادة عرفوا أن القطيعة بينهم خسارة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور عبد الكريم الارياني ـ نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني ـ ان القمة العربية الاخيرة في القاهرة «نجحت بمعدل اكبر مما كان متوقعا»، وارجع السبب في ذلك الى ان «العرب تعلموا ان عدم لقائهم منذ مدريد كان خسارة لهم». ورداً على سؤال حول مدى تحقق المصالحة العربية، اجاب الارياني بقوله ان «الاساس هو التركيز على المصالحة من اجل السلام، وعدم تحقيق المصالحة بين اليمن والكويت لا يؤثر في هذا الأمر».

واضاف ان «البعض اراد ان تتحقق المصالحة بين الرئيس السوري حافظ الأسد والملك حسين دفعة واحدة، ولكن حقيقة انهما التقيا لمدة ساعة، واتفقا على اللقاء مرة اخرى بادرة تفاؤل، فهناك مشاكل، والسوريون قلقون من تشدد الحكومة الاسرائيلية بشان الانسحاب من الجولان، كما ان الاردنيين قلقون من القول الاسرائيلي بالبحث عن وطن آخر للفلسطينيين»واوضح الارياني ان بادرة التفاؤل الناتجة عن القمة ترجع الى ان الرئيس المصري حسني مبارك حصل على تفويض من القادة العرب بمتابعة قرارات القمة، كما ان القمة فوضت وزراء الخارجية لمسؤولية البت في مشروع محكمة للعدل العربية والية فض المنازعات العربية، واكد انه «لو كانت هناك الية لفض المنازعات لما حدث تفاقم الخلافات العربية الى هذا الحد».

واشار الى ان «القمة عقدت في ظل 7 لاءات اسرائيلية على طريق السلام وليس هناك من يتصور ان اسرائيل تستطيع ان تفرض سلاما على العرب». وقال انها ربما كانت المرة الاولى في تاريخ القمم العربية التي لم تستعمل فيها كلمة تهديد او التلويح باللجوء الى القوة ضد الاسرائيليين، ولكن يجب الا يترك العالم العرب والاسرائيليين لكي يعقدوا سلامهم او يتحاربوا، فهذه قضية دولية، ويجب الا تترك على كاهل القادة العرب وحدهم»جاء ذلك في ندوة نظمها مركز الدراسات العربية في لندن، وادار جلستها عبد المجيد فريد رئيس المركز، كان موضوعها «اليمن: سياسات الداخل وقضايا الخارج» وتحدث فيها الارياني عن قضية التنمية الاقتصادية ومشكلات الديمقراطية، ولكن القمة العربية، وتطورات حل النزاع اليمني ـ الاريتري سيطرت على المناقشات، كما تطرق اليها ايضا اثناء الكلمة التي القاها في الندوة.

وعبر الارياني عن دهشة الحكومة اليمنية من خطوة الهجوم الاريتري على جزيرة حنيش واحتلالها، وقال انه عندما التقى وزير الخارجية الاريتري لبحث القضية قبل احتلالها، تلقى موضوعا نشرته صحيفة اريترية، وقال فيه ان الوزير ذهب لمناقشة الاعتداء اليمني على جزيرة حنيش. واكد ان السيادة اليمنية على الجزيرة لم تنازع في الماضي، واشار الى ان اليمن تنظر الى الموضوع على انه نزاع حول الحدود وليس حول السيادة، وانه قال للاريتريين «اذا كانت لديكم مطالب فاننا على استعداد للتباحث حولها»، ثم اضاف «ولكنهم كانوا يتفادوننا».

وكان الدكتور الارياني قد وصل الى لندن مساء الاحد الماضي في زيارة لبريطانيا استمرت 4 أيام وغادرها مساء امس الى فرنسا، بعد ان التقى كلاً من مالكولم ريفكيند وزير الخارجية البريطاني، وجيرمي هانلي وزير الدولة المسؤول عن شؤون منطقة الشرق الأوسط، ونيكولاس براون مسؤول دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية والبارونة ليندا تشوكر وزيرة التنمية لما وراء البحار. وتضمن برنامج الزيارة زيارة لمركز الدراسات الاسلامية في جامعة اكسفورد، والقاء محاضرة في المعهد الملكي للشؤون الدولية في لندن.

تونس: الهيئة العربية الذرية تبحث مخاطر الإشعاع الإسرائيلي

تونس: «الشرق الأوسط»

يعقد المجلس التنفيذي للهيئة العربية للطاقة الذرية اليوم في تونس اجتماعات دورته العادية السابعة عشرة بمشاركة ممثلي 11 بلدا عربيا، وهي: المملكة العربية السعودية والسودان وسورية وليبيا ومصر ولبنان والأردن وتونس والكويت وفلسطين والعراق.

ويناقش المجلس في هذه الدورة التي تستمر اعمالها ثلاثة ايام عددا من الموضوعات التي تتعلق بتطوير عمل الهيئة في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية.

وسينظر المجلس في تقارير المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية محمود بركات عن مساهمة الهيئة في اجتماعات الجامعة العربية بشأن إعداد اتفاقية لاخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وكذلك الاجتماع الخاص بموضوع احتمالات التلوث الاشعاعي من مفاعل ديمونة الاسرائيلي.

موجز

رسالة لأمير البحرين من الرئيس اليمني

● تلقى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين رسالة خطية من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ردا على الرسالة التي بعث بها اليه حول المؤامرة الارهابية المدعومة من ايران. وسلم الرسالة طبقا لوكالة انباء الخليج السفير اليمني لدى المنامة محمد شكري خلال استقبال امير دولة البحرين له امس. كما تلقى رسالة خطية مماثلة من الرئيس الكوري كيم يونج سام تضمنت تأكيد ومساندة بلاده للاجراءات الأمنية التي اتخذتها البحرين للحفاظ على امنها واستقرارها.

التحقيق مع مهندس أردني أولم للسفير الإسرائيلي

● قررت نقابة المهندسين الأردنيين اجراء تحقيق مع احد اعضائها اتهمهم بخرق قرارات النقابة المتعلقة برفض التطبيع مع اسرائيل. وقال الأمين العام المساعد لنقابة المهندسين علي سكر لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان النقابة بصدد جمع المعلومات المتعلقة بدعوة الدكتور المهندس عزم الحمود المدرس في جامعة العلوم والتكنولوجيا في اربد للسفير الإسرائيلي في عمان شمعون شامير لتناول طعام الغداء في منزله الأسبوع الماضي.

هواتف لاستقبال شكاوى العراقيين من الابتزاز

● خصصت وزارة الداخلية العراقية هواتف خاصة لتلقي شكاوى المواطنين الذين يتعرضون لحالات الابتزاز والرشاوى في الدوائر الأمنية العراقية. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الداخلية خصصت ستة ارقام هاتفية لتلقي شكاوى المواطنين، وللإخبار عن الجرائم والمشاكل التي يتعرضون اليها. وبين هذه الهواتف رقم هاتف مكتب وزير الداخلية ورقم هاتف مدير الشرطة العامة.

الصين تؤكد تعاطفها مع العراق

● استقبل الدكتور عبد الرزاق الهاشمي مدير مكتب العلاقات الخارجية لقيادة حزب البعث الحاكم في العراق نائب رئيس جمعية الصداقة الصينية مع الشعوب شوجن. وقالت وكالة الأنباء العراقية ان الهاشمي رحب بتطور علاقات حزبه مع الحزب الشيوعي الصيني، مشيداً باهمية زيارة وفد الصداقة الصينية لبغداد. وعبر شوجن عن تعاطفه مع شعب العراق بسبب معاناته من جراء استمرار الحصار المفروض عليه.

إيكيوس يزور أنقرة هذا الأسبوع لمحادثات حول برنامج أسلحة العراق

انقرة ـ بغداد ـ جاكرتا: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية التركية امس ان رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، سيزور انقرة هذا الاسبوع لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين الاتراك تتعلق بنزع الاسلحة العراقية.وقال المتحدث عمر اقبال ان ايكيوس سيصل خلال الايام القليلة المقبلة وسيطلعنا على الدراسات التي قام بها.وقال للصحافيين دون الخوض في التفاصيل انه «من الطبيعي ان تهتم تركيا بالمحادثات المتعلقة بخطط اسلحة الدمار الشامل في المنطقة».واعرب ايكيوس الاثنين الماضي عن اعتقاده بانه ما زال بحوزة العراق اسلحة محظورة ومستندات تتعلق ببرامج التسلح الخاصة به.

من جهة ثانية اعلن طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ان الولايات المتحدة تعطل التطبيق الفوري لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي ابرم مع الامم المتحدة في الشهر الماضي.وقال عزيز في حديث تلفزيوني اجرته معه شبكة «فورميولا» السويدية ان مسألة بيع نفط عراقي لشراء امدادات ضرورية من الادوية والغذاء لم تحل بعد. واضاف ان العراق لا يزال يواجه الكثير من المشاكل في لجنة العقوبات، مشيراً الى ان واشنطن تضع الكثير من العقبات امام تنفيذ الاتفاق.وقال عزيز ان الاقتراحات الاميركية الخاصة ببيع النفط وشراء الغذاء والدواء معقدة.ومن المتوقع ان يتوجه عبد الامير الانباري مبعوث العراق الى الامم المتحدة اليوم ليعرض على الامم المتحدة خطة العراق لتوزيع الامدادات.

ووجه عزيز ايضا اللوم الى واشنطن والدول العربية لعدم دعوة العراق لحضور مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة في مطلع الاسبوع.

وقال عزيز في اول تعليق رسمي من جانب العراق على القمة ان منظمي المؤتمر لم يوجهوا الدعوة للعراق وان ذلك يعد توجها سلبيا للغاية. وقال انهم كانوا تحت ضغط اميركي من جانب وتحت ضغط سعودي وكويتي من جانب اخر.وفي جاكرتا قال وزير الصناعة والتجارة الاندونيسي توفكي اريويبوو ان اندونيسيا والعراق اجريا محادثات لاستكشاف امكانية تصدير النفط العراقي الى جاكرتا مقابل استيراد اغنية لها.

وقال اريويبوو لـ«رويتر» بعد محادثات اولية مع وزير التجارة محمد مهدي صالح «في هذه الاجتماعات لن نحاول فقط بحث ما يمكنهم تقديمه او ما يمكننا عرضه ولكن ايضا الية المعاملات تفصيليا».

تركيا تدعو البرلمان الأوروبي للعودة عن إدانته لها

انقرة ـ رويتر: دعت تركيا البرلمان الاوروبي امس لاعادة النظر في ادانته لسياسة انقرة ازاء الاكراد في اعقاب هجوم للاكراد الذين تصفهم تركيا بالانفصاليين في مطلع الاسبوع الحالي. وقال عمر اقبال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية للصحافيين ان هذا العمل الارهابي وقع بعد ثلاثة ايام فقط من قرار البرلمان.

والقى مسؤولون اتراك بالمسؤولية على حزب العمال الكردستاني المتمرد في قتل ثمانية اشخاص من بينهم رجلا شرطة وضابط بالجيش بالقرب من مدينة ديار بكر الواقعة في جنوب شرق البلاد مساء يوم السبت الماضي.

واعلن البرلمان الاوروبي في الاسبوع الماضي انه يتعين على تركيا ان تنهي حملتها العنيفة ضد حزب العمال الكردستاني وتحسن ملفها الخاص بحقوق الانسان. ويضغط البرلمان على تركيا من اجل احترام حقوق الانسان باعتباره شرطا اوليا لاستمرار المعونات المالية التي يقدمها الاتحاد الاوروبي لتركيا.

اعتقال 16 متطرفا في مصر

القاهرة: من انتصار الدمر

اعتقلت اجهزة الامن المصرية امس 61 متطرفا، اعضاء في «الجمعية الاسلامية»، نسبت اليهم محاولة تشكيل تنظيم تخريبي لتفجير منشات حيوية، واغتيال رموز من الامن والحكم.

وكشف مصدر امني مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان تحريات واسعة النطاق تجري حاليا للتأكد مما اذا كان هناك اعضاء آخرون في التنظيم لم يعتقلوا حتى الآن. واشار الى ان من بين المعتقلين اعضاء الجناح العسكري المكلفين بتنفيذ عمليات التفجير بين المواطنين، لاحداث خسائر في الارواح.

واضاف المسؤول الامني ان اجهزة الامن رصدت عناصر التنظيم المنتشرين في عدد من محافظات القاهرة الكبرى والوجه البحري (دلتا مصر)، واعدت الاكمنة اللازمة لضبطهم، وتبين ان تدريبهم تم في معسكرات خارجية، وعثر بحوزتهم على كميات هائلة من الاسلحة والذخيرة، وبعض الاوراق التنظيمية التي توضح الشخصيات وقيادات الشرطة التي كانوا يخططون لاغتيالهم.

وزير الداخلية السوداني يعيد طرح «الاتفاقية الأمنية» مع مصر

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قالت مصادر مطلعة في العاصمة المصرية ان وزير الداخلية السوداني العميد حسين بكري سيعيد خلال زيارته القريبة للقاهرة ـ على وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي طرح اقتراح الخرطوم بتوقيع اتفاقية امنية مشتركة مع مصر، في محاولة لتاكيد مصداقية الحكم في السودان بشان المضي قدما تجاه تحقيق المصالحة الكاملة مع مصر. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان وزير الداخلية السوداني سيطلب ايضا تشكيل لجنة قانونية من وزارتي العدل في البلدين، لبحث بنود الاتفاقية الامنية.

واشارت المصادر الى ان زيارة وزير الداخلية السوداني للقاهرة تاتي لاستثمار لقاء الرئيس المصري حسني مبارك مع الرئيس السوداني عمر البشير على هامش القمة العربية اوائل الاسبوع الجاري، الذي يتواكب ايضا مع مرور عام كامل على محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس مبارك في اديس ابابا، واتهمت الخرطوم بالتورط فيها.

واوضحت دوائر في القاهرة ان الخرطوم ستسعى ايضا ـ خلال المباحثات ـ الى توضيح كل الامور، والرد على الاستفسارات المصرية، في ما يتعلق بالملفات الامنية التي اعدتها مصر، خاصة فيما يتعلق بالعناصر المصرية المتطرفة، التي رصدت وجودها على الاراضي السودانية، والاتفاق على طرق المعالجة لتسليم مصر تلك العناصر، خاصة المطلوبة للمحاكمة والمتهمة في قضايا تخريبية قيد التحقيق، او تلك التي صدرت ضدها احكام غيابية.

ويتوقع مراقبون ان يقدم السودان على خطوات ايجابية في هذا الصدد.

ومن المقرر ان تقدم مصر الى الجانب السوداني تفصيلات حول اعترافات المتهمين في التنظيمات المتطرفة دخلت مصر عبر الحدود السودانية، واعتقل اعضائها قبل تنفيذ مخططاتها، بعد التاكيد على تلقيهم تدريبات على الاعمال التخريبية في معسكرات التدريب المنتشرة في السودان.

واكدت دوائر القاهرة ان نجاح البلدين في تجاوز الخلافات حول القضايا الامنية، يعد بمثابة بداية جديدة لعودة العلاقات الطبيعية بينها، خاصة ان توافد ارهابيين من الحدود السودانية كان يشكل خطرا بالغا على متطلبات الامن في مصر.

واكدت هذه الدوائر انه في اطار العلاقات المصرية ـ السودانية في ثوبها الجديد، فانه من المنتظر ان تقدم الخرطوم توضيحات كاملة حول طبيعة العلاقات السودانية ـ الايرانية، التي اثارت كثيرا من الشكوك لفترات طويلة، خاصة في الجوانب الامنية، نظرا لطبيعة الشكوك الامنية المصرية في النوايا الايرانية، كما ان الخرطوم ستحرص في هذا الاطار على ان تنقل الى القاهرة ما يفيد ـ بتاكيدات رسمية ـ ان هذه العلاقات لا تشكل جبهة للعمل المضاد ضد مصر امنيا او سياسيا.

في تقرير فني سترسله مصر إلى أميركا وفرنسا

مسؤولو مطار القاهرة ينفون معرفتهم بوصول طائرة القذافي

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم وعبد الرحمن محمد

نفى تقرير فني تلقته القيادة السياسية المصرية من المسؤولين في مطار القاهرة معرفة ضباط المراقبة الجوية مسبقا بوصول الرئيس الليبي معمر القذافي الى المطار بطائرته الخاصة، مخترقا الحظر الجوي الدولي المفروض على بلاده.

وقال التقرير ـ وفقا لما اوضحه مصدر مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ـ ان «ضباط المراقبة الجوية فوجئوا صباح يوم السبت الماضي بوصول طائرتين قادمتين من اتجاه الغرب فوق الاراضي الليبية، رغم الحظر الجوي المفروض عليها، وانهما اخترقتا الاجواء المصرية، وطالب قائداهما بالسماح بهبوطهما».واشار التقرير الى ان الطائرة الاولى من طراز «بوينج ـ 737»، والثانية «اليوشن ـ 76» واضاف انه «لم يكن هناك مناص من السماح بهبوطهما، عندئذ فوجئ العاملون هناك بهبوط العقيد القذافي من الطائرة البوينج».واشارت مصادر مطلعة في القاهرة ـ لـ«الشرق الأوسط» ـ الى ان تقريرا مصريا يعد حاليا، لعرضه على كل من الولايات المتحدة التي طلبت ايضاحات مصرية في هذا الشأن، وفرنسا التي طلبت من لجنة العقوبات الدولية التحقيق في الواقعة، وكلا الدولتين طرف في ازمة مع ليبيا، بسبب تفجير طائرة تابعة لهما.واشار المراقبون الى ان هذا الموقف من جانب واشنطن وباريس، ياتي في اطار محاولة الغرب عزل ليبيا دوليا، ومعارضتها ترشيحها لعضوية مجلس الامن لمدة عامين، في المقعد الذي آل الى مصر، بسبب عدم جواز ليبيا بين عضوية مجلس الامن الدولي واستمرار فرض العقوبات الدولية عليها.وقالت دوائر سياسية عربية ان مساعي عربية تبذل في الوقت الحاضر في اطار الحرص على الا تؤثر واقعة طائرة القذافي على العمل العربي المشترك في هذه المرحلة.واكدت مصادر عربية في القاهرة ان المقترحات العربية الخاصة بتقديم المشتبه فيهما بارتكاب حادث لوكربي من الرعايا الليبيين الى المحاكمة امام القضاء الاسكوتلندي، وتطبيق القانون الاسكوتلندي في محاكمتهما، يعد بمثابة حل عادل وانه يجب ان يكون مقبولا لدى اطراف الأزمة الغربيين وبالتالي يمكن تحقيق الانفراج دون تصعيد في المواقف.

الترابي غير راض عن عدد كبير من أعضائه

تقديم عطلة المجلس الوطني السوداني تفاديا لتعميق خلافاته مع الحكومة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلنت رئاسة المجلس الوطني بالسودان بصورة غير متوقعة دخول المجلس في العطلة نصف السنوية اعتبارا من الاول من يوليو (تموز) المقبل خلافا لاتفاق سابق بان يدخل المجلس في عطلته نصف السنوية اعتبارا من اغسطس (آب) المقبل. وقالت مصادر مطلعة ان قرار ذهاب المجلس الى العطلة جاء لتفادي تعميق الخلافات بين بعض اعضاء المجلس والحكومة خاصة على ضوء تقديم اكثر من 130 عضوا المذكرة رسمية لاستجواب وزير المالية الدكتور عبد الوهاب عثمان حول الزيادات الاخيرة في اسعار المحروقات.

واشارت هذه المصادر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» الى ان رئيس المجلس الدكتور حسن الترابي غير راض عن عدد كبير من الاعضاء وانه تعمد تاخير مخصصات الاعضاء لدفع الكثير منهم الى موالاة الحكومة او البحث عن وسائل لكسب العيش خاصة في ظل ارتفاع الاسعار. واوضحت المصادر ان اعضاء المجلس في هيئتهم البرلمانية قد اقترحوا مبلغ 300 الف جنيه كحد ادنى للمخصصات الا الدكتور الترابي اقترح ان تكون المخصصات في حدود لا تتعدى مبلغ 170 الف جنيه.

وكان الدكتور الترابي قد اعلن، عندما بدأ عدد من النواب جديا في جمع التواقيع لاستجواب وزير المالية والذي كان رئيسا للمكتب الاقتصادي للجبهة الاسلامية القومية منذ عام 1985، ان المجلس الوطني ليس من صلاحياته تقديم القرارات للحكومة وانما يجيز القرارات التي ترسلها الحكومة اليه. واشار الى ان الحكومة غير ملزمة بقرارات المجلس الوطني، الامر الذي اثار دهشة الكثير من المراقبين خاصة انه سبق ان اعلن ان المجلس الوطني سلطاته اكبر من سلطات رئيس الجمهورية ولان من حقه اقالة الوزير او حتى رئيس الجمهورية.

وتعيش المجالس الولائية حاليا في خلافات عميقة مع الحكومات الولائية بسبب تضارب السلطات والصلاحيات وعدم وضوح الرؤية وقد تراس لواء الشرطة جورج كنقور نائب رئيس الجمهورية وفدا من ديوان الحكم الاتحادي خلال الاسبوع الماضي زار ولايات الجزيرة، سنار، النيل الازرق والنيل الابيض بهدف حل الخلافات المتفاقمة بين حكومات الولايات ومجالسها النيابية والحكومات والمجالس المحلية والحكومة الاتحادية.

واعترف اللواء كنقور، الذي تولى رسميا رئاسة ديوان الحكم الاتحادي خلفا للفريق الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس الجمهورية والذي كلف رئاسة الاجتماعات الدورية لمجلس الوزراء، بوجود خلافات عميقة بين هذه المجالس والحكومات على مستوى الولايات والحكومة الاتحادية واعلن انه سيصدر تفسيرا ملزما للمرسوم الدستوري الثالث عشر والذي يحدد سلطات كل جهة وذلك لاحتواء هذه الخلافات.

اعضاء المجلس النيابي بالولايات اكدوا من جهتهم عزمهم على ممارسة دورهم النيابي في مراقبة الحكومة خاصة ان اغلبهم اتى عن طريق الوزن القبلي وبالتالي من الصعب ممارسة الضغوط عليهم ولذلك دخلوا في صراعات مع حكومات الولايات.

ومن ابرز هذه الصراعات الصراع بين المجلس النيابي وحكومة بحر الجبل التي تترأسها السيدة اقنس لوكودو، فقد اصدر المجلس هناك قرار بسحب الثقة عن حكومة لوكودو واتهمها بالعجز والفساد وارسل المجلس قراره الى الحكومة الاتحادية وقال لواء الشرطة جورج كنقور ان الحكومة الاتحادية تسلمت بالفعل هذا القرار ولان الاتصالات جارية لتدارك الامر.وقالت مصادر مطلعة مقربة من حكومة لوكودو ان المجلس الولائي هناك طالب الحكومة بتقديم خطاب الدورة ولكنها عجزت، كما ان عدم وجود اعضاء الحكومة بعاصمة الولاية جوبا بصورة شبه دائمة قد زاد من تفاقم الاوضاع حيث يوجد اعضاء الحكومة بالخرطوم بصورة دائمة ولا يذهبون الى هناك الا عندما يزورها وفد من الحكومة الاتحادية.

ويتهم المجلس الولائي الحكومة بالصرف غير المرشد وغير المقنن خاصة للنثريات المتعلقة بالسفر الى الداخل والخارج. فالسيدة لوكودو تسافر شهريا الى خارج السودان ولان المجلس يرى ان ذلك محسوب على ميزانية الولاية والتي تعيش اوضاعا صعبة ولا يصرف للعاملين مرتباتهم الشهرية الا كل اربعة اشهر.

ودخلت ولاية جنوب كردفان في صراع مع الحكومة وقرر المجلس سحب الثقة من وزير المالية بالولاية والتقدم بالتوصية الى الجهات المختصة لاعفائه من منصبه ورفض المجلس خطاب الميزانية الذي تقدم بها الوزير واعلن عدم التعاون معه.

كما دخل المجلس في صراع جانبي بين اعضاء الحكومة واصبحت حكومة الولاية عاجزة عن العمل بسبب الصراعات. فقد رفض عدد من الوزراء خاصة من ابناء الولاية التعاون مع الوالي الدكتور حبيب مختوم وهو من جنوب دارفور بسبب اصراره على توطين عدد كبير من قبائل الداجو المهاجرة من دارفور منذ القدم في جنوب كردفان. وتعيش افراد هذه القبيلة في كل من شمال كردفان في مناطق خور طقت وجنوب كردفان في مناطق لقاوة وجنوب دارفور في منطقة جبل ام كردوس شرق نيالا. وقد منحها والي كردفان الاسبق اللواء سيد الحسيني عبد الكريم امارة لادارة شؤونها المحلية في اطار منح القبائل المختلفة امارات قبلية.

كما دخلت كل من حكومة ولايات الجزيرة والقضارف وشمال وغرب دارفور في صراعات مع مجالسها بسبب السياسات الحكومية في شتى المجالات.

ورفض المجلس الولائي بولاية الجزيرة خطاب الميزانية الذي قدمه الوزير يحيى الفضلي ابن السياسي المعروف المرحوم يحيى الفضلي واعتبر المجلس الميزانية غير واقعية. ويتهم المجلس في ولاية دارفور الحكومات بالتقصير في مواجهة النهب المسلح المنتشر بدارفور منذ فترة طويلة في ولاية النيل الابيض واعترف علي الحاج بوجود تكتل في المجلس يتبع لاحدى الجهات الا انه قال: «ان السبب يعود الى ان للبعض الآخر اتجاهات خفية».

واعلنت الحكومة الاتحادية انها بصدد مراجعة كل القوانين التي تحدد العلاقات بين حكومات الولايات والحكومة الاتحادية ووضع قانون يلزم الولاة بالوجود في ولاياتهم والحد من تحركاتهم الى العاصمة.

وقال الدكتور علي الحاج محمد وزير العلاقات الاتحادية ان القانون الجديد يلزم الولاة بعدم التحرك الا للضرورة القصوى او الاستدعاء من قبل الحكومة الاتحادية.

ومن المتوقع ان يصدر رئيس الجمهورية خلال الايام القادمة قرارا بتعيين وزراء ومحافظين جدد في الولايات المختلفة خلفا للذين تم انتخابهم بالمجلس الوطني. ومن المتوقع ان تشمل التعديلات مناصب عدد من الولاة واجراء تنقلات في صفوف الوزراء والمحافظين.

وفي جلسة عقدها المجلس امس وافق الاعضاء على ان تبلغ مخصصات قيادات المجلس 100 الف جنيه مكافاة شهرية و6 آلاف جنيه بدل اجمالي شهري لحضور الجلسات للرئيس ونوابه و48 الفا بالنسبة لباقي القيادات. وقرر المجلس مكافاة شهرية مقدارها 100 الف وبدل حضور جلسات 4 آلاف جنيه بحد اقصى 24 جلسة في الشهر وبدل انتقال 250 الف جنيه للاعضاء من خارج الخرطوم مرة كل دورة انعقاد.

في مؤتمر صحافي مشترك في القاهرة لم يحضره مبارك

كريستوفر يؤكد التزام واشنطن بمبدأ الأرض مقابل السلام وعرفات يدعو تل أبيب لتنفيذ ما وقعته مع الفلسطينيين

القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن: «الشرق الاوسط»

اكد وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ان واشنطن مازالت ملتزمة بالمبدأ العام ان تتخلى اسرائيل عن الارض العربية مقابل علاقات سلمية مع جيرانها. وقال في مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عقب المحادثات التي اجرياها في القاهرة امس ان «الولايات المتحدة لم تغير مواقفها او تتخل عنها. ونحن مستمرون في تبني مواقفنا التي ترجع الى مدريد».

وكانت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو قد شككت في هذا المبدأ، مقترحة استئناف مباحثات السلام خارج الاطار الذي اتفق عليه لمؤتمر سلام مدريد عام 1991.

واضاف قوله «سوف يتعين على الاطراف ان تدخل في مفاوضات تاخذ في الحسبان المبادئ العامة لكن تطبيقها يكون في اطار الواقع».

من جانبه اكد الرئيس الفلسطيني التزام الجانب الفلسطيني بما اتفق عليه مع اسرائيل التي دعاها لتنفيذ تعهداتها وما وقعت عليه من اتفاقيات مع الفلسطينيين، مشيرا الى الانسحاب من الخليل واعادة الانتشار والافراج عن المعتقلين وبحث وضع الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة ورفع الحصار المفروض على مناطق الحكم الذاتي.

اما وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي حضر اجتماع عرفات ـ كريستوفر فقد اكد تمسك مصر بدور الولايات المتحدة كوسيط امين وشريك في عملية السلام للوصول الى سلام شامل. وقال موسى في المؤتمر الصحافي «ان الرئيس مبارك سيبحث خلال زيارته المقبلة لواشنطن (اواخر يوليو (تموز) المقبل) الموضوعات المتعلقة بعملية السلام ومواصلتها وفق اساس مؤتمر مدريد.

يشار الى ان الرئيس مبارك لم يشارك في المؤتمر الصحافي المشترك لكريستوفر وعرفات. وقال موسى ان مبارك «لن يشارك في المؤتمر لانه مرتبط بموعد آخر».

وكان كريستوفر قد وصل امس الى القاهرة محطته الثانية والاخيرة في جولته الجديدة في الشرق الاوسط قادما من اسرائيل، وعقد فور وصوله جلسة محادثات استمرت اكثر من ساعة مع الرئيس المصري حسني مبارك في القصر الرئاسي قبل ان يلتقي الوزير الاميركي في حضور وزير الخارجية المصري عمرو موسى ولمدة ساعتين بالرئيس عرفات الذي وصل امس الى القاهرة قادما من غزة لهذا الغرض.

واطلع كريستوفر الرئيس مبارك على نتائج المحادثات التي اجراها في القدس المحتلة مع نتنياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي وهذا ما اكده مصدر رسمي اميركي بقوله ان كريستوفر التقى مبارك لاطلاعه على تفاصيل لقائه في اسرائيل برئيس وزرائها.

من جانبها اكدت مصادر مصرية لـ«الشرق الاوسط» ان الرئيس مبارك نقل للوزير الاميركي احتجاجه على التصريحات التي ادلى بها نتنياهو ووافق عليها كريستوفر خلال مؤتمرهما الصحافي اول من امس في القدس المحتلة وهي التصريحات التي اعتبرتها القاهرة تغييرا واضحا في الموقف الاميركي تجاه قضية السلام ومحاولة اسرائيلية لنسف ما جرى التوصل اليه في هذا الصدد.

وتسلم كريستوفر امس نص قرارات القمة العربية باللغة الانجليزية تجنبا لاية تحريفات عليها قد تلجأ اليها وسائل الاعلام المغرضة، فيما عرض على الرئيس مبارك نتائج مباحثاته التي اجراها مع نتنياهو.

وبحث الرئيس مبارك مع وارين كريستوفر في كل التفاصيل المتعلقة بالمسار الفلسطيني خاصة الانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل باعتبارها جزءاً من المرحلة الانتقالية. كذلك تطرق اللقاء لنوايا الحكومة الاسرائيلية حول قضايا المرحلة النهائية وبدء قنوات الاتصال بين الرئيس عرفات ونتنياهو. واشارت مصادر مطلعة في القاهرة الى ان جولة كريستوفر هذه تعد استطلاعية.


كريستوفر يتحدث في مؤتمره الصحافي في القاهرة امس وإلى جانبه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات (رويتر)

الرئيس المصري حسني مبارك خلال استقباله كريستوفر في القاهرة امس (اب)

الشرطة الفلسطينية تفرج عن إياد سراج

غزة ـ وكالات الانباء: افرجت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في ساعة مبكرة من صباح امس عن داعية حقوق الانسان الفلسطيني اياد سراج. واعلن المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في غزة الذي يعمل فيه سراج عن عملية الافراج. وقال ان الشرطة الفلسطينية افرجت عن السراج (53 عاما) بعد اسبوعين من توقيفه.

وقال شقيقه حكيم سراج لوكالة «رويتر» «انهم افرجوا عنه الساعة الرابعة صباحا بتوقيت جرينتش واسقطوا جميع التهم الموجهة اليه».

ورفض المدعي العام الفلسطيني خالد القدرة التعقيب على النبأ. وكان سراج معروفا بانتقاده سجل السلطة الفلسطينية لحقوق الانسان.

فايتسمان: نشعر بالقلق «للاتجاه المعادي» لإسرائيل في مصر

القدس المحتلة ـ رويتر: قال الرئيس الاسرائيلي عازر فايتسمان امس انه قلق للاتجاه «المعادي لاسرائيل» المتزايد في مصر. واضاف فايتسمان انه طلب من وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ان يذكر الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة بان اسرائيل ومصر صديقان.

وكان فايتسمان يتحدث للصحافيين في اجتماعه على الافطار مع كريستوفر. وقال «اشرت الى الموقف الذي تبنته مصر الى انها اصبحت قائدا في معاداة اسرائيل بطريقة تبعث على القلق».

واوضح فايتسمان الذي ساعد في التفاوض على معاهدة السلام التاريخية التي ابرمت بين مصر واسرائيل عام 1979 «ابلغته انه ينبغي ان يقول للرئيس مبارك اننا اصدقاء منذ عام 1977 منذ نحو 20 عاما».

وقال الرئيس الاسرائيلي انه يلقي على ايران اللوم في الانفجار الذي قتل نحو 23 اميركيا في مجمع سكني بالسعودية الليلة الماضية. واضاف فايتسمان قوله «حان الوقت لفهم ما هو مفهوم اليوم لن ايران وراء هذا الامر». وقال انه ابلغ كريستوفر بذلك.

اتجاه لتأكيد «حظر الدعاية الإعلامية» في الانتخابات اللبنانية

معارضة واسعة «لإطلاق يد الأثرياء» إعلاميا والحكومة تجري «إعادة قراءة» لقانون الانتخاب

بيروت: من محمد محيي الدين

ادى الغاء مجلس الوزراء اللبناني للنص القانوني الذي كان يحظر الدعايات الانتخابية في وسائل الاعلام المرئي والمسموع، الى ازمة شغلت الاوساط السياسية والرسمية على السواء، وكان من اولى ثمارها ارجاء احالة مشروع القانون الجديد للانتخابات الى مجلس النواب امس كما كان مقرراً.

وفيما كانت لجنة الادارة والعدل النيابية تنتظر (قبل ظهر امس) وصول مشروع القانون الذي اقره مجلس الوزراء (يوم الاثنين الماضي) للمباشرة بدرسه، تمهيدا لاقراره في جلسة عامة، قال رئيس المجلس نبيه بري انه سيدعو لعقدها مطلع الشهر المقبل، واذا بتلفزيون «المستقبل» (التابع لرئيس الحكومة رفيق الحريري) يعلن ان مشروع القانون هذا لن يحال الى مجلس النواب، وان مجلس الوزراء دعي لعقد جلسة استثنائية غداً (اليوم) الخميس برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي «لاجراء اعادة قراءة لنصوص القانون»، وقد استدعى ذلك ارجاء الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء التي كان مقررا انعقادها امس في القصر الحكومي برئاسة الحريري.

وقد احدث شطب مجلس الوزراء من مشروع قانون الانتخابات الجديد للمادة التي كانت في القانون القديم تحظر «الدعايات الانتخابية في وسائل الاعلام» صدمة لدى الكثيرين من النواب والمرشحين غير الاثرياء، وقال احد النواب لـ«الشرق الاوسط» لا نستطيع ان نفسر ما اقدم عليه واضعو نصوص القانون الجديد الا انه «رغبة في احتكار الاعلام وحصر الظهور على شبكات التلفزة والاذاعة بالميسورين والاغنياء فقط».

واشار آخر الى ان محطات التلفزة والاذاعة بدات اثر جلسة مجلس الوزراء التي اقر فيها مشروع القانون في الاعلان عن استعدادها «لاستضافة المرشحين والدعاية لهم».

وتساءل نائب ثالث طلب الى «الشرق الاوسط» عدم كشف اسمه: «ماذا لو اتانا غدا متمول لبناني من احدى «جمهوريات الموز» في اميركا اللاتينية، حيث تزدهر التجارة بالممنوعات، وطرح نفسه مرشحاً مجنداً لمعركته اكثر من وسيلة اعلامية في مواجهة مرشح آخر لم يترك لبنان طوال سنوات المحنة، لكنه لا يملك النذر القليل مقابل صاحب الملايين؟ فهل نضمن، في ظل تشريع كهذا، الا يفوز الآتي من كولومبيا او بنما على حساب الصامد في البقاع الغربي او الجنوب مثلاً؟».

ورأى النائب (المعارض) نسيب لحود انه «في ظل غياب قانون ينظم العلاقة بين الحملات الانتخابية ووسائل الاعلام، ونظراً الى صعوبة اقرار مثل هذا القانون في هذه العجالة، لا بد من تبني قواعد مؤقتة في هذا المجال تقوم على الآتي:

اولاً ـ اتاحة حرية الاعلام الانتخابي في الوسائل المرئية والمسموعة على ان تراعي مبادئ التغطية الموضوعية والتنوع والشمولية وعدم توظيف المواقع الرسمية لغايات انتخابية.

ثانياً ـ منع الاعلان الانتخابي على اسس تجارية لما يشكله من طغيان لعنصر المال ومساس بمبدأ تكافؤ الفرص بين المرشحين مهما كانت امكاناتهم المالية».

وكان الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص اول من رفع راية المعارضة لالغاء المادة العاشرة من قانون الانتخاب (حظر الدعايات الانتخابية) ورأى في هذه الخطوة «خطراً على سلامة العملية الانتخابية، سيكون من شأنها تضخيم النفقات الانتخابية التي سيترتب على المرشحين تحملها تضخيماً كبيراً، الامر الذي سيؤدي الى افتعال حالة من اللاتكافؤ الفادح بين المرشحين تبعا لامكاناتهم المالية، مما سيجعل كفة الاثرياء منهم راجحة رجحاناً حاسماً، وهذا ليس من الديمقراطية في شيء».

وذهبت مصادر نيابية الى القول ان الغاء المادة العاشرة من قانون الانتخابات انما هو «عمل يهدف الى تمكين المرشحين الاثرياء من استغلال وسائل الاعلام الى درجة مطلقة في التأثير على الناخبين، ذلك ان وسائل الاعلام الخاصة ستجعل من المناسبة فرصة للكسب التجاري». وقالت «ان هذا التشريع انما يهدف الى الحد من الحرية وتكافؤ الفرص بين المرشحين باسم اطلاق الحرية الاعلامية في العملية الانتخابية».

واضافت هذه المصادر «لو كنا مثلا في بلد ديمقراطي فعلا، كفرنسا حيث تلتزم وسائل الاعلام اعطاء فرص متساوية لدعايات المرشحين، لكان في هذا التدبير امل في الخير. لكننا في لبنان حيث الاعلام الرسمي «رسمي بكل معنى الكلمة» ولا يخدم الا السلطة، اضافة الى انه غير قادر على تلبية حاجة مئات المرشحين، لذلك سيكون اطلاق حرية الدعاية الانتخابية للقادرين وبالا على الديمقراطية».

ولم تستبعد المصادر ان يكون الرئيس بري يشجع حملة الرفض لشطب المادة العاشرة من قانون الانتخاب، مشيرة الى انه «يملك محطة تلفزيونية لم تر النور بعد» ورجحت المصادر ان يكون بري قد ابلغ معارضته في هذا المجال الى الرئيسين الهراوي والحريري اثناء اجتماعهم في القصر الجمهوري مساء امس الاول وخروج بري من الاجتماع ليعلن «ان مجلس النواب سيبدأ درس مشروع قانون الانتخاب فور تسلمه».

وتوقعت المصادر النيابية ان يعيد مجلس الوزراء اليوم النظر في مشروع قانون الانتخاب ويعيد العمل بالمادة العاشرة في القانون القديم التي تحظر «الدعايات الانتخابية للمرشحين».

نتنياهو: على سورية أن تختار بين الإرهاب ومواصلة السلام

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس انه يتعين على سورية ان تختار «بين الارهاب ومواصلة عملية السلام». وقال نتنياهو في حديث نشرته امس صحيفة «يديعوت احرونوت» ان «على سورية كما على الفلسطينيين ان تقرر ما تريد، إما الارهاب وإما مواصلة عملية السلام لان الاثنين لا يسيران معا».

واضاف ان «النقطة الاولى التي سأثيرها مع سورية ستكون وقف الاعمال الارهابية». واستطرد قائلا «ليس واردا ان يجري التفاوض تحت التهديد. وبكلام آخر ان يكون هناك مزيد من (اعمال) الارهاب (ضد الاسرائيليين) كلما كان السوريون غير راضين عما نقترحه عليهم وان يتراجع الارهاب اذا خضعنا لمطالبهم. واكد مجددا على ضرورة استئناف المفاوضات مع سورية «من دون شروط مسبقة»، اي من دون التزام من جانب اسرائيل بسحب قواتها من هضبة الجولان التي احتلتها في يونيو (حزيران) 1967 وتطالب سورية باستعادتها كاملة.

ولم يتراجع نتنياهو عن الفكرة التي طرحها خلال حملته الانتخابية والمتمثلة في عقد مؤتمر جديد للسلام على غرار المؤتمر الذي عقد في مدريد في اكتوبر (تشرين الاول) 1991.

بمبادرة من النائب صالح سليم ولمواجهة سياسات حكومة الليكود المهددة للسلام

«العمل» و«ميرتس» يبديان استعدادا للتعاون مع النواب العرب في الكنيست الإسرائيلي

تل أبيب: من نظير مجلي

اعلن مسؤولان بارزان في حزبي العمل وميرتس استعداد حزبيهما للتعاون البرلماني مع النواب العرب في الكنيست الإسرائيلي لمواجهة حكومة الليكود وسياستها التي تهدد عملية السلام.

وقال كل من النائب حجاي مروم الذي شغل منصب رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست ابان حكم العمل، وراف كوهن رئيس كتلة ميرتس البرلمانية، انهما ينظران بايجابية الى تعاون كهذا. وقالا «فقد كنا معا في كتلة الجسم المانع في السنوات الأربع الماضية ونشأ بيننا تعاون ممتاز، ولا مانع ان يستمر هذا التعاون ويتعزز اكثر في المستقبل».

وكان العمل وميرتس قد باشرا في محادثات لاقامة جسم معارض من حزبيهما في الكنيست. فتوجه النائب صالح سليم الذي انتخب رئيسا لكتلة تحالف الجبهة والتجمع (5 نواب) برسالة الى قائدي العمل وميرتس وكذلك الى النائب عبد الوهاب دراوشة، رئيس الكتلة البرلمانية للقائمة العربية الموحدة (تضم الحركة الإسلامية والحزب الديمقراطي العربي. وخاضت الانتخابات برئاسة عبد المالك دهامشة، الذي اصبح عضوا جديدا في الكنيست. ولان دراوشة يملك خبرة في العمل البرلماني، انتخب رئيسا للكتلة).

ورحب مروم وكوهن بفكرة التعاون هذه. واكدا ان التجربة تدل على فسحة كبيرة من المواضيع والمجالات التي يمكن ان نتخذ فيها مواقف متشابهة وخصوصا في مجال عملية السلام. وقال مروم: «في القضايا الاجتماعية يمكننا ان نسقط عدة قرارات للحكومة، اذ ان بمقدورنا تجنيد نواب آخرين من احزاب الائتلاف ومن موليدت ايضا. لكن القضية الكبرى التي سنواجهها هي قضية التراجع عن عملية السلام. علينا الا نسمح بهذا، قدر امكاناتنا».

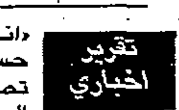
وقال كوهن، ان موضوع المساواة للمواطنين العرب هو ايضا سيكون ملتهبا في ظل هذه الحكومة. ومما لا شك فيه اننا سنستطيع التعاون لمنع التراجع عن قرارات سابقة بخصوص المساواة. وسئل حجاي مروم، ان كانت اوساط اليمين في حزب العمل، ستقبل بمثل هذا التعاون. فعلى سبيل المثال، رئيس كتلة العمل في الكنيست، رعنان كوهن، ووزير الاسكان السابق، بنيامين بن اليعزر، يتهمان العرب بالتسبب في خسارة شيمعون بيريس، بحجة نسبة التصويت المنخفضة والتصويت بورقة بيضاء (12 الف صوت عربي). وهناك قوى مقربة من وزير الخارجية السابق، ايهود براك حذرت قيادة حزب العمل من التعاون مع العرب «لأن هذا ينفر اوساطا واسعة من الجمهور الإسرائيلي».

وقال مروم رداً على ذلك: «العرب اعطوا بيريس 95 في المائة من اصواتهم. والنواب العرب في الكنيست هم قوة سلام حقيقية ونشيطة. ويكون من الغباء ان لا نتعاون معهم». اما النائب عبد الوهاب دراوشة فاعرب عن شكوكه في امكانية نجاح مثل هذا التعاون. وقال: «العمل وميرتس منافقان ولا يمكن الوثوق بهما. لكن، لا باس من تجربة التعاون معهما. لذلك نؤيد هذه المبادرة ونبدي كل الاستعداد لانجاحها. اما بالنسبة للجبهة الديمقراطية للمساواة والسلام والتجمع، فنحن نتعاون معها في معظم القضايا». وضرب دراوشة مثلا على ذلك بقوله: «عندما رشحت نفسي لرئاسة الكنيست، في مطلع الاسبوع، وقف نواب العمل وميرتس مع مرشح الليكود او امتنعوا عن التصويت. ولم يصوت لي اي منهم. بينما حصلت على اربعة اصوات من الجبهة (الخامس كان خارج البلاد) واربعة اصوات القائمة العربية الموحدة».

بالترافق مع تعزيزات عسكرية على الجانبين

صيحات في إيران وتركيا تحذر من الحرب حول «الحدود الحساسة»

لندن: من أمير طاهري



«انها اكثر حدودنا حساسية» بهذه العبارة تصف دراسة لمعهد العلاقات الدولية في اسطنبول حدود تركيا الممتدة 350 كيلومتراً مع ايران. هذه النظرة التي تدق ناقوس الخطر تنعكس ايضاً في العناوين الصارخة التي تتصدر الصحف التركية محذرة بشكل مثير من مغبة نزاع او حتى حرب مع ايران.

واللهجة العدوانية في وسائل الاعلام التركية تجد الرد عليها بلهجة مماثلة في وسائل الاعلام الايرانية التي تتهم تركيا بالاضطلاع بدور «حصان طروادة للشيطان الأميركي الأكبر».

وعزز الطرفان خلال الأيام الماضية مواقعهما العسكرية على طول الحدود، ولأول مرة منذ قرون، تنشر ايران فرقة كاملة على طول الحدود مع تركيا.

كما فرضت ايران، هذا الاسبوع، ضوابط صارمة جديدة للسيطرة على حركة التجارة والترانزيت من تركيا، وهناك طوابير طويلة عند الحدود بسبب خضوع كل شاحنة تدخل ايران لتفتيش دقيق، مطول.

ولم تشتبك ايران وتركيا في اي حرب منذ نحو 400 عام او اكثر، بل ان البلدين كانا، خلال الشطر الأكبر من القرن الحالي شريكين في احلاف دفاعية متعاقبة. وكان ارتيابهما المشترك بجيرانهم من العرب قد شكل، في الغالب، قاعدة لتوثيق العلاقات بينهما وبخاصة في الميادين العسكرية، لكن استيلاء الملالي على السلطة في طهران غير هذا الوضع كلياً، فمنذ تلك الحين مرت العلاقات بين الجارين بمسار متعرج، صعوداً وهبوطاً.

فايران بحاجة الى تركيا باعتبارها ممراً للترانزيت، تلك ان 30% من جميع واردات ايران تاتي عبر تركيا، وتركيا بدورها، تحتاج الى الهدوء على حدودها مع ايران في وقت تعيش فيه نزاعاً مريراً مع اليونان، بينما يخيم الغموض على أوضاع حدودها مع دول القوقاز، فضلاً عن الخلاف على الحدود مع سورية.

ويحتاج كل من البلدين الجارين الى الآخر لاحتواء الأكراد الذين نزعوا في اوقات مختلفة، الى الانفصال.

ان الحاجة لتنسيق السياسة حول الأكراد هي التي قادت الى تشكيل اللجنة الأمنية الايرانية ـ التركية المشتركة خلال السبعينات، وانسحب الملالي من اللجنة عام 1979، لكنهم عادوا اليها عام 1989 بعد رحيل الخميني.

لكن اللجنة ماتت ميتتها الثانية اخيراً حين طلبت أنقرة من طهران الا ترسل وزير امنها علي فلاحيان الى الاجتماعات المشتركة في العاصمة التركية.

ويرجع تلك بالطبع الى صدور امر دولي من المانيا للقبض على فلاحيان بتهمة ضلوعه في اعمال ارهابية.

لكن انعدام الثقة بين البلدين اعمق من هذه القضية بكثير، فتركيا تتهم ايران بانها تقف وراء تسليح الانفصاليين الأكراد في حزب العمال الكردستاني بالتعاون مع سورية. ومن المؤكد ان هذا الحزب يتمتع بعدد من الملاذات الآمنة داخل الأراضي الايرانية. وبموجب اتفاقية موقعة في اوائل السبعينات، يحق لايران وتركيا «تعقب المتمردين» في اراضي البلد الآخر، ويهدف ذلك الى تمكين السلطات في البلدين من ملاحقة المتمردين الأكراد داخل البلدين معاً، وحرمانهم من اي ملاذ آمن.

لكن ايران تقول ان الاتفاق قد الغي، وانه لم يعد لتركيا اي حق في دخول الأراضي الايرانية لملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني. ونتيجة لذلك بات هذا الحزب يستخدم مواقع داخل الأرض الايرانية بمثابة مخابئ وموئل للراحة لمقاتليه.

وتركيا توجه بدورها الاتهام الى ايران بانها تساعد وتسلح الفرع التركي لحزب الله، الضالع في سلسلة تفجيرات وأعمال اغتيال في مختلف المدن التركية، وهناك خمسة من قادة هذا الحزب يرزحون في السجون حاليا اثر تقارير ادعت انهم اعترفوا بتلقي التدريب في ايران.

والواقع ان بروز حزب «الرفاه» الاسلامي بوصفه اكبر حزب سياسي تركي كان من شأنه ان يلطف موقف طهران. لكن الملالي يعتبرون حزب «الرفاه» بمثابة «حزب اسلامي زائف». وقد اصدر «حزب الله» التركي سلسلة من البيانات شجب فيها زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان، ومحاولاته لتشكيل ائتلاف مع احزاب اخرى تعتبرها طهران موالية لاميركا، وتتركز استراتيجية «حزب الله» التركي ـ في راي المحللين ـ على التخفي وراء اي حكومة لاربكان ابتغاء مد نفوذ الحزب وشبكاته في عموم تركيا تمهيداً لاستيلائه المباشر على السلطة.

وقالت صحيفة «جمهوري اسلامي» اليومية الصادرة في طهران اخيراً: «ان اربكان هو مجرد ليبرالي آخر على الطراز الغربي، لكنه متخف في رداء اسلامي. انه يشبه أولئك الليبراليين الذين انضموا الى الثورة الايرانية كي يغدروا بها. وعلى غرارهم، تنبغي ازاحته قبل ان يصل «حزب الله» الى الحكم».

وطردت ايران وتركيا تبادليا خلال السنوات الخمس الماضية اكثر من 30 دبلوماسياً بمختلف التهم، من التجسس الى الارهاب، واتهمت ايران تركيا بالسعي الى تاجيج النزعات الانفصالية في مقاطعات أذربيجان حيث الغالبية ناطقة بالتركية. وهناك تصادم بين الاثنين في ما وراء القوقاز. فتركيا تدعم أذربيجان، وايران تساند أرمينيا المسيحية. واتفاق التعاون الدفاعي المبرم اخيراً بين تركيا واسرائيل يعتبر في ايران تمهيداً لعمل عسكري ضدها بالذات. لقد ركزت ايران استراتيجيتها في الجنوب والجنوب الغربي متوقعة ان اي هجوم عليها سياتي من الخليج او من خليج عمان.

اما الاتفاق التركي ـ الاسرائيلي فيفتح بعداً جديداً بالكامل، مما يخل بحسابات ايران الاستراتيجية.

الملحقون العسكريون في بيروت تفقدوا منطقة الجنوب اللبناني

جنوب لبنان: «الشرق الاوسط»

زار وفد من الملحقين العسكريين في السفارات العربية والاجنبية امس مدينة صيدا والتقوا كبار ضباط الجيش اللبناني في الوحدات المنتشرة في الجنوب، واطلعوا منهم على الوضع الميداني والتدابير التي يتخذها الجيش اللبناني في مواجهة قوات الاحتلال الاسرائيلي.

ومن جهة ثانية قصفت المدفعية الاسرائيلية من مواقعها في الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان، امس، مرتفعات اقليم التفاح، الجبل الرفيع، الجبل الاخضر، مجرى نبع الطاسة واحراج سجد والريحان بمعدل قذيفتين في الدقيقة واحصي سقوط 50 قذيفة. وسقطت قذيفتان من عيار 155 ملم على المنطقة الواقعة بين قريتي جبال البطم وزبقين في القطاع الغربي. ونفذ الطيران الحربي الاسرائيلي غارات وهمية فوق النبطية واقليم التفاح على علو منخفض. وتعرضت قرى منطقة البقاع الغربي لقصف مدفعي من عيار 155 ملم من مواقع الجيش الاسرائيلي في تلة الشريقة ولحصي سقوط اكثر من 20 قذيفة على اطراف بلدتي قليا والدلافي واحراج القطراني.

مدير إقليمي جديد لمفوضية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسلم وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس رسالة علم وخبر من مدير المكتب الاقليمي للشرق الاوسط لمفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين محمد بوكراي حول توليه رسمياً مهمة ادارة هذا المكتب. واثنى بوكراي بعد اللقاء على «الدور الذي يلعبه لبنان عالميا في حل المشاكل الانسانية خصوصاً التعاون الذي نجده لدى كل الاطراف المختصة والجهات المعنية لايجاد حلول لحماية من هم في حاجة الى حماية دولية والى مساعدة المجتمع الدولي حتى يتم التوصل الى حلول نهائية لهم في بلدهم الأم».

موجز

منع الزيارات عن قاتل رابين

● ذكر مصدر في السجون الاسرائيلية ان يجآل عمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين منع من استقبال الزوار لمدة شهرين بسبب تعطيله كاميرا للمراقبة. وكان عمير المحكوم بالسجن المؤبد قد عطل حسب وكالة الصحافة الفرنسية، مرتين متتاليتين الكاميرا التي تراقبه اثناء استقباله زائريه في سجن بئر السبع بجنوب اسرائيل. واكد عمير الموجود في سجن انفرادي ان «المراقبة بالكاميرا تنتهك للحياة الشخصية للسجين».

إسرائيل تفرج عن عضو مركزية فتح بعد اعتقال 5 ساعات

● افرجت اسرائيل الليلة قبل الماضية عن النائب الفلسطيني عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي الذي اعتقلته لمدة بضع ساعات عند جسر اللنبي بينما كان على رأس وفد فلسطيني في طريقه الى فيتنام للقيام بزيارة رسمية حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وكانت الشرطة الاسرائيلية قد قالت امس انها اعتقلت زكي لمدة خمس ساعات لاستجوابه بتهمة «التحريض على العنف» خلال تظاهرة احتجاج على شق طريق في الضفة الغربية المحتلة. ونفى زكي اي مسؤولية في هذه الحوادث.

المفوض الفلسطيني في لندن بحث مع الفاتيكان مصادرة إسرائيل للأراضي

● اجرى عفيف صافية المبعوث الفلسطيني الخاص المفوض الفلسطيني العام في لندن مع وزير خارجية الفاتيكان جان لوي طوران محادثات تناولت الانتخابات الاسرائيلية وتأثيراتها السلبية على عملية ومبادئ السلام وكذلك الممارسات الاسرائيلية المستمرة في مصادرة الاراضي الفلسطينية خاصة في مناطق بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا المسيحية.

واكد صافية للفاتيكان ان سياسة اسرائيل ستدفع العديد من مسيحيي فلسطين الى الهجرة وستعمق ظاهرة النزيف البشري الذي عانى منه الشعب الفلسطيني منذ عام 1948.

ممثلو مدن عربية وأوروبية يعقدون مؤتمرا في بيروت

● وصلت الى بيروت مساء امس وفود من مدن الاتحاد الاوروبي والاردني والسوري للمشاركة في المؤتمر اللبناني الاوروبي الذي ستعقد جلسته الختامية في الـ29 من الشهر الحالي تحت عنوان «برنامج دعم البلديات اللبنانية». وقال مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان الوفود ستقوم بزيارات ميدانية الى بلديات ومناطق لبنانية مختلفة، في الـ27 و28 من الشهر الحالي بالتنسيق مع وزارة الشؤون البلدية والقروية ووكالة المدن المتحدة للتنمية بالتعاون مع وزارات الثقافة والتعليم العالي والاشغال العامة والمهجرين.

جنبلاط يمثل لبنان في مأتم باباندريو

● غادر وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط بيروت امس متوجهاً الى اثينا لتمثيل لبنان في مراسم تشييع رئيس الوزراء اليوناني الراحل اندرياس باباندريو.

وقال مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت انه كان مقررا ان يمثل لبنان في تشييع باباندريو رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ولكن انشغاله بموضوع الانتخابات النيابية حال دون سفره.

بعد يوم من مقتل الجنرال بهلوان

حكومة كابل تغازل دوستم وسط قصف مدفعي من «طالبان»

كابل ـ لندن: «الشرق الاوسط»

ارسلت الحكومة الافغانية وفدا رفيع المستوى الى مدينة مزار شريف في شمال البلاد بغرض اجراء مفاوضات للتوصل الى اتفاق مع زعيم الميليشيا الاوزبكية الجنرال عبد الرشيد دوستم.

وتاتي الزيارة بعد يوم واحد من مقتل الجنرال رسول بهلوان احد ابرز معاوني دوستم، على يد مسلحين مجهولين نصبوا له كمينا في مدينة فارياب بشمال افغانستان.

ويعتبر الجنرال بهلوان، الذي يقود ميليشيا قوامها 50 الف مسلح، عدوا لدودا لاحمد شاه مسعود، «الرجل القوي» في حكومة كابل، والذي يتوقع المراقبون اقصاءه من الحكومة الجديدة كمؤشر الى نية كابل في التوصل الى وفاق مع الاوزبك يساعدها في تكوين تحالف ضد حركة «طالبان» التي تدعمها باكستان.

وشنت حركة «طالبان»، التي تسيطر على ثلث مساحة البلاد، هجوما صاروخيا امس على العاصمة مما ادى الى مقتل 15 شخصا وجرح 70 آخرين. ووقع الهجوم المذكور قبيل توجه زعيم «الحزب الاسلامي»، قلب الدين حكمتيار، الى العاصمة لمباشرة مهام منصبه الجديد كرئيس للوزراء.

وكان حكمتيار قد ترك منصبه قبل حوالي عامين ليكون تحالفا مع الزعيم الاوزبكي دوستم لمحاربة حكومة كابل التي يراسها برهان الدين رباني. غير ان حكمتيار تحول اخيرا نحو معسكر رباني ومسعود سعيا للعب دور في الترتيب لضم دوستم بغرض تكوين «حكومة وحدة وطنية».

وارسلت كابل اخيرا وفدا الى الولايات المتحدة سعيا لكسب تاييد واشنطن لحكومة «الوحدة الوطنية» المقترحة. وتسعى كابل ايضا لاقناع الرئيس كلينتون بالضغط على رئيس جمهورية اوزبكستان اسلام كريموف لوقف دعمه للزعيم الاوزبكي عبد الرشيد دوستم.

وتعتبر الفصائل الافغانية في نظر دوستم مجموعات «اصولية»، مما دفعه لدعم الاوزبك في المطالبة بتحقيق حكم ذاتي ان لم يكن استقلالا تاما.

اما سلطات كابل فلم تتمكن من مهاجمة الاوزبك في شمال البلاد بسبب انشغالها بمحاربة قوات «طالبان» في منطقتي جنوب افغانستان وغربها.

ويخشى دوستم من مساعدة كابل في سحق حركة «طالبان» خوفا من ان يصبح هدفا لها بعد تخلصها من «طالبان». وتقتضي مصلحة دوستم ان تظل الحكومة ضعيفة ليتمكن بدوره من دعم موقفه وتشديد قبضته على المناطق التي تسيطر عليها قواته في الشمال لخلق امر واقع يكفل له استقلالا في كل الجوانب مع استمرار تبعية منطقة الشمال لافغانستان اسميا فقط.

ومن المتوقع ان تركز المحادثات المرتقبة بين الاوزبك وسلطات كابل على ترتيبات دستورية جديدة. ويطالب دوستم باقامة نظام فيدرالي تكون لحكومة كابل فيه سلطات اسمية فقط.

اما احمد شاه مسعود فيريد اقامة حكومة مركزية قوية في كابل للوقوف في وجه محاولات دول الجوار الساعين للسيطرة على افغانستان من خلال استغلال الخلافات والانقسامات الدينية والعرقية في البلاد.

موجز

موسكو تستأنف محادثات الشيشان

● توجه وفد الحكومة الروسية امس الى جروزني لإجراء محادثات «جدية» مع الثوار الشيشان حول تطبيق اتفاقات السلام من دون تحديد اي مهلة زمنية لإنهاء هذه المحادثات.

وقالت «انترفاكس» ان رئيس الوفد، وزير القوميات الروسي فياتشيسلاف ميخائيلوف صرح قبل مغادرته موسكو بأن الوفد الروسي مستعد للبحث مع الثوار في جميع انتهاكات اتفاق وقف اطلاق النار ولإجراء مناقشة تفصيلية لآليات مراقبة تنفيذ اتفاقات موسكو ونازران».

بوب دول ينتقد الرئيس الأميركي

● انتقد المرشح الجمهوري للرئاسة الاميركية بوب دول السياسة الخارجية للرئيس بيل كلينتون ووصفها بأنها «رومانسية» وخصوصا في روسيا والبوسنة. ونقلت «أ.ف.ب» عنه قوله ان «رومانسية الرئيس كلينتون قادته للغرق في السياسة الداخلية الروسية بدل التحذير من الاتجاهات القومية». كما اتهمه بأنه يعرض الجنود الأميركيين للخطر «باخضاع سياسته لنزوات الامم المتحدة».

آل غور يزور موسكو في يوليو

● قال نائب الرئيس الأميركي آل غور انه ينوي زيارة موسكو الشهر المقبل ليصبح ارفع مسؤول أميركي يزور روسيا بعد الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة في الثالث من يوليو (تموز) تبعا لوكالات الأنباء. وقال غور انه سيقوم بالزيارة من اجل حضور اجتماع لما يسمى لجنة «غور ـ تشيرنوميردين» التي يعمل فيها مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين في وضع تفاصيل السياسات الاميركية الروسية. ولم يذكر غور تاريخا للرحلة لكن مسؤولين اميركيين قالوا انها ستكون في منتصف يوليو.

هجوم للثوار شمال غربي يوغندا

● قال الصليب الاحمر امس ان 10 أشخاص من بينهم أحد عامليه قتلوا في هجوم شنه الثوار يوم الاثنين في شمال يوغندا وأسفر عن جرح 23 شخصا آخرين. وقال الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر في بيان من مقره في جنيف انه أوقف العمل في المخيمات الثلاثة المخصصة للاجئين السودانيين قرب الموقع خلال المستقبل المنظور. ونقلت «رويتر» ان الشبهات تحوم حول «جبهة ضفة النيل الغربية» المحظورة في الهجوم الذي وقع في كويركو على بعد 360 كيلومترا شمال غربي كمبالا.



عجوز بوسني يسير وسط منطقة مهدمة في خط المواجهة القديم في سراييفو (رويتر)

انتخابات موستار تقسم المدينة

كارادجيتش يطرح على العالم شرطين لتنحيه

زغرب: من نور الدين صالح
بلجراد: وكالات الأنباء

قالت نشرة «في آي بي» الاخبارية الصادرة في بلجراد امس ان رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة وافق على الاستقالة بشرط ان يوافق الوسطاء الدوليون على شروط مثيرة للجدل.

وقالت ان كارادجيتش الذي يتعرض لضغوط متنامية لكي يتنحى «ابدى استعداده للاستقالة اذا ضمن المجتمع الدولي احترام وضع الدولة بالنسبة لجمهورية صرب البوسنة وترك بلدة برتكو الشمالية المتنازع عليها في يد الصرب».

وقال مراسل النشرة الاخبارية في بالي مقر «حكومة صرب البوسنة» القريب من العاصمة سراييفو ان كارادجيتش «بعث بشروطه مكتوبة الى كل من كارل بيلت الممثل السامي الدولي في البوسنة والحكومة اليوغوسلافية».

واثار سلوبودان ميلوشيفيتش رئيس جمهورية صربيا حالة من الاضطراب بين سلطات بالي بعد ان طالب امس الأول بتنحي كارادجيتش فورا لتفادي تهديدات من جانب الأمم المتحدة بفرض عقوبات اقتصادية جديدة.

ويصر المجتمع الدولي على استقالة كارادجيتش طبقا لاتفاق سلام دايتون الذي وقعه ميلوشيفيتش. كما وجهت محكمة جرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة في لاهاي الاتهام مرتين لزعيم صرب البوسنة.

ويعتبر صرب البوسنة مدينة برتكو المطلة على نهر سافا حيوية لامنهم رغم ان اغلبية سكانها قبل الحرب كانوا من المسلمين والكروات. واتسمت الإشارة الخاصة بوضع الدولة بالنسبة لصرب البوسنة بالغموض لكنها ستخلق مصاعب اذا كان المعني بها تمتع «جمهورية صرب البوسنة» بالسيادة.

على صعيد آخر بدات الاستعدادات النهائية للانتخابات التي ستجرى في مدينة موستار يوم الأحد المقبل 30 يونيو (حزيران) الحالي. وهي اول انتخابات تجرى في البوسنة والهرسك منذ عام 1990 واندلاع الحرب في جمهوريات يوغوسلافيا السابقة.

ورغم التحفظات والتحذيرات التي وجهتها الحكومة البوسنية في سراييفو بان الوقت ما زال غير مناسب لتمكين اجراء انتخابات في المدينة وضرورة اجراء هذه الانتخابات في سبتمبر (ايلول) المقبل اثناء الانتخابات في سائر انحاء البوسنة، فان الجانب الكرواتي والمجموعة الأوروبية يريدان الاسراع بهذه الانتخابات، ذلك أن المجموعة الأوروبية تعتبر أن انتخابات موستار تجربة لانتخابات سبتمبر، في حين أن الكروات يطالبون باجرائها لكسب اكبر عدد ممكن من الأصوات. فالبوسنيون غادروا المدينة بعد ان طردهم منها الكروات اثناء القتال ويصعب على اللاجئين البوسنيين الادلاء باصواتهم في دول اخرى سوى السويد والنرويج والمانيا وسويسرا.

لكن الحكومة البوسنية تعتقد ان اغلبية اللاجئين البوسنيين لن يدلوا باصواتهم في هذه الدول خوفا من حرمانهم حق اللجوء فيها واعادتهم الى موستار قبل عودة الحياة الطبيعية فيها.

وفي الوقت الذي يستعد فيه الجزء الغربي من موستار لاستقبال الناخبين من كرواتيا بقوافل نظمتها الحكومة الكرواتية في زغرب، ما زال سكان القسم الشرقي (البوسنيون) يتخوفون من أجراء هذه الانتخابات ويعتبرونها التقسيم النهائي لمدينتهم الذي لم يستطع الكروات انجازه بالقتال.

دراسة أميركية تتنبأ باتساع نطاق السوق النووية الدولية السوداء

واشنطن ـ وكالات الانباء: قال تقرير نشره «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» في واشنطن ان تهريب المواد النووية «سيتزايد في المدى القصير وسيكون عسيرا احتواؤه إلا باعتماد تدابير مراقبة على وجه السرعة».

وقال التقرير الصادر بعنوان «السوق النووية السوداء» ان الوضع الحالي «يدل على توجه مقلق نحو زيادة هذا النوع من التهريب». واضاف ان كميات كبيرة من المواد النووية ستبقى خارج الرقابة، وستتضاعف مخاطر وقوع حادث او احتمالات استخدام مواد نووية مهربة.

وتاتي معظم المواد النووية في السوق السوداء من الاتحاد السوفياتي السابق. فالوضع الاقتصادي السيىء والفوضى التي تسود القوات العسكرية في هذه المنطقة يشجعان مثل هذه التجارة غير المشروعة. ويلاحظ التقرير ان اغلبية المواد المهربة المضبوطة مصدرها المختبرات والمعاهد العلمية اضافة الى مخازن الوقود النووي للغواصات الذرية. ويضيف التقرير انه ليس هناك حتى الآن اي معلومات تشير الى سرقة مواد تستخدم في صناعة الاسلحة النووية وتسريبها الى السوق السوداء. وقد شهدت المانيا، احدى ساحات التهريب الرئيسية، زيادة واضحة في هذا النوع من التهريب خلال السنوات الاخيرة إذ سجلت عام 1994 وحده 182 محاولة تهريب جدية لمواد نووية مقارنة بـ99 محاولة قبل ذلك بعامين.

ودعت الدراسة لوضع اجهزة كشف تعمل باشعة جاما في نقاط الدخول الرئيسية الى الولايات المتحدة اضافة الى التعاون الدولي في مكافحة عمليات التهريب. وطالبت ايضا باعتماد لوائح دولية تسمح بالتعرف الى مصدر المواد الانشطارية وزيادة المساعدات الى دول الكتلة الاشتراكية السابقة لمكافحة المهربين.

ودعا التقرير لزيادة المكافاة البالغة نصف مليون دولار المخصصة لكل من يدلي بمعلومات تسهم في افشال محاولة تهريب نووية الى الولايات المتحدة، لتبلغ خمسة ملايين دولار. ويتزامن صدور التقرير مع اعلان الشرطة الالمانية عن ضبط 2.77 كيلوجرام من اليورانيوم قرب أولم.

الرئيس الروسي قد يلتقي بزعيم كتلة «يابلوكو» لبحث مستقبل الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة

موسكو: من سامي عماره

في اطار المداولات والمشاورات التي يجريها الرئيس بوريس يلتسين، تقول المصادر باحتمالات اللقاء مع جيريجوري يافلينسكي زعيم كتلة يابلوكو اليوم او غدا. ومن المنتظر ان يحدد هذا اللقاء بشكل نهائي موقف كتلة «يابلوكو» من الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة.

وكان يلتسين ويافلينسكي قد اتفقا على اللقاء خلال المكالمة الهاتفية التي جرت بينهما بالامس. وتقول المصادر القريبة من يافلينسكي ان الكتلة تنتظر من الرئيس يلتسين الاجابة على ما طرحه المؤتمر الرابع الذي عقد نهاية الاسبوع الماضي من أسئلة حول شكل ومدى التغييرات المقبلة سواء في السياسات او في قوام اجهزة الدولة والحكومة وكذلك تعديل الدستور بما يكفل الحد من صلاحيات الرئيس لصالح الحكومة وحول تطور العمليات الديمقراطية في مناطق الدولة الروسية والخطوات التي ينبغي على الرئيس اتخاذها لوقف الحرب في الشيشان.

وكان مؤتمر كتلة يابلوكو قد توجه ببيان الى الرئيس يلتسين يتساءل فيه عن الترشيحات التي يطرحها الرئيس لشغل المناصب الشاغرة في اجهزة الدفاع والامن والداخلية ومدى خضوع هذه المناصب للرقابة المدنية. وتتوقع المصادر تزايد احتمالات تاييد يافلينسكي للرئيس يلتسين في انتخابات الجولة الثانية على ضوء ما يتوصل اليه الطرفان من نتائج في لقائهما المرتقب.

يذكر ان الرئيس يلتسين استدعى العديد من قادة الاقاليم والمقاطعات التي احرز فيها جينادي زيوجانوف مركزا متقدما في انتخابات الجولة وبحث معهم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين والاسباب التي دعت الى تعثر الحملة الانتخابية للرئيس في هذه المناطق. واشارت المصادر الى ان عدم سداد المتاخرات من مرتبات العاملين ومعاشات المتقاعدين كان من اهم اسباب ابتعاد الناخبين عن يلتسين.

وقد اتخذت ادارة الرئيس يلتسين عددا من الاجراءات التي تضمنت الفصل تجاه بعض المسؤولين في الاقاليم والمقاطعات ولا سيما في الجنوب والجمهوريات ذات الاغلبية السكانية الاسلامية مثل كراسنودار وتتارستان.

وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها الرئيس يلتسين بهذا الشان ينادي البعض بتمديد سقف سن المواطن الذي يستطيع التمتع بامتيازات سياسة الكرملين حول دفع التعويضات بخمسة وسبعين عاما كحد ادنى!! وكانت الفترة الماضية قد شهدت دفع التعويضات للمواطنين من مواليد عام 1916، اي لا بد ان يكون المواطن مولودا قبل ثورة البلاشفة وهي الشروط التي اعلنت قبل اجراء الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة.

جثمان باباندريو يوارى الثرى بعد تشييع يشل عاصمة اليونان

اثينا ـ أ.ف.ب: شلت الحركة تماما امس في جميع انحاء اليونان ليشارك اليونانيون الى جانب العديد من القادة الاجانب في تشييع جثمان رئيس الوزراء السابق اندرياس باباندريو.

ورافق آلاف من اليونانيين الذين اتوا من الاحياء الشعبية في اثينا ومناطق يونانية اخرى بواسطة قطارات خاصة او بحرا من جزيرتي كريت ورودوس موكب الزعيم الاشتراكي الى مثواه الاخير.

ودفن باباندريو في مدافن اثينا التاريخية على بعد عدة امتار من ضريح ملينا ميركوري وبجوار والده زعيم الوسط الكبير جورج باباندريو. ومنذ الساعات الاولى من الصباح بدات الحشود تتجمع بالقرب من كاتدرائية اثينا الارثوذكسية التي تقع في حي بلاكا التاريخي وعلى طول الطريق الذي سلكه الموكب للوصول الى المدفن.

ورفعت في جميع احياء العاصمة اليونانية الاعلام اليونانية وصور لباباندريو تحمل شعار «اندرياس.. لا تزال تقود خطانا». كما توزع في الشوارع عشرات من باعة الورود والقرنفل واعلام الحزب الاشتراكي اليوناني «باسوك». واتخذت اجراءات امنية مشددة على طول الطريق الذي سلكه الموكب وفي مطار اثينا الدولي. ووضعت عناصر الشرطة في حالة تاهب قصوى في حين انتشرت اربع فرق طبية على طول الطريق المؤدية الى المدفن لإسعاف الضحايا المحتملين للحرارة التي زادت درجاتها عن 39 درجة مئوية.

ووصل صباحا القادة الاجانب الى مطار اثينا لإلقاء النظرة الاخيرة على باباندريو ومن بينهم الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش.

الهدوء يسود انتخابات كوازولو في جنوب أفريقيا

ديربان ـ وكالات الأنباء: بدا سكان مقاطعة كوازولو ناتال الادلاء باصواتهم اليوم الاربعاء لانتخاب حكومة محلية في اول انتخابات ديمقراطية تنظم في الاقليم الذي يشهد اعمال عنف دامية منذ نحو عقد. وتم الاقتراع في جو من الهدوء كذب مخاوف سابقة من حدوث اعمال عنف سياسية.

وقالت الشرطة انه لم تحدث اي اشتباكات في المقاطعة التي قتل فيها اكثر من 14 الف شخص خلال عشرة اعوام من الصراع بين «المؤتمر الأفريقي الوطني» الذي يتزعمه الرئيس نيلسون مانديلا وحزب «اينكاثا» الذي يمثل قبائل الزولو ويتزعمه مانجوسوتو بوتيليزي.

وأدى نشر 28600 فرد من رجال الشرطة و4 الاف فرد من قوات الجيش على مدى الاسبوعين الماضيين الى انحسار اعمال العنف الى ادنى مستوى وتوجه الناخبون في هدوء الى صناديق الاقتراع.

ويتوقع محللون سياسيون ان يحقق المؤتمر الوطني نتائج طيبة في المناطق الحضرية من الاقليم الذي يهيمن عليه الزولو وان يكتسح حزب اينكاثا المحافظ مناطق الريف.

وظلت مكاتب الاقتراع الثلاثة الاف مفتوحة حتى الساعة العاشرة ليلا بالتوقيت المحلي (الثامنة بتوقيت جرينتش) امام الناخبين المسجلين الذين يبلغ عددهم 3.5 مليون والذين سيختارون 60 مجلسا بلديا و7 مجالس اقليمية والمجلس البلدي في ديربان الذي يدور حوله تنافس شديد. ويامل المؤتمر الوطني الافريقي، عبر هذه الانتخابات، في تاكيد وجوده في معقل خصمه السياسي، ولا سيما في المناطق الصناعية الاكثر تضررا من البطالة في اكثر اقاليم البلاد كثافة سكانية.

الكومنولث تعلق العقوبات التجارية موقتا

لندن ـ ر: قالت دول الكومنولث البريطاني انها لن تفرض مجموعة من العقوبات المتفق عليها على نيجيريا، قبل ان يجري الجانبان مزيدا من المحادثات تهدف لإنهاء ازمة في العلاقات مستمرة منذ سبعة اشهر.

الا ان وزراء دول الكومنولث لم يشروا مساء امس الاول في أعقاب محادثات استمرت على مدى يومين مع وفد من حكومة أبوجا الى الرجوع عن القرار الذي اتخذ في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بتعليق عضوية نيجيريا بالرابطة التي تضم 56 دولة بسبب انتهاكات لحقوق الانسان.

وقال وزير الخارجية النيجيري توم ايكيمي انه تم الخروج من حالة الجمود التي اكتنفت العلاقات، واعرب عن أمله في أن تعود بلاده للكومنولث يوما ما. الا أن دبلوماسيين قالوا ان الجانبين لا يزالان متباعدين بعد مناقشات محتدمة بين النيجيريين ومجموعة العمل الوزارية التابعة للكومنولث التي تضم ثماني دول.

وقال وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي ان بلاده ستفرض العقوبات من جانب واحد. وتشمل العقوبات حظرا على مبيعات الاسلحة وحظرا على سفر الزعماء النيجيريين. ووافقت مجموعة العمل الوزارية على العقوبات في أبريل (نيسان) الماضي بعد أن منعت نيجيريا احدى فرق المجموعة لتقصي الحقائق من دخول البلاد. لكن المجموعة قررت تعليق الاجراءات لإعطاء النيجيريين مهلة لبدء المحادثات.

انتخاب نتنياهو ليس نهاية عملية السلام

هنري كيسنجر *

بينما يزول تدريجياً اثر مفاجاة فوز بنيامين نتنياهو الانتخابي، فان نظرة الى الدلالات والمعاني الضمنية لهذا الحدث امر مطلوب. فقد ينتهي الامر الى ان تبدل الحكومات في اسرائيل، بعيداً عما يعنيه من نهاية لعملية السلام تنبأ بها الكثير من المتنبئين، سيوفر الدافع لمنح هذه العملية حياة جديدة.

ان صديقي خلال ثلاثة عقود من الزمن، رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس سيسجل له التاريخ حنكته ودهاءه وتفانيه في تعزيز عملية السلام. ولكن عندما ترافقت عملية السلام بتدهور في الامن الشخصي لافراد اسرائيليين متميزين، تبخر الدعم الداخلي.

وفي التكيف مع الواقع الاسرائيلي الجديد، لا بد من تجنب موقفين متطرفين. فشأن معظم من يقيمون حملات انتخابية سياسية معاصرة، قدم نتنياهو وعوداً اكثر دلالة على الارتباط بحالة الجمهور الذي كان هدفه مما على برنامج ممكن التحقيق. وفي الوقت نفسه فان خصوم نتنياهو ـ أو الأصدقاء الحائرين مثل الادارة الأميركية ـ يجب أن لا يبعثوا الوهم بأنه بعد فترة مقبولة سيبعث نتنياهو الحياة في اطار العمل المحدد الذي وقف ضده في حملته الانتخابية. ونتنياهو من الحنكة السياسية بحيث انه يحترس من تكرار مصير الرئيس جورج بوش أو رئيس الوزراء الكندي بريان مولروني اللذين عانى كل منهما من عوائق انتخابية بعد تخليهما عن الوعود الانتخابية المؤثرة. وفضلاً عن ذلك، وفي مختلف الأحوال، فان نتنياهو يتمتع بدعم يهود اسرائيل بنسبة تزيد على 55 في المائة، وهكذا فان هذا دعوة الى تغيير في تعريف السلام.

وسيتطلب السلام بعض التعديلات المؤلمة المتعلقة بالأرض من اسرائيل. غير ان السلام سيكون بلا معنى بالنسبة للاسرائيليين *اذا كان التطبيع الدبلوماسي هو مقابله الوحيد.* ومن اجل كسب دعم الشعب الاسرائيلي يجب ان يخلق، قبل كل شيء، تحسناً هاماً في امنهم الشخصي.

وقد حدثت استطلاعات للرغبة في السلام مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر عامي 1954 و1955 تحت رعاية بريطانية، وطلب عبد الناصر انسحاباً اسرائيلياً الى حدود عام 1948 وعودة جميع اللاجئين الفلسطينيين. اما ما تقدمه مصر مقابل ذلك (بالرغم من ان عبد الناصر لم يكن واضحاً في ذلك) فهو الاعتراف بالدولة اليهودية. وقد طلب من اسرائيل ان تتخلى عن نصف اراضيها، وتخاطر بأن تغرق نفسها بعودة اللاجئين مقابل الاعتراف بوجودها ـ حيث تبدأ الدبلوماسية بدلاً من ان تنتهي بالنسبة لاي بلد اخر.

وقد اخترق الرئيس المصري انور السادات الطريق المسدود الناتج عن ذلك عندما زار القدس عام 1977، مؤكداً حقيقة اقتراحه الذي غالباً ما كرره ان تحدي السلام امر سيكولوجي الى حد بعيد، ذلك انه اشار الى ان اسرائيل كانت مستعدة لدفع ثمن باهظ من اجل القيم المعنوية للاعتراف والتطبيع الدبلوماسي الى ان ادركت ان هذه لن تزيد، بالضرورة، من امن الفرد الاسرائيلي.

كان هذا اللاتكافؤ قد حجب في اتفاقية السلام الاسرائيلية ـ المصرية، التي جعلت سيناء منطقة منزوعة السلاح، واقامت منطقة محايدة تمتد الى مسافة 200 ميل بين القوات المسلحة المصرية والاسرائيلية وحققت بذلك مكسباً ملموساً للامن العسكري الاسرائيلي. وعلى نحو مشابه اعتمدت اتفاقية السلام مع الاردن التي تمت عام 1994 على مصلحة مشتركة في منع الوجود الفلسطيني الذي برز بعد اتفاقية اوسلو من ان يصبح قوياً الى الحد الذي يهدد اسرائيل والأردن او كلتا الدولتين.

ولكن عندما انتقلت المفاوضات الى الضفة الغربية ومرتفعات الجولان، أثبتت انه من غير السهل التوصل الى تسوية بشأن الاعتراف بالتقدم على مسار الأمن. ففي الضفة الغربية كان العرب والاسرائيليون محكومين بالتعايش، غير انه لم يكن هناك، ببساطة، مكان كاف لمنطقة محايدة. وفي مرتفعات الجولان لم تكن هناك حتى تعويضات سيكولوجية. فايواء سورية لمقرات المجموعات المقاتلة في كل من سورية ولبنان حول رؤية الحمائم الاسرائيليين ـ من ان سورية واسرائيل قد تعيشان جنباً الى جنب شأن هولندا وبلجيكا ـ الى سراب.

وعندما لم تظهر هذه الموازنات، فان مجموعتين مؤثرتين على نحو متزايد بدأتا الشك في الاستراتيجية التي تشكل اساس ذلك. لقد اقام جيل بيريس الدولة، وعزز وجودها المنبوذ خلال جيل، وسلح البلاد، وخاض اربع حروب وبدأ عملية السلام. وبالنسبة لهم كان الاعتراف هو الانجاز الاعجازي القريب لحلم بعيد. وإذ حققوا انتصارات كثيرة، كان بوسعهم الثقة بأن التسوية مع سورية والفلسطينيين ليست سوى مسألة لا بد ان تتحقق.

غير ان الجيل الاسرائيلي الشاب والمهاجرين الحاليين من روسيا (الذين يشكلون اكثر من 15 في المائة من المجموع الكلي للسكان) يعتبرون وجود اسرائيل امراً مفترضاً، ففي مقابل التنازلات الاسرائيلية، يطالبون بمكاسب ملموسة، لا مجرد وعود.

ولا ينبغي ان يكون ذلك مبرراً لهز الأيادي بقوة. ذلك ان عملية السلام لم تات كثيراً من خيارات زعماء معينين مثلما اتت من ضرورات مفروضة عليهم. فقد كان كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي المغتال اسحاق رابين ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات يفضل تحقيق انتصار كامل لصالحه. فقد تحدث رابين مرة عن رغبته في كسر عظام انصار الانتفاضة، بينما كان عرفات يدعم عهد منظمة التحرير الفلسطينية القديم بازالة الدولة اليهودية. وقد انضما معاً الى البحث عن السلام لأن كل واحد منهما أدرك حدود المواجهة.

وقد ترك عجز اسرائيل عن تحطيم الانتفاضة، امام اربعة خيارات: التطهير العرقي، الدولة العنصرية، ودمج السكان العرب في الدولة اليهودية، او شكل معين من الانفصال المتفق عليه للمجتمعين ـ وبكلمات اخرى اقامة وجود فلسطيني.

اما التطهير العرقي والعنصرية فيتعارضان مع قناعات اسرائيل والضرورات السياسية. فاسرائيل لا يمكن ان تحيا مع العزلة الاخلاقية من حليفها الرئيسي، الولايات المتحدة، والدول الديمقراطية الاخرى. ولم تكن مستعدة لضم كل عرب الضفة الغربية الى اسرائيل (اذا افترضنا انهم سيقبلون مثل هذه الحصيلة، وهو امر مشكوك فيه تماماً)، ذلك ان هذا الامر سينهي شخصية الدولة اليهودية. وبهذا الصدد فان تعايشا يتم التفاوض بشأنه بين الاسرائيليين والسكان العرب في فلسطين ظهر باعتباره الحل الوحيد. وهذا هو سبب التعليق الحاد الذي عبر عنه رابين امام وزير الخارجية الاسترالي الذي كان قد سماه هايباً لعملية السلام، اذ قال رابين: «انا ملزم بذلك ولست مهتدياً او هايباً».

وعلى نحو مماثل، جاء عرفات الى طاولة المفاوضات فقط بعد ان اصبح واضحا انه لم يعد امامه أي خيار عسكري.

وهذه الدوافع لاستمرار عملية التفاوض باقية. اما ما تمس الحاجة اليه فهو قوة دافعة جديدة للمفاوضات المنفصلة التي تشغل عملية السلام. ومن سوء الحظ فإن كل طرف في موقف يحاول لانتزاع دعم مؤيديه، شعر بانه مرغم على التصريح بموقفه ثانية بتعابير مطلقة تنتهي الى طريق مسدود. ان ما تمس الحاجة اليه هو تهدئة البلاغة الخطابية الحماسية والشروع ببعض الافعال العملية الممكنة التي تساعد على خلق الثقة.

ويتعين على الوزارة الاسرائيلية الجديدة ان تتوقف عن التصريح بما لن تقوم به طالما ان ليس بوسعها معرفة ما سيكون عليه مستوى الثقة عندما تفرض الضرورة اتخاذ قرارات نهائية. وعلى الجانب العربي ان لا يتعامل مع التطبيع مع اسرائيل الذي تحقق اخيرا باعتباره ممكن الالغاء، وعلى الولايات المتحدة ان تعيد النظر بمواقفها بدلاً من تكرار الشعارات التي يرفضها الناخبون الاسرائيليون. ان كل الاطراف تحتاج الى ان تدرك ان القضية النهائية في الشرق الاوسط هي بين المعتدلين والاصوليين، وان الخصوم الحاليين في طاولة اللقاءات لديهم مصلحة مشتركة في ذلك الصراع.

ان ما سمي عملية السلام يعني في الواقع عمليتي مفاوضات متميزتين. *فالمفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية تحاول ان تؤثر* في تعايش شعبين وبلدين حكم على تاريخهما وظروفهما ان يتعايشا جنبا الى جنب في منطقة الضفة الغربية المحدودة جداً. اما المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية فاكثر شبهاً بدبلوماسية اتفاقات السلام التقليدية.

وفي ما يتعلق بالمفاوضات الفلسطينية، فإن المهمة المباشرة هي تحديد *قواعد التعايش بين اسرائيل والوجود الفلسطيني* المحكوم ذاتياً. وتحتاج اسرائيل الى ان تدرك ان الفوائد الاكثر اهمية بالنسبة لاسرائيل حتى الآن ربما كانت المكاسب على صعيد الشرعية الدولية التي مكنت اسرائيل من المشاركة في الدبلوماسية العالمية الى درجة لم يسبق لها مثيل، وبالتالي تجنب العزلة في المحافل الدولية. ولا ينبغي لمصدر القوة هذا ان يجري التفريط به. انه ينبغي ان يجعل اسرائيل تواقة جداً بشأن تنفيذ اتفاقيات جرى التوصل اليها اخيرا.

وفضلا عن ذلك، فقد فات اوان تجنب الدلالات الضمنية لعملية بدأت بعرض الزعيم الاسرائيلي مناحيم بيجن الحكم الذاتي للضفة الغربية عام 1978، وتواصلت عبر اتفاقية اوسلو عام 1993. واجلا أم عاجلا فإن الحكم الذاتي للضفة الغربية سيحقق خصائص الدولة. وأياً كان الوضع الشرعي الرسمي للوجود الفلسطيني، فإن دول العالم الاخرى ستعامله كما لو كان وجوداً ذا سيادة واستقلال.

ان النواحي الأمنية لهذا الوجود مسألة حيوية بالنسبة للمفاوضات، ولا ينبغي ان يسمح له بالتحول الى مركز لتقويض الجيران. غير ان الوجود الفلسطيني سيظهر اذا لم تنته عملية السلام تماماً، مع كل العواقب التي تنتج عن ذلك.

ومن ناحيتهم، لا يتعين على المفاوضين العرب ان لا يمارسوا اللعب بقضية تطبيع العلاقات مع اسرائيل التي جرى التوصل اليها اخيرا، بل انهم بحاجة الى ان يأخذوا في الحسبان اهتمام الشعب الاسرائيلي بالأمن الشخصي وليس فقط بالأمن الاستراتيجي. ان الكثير من المجموعات الارهابية تجد التعاطف والدعم في البلدان العربية. وحتى الزعماء المعتدلون يبدون رافضين لاتخاذ اجراءات للتقليل من الهجوم على الأمن الشخصي للاسرائيليين خوفاً من اتهامهم بتجاهل قضية القومية العربية.

ان اخماد المجموعات الارهابية تماما قد يكون خارج قدرة حتى الزعيم العربي الذي يتمتع باقوى موقع. ومن العقلاني بالنسبة لاسرائيل ان تسعى الى المطالبة ببذل جهد اكثر جدية، بما في ذلك نقل مقرات المنظمات المقاتلة من العواصم العربية القريبة وايقاف الدعم المالي لها.

ان شعار «الأرض مقابل السلام» ينبغي ان يكيف الى «الارض مقابل الأمن الشخصي». وعلى المفاوضات الفلسطينية ان تستكمل استقلال المجتمعين في الضفة الغربية، تاركة قضايا القدس والدولة الى وقت لاحق.وفي ما يتعلق بسورية، فقد خسرت فرصة اتفاق عندما كان المفاوضون الاسرائيليون راغبين في التوصل اليه. ان رغبة الرئيس السوري حافظ الاسد في ان يتجاوز النتائج التي حققتها مصر والاردن ادت به الى المبالغة بمطالبه واغمضت عينيه عن الجوانب السيكولوجية للمفاوضات السورية ـ الاسرائيلية. وفي الوضع الحالي في اسرائيل يتطلب الأمر تحولاً مذلاً للحكومة الاسرائيلية الجديدة ان تستانف المفاوضات السورية من النقطة التي توقفت عندها.

ان اطار عمل جديد بحاجة الى خلق، وربما يركز، اولاً، على لبنان. وعلى سبيل المثال مقايضة تنقل فيها سورية قواعد مقاتلي «حزب الله» في وادي البقاع مقابل ازالة اسرائيل المنطقة الأمنة في جنوب لبنان. ان هذا سيوفر حالة اختبار لامكانية الترتيبات النهائية بشأن مرتفعات الجولان التي يجب ان تتضمن انهاء للتسامح السوري مع المجموعات المقاتلة الموجودة في العاصمة السورية. وفي سياق كهذا فإن الصدمة التي احدثتها الانتخابات الاسرائيلية قد تنتهي الى ان تنقل الشرق الاوسط الى اتفاقية راسخة بعيدة الأمد.

* وزير الخارجية الأميركي الأسبق * حقوق النشر محفوظة
* خدمة لوس انجليس تايمز»

الإجهاض والمزايدة السياسية في الولايات المتحدة

جيمس زغبي *

عاد موضوع الاجهاض مرة أخرى الى دائرة الجدل مهدداً وحدة الحزب الجمهوري الأميركي التي تعرضت بسبب ذات الموضوع الى اخطار الانقسام من قبل في كل مرة يحتدم فيها الجدل حول هذا الموضوع. وطوال فترة الـ25 عاماً الماضية ظل موضوع الاجهاض من اكثر المسائل المثيرة للجدل سياسياً واخلاقياً في اروقة الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

عقب قرار المحكمة العليا الأميركية عام 1973، والقاضي بدستورية القوانين التي تبيح الاجهاض، ظهر داخل الحزبين الديمقراطي والجمهوري اتجاهان رئيسيان في ما يتعلق بالموقف من الاجهاض.

فالفريق الاول يؤيد قرار المحكمة العليا وينظر الى حق المراة في الاجهاض كونه مسألة شخصية بالدرجة الأولى، ويرى انصار هذا الاتجاه ان الاجهاض مسالة خاصة للمراة الحق في اتخاذ قرار بشأنها مع الطبيب بينما يرى انصار المعسكر الآخر ان عملية الاجهاض عبارة عن وضع حد لحياة كائن بشري له كل الحق في الحياة. وينظر مؤيدو وجهة النظر هذه الى الموضوع من زاوية اخلاقية صرفة ويطالبون باصدار قوانين تحرم الاجهاض نهائيا إلا في حالات خاصة يكون الاجهاض فيها هو المخرج *الوحيد من خطر يتهدد صحة الأم او الجنين.*

ومع احتدام الجدل حول هذا الموضوع خلال العقود الماضية تبلور داخل الحزبين الديمقراطي والجمهوري موقفان واضحان تجاه الاجهاض. الحزب الجمهوري يؤكد في طروحاته، وفي مختلف المناسبات انه ضد الاجهاض تماماً، الى الحد الذي اصبح معه الموقف الرافض للاجهاض مرتبطاً باسم الحزب الجمهوري الأميركي، أما الحزب الديمقراطي فيؤكد مراراً على تأييده اعطاء المراة الحق في الاجهاض.

والغرابة في موقف الحزبين من هذه القضية تتمثل في التناقض الواضح اذا اخذنا في الاعتبار طبيعة تكوين الحزبين الجمهوري والديمقراطي. فالحزب الديمقراطي معروف عنه تاريخياً نظرته الى مسألة تدخل الحكومة في الشؤون الخاصة للافراد كونها ضرورة تقتضيها بعض الظروف، بينما المعروف عن الحزب الجمهوري، تاريخياً ايضاً، طرح نفسه كمؤيد لفلسفة التقليل من تدخل الحكومة في المسائل الشخصية للافراد.

قاد الحزب الديمقراطي خلال حقبة الستينات معركة الحقوق المدنية طارحاً ضرورة التزام الحكومة تجاه منح كل المواطنين حقوقاً متساوية مع حماية حقوق كل المجموعات التي عانت من التمييز بكل اشكاله. اما الحزب الجمهوري فقد تبنى خلال تلك الفترة مواقف لم يحالفها اي نجاح في ما يتعلق بمعركة الحقوق المدنية. فالحزب الجمهوري كان يرى ان سن الحكومة لقوانين وتشريعات ذات صلة بالحقوق المدنية يعتبر تكريساً لتدخلها في مسائل تاتي في صميم الخيارات الشخصية والخاصة للافراد خصوصاً ما يتعلق منها بالجانب الاخلاقي. فالجمهوريون يرون ان الاحياء السكنية او المدارس اذا تقرر ان تكون خاصة بالبيض فقط دون السود او غيرهم من الاقليات العرقية يجب الا تتدخل الحكومة في حمل الجهات التي قررت ذلك على العدول عن رايها. فالحكومة، من وجهة نظرهم، ليس لها حق التدخل في مثل هذه الامور التي ينظرون اليها كونها خيارات تاتي في صلب الحريات الممنوحة للافراد.واصبح الموقف من الاجهاض بالنسبة للحزبين موضوعاً للمزايدة خلال العقدين الماضيين عبر بوضوح عن التناقض بين المواقف والطروحات.

ومع اتساع قاعدة التيارات المحافظة والاصوليين داخل عضوية الحزب الجمهوري يواجه اصحاب التيار الليبرالي داخل الحزب صعوبة في طرح مواقفهم الحقيقية من قضية الاجهاض ووجهات نظرهم المعبرة عن طروحات ومواقف الحزب التي تتفق مع ايديولوجيته. وبمرور الأيام اصبح الموقف المتشدد للحزب الجمهوري تجاه قضية الاجهاض عقبة في سبيل التسامح بشكل لم يعد ممكناً معه طرح وجهات نظر بديلة في مقابل مواقف وطروحات التيار المحافظ والأصولي الذي اصبح يشكل غالبية وسط قاعدة نشاط الحزب الجمهوري.

وفي عام 1976 عبرت مواقف الحزب الجمهوري بوضوح عن وجود نقاش وجدل داخلي حول الموقف من الاجهاض. وبينما علت خلال تلك الفترة الاصوات الداعية الى اجراء حوار بناء حول هذه المسألة بين المجموعات التي تتبنى وجهات نظر متباينة اكد الحزب الجمهوري من جديد على موقفه الرافض تماماً للاجهاض، معلناً ان «قضية الاجهاض من القضايا الشائكة والمعقدة والمثيرة للجدل التي ادت الى ظهور تيارين داخل الحزب احدهما يؤيد قرار المحكمة العليا القاضي بمنح حق الاجهاض بينما يسعى التيار الآخر الى اجراء تعديل دستوري يحرم كل انواع الاجهاض».

واعلن الحزب موقفه الداعي الى «استمرار الحوار حول قضية الاجهاض مع تاييد التيار الداعي الى اجراء تعديل دستوري يكفل حماية حق الاطفال الذين لم يولدوا بعد في الحياة».

وفي عام 1992 نجح ناشطو الحزب الجمهوري في مجال محاربة الاجهاض في التاكيد على موقف جديد اكثر تشدداً تجاه هذه القضية، إذ نجح هؤلاء في حمل الحزب على اعلان ان «حق الحياة من الحقوق التي لا يجب انتهاكها تحت اي دعوى وتحت اي ظرف من الظروف». واكد الحزب مجدداً على تاييده ومصادقته على ان التعديل الدستوري الرابع عشر الخاص بكفالة الحماية ينطبق على الأطفال الذين لم يولدوا بعد.

اصبح موقف الجمهوريين المؤيدين لقرار المحكمة العليا الخاص باباحة الاجهاض اكثر صعوبة وتعقيداً، إذ لم يعد بامكانهم طرح وجهات نظرهم في ظل تنامي التيار الرافض تماماً لمنح حق الاجهاض. وحتى في مؤتمر الحزب الجمهوري الذي عقد عام 1992 لم يتمكن هؤلاء من احراز اي نجاح وسط الموقف المتشدد باستمرار للتيار الرافض الذي اصبحت غلبته واضحة في اي مناسبة يطرح فيها موضوع الاجهاض على بساط البحث، واصبحت قاعدة نشاط الحزب وقفاً على اراء وطروحات تيار *المحافظة والأصولية والتشدد الديني في الموقف من* الاجهاض.

وحتى معركة الترشيح لخوض انتخابات الرئاسة كانت المنافسة فيها قائمة على اساس تاييد اكثر الرافضين تشدداً تجاه الموقف من الاجهاض.

انزعجت كثيراً بعض قيادات الحزب الجمهوري من ظاهرة فرض وجهات النظر من قبل تيارات ترفض تماماً الراي الآخر، رغم حقيقة ان كلا الحزبين عبارة عن تحالف بين مجموعات ذات اهتمامات وقضايا وطروحات مشتركة غالباً ما يتوحدون حول بعضها ويتفقون على الا يتفقوا حول بعضها الآخر. فالتيار الجمهوري المؤيد لمنح حق الاجهاض يظل في نهاية الأمر جزءاً من الحزب الجمهوري لأنه يتفق مع توجهات الحزب وطروحاته الداعية للتقليل من تدخل الحكومة في الأعمال وخفض الضرائب رغم اختلافهم مع التيار الآخر حول الموقف من الاجهاض.

وفي ظل تعنت وتشدد التيار الرافض لمنح حق الاجهاض تساور بعض قيادات الحزب الجمهوري مخاوف كثيرة ازاء احتمال فقدان الحزب الجمهوري لقطاعات من مؤيديه بسبب الموقف من القضية في مجملها وبسبب رفض هذه القطاعات لسياسة التكتلات وفرض الآراء ورفض الراي الآخر داخل الحزب.

خلال السباق التمهيدي العام الحالي اتخذ بوب دول ومرشحون آخرون موقفاً متشدداً تجاه رفض الاجهاض واظهر تراجعاً في قضايا اخرى مثل الجوانب الخاصة بتنظيم حيازة الأسلحة النارية، ولم يكن اتخاذ هذا الموقف من دول عشوائياً بل مخططاً ومدروساً لمعرفته وادراكه لحجم التيار المحافظ والأصولي الذي اصبح يتمتع بغلبة واضحة في ساحة نشاط الحزب الجمهوري.

عقب انتهاء معركة السباق التمهيدي عاد الجدل حول قضية الاجهاض مجدداً الى أروقة الحزب الجمهوري، وطالب ستة من رموز الحزب المؤيدين لمنح حق الاجهاض بضرورة اعطاء وجهات النظر البديلة حول هذا الموضوع اعتباراً كافياً. كما طالبت هذه المجموعة باجراء تعديلات اساسية على بنود الاعلان الصادر حول الاجهاض. وواجهت هذه المطالب ردود فعل عنيفة من التيار الرافض الذي هدد بتعبئة مؤيديه ضد بوب دول مرشح الرئاسة الجمهوري كما اعلنوا اعتراضهم بوضوح على ترشيح اي نائب للرئيس لا يحمل وجهة نظرهم (يعتبر موقف هذا التيار عقبة في ترشيح الجنرال كولن باول نائباً للرئيس بسبب تاييده لمنح حق الاجهاض)لم يخف التيار المعارض لحق الاجهاض رايه الواضح في عدم قبوله لاي وجهات نظر بديلة، واعلن بوضوح معارضته لاي نوع من المحاولات الداعية الى اجراء اي تعديلات في اعلان الحزب الرسمي الخاص بهذه القضية.

وينظر محللون الى موقف دول الحالي كونه اشبه بموقف كلينتون قبيل انتخابات الرئاسة عام 1992 وذلك في محاولتهما اتخاذ مواقف تدعم من حملتهما الانتخابية. موقف كلينتون عام 1992 كان واضحاً تجاه بعض الديمقراطيين المتشددين ازاء قضية الاجهاض، اما السبب الداعي لذلك الموقف فهو سعي كلينتون في ذلك الوقت للتأكيد على استقلال آرائه وطروحاته وبعدها كل البعد عن تاثير التكتلات والتيارات داخل الحزب.

* رئيس المعهد العربي الاميركي في واشنطن

الى الشرق الأوسط
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

أفادكم الله

● من الدكتور محيي الدين عميمور ـ سفير الجزائر سابقا لدى باكستان:

اطلعت اليوم فقط لغيابي، على الرسالة الواردة من الرباط، والتي نشرتها «الشرق الأوسط» يوم 9 يونيو (حزيران) 1996، ويقول كاتبها حرفيا بأن «الشعب الجزائري سبق له في الثمانينات ان اطلع على وثيقة بخط محيي الدين عميمور (سفير الجزائر لدى باكستان آنذاك)، يُعلم الوزارة الوصية (الخارجية) بالحصول على موافقة السلطات الباكستانية لاختراق صفوف الافغان الجزائريين من طرف المخابرات الجزائرية.

وانا شخصيا اتصور ان توقيع الكاتب هو مستعار، ورغم ان الرسالة مرسلة من المغرب الشقيق، فلا املك ما يؤكد ان المراسل مغربي.

وما يمكنني قوله هو انني لم ارسل للوزارة الوصية اي وثيقة بخطي، لأن هناك ما يسمى بالآلات الكاتبة، بالاضافة الى ان القضايا الامنية، ان كانت هناك قضايا من هذا النوع، لا تطرح الا بواسطة برقيات سرية مشفرة، لا تنشر محتوياتها ابدا، ولو تقريبيا، بل ولا تبلغ هاتفيا، جزئيا او كليا، وهذا حفاظا على سر الشفرة، وهو من الابجديات التي يعرفها اي دبلوماسي مبتدئ، ولا يجهلها او يتجاهلها رجل سياسي مخضرم، عمل مستشارا لثلاثة رؤساء، وكلف مهمة السفارة بطلب خاص من رئيس الجمهورية الجزائرية.

هذا من ناحية الشكل، اما من ناحية المضمون فانني أؤكد بشرفي ان الحكومة الجزائرية، بكل اجهزتها، لم تطلب مني اي امر من ذلك النوع، ولا انا اتخذت اي مبادرة في هذا المجال، وبالتالي فان القضية، في ما يتعلق بي، ملفقة من أساسها، واتصور ان المراسل كان ضحية *لمعلومات مضللة.*

ولقد كانت العلاقات بيني وبين كل اعضاء الجالية الجزائرية هناك تنطلق من ايماني بأني امثل الجزائر، رئيسا وحكومة وشعبا، وبأن ابناء الجالية جميعا هم ابنائي، وبالتالي فانا مسؤول عن الحماية المادية والمعنوية لكل جزائري وجزائرية بغض النظر عن الاتجاه السياسي او الالتزام الحزبي، وهو ما يعرفه الجميع هناك، وتأكد لي عندما زرت الباكستان بدعوة من اكاديمية الآداب في نهاية العام الماضي، مع ملاحظة انني انا الذي طلبت احالتي على التقاعد بعد انتهاء ولاية الرئيس الذي اختارني للمهمة.

ولقد كانت علاقاتي مع باكستان، رئيسا وحكومة واحزابا ومؤسسات مدنية او عسكرية وهيئات ثقافية او علمية او دينية او اجتماعية او صحافية، كانت دائما مبنية على اساس احترام كل طرف لالتزامات الطرف الثاني ولمهمته، في اطار القوانين والاخلاقيات التي تحكم العلاقات الدبلوماسية بين بلدين شقيقين، وهو ما يعترف به الجميع هناك، واكده علانية وفد مجلس الشيوخ الباكستاني، الذي زار الجزائر مؤخرا برئاسة السيد وسيم سجادومع تحياتي، اعتذر للقارئ اذا لم اكن ذا فائدة له، او لاستاذنا فهمي هويدي، في هذا المجال بالذات، وان كنت اتساءل.. ماذا وراء خبر كهذا، يُعطى في وقت كهذا؟

الحق العربي في مؤتمر القمة الأخيرة

● من سعيد هرموش ـ لبنان:

ربما قللت بعض وسائل الاعلام من اهمية مؤتمر القمة العربي، وقال بعضها: ان المؤتمر انعقد في جو عادي جدا، وليس هناك من تطورات مهمة بلغت هذا المستوى.

لكن المتتبع لقضايا الشرق الأوسط، والقضايا الدولية، يرى في هذا المؤتمر مؤتمرا مهما، وفي العمق الاستراتيجي لقضايا الأمة العربية، وجمع الصف ورأب الصدع بين الاشقاء لمواجهة المرحلة القادمة بقوة وحزم.

ذلك ان المستجدات على الساحة العربية، وبين العرب والآخرين تشكل حافزا مهما لانعقاد المؤتمر، واتخاذ القرارات المناسبة للقضايا المستجدة. فالنزاع السوري ـ التركي على المياه، *والقضية الفلسطينية،* والتعنت الاسرائيلي المرتقب، وقضية الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة، ودراسة وضع لبنان، وتقييم الوضع الامني فيه، وما وصلت اليه الحكومة اللبنانية من نجاحات، والمشاكل التي تحدث في بعض دول الخليج من حين لآخر.. كل هذه القضايا حازت على النصيب الاكبر من اهتمامات المؤتمر، وذلك ما جعل المؤتمر على درجة كبيرة من الأهمية، وسيكون نتاجه ـ بإذن الله ـ اكبر من اي مؤتمر *سبقه.*

وكأني بالمؤتمر الذي انعقد قبل دخول القوات السورية الى لبنان، وذلك عندما قرر العرب ايقاف دورة العنف في ذلك البلد من العالم العربي، وشكلوا قوات ردع عربية بزعامة سورية ـ بحكم الجيرة ـ ثم استمرت القوات السورية بمعالجة الأوضاع اللبنانية حتى اتفق اللبنانيون على مؤتمر الطائف، ووضعوا الخطوط العريضة لوثيقة لبنانية بمباركة الفهد، وراحت هذه الوثيقة تلقي بظلالها تدريجيا على لبنان الى ان زال الحر والكر، وعاد اللبنانيون للتفاهم والتعاون، وراحت الدولة تزيل الانقاض، وتسترجع البلاد، وتدق الأوتاد.

فلست ادري ان كان الوضع الأمني في لبنان صار مطمئنا للعرب وصارت المرحلة تستدعي ترتيبات جديدة؟

ولئن كان حزب الليكود والمتعاونون معه من الاحزاب اليهودية يلوحون بالتشدد والتوعد، إلا انهم سيرضخون في النهاية للارادة العربية والدولية، ولن يكون لهم ما يريدون. اما المشكلة القائمة بين سورية وتركيا على المياه، فسوف يخضع الاتراك في النهاية للأعراف والمواثيق المعتادة والدولية، ولن يستطيع أحد ان يعتدي على حقوق العرب ما داموا صفاً واحداً.

«حزب الله» يجيّر موقفه المقاوم ضد الدولة اللبنانية

● من فهد العتيبي ـ رفحاء السعودية:

نشرت «الشرق الأوسط» منذ مدة اخبارا عن «حزب الله» اللبناني، ورغم التقدير للموقف البطولي الذي يقوم به هذا الحزب في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي فقد بدأ يحول هذا الامر الى استغلال ممجوج ضد الدولة اللبنانية مثل اهانة الرؤساء الثلاثة واولهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي والتجني على رئيس الوزراء رفيق الحريري لانهم انتقدوا الدور الايراني الذي لا يعترف بوجود الدولة اللبنانية وانما بوجود دولة «حزب الله».

والمشكلة ليست في قياديي «حزب الله» الحاليين الذين يحاولون الموازنة بمواقفهم نوعا ما بين ايران ولبنان، ولكن المشكلة في بعض القياديين الشباب الذين يتعرضون لعملية غسيل دماغ ايرانية لدرجة ان بعض هؤلاء يقولون بأن الآذان للصلاة يعتبر شرعيا اذا تم باللغة الفارسية.

كما ان معسكرات «حزب الله» المقامة لتدريب عناصره اصبحت ايضا اماكن لتدريب بعض العناصر الضالة من الدول العربية، والاثباتات كثيرة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

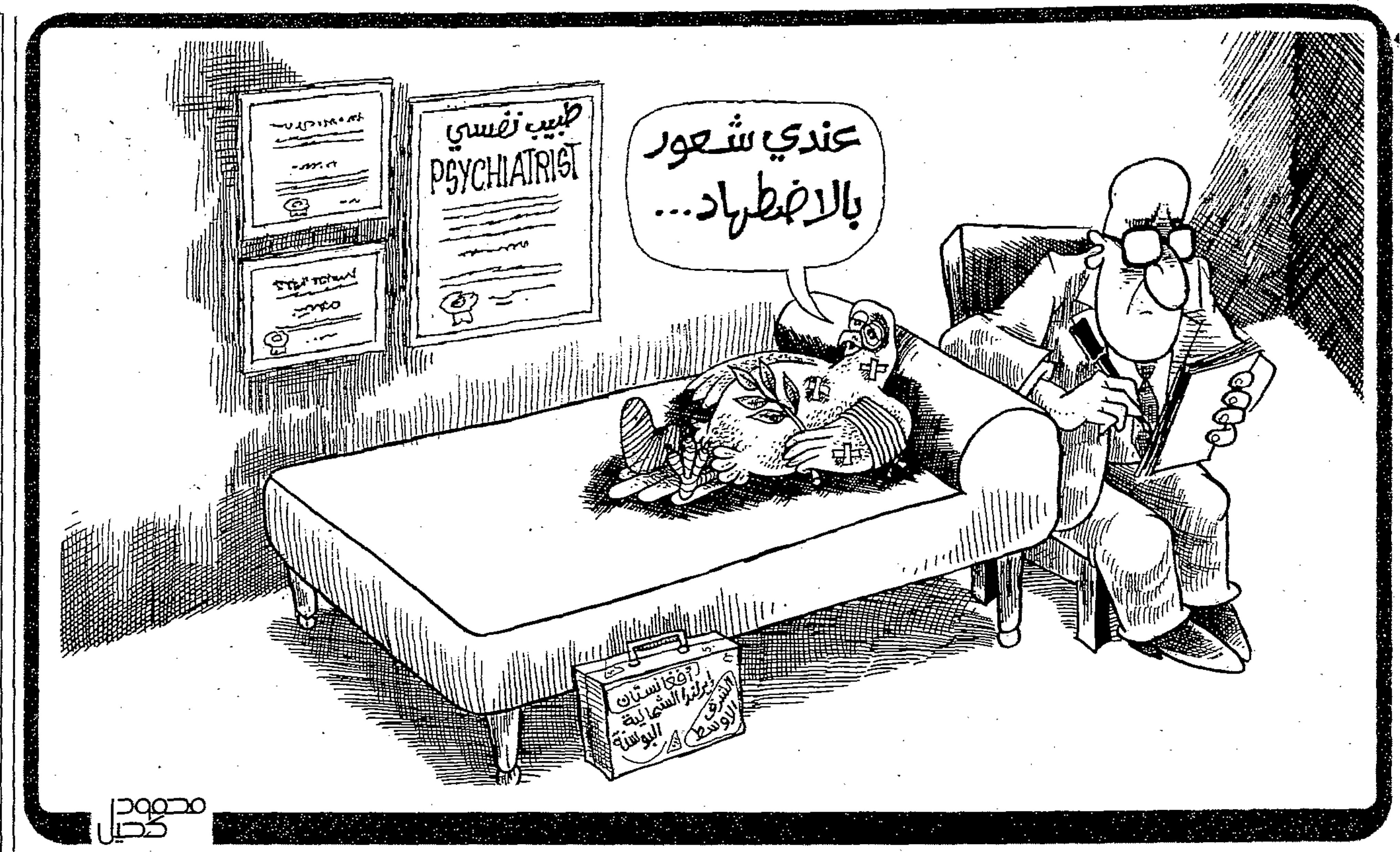
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office: مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411 هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا) تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office: الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409 تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885 ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office: ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait: الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office: 31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON: التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت، تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN: تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO: الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office: 1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000 Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office: Rubliovskoie Chosse 26, KOR.IKV. 10,MOSCOW,RUSSIA TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

صوت الانفجار

حادث الانفجار في الخبر في المملكة العربية السعودية يأخذ صدى كبيراً لأنه بالفعل تفجير كبير في حجمه وهدفه، وبحكم كون ضحاياه من الامريكيين فإن له بعداً اعلاميا آخر.

لكن في نهاية المطاف ما الذي يمكن ان يفعله انفجار كهذا؟ انه لن يغير سياسة ولا يكسب تعاطفا بل يؤكد للناس الطبيعة الاجرامية للدعاية السياسية. فلا يوجد احد يرغب في ان يرى بلده يتحول الى ارض معركة كما هو الحال عليه في دول أخرى، ولهذا فان حادثة الخبر وقبلها حادثة العليا تبرر ضرورة التعامل بحزم مع هذه الحركات الداعية للعنف التي عجزت عن كسب تعاطف الناس عبر المنشورات. وفي عصرنا حيث سهلت فيه تقنية الخير وتقنية للشر، من السهل ترويع الناس بقوة السلاح لكن من الصعب كسب عقولهم وافئدتهم.

والتفجيرات في السعودية ليست وسيلة مجهولة فقد مورست من قبل اليساريين في الستينات وفشلت في ان تغير شيئا. بل ان تلك المنظمات التي نفذتها والحكومات التي كانت وراءها هي التي اختفت مع الزمن دون ان تفلح في ادخال الاشتراكية الى السعودية رغم محاصرتها لها اعلاميا وتنفيذ عمليات تفجير منظمة في مدن متعددة. وبعدها جاءت محاولات الايرانيين فأثاروا الزوابع وكانت بعضها دامية في مكة المكرمة في موسم الحج في الثمانينات، ومع هذا انتهت ولم يستطع الايرانيون فرض شيء من سياساتهم. وقامت حكومة بغداد بأكبر عملية تهديد في تاريخ المنطقة بعد ان احتلت الكويت ومع هذا فشلت هي الأخرى ان تغير شيئا رغم ان صواريخها وصلت الرياض والدمام.

التاريخ امامنا يؤكد ان الارض السعودية لم تكن ابدا بمعزل عن التهديدات الخارجية ولا بمنأى عن الحوادث الارهابية لكنها كانت اكثر قدرة على التصدي لعوامل عديدة ربما ابرزها ان هذه الاحداث تمثل افرادا او مجموعات صغيرة او منظمات خارجية وبالتالي يعجز ان يمتد تأثيرها لما هو ابعد من حدود الانفجار، اي انها لا تملك وسيلة التغيير، وهذه نقطة مهمة. والعامل الثاني ان الوضع في دولة كالسعودية لا يعيش على مداخيل خارجية تتأثر برؤية الآخرين لها، فلا توجد في السعودية سياحة بل تعيش على صادراتها من النفط والصناعات المساندة، وهذه بعيدة تماما عن مثل هذه المشاكل، وهي بضائع حيوية مطلوبة. وبالتالي فالانفجارات التي قد تضر دولة تعتمد على خدمات مرتبطة بالحركة الخارجية المرتبطة بصورة البلاد غير موجودة في الحالة السعودية.

ولهذا مهما تحدث من انفجارات فستظل محاصرة في مواقعها، وستبرر كل عمل لملاحقة فاعليها. وربما جاء اختيار الفاعلين في حادثتي الرياض والخبر للأمريكيين لتؤكد للغربيين ان دفاعهم عن مثل هؤلاء في السابق يحصدون نتيجته اليوم في حوادث متفرقة في المنطقة.

القمة ردت لمصر موقعها وأعطت المنظمة المصالحة العربية وقطعت المحاولة لعزل سورية

سمير عطا الله

● ركنان للشرق لا زالت ربوعهما
قلب الهلال عليها خافق يجبُ
أم اللغات غداة الفخر أمهما
وان سألت عن الاباء فالعرب
اذا ألمت بوادي النيل نازلة
باتت لها راسيات الشام تضطرب
وان دعا في ثرى الأهرام ذو ألم
أجابه في ذرى لبنان منتحب
لو اخلص النيل والأردن ودهما
تصافحت منهما الأمواه والعشب
نسيم لبنان كم جاءتك عاطرة
من الرياض وكم حياك منسكب
حافظ ابراهيم ـ 1908

كرست القمة العربية الأخيرة مجموعة من الحقائق القديمة الجديدة التي كان اولها واهمها تأكيد مدى جدوى المرجعية العربية حتى في زمن تكاثر وتعدد الأبواب المفتوحة والطرق المسدودة. وقد اكتشف العرب مرة أخرى انه من السهل دائما الاختلاف حول تحديد الخصوم ولكن يجب الا تغيب ابداً تلك القاعدة الذهبية في تحديد الحد الأدنى من المصالح المشتركة لكي لا نقول المصير المشترك او نستخدم اي تعبير من تلك التعابير التي لم يعد يطبقها البعض.

لقد عاد العرب الى العرب. وقد تبدو هذه الجملة وكأنها حملت اكثر من طاقتها او أعطيت اكثر من ابعادها. إذ كم مرة خيل ذلك الى الآخرين وحين تفرقت القمة تفرق القادة معها وبدلا من ان يكون العرب قد عادوا حقا الى العرب، يعودون الى خلافاتهم ونزاعاتهم وثاراتهم. لكن هذه القمة أمر آخر. فهي لم تعقد من اجل المصافحات التقليدية ولا لمجرد انها جلسة دورية لا بد لها من الانعقاد، بل على العكس تماما، عقدت لأنه اصبح من شبه المستحيل لها ان تعقد. عقدت في اللحظة التي وقف فيها العقد السياسي والقومي والمصالحي والكياني العربي على حافة الانفراط الأخير، ليس هذه المرة في الخلاف حول مسألة عربية او جدل عربي، بل في الخلاف حول مسألة العلاقة مع اسرائيل، ومن يتقرب اكثر ومن يسبق.

طبعاً في هذا الاطار، المرحلة العربية مدينة لبنيامين نتانياهو. فهو لم يجعل القمة العربية وحدها ممكنة بعد الاستحالة الطويلة بل هو الذي ضبط ايضا عملية الاندفاع في اتجاه تل ابيب، وهو الذي تولى بنفسه ابلاغ من يعنيهم الأمر، ان اسرائيل ليست مكونة فقط من الكتب التي يضعها شمعون بيريس عن احلام السلام وليالي الازدهار. ففي الوقت الذي طغت فيه اضواء النيون على طريق التسوية تولى بيريس نفسه اطفاء بعضها لكي يخفف شيئا من حدة الانبهار، ثم جاء نتانياهو واطفأ كل الاضواء مرة واحدة وقال علينا ان نبدأ كل شيء من جديد! إذ لم يحدث منذ اوائل هذا القرن ان عادت دولة الى سلوكيات القرن التاسع عشر، اي رفض المعاهدات المكتوبة وانكارها والتنصل من اتفاقات وقعتها حكومة سابقة، اتفاقات وقعتها بالاشتراك مع كبرى حليفاتها على الأرض. لم يظهر بنيامين نتانياهو الازدراء لحكومة اسحق رابين فقط ولا للولايات المتحدة وحدها بل خصوصا للبرلمان الاسرائيلي وللديموقراطية التي انتخبته انتخابا مباشرا واعادت انتخاب اريل شارون ورفائيل ايتان. الديموقراطية التي أرادت ان تتأكد بما لا يقبل الشك بأن بيغال عمير قد وضع ختمه على الصفحة الأخيرة التي وضع عليها اسحق رابين توقيعه.

بعض المناخات اسوأ بكثير من الحروب الفعلية. وحرية القول احيانا اسوأ بكثير من كل عبودية. ونحن في العالم العربي نعرف انه حين وضعت الاقلام في ايدي بعض الجزارين اختلط الامر كثيرا ولم يعد يجد السفاحون ما يعلقونه على خناجر الحبر سوى كرامات الآخرين. وقد اختلط الامر بشكل محزن ومثير للتقزز. والبعض يعتقد ان كل هذا الثقل مضحك احيانا.

***

كانت القمة فرصة للتأمل. التأمل، تقريبا، في كل شيء. ومؤسف ان العراق قد غاب. كان يجب ان يحضر لكي يرى بنفسه إلام أدى انهيار القمة العربية قبل ست سنوات وإلام أدى التجانب العربي الذي نتج عن احتلال الكويت وإلام ادت المغامرة في اعادة تشكيل العالم العربي واعادة رسم الجغرافيا بحجة التاريخ. لقد مرت فعلا الطريق الى فلسطين بالكويت، ولكن في الاتجاه المعاكس تماما. فالذي ادى الى التحولات الجذرية التي طرأت على المنطقة منذ ذلك الوقت، لم يكن سببه ما حدث للكويت بل ما حدث للعراق. وقد ثبت في النهاية ان الطريق الى فلسطين تمر في خط واحد هو فلسطين. لا بيروت ولا الكويت. وقد شقت حرب لبنان العالم العربي الى اجزاء ثم جاء احتلال الكويت فشقق الأجزاء نفسها الى اجزاء اخرى رممت القمة الأخيرة بعضها وعجزت عن ترميم البعض الآخر.

***

اعادت القمة الدور الى القمة. واعادت الى مصر دورها القممي الذي غاب احيانا وضاع احيانا وتضعضع احيانا اخرى. او هي بالأحرى كرست عودة هذا الدور الذي بلغ ذروته في موقف مصر من الاعتداء على لبنان في نيسان (ابريل) الماضي. فمصر ليست مجرد دولة وسيطة بين العرب وجوارهم، الافريقي او الشرق اوسطي، بل هي اولا واخيرا دولة عربية كبرى في السلام كما في الحرب. وقد ذكرتنا الوساطة التي تقوم بها القاهرة في مسألة «حنيش» بموقع مصر المتميز تاريخيا على البحر المتوسط والبحر الأحمر، بين افريقيا والعرب، بين الغرب الأوروبي والشرق العربي. لكن مصر قبل اي شيء دولة عربية، مهما حمل اليها النيل من الأعماق الافريقية، وهي هبة النيل لكنها ايضا سور العرب، ويوم تغيب مصر او تغيب، يفقد التوازن العربي الكثير من توازنه.

القمة اعادت هذا التوازن، لا لأن مصر كانت المضيفة بل لأنها كانت، كموقع سياسي وبالتالي كدور، القاسم المشترك في وضع شديد التنافر كثير التناقض متعدد الاستقطابات. ولم يكن ذلك سهلا. لكن الرئيس حسني مبارك كان الرجل القادر على حضور القمتين اللتين مهدتا للقمة الكبرى، اي قمة دمشق التي ضمت الرئيس حافظ الأسد والأمير عبد الله بن عبد العزيز، وقمة العقبة التي ضمته مع الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

كرست القمة دور مصر وأعطت سورية حصة... الأسد. لقد أرادت اسرائيل، مع بيريس ثم مع نتانياهو، ان تضرب طوقا من الحصار حول سورية. وقد قال بيريس هذا الكلام علناً في واشنطن خلال زيارته قبل الأخيرة حين اعلن ان «دول الطوق اصبحت طوقا حول سورية». وكان يقصد الانفرادات التي حدثت في العالم العربي. وقد اضيف اليها في شباط (فبراير) الماضي المعاهدة العسكرية مع اسرائيل. ثم طعم ذلك كله بالحملة الاعلامية المنتظمة التي بدأت منذ ان اعطى المستر وارن كريستوفر مقابلته الشهيرة لصحيفة «لوس انجليس تايمس» يوم قال ان الرئيس الأسد غير جاد في عملية السلام. لكن القمة العربية لم تنته فقط بالتزام سورية بعملية السلام بل بالتزام دول اخرى، مثل ليبيا، لم تكن قد وقعت من قبل وثيقة رسمية مثل بيان القمة. واعطت، فيما اعطت، منظمة التحرير المصالحة العربية التي تنتظرها منذ ست سنوات.

وسوف يظل البيان ملزماً إلا اذا ادرج نتانياهو اسلوبا جديدا قديماً في احترام المعاهدات. اسلوب القرن التاسع عشر الذي ادى الى الحرب الكبرى.

قمة القاهرة... ناجحة

أحمد كمال*

نسبة الى المقاييس العربية.. ونسبة الى سابق العهد العربي الذي اتسم بالانفرادية والتفرق والتردد والمسالمة خوفاً من الضغوط التي انهالت وما زالت تنهال من كل مكان.. نسبة الى ما جرى للعرب وما زال يجري لهم على مدى السنوات الست الماضية.. فان القمة العربية.. قمة القاهرة قد نجحت تبعا لهذه المقاييس.. واستطاع هذا النجاح ان يفعل فعله في النفوس العربية واستطاع ان ينعش الامل لدى كل انسان عربي يؤلمه ما يمر به هذا الوطن الكبير ذو الامكانيات الهائلة والقدرات الكبيرة. اضافة الى الرقعة الواسعة وتعداد السكان المتنامي..

لقد حضر هذه القمة كل العرب الذين دعوا اليها.. لقد لبى الجميع هذه الدعوة وفي وقت قياسي قصير وانعقدت في زمانها ومكانها.. وكنا في السابق نسمع ان هذه الدولة توافق على القمة ولكن في غير هذا المكان واخرى توافق على الحضور ولكن في غير هذا الزمان وهنا وبالرغم من الفترة الزمنية القصيرة الا ان الجميع قد حضروا.. صحيح لقد كان الحضور على مستويات مختلفة.. ولكنهم حضروا.. وهذه نقطة ايجابية اكدت اموراً كثيرة منها..

1 ـ رغبة هذه الامة في لم الشمل.

2 ـ شعور قادة هذه الامة وشعوبها بحالة التمزق والتفرق التي تعيشها.

3 ـ الشعور بحجم الخلافات القائمة بين بلد وآخر والايمان بسلبية هذه الخلافات والضرر الذي يمكن ان تسببه في جسد هذه الامة.

4 ـ الموقف السيئ تجاه العرب من المتربصين بهم والذين تمادوا في الاعتداء والاستهانة بالعقل العربي وبالوضع العربي بدءاً باسرائيل التي اعلن زعيمها الليكودي بنيامين نتنياهو تنصله الكامل من عملية السلام وبكل العهود والمواثيق التي وقعها سلفه شمعون بيريز زعيم حزب العمل وتخليه عن كل انواع المفاوضات وكل انواع الانسحاب المقررة ومروراً بتركيا التي نهبت المياه العربية وتهيئ بالاتفاق مع اسرائيل لهجوم على سورية او لتشكيل ضغط عليها كي تخضع لما تمليه اسرائيل من شروط تعجيزية وصلف ليس له مثيل.. وانتهاء بايران التي تتآمر على البحرين لقلب نظام الحكم فيها ضد ارادة شعبها وارادة هذه الامة، وتتدخل في شؤونها وشؤون دول الخليج العربي من اجل تصدير الثورة وتستمر بكل عنجهية فارسية في احتلال ثلاث جزر حيوية واستراتيجية تابعة لدولة الامارات العربية المتحدة.

وكل ذلك يعني ان امة العرب تحولت الى امة صغيرة في نظر هؤلاء يمكن السيطرة عليها ويمكن هضم حقوقها.. وبالتالي اخماد صوتها..

هذه امور يعرفها كلها كل انسان عربي ويحسها كل القادة العرب ولا يمكن الدخول في امر حلها والسيطرة عليها الا من خلال تجمع عربي مسؤول كبير قادر على اتخاذ القرار.

نقاط ايجابية اخرى خرجت بها قمة القاهرة تمثلت في ما يلي:

1 ـ المصالحات العربية التي تمت بين عدد من البلدان العربية والزعماء العرب صحيح انها كانت مصالحات مبدئية وربما شكلية ولكنها قطعا ستكون مصالحات ايجابية تحتاج الى متابعة وتكملة قد تكون في بعض الاحوال صعبة وقد تكون في احوال اخرى سهلة.. فقد تمت المصالحة بين الرئيس السوري حافظ الاسد والملك حسين عاهل الاردن.. وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الاسد.. وبين الرئيس المصري حسني مبارك الذي لعب دورا بارزا في هذه القمة وفي مسارها وفي الدعوة اليها وفي المصالحات بين الزعماء العرب.. لقد تمت المصالحة بينه وبين الرئيس السوداني عمر البشير..

2 ـ لم تجد الوفود صعوبة كبيرة وعقبات تحتاج الى تذليل بين المتفاوضين وضمن لجنة الصياغة فقد كان الاتفاق بالاجماع وان كانت دولة واحدة ارادت شطب اسم دولة معتدية معينة وعدم الاشارة اليها بالاسم..

3 ـ الاشارة بوضوح لا لبس فيه ولا غموض الى ايران التي تتدخل في شؤون البحرين والتآمر عليها والعمل على قلب نظام الحكم فيها والاشارة بوضوح ايضاً الى ما تفعله القيادة الايرانية في دول الخليج العربي وما تمارسه من ارهاب واحتلال لجزر عربية في الخليج.

4 ـ لم تخضع قمة القاهرة للتهديد الاسرائيلي ولا للانذار الامريكي المبطن من خلال رسالة الى القمة او من خلال حديث صحفي.. واتخذت موقفا واضحا بل ووجهت بدورها انذارا الى الادارة الجديدة في اسرائيل ينص على: انه انطلاقا من تمسك العرب بعملية السلام ومواصلتها لتحقيق السلام العادل والشامل يتوجب التزاما مقابلا تؤكده اسرائيل بجدية ومن دون مواربة والعمل من اجل استكمال مسيرة السلام بما يعيد الحقوق والاراضي المحتلة ويضمن الامن والتوازن المتكافئ لجميع دول المنطقة وفقا للمبادئ التي اتفق عليها في مؤتمر مدريد وبخاصة مبدأ الارض مقابل السلام.. يؤكد القادة العرب ان اي اخلال من جانب اسرائيل بهذه المبادئ والاسس التي قامت عليها عملية السلام او تراجع عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها في اطار هذه المسيرة او المماطلة في تنفيذها من شأنه ان يؤدي الى انتكاسة عملية السلام بكل ما يحمله ذلك من مخاطر وتداعيات تعود بالمنطقة الى دوامة التوتر مما يضطر الدول العربية كافة (حتى الدول التي وقعت معاهدات صلح او اتفاقيات تطبيع) في اطار عملية السلام الامر الذي تتحمل الحكومة الاسرائيلية وحدها المسؤولية الكاملة عنه..

وهناك ايجابيات كثيرة منها الموافقة على العمل على انشاء محكمة عدل عربية وايجاد آلية للجامعة العربية تقوم بمتابعة قرارات القمة واقتراح الدعوة الى قمة أخرى.. وكذلك التفكير في جعل هذه القمة سنوية تعقد في كل عام.

وهناك نقطتان لا بد من ذكرهما قد تكونان من النقاط السلبية.. اولى هاتين النقطتين غياب العراق الذي اشير اليه في البيان بالطلب منه بتنفيذ قرارات الامم المتحدة مع انه كان الامل ان يشار الى الاسف لغيابه.

فالعراق بالنسبة لكل العرب يبقى عربيا قطرا وشعبا وتبقى مكانته في كل نفس عربية ويبقى حضوره دائما مهما يمر به من مصائب وويلات.. والعراق اخيرا دولة عربية وهو احد جناحي هذه الامة..

النقطة الثانية عشية انعقاد القمة العربية صدر بيان اوروبي ـ خلافا للتحذير الامريكي والانذار الاسرائيلي ـ صدر بيان اوروبي يذكر اسرائيل بمبادئ السلام صدر هذا البيان عن القمة الاوروبية التي انعقدت في فلورنسا بايطاليا حيث دعت الى استئناف مسيرة السلام في الشرق الاوسط على اساس مرجعية مؤتمر مدريد واتفاق اوسلو واعتبر البيان ان السلام في المنطقة مصلحة اساسية للاتحاد الاوروبي.. وذكر البيان بثوابت السلام التي اساسها الارض مقابل السلام وذكر القدس واهميتها بالنسبة الى الاطراف المعنية في المنطقة وانها مهمة ايضاً بالنسبة للمجموعة الاوروبية والدولية وهذا في الواقع موقف ايجابي بل وموقف قوي من المجموعة الاوروبية كان من المأمول ان تشيد به القمة العربية خاصة اذا علمنا كما ورد في بعض المعلومات المحاولة والمساعي التي بذلتها اسرائيل من الا يصدر هذا البيان بالصيغة التي صدر بها.. لقد حاولت اسرائيل الالتفاف والسعي لدى كل الدول الاوروبية المشتركة في القمة.. ولكنها فشلت بسبب اصرار وصدقية عدد من هذه الدول.. منها ايطاليا الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي التي اندفعت واصرت على عدم تغيير او تليين البيان لصالح اسرائيل ومن اجل اعطاء حكومتها الجديدة فرصة كما بينت المحاولات الاسرائيلية.. ومن هذه الدول ايضا كل من فرنسا واسبانيا والمانيا..

ولكن تبقى الايجابيات في المقدمة لما تحقق في هذه القمة التي كانت في عداد الاحلام والرؤى ولكنها تحققت واجتمع القادة في القاهرة عاصمة مصر الرائدة..

بقي علينا جميعا قادة وشعوبا الابقاء على الزخم الذي حققته القمة والعمل الجاد في مسألة التطبيق.

وبطبيعة الحال فان المسؤولية الكبرى تقع اولا على الدول التي وقعت صلحا مع اسرائيل.. وخاصة الدول التي قطعت شوطا لا بأس به في مسألة التطبيع ضمن تبادل اقتصادي مع بيع للغاز وإقامة ممثليات في بلادها للكيان الصهيوني.. ومسألة التخلص من كل هذا عملية سهلة. وهو الارتباط بالقرارات الجماعية والارتباط بباقي الدول العربية.. ومن اجل حماية الحق العربي والكرامة العربية يهون كل امر وليعرف كل اعداء هذه الامة او المستهينين بهذه الامة اننا امة تعفو ولكنها تصحو عند اللزوم.. لتعلم اسرائيل وتركيا وايران وغيرها ذلك..

* كاتب بحريني

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الإرهاب وأسلوب العصابات

● قتل الأبرياء دون سابق انذار، اسلوب من أساليب العصابات مهما تشدق الفاعلون بالكلام لاخفاء جوهر فعلتهم

تفجير السيارة الملغومة في المجمع السكني في منطقة الخبر يوم الثلاثاء الماضي عمل استهدف قتل وجرح أكبر عدد ممكن من الناس. وكان الموت هو الرسالة المركزية التي اراد الفاعلون ايصالها الى العالم الخارجي.

وبينما تلم الجثث المتفحمة للتعرف على اصحابها، وتزال الانقاض الناشئة عن الانفجار، يستيقظ العالم مجددا على الواقع المحزن للارهاب الذي ما يزال الخطر الرئيسي على السلام والاستقرار في أكثر من 40 بلدا في كل القارات على وجه التقريب.

وتنشر اليوم تقريرا مفصلا عن نشأة اعمال التفجير بالسيارات الملغومة بوصفها آخر شكل من الارهاب يمس طائفة واسعة من البلدان تبدأ من ميانمار وتنتهي بالولايات المتحدة مرورا بتركيا والمملكة المتحدة.

وينبغي التركيز هنا على ان الارهاب لم يفلح قط، في اي مكان في العالم، في تحقيق اي من اهدافه المعلنة. وان تحقق شيء من وراء هذا التكتيك الارهابي، فهو تقوية التماسك السياسي والاجتماعي في الامم المبتلاة. وما مجتمع جدير باسمه يسمح لحفنة من الارهابيين بأن يملوا عليه تغيير مساره في اية قضية مهما كانت صغيرة.

لقد ولت الايام التي كان الارهاب المتلفع تحت غطاء قضايا صادقة او مصطنعة، يحظى فيها بالاحترام والتقدير. فالحضارة اليوم تعتبر الارهاب مجرد شكل آخر للجريمة التي يتوجب اقتلاعها بقوة القانون وجبروته. ان الفتك بالابرياء دون سابق انذار اسلوب العصابات مهما تشدق الفاعلون بالكلام لاخفاء الجوهر الحقيقي لفعلتهم.

ان حادث الخبر هو اعتداء سافر على السعودية حكومة وشعبا. وكان يرمي الى ان يؤثر على جوانب معينة من السياستين الداخلية والخارجية للمملكة.

ولا ريب في ان الحادث سيترك اثره، ولكن ليس كما يشتهي الارهابيون. فالتفجير سيرسخ عزم السعودية على مكافحة الارهاب في كل صوره واشكاله بالتعاون الكامل مع حلفائها في المنطقة وخارجها.

وستعمل المملكة على مضاعفة الجهود للقبض على الفاعلين اينما تواروا عن الانظار، واحالتهم الى ساحة القضاء بأسرع ما يمكن.

ان سياسات السعودية على الصعيدين الداخلي والخارجي هي ثمرة سنوات من الخبرة والعمل المضني، ولا يمكن تقويضها بهذه السهولة. فهذا نهج يعكس خير مصالح الامة العازمة على تحديث اقتصادها، وهياكلها الاجتماعية، وعمليات صنع القرار، من دون ان تضيع قيمها وتقاليدها الاثيرة.

ان الارهاب بضاعة اجنبية مستوردة، غريبة على القيم والتقاليد السعودية. ولهذا السبب فان الناس لن تقبل بأقل من القبض العاجل على الفاعلين، ولنزال العقاب بهم بموجب الشرع الحنيف.

«الشرق الأوسط»

* * *

حول قمة ليون

● تقع على الدول الصناعية الكبرى، التي تبلغ حصتها من حجم الاقتصاد العالمي 80% تقريباً، مسؤولية كبيرة تتمثل في الارتقاء بهذا المحفل الدولي المهم الى مستوى الاحداث

تتجه انظار العالم جميعاً وعلى مدى ثلاثة ايام مقبلة نحو مدينة ليون الفرنسية حيث يعقد زعماء الدول الصناعية الكبرى قمتهم السنوية هناك.

وقد سبق للرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يستضيف هذه القمة ان اعلن في العام الماضي ان تجمع ليون سيركز على مشاكل البطالة في الدول الصناعية.

بيد ان الساحة الدولية شهدت تطورات مهمة وكثيرة منذ ذلك التاريخ. فالحاجة الى مكافحة الارهاب، ومنح الدول المدينة فرصة تلتقط فيها انفاسها كما يقال، والنكسة التي تعرضت لها مسيرة السلام في الشرق الاوسط ما هي إلا بعض المستجدات على الساحة العالمية.

وتبلغ حصة الدول الصناعية السبع، التي ستنضم اليها روسيا لتسهم في مداولات القمة السياسية، حوالي 80% من حجم الناتج المحلي الاجمالي في العالم. ومن شأن ذلك منح الدول تلك نفوذاً اقتصادياً هائلاً. ومن ناحية أخرى فان هذه المجموعة تتمتع بثقل سياسي كبير نظراً لقوتها العسكرية من جهة وخبراتها الدبلوماسية العريقة من جهة أخرى. ورغم ما تقدم فان الانقسام والتنافس بين هذه الدول قد حال دون تعبئة طاقاتها الاقتصادية او الدبلوماسية او العسكرية لخدمة الاستقرار العالمي او التنمية الاقتصادية او اقتسام ثمرات التقدم والرفاهية.

فقد دأب هذا التجمع المهم الذي يشار اليه احياناً بـ«نادي الأغنياء» على تسطير المبادئ وتثبيت الشعارات دون ان يترجم أياً منها الى واقع ملموس.

فمثلاً لم تتخذ هذه الدول اية خطوة لحد الان بشأن النظام المالي العالمي الذي دعت قمة هاليفاكس الى اصلاحه، كما لم يلمس المجتمع الدولي اي تحرك باتجاه اعادة تنظيم الأمم المتحدة التي سبق لهذه الدول التأكيد عليها، وكل ما حدث ان الولايات المتحدة فاجأت العالم بحملتها لاقصاء بطرس بطرس غالي عن منصبه رغم الصداقة القديمة التي تربطه بالولايات المتحدة.

ويطلق اصدقاء الرئيس الفرنسي على جاك شيراك صفة «الجرّافة»، لانهم يرون فيه رجلاً قادراً على تنفيذ المهمات الصعبة وانجازها. فان صح مثل هذا الوصف فسيكون لقاء ليون، الذي يستضيفه شيراك، لقاء شاذاً قياساً بما سبقه من لقاءات.

وقد أعلن شيراك انه يسعى الى تحقيق هدفين: اولهما التوصل الى صيغة يمكن من خلالها تخفيف الضغط على الدول الفقيرة المدينة وتقديم المزيد من العون لها، وثانيهما اطلاق مبادرة جديدة تهدف الى استئناف مسيرة السلام في الشرق الأوسط. ولو تمكّن لقاء ليون من تحقيق اية نتائج على أحد هذين الصعيدين او على كليهما فسيحق لـ«نادي الأغنياء» ان يزهو بما حققه من انجاز كبير.

أمير طاهري

* * *

في الذكرى المئوية للسيارة

● السيارة في عيدها المئوي: من يرجح الكفة منافعها، أم أضرارها؟

يحتفل العالم هذه الأيام بالذكرى المئوية الأولى لاختراع السيارة. وربما جاء هذا الاختراع الملهم في تاريخ البشرية قبل ذلك بقليل عندما جرت محاولات عديدة متفرقة هنا وهناك على طرفي المحيط الأطلسي.

لكن بداية تسجيل التاريخ المئوي، في الولايات المتحدة على الأقل، كان في العام 1896 يوم قام الاخوان ديوريا من سبرنجفيلد بولاية ماساتشوسيتس الاميركية ببيع 13 سيارة من باكورة انتاجهما.

وبغض النظر عما اذا كانت التواريخ صحيحة ام لا، فان السيارة قلبت موازين المجتمع رأسا على عقب، وبشكل لم يسبق لأي آلة اخرى ان زاحمتها في ذلك.

فمدينة لوس انجليس اليوم، فضلا عن العديد من المدن الأميركية الأخرى، شيدت بأسلوب هندسي معين. فقد شقت الطرق اولا، ثم المباني على الجانبين، اخذا في الاعتبار السيارات والحاجة الى طرقات واسعة لها، عكس بعض المدن والعواصم الأوروبية القديمة التي شيدت اولا، ثم جاءت الطرق الضيقة لتمر عبرها.

وبعض حماة البيئة واعضاء الاحزاب الخضراء يلقون باللائمة على السيارة لتسميمها لأجواء المدن وتسببها في الحوادث القاتلة. ففي العام 1899 شهدت الولايات المتحدة اول ضحايا حوادث السيارات. وتزايد العدد منذ ذلك التاريخ حتى بلغ اليوم رقم 2.8 مليون حادثة وفاة. غير ان الأحصنة والعربات كانت لها مضارها وسلبياتها ايضا. فقد مرت مواسم صيف على بعض المدن الأميركية كانت تظل فيها النوافذ مغلقة ومسمرة طوال الوقت، ولكن ليس انوف السكان، بسبب العواصف التي كانت تحمل معها غبار فضلات الأحصنة التي كانت تقذف يوميا في نيويورك وحدها 60 الف جالون من البول. ان انتاج آلاف السيارات عبر خطط التجميع التجارية زاد من البحبوحة المالية مما مكنت العمال من شراء لنتاجهم، اي السيارات، وما يحتاجونه من الكماليات الأخرى شأنهم شأن شرائح المجتمع الأخرى، مما قلل من الفوارق. الا انه قبل مجيء السيارة كان من النادر تركيب الديون عن سابق قصد وتصور. ولكن بعدها تغير الحال واصبح الدين رفيق المواطن العادي، فلتسهيل عملية الشراء والاستدانة هذه ومنحها نوعا من الشرعية عمدت شركات السيارات الى تقسيط الأسعار.

واستلزم كل ذلك اقامة محطات الوقود ونشرها في كل مكان، ومعها جاءت بطاقات اصدرتها شركات النفط الأميركية تتيح لحامليها شراء الوقود، او استدانته، وهنا يقال، والعهدة على الراوي، ان هذه البطاقات كانت بداية بطاقات الائتمان البلاستيكية كما نعرفها اليوم.

ومع كل تلك جاءت ايضا شركات التأمين على حوادث السيارات التي كانت بداية الطريق لشركات تأمين اخرى من كل الانواع والأشكال. ثم اعقب تلك تأسيس المخازن الكبرى (السوبر ماركت) لأن لأصحاب السيارات باتوا قادرين على التسوق مرة واحدة في الأسبوع. لقد حولت السيارات، بحرية حركتها وسرعتها، البلدان الى مجتمعات مفتوحة ومتحركة تماما. وباتت الشركات الصانعة كشركة جنرال موترز وتويوتا مثلا، قلاعاً صناعية واقتصادية عملاقة اكبر بكثير من العديد من دول العالم.

غير ان كل هذا لن يرضي حماة البيئة قبل ان تتحول هذه الآلة المدهشة الى سيارة صديقة تعمل بالبطارية والهيدروجين لا تسمم ولا تضر كما تفعل الآن. ومثل هذه السيارة قادمة بلا شك.

نديم نحاس

القرآن الكريم بسم الله الرحمن الرحيم ءامنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين ءامنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير (٧) الحديد / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	4.10	4.01	2.56	3.32	4.10	3.56	3.26	3.10	3.15	4.17	3.07	3.16	4.01	4.13	2.52	3.24	4.26	2.46	4.09	3.15	3.26	3.25	3.14	4.41	3.16	2.31	2.34	2.58	1.54	2.29	3.08	3.20	3.46
الشروق	5.41	5.35	4.35	5.06	5.55	5.26	5.15	5.02	4.50	5.37	4.47	4.46	5.21	5.23	4.29	4.54	6.32	4.32	6.03	4.45	5.47	5.35	5.29	6.45	5.44	4.54	4.43	5.16	3.31	4.25	5.18	5.25	5.43
الظهر	12.24	12.25	11.44	11.56	12.58	11.52	12.35	12.29	11.51	12.31	11.41	11.30	12.12	12.12	11.39	12.11	2.08	11.51	1.29	1.05	1.55	1.14	1.47	2.19	1.40	12.59	1.11	1.30	12.52	1.14	1.45	1.00	1.12
العصر	3.43	3.45	3.24	3.17	4.34	3.15	4.16	4.14	3.25	3.56	3.07	3.17	4.11	3.12	3.19	4.50	6.09	3.38	5.24	5.27	6.12	5.17	6.08	6.19	5.51	5.15	5.35	5.49	5.32	5.46	6.09	5.00	5.09
المغرب	7.08	7.15	6.51	6.47	8.00	6.26	7.47	7.44	6.51	7.19	6.33	6.30	7.02	6.47	6.49	7.20	9.43	7.07	8.54	9.23	10.01	8.52	10.03	9.51	9.34	9.02	9.36	9.42	10.12	10.01	10.10	8.34	8.40
العشاء	8.38	8.45	8.23	8.17	9.33	7.40	9.34	9.34	8.24	8.49	8.03	8.00	8.27	8.47	8.26	8.40	11.40	8.46	10.41	10.53	12.10	10.53	12.06	11.46	11.49	11.12	11.34	11.47	11.40	11.47	12.08	10.30	10.30

وما ينطق عن الهوى

«من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبر الله ثلاثا وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد. وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر».

دعاء اليوم

(اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، ومن فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، ومن أمامي نوراً، ومن خلفي نوراً، واجعل لي في نفسي نورا وأعظم لي نورا).

بدأت أمس في القاهرة

اجتماعات إسلامية لبحث حقوق الأقليات المسلمة

القاهرة: من محمود بيومي

عقدت امس لجنة حقوق الانسان احدى اللجان الدائمة بالمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والاغاثة اجتماعا في مدينة القاهرة، وذلك لبحث العديد من القضايا المتصلة بحقوق الاقليات والشعوب المسلمة والاطلاع على التقارير التي اعدتها اللجان الاخرى التالية للمجلس، وذلك لدعم الاقليات المسلمة ماديا ومعنويا والسعي لدى الدول التي تعيش في نطاقها لمنحها جميع حقوقها المشروعة لممارسة شعائر دينها الاسلامي واقامة مؤسساتها الدعوية والتعليمية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان لجنة المعلومات قد اعدت مجموعة من التقارير بشان احوال المسلمين في العالم في مقدمتها اوضاع المسلمين في بوليفيا بامريكا الجنوبية واقامة مسجد ومدرسة اسلامية هناك وانشاء معهد اسلامي في البرازيل يضم المراحل الدراسية المختلفة لتحصين النشء المسلم وتربيته تربية اسلامية صحيحة.

وناقشت اللجنة وضع خريطة توضح احتياجات المسلمين في الدول المختلفة من الدعاة ودراسة المعوقات التي تعوق مسيرة المد الاسلامي او تواجه اجهزة الدعوة ووضع الحلول المناسبة لها، وذلك بالتعاون مع الجمعيات والمؤسسات الاسلامية الموجودة في هذه الدول كما ناقشت اللجنة دعم خطة التنسيق بين المنظمات الاسلامية المنتشرة في جميع انحاء العالم ودراسة التقارير الواردة اليها من هذه المؤسسات، وتتضمن معلومات وافية عن واقع العمل الاسلامي في مجالاته المتعددة ـ الدعوية والتعليمية والاعلامية والاغاثة الاسلامية ـ وتزويد المنظمات الاعضاء بهذه المعلومات. كما علمت «الشرق الأوسط» ان هيئة رئاسة المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة سوف تعقد اجتماعها في القاهرة اليوم «الخميس» لمناقشة اعمال وتوصيات اللجان المتخصصة وهي لجنة التعليم والدعوة ولجنة الاغاثة العامة ولجنة التمويل والاستثمار ولجنة المعلومات والمتابعة ولجنة حقوق الانسان ولجنة النشر والاعلام. ومن المتوقع دراسة انشاء لجنة للمراة والطفولة.

وتتكون هيئة الرئاسة من شخصيات اسلامية مهمة مثل شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي والدكتور عبد الله عمر نصيف والمشير عبد الرحمن سوار الذهب وكامل الشريف والشيخ يوسف الحجي والدكتور فريد ياسين قرشي وغيرهم.

الإيسيسكو تصدر منهاجا للدراسة كيمياء البيئة في التعليم العالي

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، كتاب علمي جديد بثلاث لغات (العربية، الانجليزية، الفرنسية) بعنوان «منهاج لدراسات كيمياء البيئة، مقترح للتعليم العالي بالدول الإسلامية»، كتب مقدمته الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

وتمثل كيمياء البيئة تخصصا جديدا يتناول دراسة التأثير الخاص للمواد الكيميائية التي يصنعها ويستخدمها الانسان في بيئته، وهو تخصص متداخل مع كل من الكيمياء، والجيولوجيا، وعلم المعادن، وعلم الاحياء، وعلوم البيئة. وباعتبار هذه المادة جديدة ومهمة ومتداخلة التخصصات، فانه كان من الضروري تدريسها في جميع الجامعات وعلى الأخص في جامعات الدول النامية.

وقد ادرجت الإيسيسكو في خطة عملها برنامجا يهدف الى تهيئة برامج دراسية متداخلة التخصصات في المجالات العلمية والتقنية المتقدمة. ويرمي أحد انشطة هذا البرنامج الى أعداد منهاج كيمياء البيئة للتعليم العالي على صعيد جامعات العالم الاسلامي.

وكانت لجنة من خبراء قسم الهندسة الكيميائية بجامعة كوناكري، في جمهورية غينيا، قد قامت بطلب الإيسيسكو، بتهيئة منهاج لتدريس كيمياء البيئة على المستوى الجامعي في الدول الإسلامية، وهو المنهاج الذي صدر في كتاب.

افتتاح الموسم الثقافي في وزارة الأوقاف الكويتية

الكويت: «الشرق الأوسط»

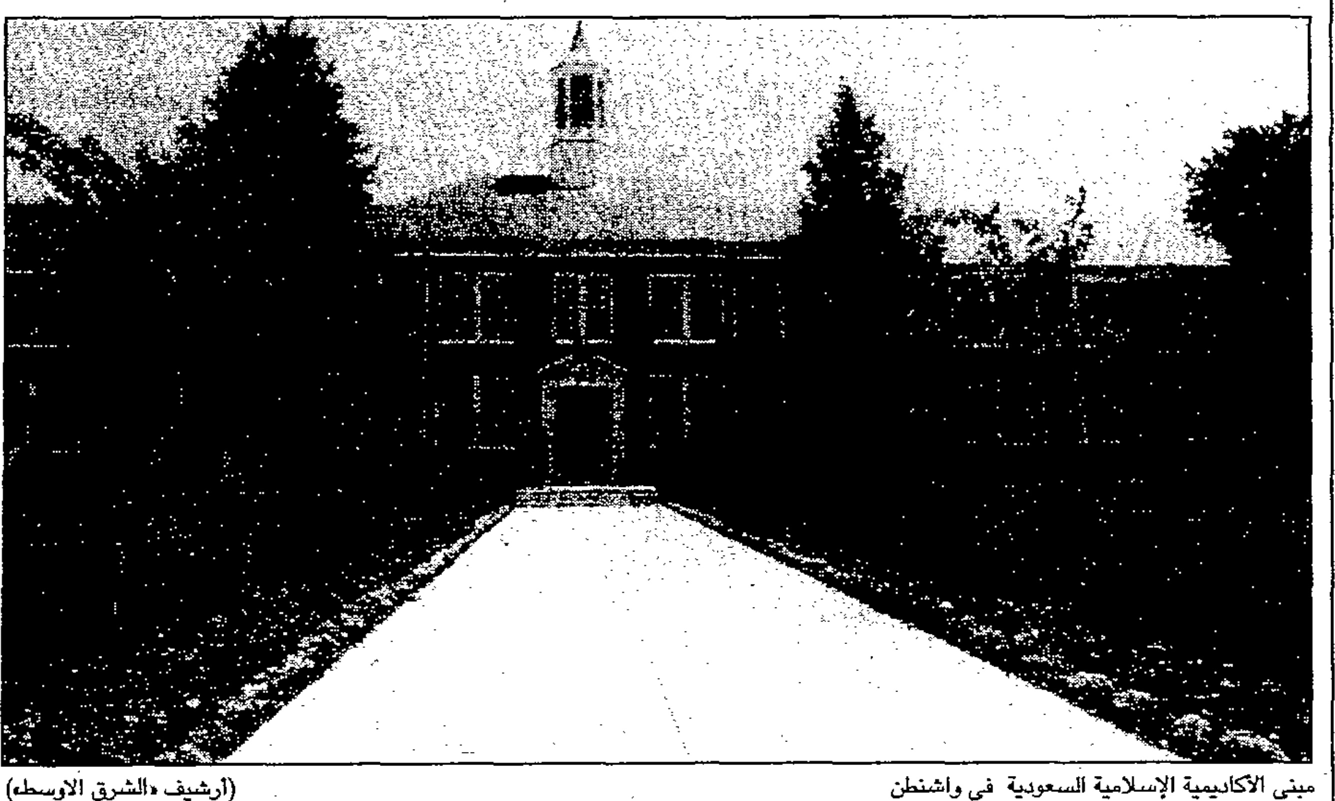
تحت شعار «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» بدات السبت الماضي فعاليات الموسم الثقافي الشهري، الذي يقيمه قطاع المساجد في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت.

ويهدف البرنامج الثقافي الى نشر الآداب الاسلامية وغرس القيم الفاضلة في المجتمع، ويركز على رعاية الآداب العامة في الاسلام.

وتضمن البرنامج اربع محاضرات، وهي بعنوان «أدب اللباس» و«أدب الطريق» و«أدب الجوار» و«أدب التعامل في الأسواق».

برعاية سفير خادم الحرمين الشريفين الأمير بندر بن سلطان

الأكاديمية الإسلامية السعودية في واشنطن تحتفل بتخريج دفعة جديدة من طلابها



مبنى الأكاديمية الإسلامية السعودية في واشنطن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

واشنطن: من محمد صادق

تحت رعاية الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى الولايات المتحدة اقامت الأكاديمية الإسلامية السعودية في إحدى ضواحي العاصمة الأميركية مساء السبت الماضي احتفالاً بتخريج الدفعة السابعة من طالبات وطلاب الثانوية، تزامن مع مرور 12 عاماً على تأسيس الأكاديمية التي تعد صرحاً تعليمياً وتربوياً لا مثيل له في الولايات المتحدة لخدمة أبناء الجاليتين العربية والإسلامية في واشنطن وضواحيها.

وفي كلمة للدكتور سعد بن حمد العدواني في افتتاح الاحتفال، الذي استهل بايات من القرآن الكريم أشار إلى الرسالة التربوية المميزة التي تقدمها الأكاديمية لأبناء الجاليتين العربية والإسلامية، وما انجزته خلال مسيرتها التي مضى عليها 12 عاماً، وما احرزته من نجاح جعلها في مقدمة المؤسسات التربوية المماثلة في المنطقة، كما تطرق إلى ما تتطلع إليه من إنجازات وتقدم في المستقبل.

وأعرب الدكتور العدواني عن الشكر والتقدير العالي باسمه وباسم الجاليتين العربية والإسلامية في منطقة واشنطن وأسرة الأكاديمية السعودية لرائد وراعي النهضة التعليمية في السعودية خادم الحرمين الشريفين على إنشاء الأكاديمية، وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز والسفير السعودي لدى الولايات المتحدة ورئيس مجلس أمناء الأكاديمية على رعايته المتواصلة لهذا الصرح التعليمي فقال: «إن كان لنا أن نرجو مزيد النعم من الله تعالى، فلا بد لنا من الشكر ورد الفضل إلى أهله، فباسم الجالية العربية والاسلامية في منطقة واشنطن وأسرة الأكاديمية الإسلامية السعودية نقدم الشكر إلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وولي عهده الأمين واسمى آيات الشكر وأجل العرفان على إنشاء هذه الأكاديمية والاستمرار في دعمها وتطويرها لتؤدي رسالتها في هذا المجتمع».

وأضاف العدواني في كلمته: «ولسنا بحاجة لتفصيل القول في هذا الشأن او في ما يقدمه خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وحكومة المملكة الرشيدة من خدمات للمسلمين في انحاء العالم فهذا امر اظهر من أن يخفى واجل وأكبر من أن ينكر، فالأعمال الخالدة تفصح عن نفسها ولا تحتاج إلى من يروجها أو ينوه بها».

كما شكر الأمير بندر على رعايته المتواصلة للأكاديمية بقوله: «كما نود أن نرفع للأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز عظيم التقدير والامتنان والشكر الجزيل والثناء العاطر على رعايته الخاصة لهذه المؤسسة واهتمامه الشخصي بها، فقد لجمت أعماله الخيرة أقلامنا، فلم تعد الألفاظ على سعتها تعبر عن مكنون صدورنا فمهما قلنا فهو قليل في حقه ولا يفي فضله».

وتوجه بالشكر أيضاً إلى المعلمين والمعلمات ومنسوبي الأكاديمية على دورهم وما قدموه ويقدمونه لنجاح الأكاديمية وطلابها، وكذلك شكر السيدة منيرة العنقري مديرة قسم البنات والسيد سليمان الفريح مدير قسم البنين على جهودهما ورعايتهما لطالبات وطلاب الأكاديمية الذين هم بالنسبة لهما بمثابة الأبناء.

ونظراً لعدم وجود الأمير بندر في الولايات المتحدة، وبالتالي عدم حضوره هذه المناسبة التي يحرص كل الحرص على رعايتها شخصياً ألقى فريد إبراهيم المزيد الملحق الثقافي السعودي في الولايات المتحدة كلمة قال فيها: «إنه انطلاقاً من الحرص والاهتمام والرعاية التي يوليها الأمير بندر للأكاديمية حيث دأب دوماً على رعاية جميع حفلات التخرج السابقة، وحيث كان ينوي رعاية هذا الحفل جرياً على عادته كل عام لولا أن ظروفاً ومهام خارجة عن إرادته حالت دون تحقيق رغبته، فقد شرفني ووجهني أن أبلغ الحاضرين الكرام وطالبات وطلاب الأكاديمية بانه حاضر معكم بقلبه ومشاعره ووجدانه ويشارك أبناءه وبناته الخريجين فرحتهم الكبرى، ويثق بمشيئة الله بأن لهم مستقبلاً باهراً».

وتقدم المزيد نيابة عن الأمير بندر بخالص الشكر إلى المسؤولين في الأكاديمية وفي مقدمتهم الدكتور العدواني والسيدة منيرة العنقري والسيد سليمان الفريح وكافة أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الأكاديمية.

وجرياً على العادة التي اقترحها الأمير بندر وبدأ العمل بها منذ العام الماضي، وهي أن يلقي أحد السفراء العرب كلمة بهذه المناسبة ألقى سفير المملكة المغربية لدى الولايات المتحدة محمد بن عيسى كلمة توجه في معظمها إلى الخريجين الذين هم الثمرة الطيبة لهذا الصرح الكبير في مسيرته المتواصلة، ودورهم المستقبلي الواعد في خدمة امتهم وقال السفير بن عيسى: «إنه سيكون تحولكم مرحلة الجامعة خطوة ليكون جسراً بين المسلمين وغير المسلمين في هذا العالم الجديد».

وأضاف بن عيسى: «وأن حديثي عن الإسلام والمسلمين هو أن لكم رسالة مهمة وانتم تلتحقون بالجامعات خصوصاً الأميركية منها... فالإسلام والمسلمون والعرب خاصة يعيشون منذ بضع سنوات ظرفاً خاصاً... ولعلكم تدركون أنه إذا لم نتصد له بالمعرفة والعلم والثبات فسنكون ضحية، حيث هناك تجريح للكيان الإسلامي وتشويه لصورة المسلمين والعرب. وفي اعتقادي أنكم ونحن كسفراء عن طريق العلم والوئام والمحبة والصبر الجميل نستطيع شرح معنى الإسلام ومن هم المسلمون، وأن دوركم هو أن تشرحوا تراث هذا الدين الإسلامي العظيم وهذه الأمة وإنجازاتها في العلم والفلسفة والطب والفلك وغيرها من مجالات العلم الأخرى».

وأشار في هذا السياق إلى أن الغرب عندما كان يعيش عصر الظلمات «كنا نحن نعيش عصر النهضة والعلم والمعرفة في المدينة المنورة ومكة المكرمة وبغداد ودمشق والقاهرة وفاس ومراكش وغيرها من مدن ودول المغرب العربي».

وأشاد السفير بن عيسى بدور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في إنشاء ورعاية هذه المؤسسة الصرح العلمي وقال: «اننا نامل ونرجو أن يكون صرحاً في خدمة من يأتي بعدكم من الأجيال».

من عيون التراث

حكم الجملتين الفصل

من البلاغة والبيان قول الشيخ ابن رحمة (من الكامل)

قد قلت للبدر التمام منزهاً
عنه معذب مهجتي تنزيها
اشبهته لما استعرت جماله
والاستعارة تقتضي التشبيها

وقوله:

ولا تعجب لهجر من حبيب
قريب الدار مرجو الوصال
فحكم الجملتين الفصل حتما
وبينهما كمال الاتصال

كسر يضرب بالكسر

ومن علم الحساب قول ابي العلاء المعري (من الطويل - من المتواتر)

سما نفر نحو المثنين ولم أزل
بحمدك مثل الكسر يضرب بالكسر

وقول ابن رحمة:

واذا جالس الكريم لئيما
لم يفد غير نقصه من افادة
مثل ضرب الصحيح بالكسر لا يثمر
إلا نقصاً بغير زيادة

هندسة ونجوم

ومن الاقتباس من علم الهندسة قول الشاعر:

تقسم قلبي في محبة معشر
بكل فتى منهم هواي منوط
كأن فؤادي مركز وهم له
محيط واهوائي اليه خطوط

ومن علم النجوم قول الطغرائي:

وان علاني من دوني فلا عجب
لي إسوة بانحطاط الشمس عن زحل

مصطلح الحديث

ومن مصطلح الحديث قول الحافظ شهاب الدين بن العباس احمد بن مفرج الاشبيلي:

غرامي «صحيح» و«الرجاء» «مفصل»
وحزني ودمعي «مرسل» و«مسلسل»
وصبري عنكم يشهد العقل انه
«ضعيف» و«متروك» وذلي لجمل
ولا «حسن» الاسماع حديثكم
مشافهة يملي علي فانقل

علم الفقه

ومن الاقتباس من علم الفقه قول ابي الفضل الميكالي:

اقول لشادن في الحسن فرد
يصيد بلحظة قلب الكمي
ملكت الحسن اجمع في نصاب
فأد زكاة منظرك البهي
فقال: ابو حنيفة لي امام
يرى أن لا زكاة على الصبي
وان تك مالكي الراي او من
يرى راي الامام الشافعي
فلا تك طالبا مني زكاة
فاخراج الزكاة على الولي

وقول المتنبي:

بليت بلى الاطلال ان لم اقف بها
وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه
قفي تسعد الأولى من اللحظ مهجتي
بثانية، والمتلف للشيء غارمه

أصول الفقه

ومن الاقتباس من علم اصول الفقه قول علي بن ناصر الشهير بابن رحمة الحويزي:

ياهاجري وانا المحقق حبه
لحديث حب عن هواه بمعزل
لو كنت من اهل الاصول وعلمها
لعلمت باستصحاب حكم الاول

ومن قول شمس الدين التلمساني:

قضاه الحسن ما صيفي بطرف
تمنى مثله الرشا الربيب
رمى فاصاب قلبي باجتهاد
صدقتم كل مجتهد مصيب

وذلك اشارة الى قولهم «من اجتهد فاصاب فله حسنتان» او من اجتهد فاخطا فله حسنة واحدة، فالمجتهد مصيب.

من «معجم آيات الاقتباس»
للبدري

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



في أول تقرير لوكالة التصنيف الائتماني للوكالة الأميركية

«موديز» ترجح تحسن ملاءة بنوك الكويت مع استحقاق سندات المديونيات الصعبة وتنويع محافظ الاستثمارات

لندن: «الشرق الاوسط»

في اول تقرير لها عن الكويت قالت وكالة «موديز انفستورز سيرفيس» الاميركية للتصنيف المصرفي الائتماني امس ان البنوك الكويتية تشهد الآن تحسنا في قوتها الائتمانية وستتمتع بمعدلات ملاءة مستقرة في المدى المتوسط.

وقالت ان استعادة القوة الائتمانية لمعظم بنوك الكويت جاء «بعد سنوات من صدمات تراوحت بين انهيار سوق المناخ للاوراق المالية غير الرسمي في عام 1982 الذي ادى الى تكبد مضاربين لخسائر تقدر بعدة مليارات من الدولارات والغزو العراقي في عام 1990 وحرب الخليج في اوائل العام التالي». وتعطي «موديز» الآن تصنيفات ملاءة لاربعة من اكبر 7 بنوك تجارية في الكويت منها «بيت التمويل الكويتي» الذي يدير اعماله طبقا لنظم البنوك الاسلامية.

ووجدت الوكالة استمرار ضمان الحكومة الكويتية «غير المعلن» للائتمانات المصرفية وهو احد معايير الوكالة الرئيسية لتقدير الملاءة مما يعزز اداء معظم البنوك الكويتية وتوقعت ان يستمر الاتجاه الايجابي لقوة الائتمان في الكويت. لكنها حذرت من قلة فرص الاقراض الجيدة في السوق المحلية مما «يمثل عاملا مقيدا لتوسيع اعمالها».

وقال التقرير الذي اعده اندرو كانينجهام المحلل في الوكالة ومديرتها التنفيذية اليزابيث جاكسون مور «التصنيف المستقبلي لملاءة بنوك الكويت سيعتمد اساسا على الاداء الاقتصادي العام في البلاد وقوة النظام المالي» مضيفا «تعزيز حيوية الاقتصاد وتعميق اعمال اسواق للمال سيعطيان البنوك الكويتية فرصا لتوسيع اعمالها المحلية» لكنه قال «البنوك الأضعف اكثر عرضة للتاثر بتغيرات مراقبة وقيود اعمال المصارف خاصة تحرير اسعار الصرف بشكل اكبر او تخفيف الضمان غير المعلن للبنك المركزي للودائع».

وقالت الوكالة ان نمو اسواق المال الكويتية ببطء سيدفع البنوك لتنويع اصولها، مضيفة «الغزو العراقي والمخاوف الامنية اللاحقة عززت من الاهمية التي تعلقها البنوك والمودعون تقليديا على السيولة» وان «خصوم ميزانيات البنوك ستظل بالتالي قصيرة الاجل بشكل ساحق» مما «يصعب تكوين منحنى ايجابي للعائد».

وقالت ان التعامل مع تبعات ازمة «المديونيات الصعبة» الناجمة عن انهيار سوق المناخ يمثل «توجهات سياسية اكثر منها اقتصادية» بعد ان اصدرت الحكومة «سندات المديونية» لتخفيف آثار الازمة على المصارف والافراد المتكبدين لخسائر كبيرة بعد نقل المديونية من المصارف الى الحكومة. واضافت الوكالة «تمثل هذه المديونيات عنصرا كبيرا في موازنات البنوك» وان مديونيات الافراد «تعتبر من اكبر قضايا المجتمع الكويتي الآن» ومن «اهم العوامل المؤثرة على اسواق الكويت المالية».

لكن «مودي» تتوقع تحسن سيولة وربحية المصارف الكويتية مع حلول آجال سندات المديونية ذات العائد المنخفض واعادة استثمار اصولها.

38.3 مليون دولار واردات الكويت من العطور

الكويت: «الشرق الأوسط»

ارتفعت واردات الكويت من العطور بشكل واضح خلال الاعوام القليلة الماضية. وقال الوكيل المساعد لشؤون التجارة الخارجية بوزارة التجارة والصناعة بدر عبد الرحيم اثناء افتتاحه امس معرض العطور الصيفي، ان واردات الكويت من العطور قد ارتفعت من 8 ملايين دولار (حوالي 16.7 مليون دولار) عام 1993 الى نحو 11.5 مليون دينار (حوالي 38.3 مليون دولار) عام 1995.

وقد شارك في معرض العطور الصيفي الذي تنظمه للمرة الثانية شركة معرض الكويت الدولي، اكثر من 35 شركة تمثل اشهر الماركات العالمية عدا عن شركات العطور المصنعة في الكويت. وسيستمر المعرض حتى يوم الجمعة المقبل.

استثماراتها بلغت 28 مليار دولار

«أبيكورب» للاستثمارات النفطية ترفع رأسمالها إلى 460 مليون دولار

الدمام: من وليد بو علي

عقد مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمارات البترولية (ابيكورب) وهي احدى الشركات العربية المنبثقة عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول « اوابك » اجتماعه الثالث في العام الجاري 1996 بمدينة الرياض ، وقالت مصادر في الشركة في اتصال لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع الذي تراسه عبدالله بن عبدالعزيز الزيد رئيس مجلس الادارة ومحافظ المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) بالانابة ناقش عددا من المواضيع الهامة للشركة منها ترتيب قروض طويلة الاجل لمشروعات بترولية وكيماوية وذلك من خلال التعاون مع المصارف والمؤسسات المالية الاقليمية والعالمية ، حيث ستقوم ابيكورب بتمويل مشروعات تنمية حقول النفط والغاز وخطوط الانابيب والمصافي ومجمعات تسييل الغاز الطبيعي وناقلات النفط والغاز.

ولم تفصح المصادر نفسها في حديثها لـ«الشرق الأوسط» عن قيمة تلك القروض، واكتفت بقولها ان اجمالي مانفذته ابيكورب في مشروعات مماثلة يصل لنحو 105 مليارات ريال (28 بليون دولار) وذلك منذ بداية نشاطها.

وقال بيان للشركة صدر امس ان المجلس ناقش الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال واستعرض التقارير المقدمة حول النشاطات المختلفة للشركة بما في ذلك النشاط التمويلي والاستثماري، وقد عكست تلك التقارير النتائج المالية الطيبة التي حققتها الشركة منذ بداية العام حتى نهاية مايو (ايار) 1996.

كما استعرض المجلس المركز المالي للشركة عن نفس الفترة، حيث اوضحت البيانات المالية المقدمة ارتفاع حجم الاصول الى حوالي 1.4 بليون دولار، بزيادة حوالي 65 مليون دولار عما كانت عليه في نهاية ديسمبر (كانون الأول) 1995، ويعود ذلك الى الزيادة في حجم القروض خلال هذه الفترة. وبالرغم من ذلك فما زالت ابيكورب تحتفظ بسيولة مالية عالية كما ان حقوق المساهمين دعمت ما تفوق نسبته 40% من الاصول وهي نسبة تؤكد متانة وقوة المركز المالي الذي تتمتع به الشركة وفقاً للمعايير الدولية لكفاية رأس المال. تركز نشاط ابيكورب خلال الربع الثاني لهذا العام على تمويل المشروعات في دول الخليج وكان ابرزها تمويل مشروعات الغاز في قطر، شركة قطر للغاز المسال المحدودة «قطر غاز» وشركة راس لفان للغاز الطبيعي المسال المحدودة «راس جاز». وذلك بالاضافة الى شركة ايكويت للبتروكيماويات المحدودة «ايكويت». وقد مكن ذلك لابيكورب تحقيق زيادة ملموسة في النشاط الاقراضي خلال الخمسة اشهر الماضية، على الرغم من تزايد المنافسة في الاسواق المالية خاصة من كبرى البنوك العالمية التي تركز نشاطها في دول المنطقة. ومن ثم ارتفع حجم القروض والتسهيلات الائتمانية الى 658 مليون دولار بنهاية شهر مايو، اي بزيادة قدرها 11% عن بداية العام.

لم يقتصر نشاط ابيكورب على العالم العربي فقط فقد شاركت ابيكورب ايضاً في القرض بقيمة 75 مليون دولار، مع مصارف دولية لصالح الشركة الهندية للبتروكيماويات المحدودة، وقد تم التوقيع على القرض خلال شهر مايو الماضي. ويعد هذا النشاط تحقيقاً لتطلعات الشركة الى توسيع دائرة نشاطها خارج العالم العربي لتحقيق مزيد من الارباح والوجود في هذه الاسواق ذات الأهمية البالغة للصناعات البترولية والبتروكيماوية العربية وخاصة لدول الخليج العربي.

كذلك فقد ارتفعت قروض الشركة في قطاع تمويل التجارة قصير الأجل من 41 مليون دولار الى 60 مليون دولار خلال الخمسة اشهر الأولى من هذا العام. ويرجع هذا الارتفاع الى زيادة تمويل صادرات النفط العربي الى كل من باكستان والبرازيل ودول اخرى. وتعمل الشركة على توسيع نشاطها في هذا المجال ايضاً، دعماً للصادرات النفطية للدول المساهمة.

وتدارس المجلس التقرير السنوي عن مساهمات ابيكورب ونتائجها المالية لعام 1995. والمعروف ان الشركة تساهم في رؤوس اموال عشر شركات، شاركت في تاسيسها، وتمثل في مجالس اداراتها، ويبلغ حجم مساهمات ابيكورب حوالي 167 مليون دولار، دفع منها حوالي 137 مليون دولار. وتعمل هذه الشركات في مجالات البتروكيماويات الأساسية وغاز البترول المسال وخدمات حفر الآبار واسمدة كيماوية واجهزة قياس وتحكم آلي، ومن اهمها الشركة السعودية الأوروبية للبتروكيماويات «ابن زهر» والشركة العربية للألياف الصناعية «ابن رشد» وكلاهما بالمملكة العربية السعودية، اضافة الى الشركة العربية لكيماويات المنظفات «ارادت» في العراق وشركة غاز البحرين «بناغاز» بالبحرين والشركة العربية للحفر وصيانة الآبار «أدووك» بليبيا وشركة الاسكندرية لأسود الكربون بمصر.

وقد ابدى المجلس ارتياحه لتطور ادارة المشروعات المساهم فيها ونتائجها المالية، وتجدر الاشارة الى أن عدداً كبيراً من هذه المشروعات ما زال في مراحله الأولى. هذا وقد بلغت حصة ابيكورب في الأرباح الموزعة على المساهمين حوالي 4 ملايين دولار عن العام الأخير، حيث تضاعفت هذه الحصة ما بين عامي 1994 و1995. كما قرر المجلس الموافقة على مساهمة ابيكورب في مضاعفة رأس مال شركة الاسكندرية لأسود الكربون (احدى المواد الأساسية في صناعة الإطارات والمطاطات الانتاجية الأخرى) ليصل الى قرابة 100 مليون جنيه مصري، وذلك كجزء من احتياجات تمويل مشروع رفع الطاقة الانتاجية الى ثلاثة أمثال الطاقة التصميمية الأولى (65 الف طن سنوياً). وتبلغ التكلفة التقديرية لمشروع التوسعة 125 مليون جنيه مصري يمول 60% منها بقروض محلية. وهذه الشركة هي اول مشروع عربي هندي مشترك في مجال البتروكيماويات، شاركت فيه مع ابيكورب الشركة المصرية السعودية للاستثمارات الصناعية ومقرها القاهرة وشركة النقل والهندسة وشركة النصر لصناعة الكوك وشركة الاسكندرية للاطارات (وهي شركات مصرية). بالاضافة الى شركة الاستثمارات الصناعية الهندية (مجموعة شركات بيرلا) والشركة الدولية للتمويل (البنك الدولي) وشركة كونتننتال كربون الاميركية التايوانية (صاحبة تراخيص المعرفة والتصنيع).

مؤكدا الثقة بلبنان والمؤتمر المقبل في بيروت

مؤتمر أسواق رأس المال العربية اختتم أعماله بالدعوة لتطوير المصارف والأسواق ومناخات الاستثمار

بيروت: من علي زين الدين

اوصى المؤتمر الثاني لاسواق رأس المال العربية بضرورة العمل على تهيئة المناخات الاستثمارية الملائمة في الدول العربية والارتقاء باداء الجهاز المصرفي العربي والهيكلية المؤسسية للاسواق المالية العربية.

وعبر المؤتمرون عن ثقتهم بالاقتصاد اللبناني على مستوى الادارة والامكانيات وما تم تحقيقه في اطار اعادة البناء والاعمار وتطوير التشريعات والقوانين من خلال رؤية واستراتيجية تفتح المجال لاستثمارات مجدية في مختلف المجالات الانتاجية اللبنانية.

وكان المؤتمر الثاني لاسواق رأس المال العربية توج اعماله امس بزيارة بروتوكولية الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي تحول الى لقاء «دردشة» تناول تطور الاوضاع الداخلية في لبنان ومنطقة الشرق الاوسط ودور رجال الاعمال العرب والمؤسسات المصرفية والمالية في مواجهة استحقاقات المرحلة المقبلة.

وتم ظهرا اختتام اعمال المؤتمر رسميا بمؤتمر صحافي موسع عقدته الهيئات الداعية الى المؤتمر والمشاركة فيه ممثلة بحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ورئيس جمعية مصارف لبنان الدكتور فرنسوا باسيل ورئيس مجموعة «الاقتصاد والاعمال» رؤوف ابو زكي.

واعلن في المؤتمر الصحافي عن اتفاق على عقد المؤتمر بصورة دورية كل سنة على ان تستضيفه بيروت مجددا صيف العام 1997، كما تم التاكيد على اهمية الحضور العربي المميز الذي طبع المؤتمر بطابعه، سواء لناحية العدد او لناحية مستوى المؤسسات المشاركة.

وتوقعت الهيئة المنظمة ان يكون المؤتمر قد هيأ فرصة للقاء والتشاور والاتفاق بين المشاركين فيه، على التعاون والمساهمة في مشاريع مشتركة، يمكن ان تتبلور صورتها الميدانية خلال الاشهر القليلة المقبلة، على غرار المؤتمر الاول الذي نتج عنه اشكال وصيغ متعددة للتعاون ابرزها الاتفاق على تاسيس شركة «ليبانون انفست» وهي شركة مالية برأسمال مختلط، استطاعت خلال عام، من انشائها، الترويج والتسويق للعديد من المشاريع المهمة ابرزها زيادة رأسمال بنك بيبلوس اللبناني وتامين اكتتابات مستثمرين قابلة للتحول الى اسهم لاعادة اعمار فندق «فينيسيا».

وابرز البيان الختامي للمؤتمر، تاكيد المشاركين في المحاضرات والمداخلات التي ادلوا بها على «توافر الامكانيات الاستثمارية في الكثير من الدول العربية وعلى اهمية ايجاد اسواق المال الناشئة، لكن اي خطوة في هذا الاتجاه لن تسجل النجاح المطلوب، ما لم تتكون قناعة راسخة لدى المستثمر العربي واصحاب الرساميل العربية بجدوى الاستثمار في المنطقة العربية وهذا ما يتطلب:

اولا - تهيئة مناخ الاستثمار من خلال تطوير المناخ الاستثماري في الدول العربية، بما يتلاءم ومتطلبات تحفيز الاستثمار المحلي والبيني للاموال العربية الفائضة، وتساعد على جذب الاموال العربية المهاجرة والاجنبية الباحثة عن الاستثمارات المغرية في الاسواق الناشئة. ويصب في الاطار نفسه ضرورة ابراز الجدية في تطبيق القوانين المشجعة على الاستثمار، وترويج ذلك من خلال مؤسسات متخصصة واستكمال العمل على تطوير التشريعات والتنظيمات المستقبلية للاموال الوافدة الى اسواق راس المال العربية والضامنة لها. كذلك اعطاء دور اكبر للقطاع الخاص من خلال تسريع برامج الخصخصة.

ثانيا - الارتقاء باداء الجهاز المصرفي من خلال تشجيع الرسملة وكفاية رأس المال في المصارف والشركات والمؤسسات الانتاجية والخدمية، وتنمية الوعي الاستثماري لدى جمهور المستثمرين وتوسيع مجالات عمل السوق، بما يتماشى مع متطلبات المتعاملين، كما يتماشى مع معطيات اتفاق «الجات» الخاص بالخدمات المالية.

وفي الاطار نفسه، دعت التوصيات الى بذل الجهود لتطوير الجهاز المصرفي العربي ولانظمته وادواته، وتفعيل دور المصارف العاملة وفق الشريعة الاسلامية والاسراع في وضع القوانين المصرفية المنظمة لعملياتها وتطوير ادواتها الاستثمارية، كجزء ضروري على طريق قيام اسواق رأس المال الاسلامية لخدمة شرائح المستثمرين وفق هذه الطريقة. وتشجيع قيام بنوك وصناديق الاستثمار العامة ودعوة الاجهزة المالية العربية الى تعزيز دعمها للقطاع الخاص العربي، من خلال اعداد الدراسات للقطاعات لاستكشاف الفرص الاستثمارية والمساهمة في الترويج لتاسيس المشاريع العربية المشتركة.

ثالثا - تطوير الهيكلية المؤسسية لاسواق المال العربية من خلال الارتقاء بتقنيات عمل الاسواق، وتطبيق انظمة متطورة وتطوير قوانين البورصات العربية وتعزيز دور اجهزة الرقابة والوساطة والعمل على تحديث وتوحيد انظمة قواعد المعلومات والبيانات المحاسبية وتشجيع الشركات على اتباع مبدأ الشفافية، والتعاون مع وكالات التصنيف الدولية، كذلك دعم انشاء وكالات تصنيف عربية مقبولة على غرار الوكالات القائمة في الاسواق الناشئة.

واعلن المؤتمرون انهم «اخذوا علما خلال المداولات حول الاعمار والاستثمار في لبنان ان الدولة تعمل على استعادة موقع لبنان الاقتصادي والتعامل مع المتغيرات الاقتصادية والسياسية في العالم من خلال رؤية واستراتيجية اقتصادية تعتمد على تامين وتعزيز الاستقرار الأمني والاقتصادي والمالي والاجتماعي واعادة بناء البنى التحتية والعمل على سن التشريعات الملائمة التي تمكن لبنان من تحسين ميزاته التفاضلية، كذلك اخذوا علما أن الدولة في صدد تحديد وترشيد دور القطاع العام واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص في الاقتصاد بوصفه حجر الزاوية في الاقتصاد اللبناني، وان الدولة تقوم بجهود لتوسعة شبكة علاقاتها الاقتصادية الدولية وتعزيز التعاون الاقتصادي مع الدول العربية بهدف دعم سياسة التفاعل الاقتصادي مع العالم بما يؤمن مصالح لبنان الاقتصادية.

وعلى هذا الاساس عبر المؤتمرون عن ثقتهم بالاقتصاد [illegible]

يعقد في الكويت الأحد المقبل

الاجتماع الثالث للجنة التشغيل والصيانة في مجال الكهرباء والماء بدول التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد في الكويت يوم الاحد المقبل الاجتماع الثالث للجنة التشغيل والصيانة في مجال الكهرباء والماء بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وستناقش اللجنة خلال اجتماعها الذي يستمر يومين عدداً من المواضيع من بينها مرئيات الدول الاعضاء حول اوراق العمل المقدمة من الدول الاعضاء بشان خطط اطالة اعمار محطات التحلية وتوليد القوى الكهربائية واداء عوازل الجهد العالي للمحطات تحت ظروف بيئية شديدة التلوث ودراسة الهياكل التنظيمية لمحطات التحلية والقوى الكهربائية وتبادل الافكار التحسينية والتطويرية.

كما ستناقش اللجنة الصعوبات والمعوقات التي تواجه فرق العمل الفنية ومرئيات الدول الاعضاء حول دراسة فرص الاستثمار في تصنيع قطع الغيار والمواد الاستهلاكية المستخدمة في محطات التحلية وتوليد الطاقة.

كما سيتطرق الاجتماع الى مرئيات الدول الاعضاء حول الكتيب المعد عن محطات توليد الطاقة الكهربائية وتقطير المياه بدول المجلس.

المؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار تصدر بوالص جديدة للتأمين

جدة: «الشرق الأوسط»

وقع امس الدكتور احمد محمد علي رئيس المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات بوليصتين لتامين ائتمان صادراته. الأولى لصالح شركة ماليزية لتصدير زيت النخيل واخشاب وفواكه وسلع اولية اخرى الى اربع دول إسلامية اعضاء (الكويت ومالي وباكستان وتونس) وذلك في حدود مبلغ تغطية تاشيري يبلغ 5.2 مليون دولار اميركي.

والبوليصة الثانية لصالح مصدر باكستاني لتغطية صادراته من خيام وسلع متصلة الى دولتين إسلاميتين اعضاء (المملكة العربية السعودية والكويت) وذلك في حدود مبلغ تغطية تاشيري يبلغ 650 الف [illegible]

تلقت طلبات شراء تتجاوز 10 أضعاف الأسهم المطروحة

المصرية للنشا والجلوكوز توزع 19 مليون جنيه أرباحا على مساهميها

القاهرة: من يوسف شاكر

قررت الشركة المصرية لصناعة النشا والجلوكوز التابعة للقابضة للصناعات الغذائية توزيع 18 مليونا و860 الف جنيه على مساهميها من اجمالي ارباحها الصافية عن العام المالي 95/1996 البالغة 23.5 مليون جنيه بواقع 4 جنيهات للسهم الواحد، فيما تدرس حاليا زيادة حصة الاسهم التي طرحتها للاكتتاب يوم الاربعاء الماضي وجرى تغطيتها بنحو 10 اضعاف.

وحسبما قال مسؤول بالشركة فإن الارباح المتوقعة للعام المالي 96/1997 تتجاوز نحو 24.5 مليون جنيه، وان الحصة المنتظر توزيعها على المساهمين خلال العام نفسه تصل الى 19.8 مليون جنيه بزيادة نحو مليون جنيه على العام المالي الحالي، موضحا ان الشركة تخطط لزيادة [illegible]

واضاف ان الشركة طرحت الاربعاء الماضي 50 في المائة من اسهم راسمالها للاكتتاب العام امام المصريين والعرب والاجانب بسعر سوقي 35 جنيها للسهم الواحد حيث خصصت 460 الف سهم قيمتها الاسمية 4.6 مليون جنيه توازي 10 في المائة من اسهم رأس المال لاتحاد العاملين المساهمين تخصص وفقا للقواعد العامة المحددة لتملك اتحادات المساهمين العاملين لاسهم الشركات التابعة، و460 الف سهم اخرى لصناديق الاستثمار والشركات والمؤسسات المالية منها 260 الف سهم قيمتها الاسمية 2.6 مليون جنيه لصناديق الاستثمار و200 الف سهم للشركات والمؤسسات المالية، فيما طرحت مليونا و380 الف سهم بقيمة اسمية 13 مليونا و800 الف جنيه للمساهمين من الاشخاص على ان تقدم طلبات الشراء للبنك الاهلي [illegible]

شراء تعادل 10 اضعاف الحصة المطروحة من الاشخاص والمؤسسات المالية وصناديق الاستثمار والشركات الامر الذي ادى الى دراسة طرح حصة اضافية لتلبية الطلبات الزائدة وكذا وضع اسلوب خاص لتخصيص عمليات الاكتتاب لا يسمح باقصاء اي مكتتب مهما كانت قيمة اكتتابه.

وارجع المسؤول الاقبال الشديد على شراء اسهم الشركة الى مركزها المالي المتميز وارباحها العالية، مشيرا الى ان الطاقة الانتاجية للشركة بلغت نحو 130 الف طن سنويا من المنتجات المختلفة منها 60 الف طن جلوكوز و30 الف طن نشا و40 الف طن منتجات اخرى تشمل خامات واعلافا وزيوتا، موضحا ان اجمالي حقوق المساهمين في الشركة زادت من 51.4 مليون جنيه العام الماضي الى 53.3 مليون [illegible]

وكذا فإن الاحتياطيات زادت خلال الفترة نفسها من 5.4 مليون جنيه الى 7.3 مليون وينتظر ان تصل الى 8.4 مليون جنيه العام المقبل مشيرا الى ان زيادة قيمة المخزون من 17.2 مليون جنيه الى 18.2 مليون جاءت نتيجة زيادة الانتاج بنسبة عالية ولا يعكس اي تراجع في النشاط التسويقي للشركة بقدر ما يوضح مدى كفاءة هذه الجزئية التي نجحت في تسويق كميات مضاعفة عن العام الماضي.

وتابع ان الشركة تمتلك مصنعين احدهما بمنطقة طرة ومقام على مساحة 40 الف متر مربع والآخر بمنطقة مسطرد على مساحة 52 الف متر مربع، وان الهيكل المالي للشركة بعد الطرح سيكون 50 في المائة للشركة القابضة للصناعات الغذائية و10 في المائة لاتحاد العاملين المساهمين و40 في المائة للمساهمين [illegible]

احتياطي الحقل يبلغ 550 مليون برميل

البشير يفتتح حقول البترول السوداني بمنطقة هجليج

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

افتتح الرئيس السوداني الفريق عمر البشير اول من امس حقل بترول هجليج [illegible]

بدء عمليات الشحن البري بين الأردن وإسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط» - [illegible]

[illegible]

حديث اقتصادي BUSINESS TALK

يفضل علي رشيد البدر رئيس الهيئة العامة الكويتية للاستثمار عدم الحديث عن حقول الالغام المعقدة التي تسير فيها الاستثمارات الكويتية او على الاقل مجموعة توراس في استرداد جزء من مال الاجيال الكويتية القادمة. وهي القضية التي رفعتها المجموعة الاسبانية، المملوكة للهيئة العامة الكويتية للاستثمار، منذ 32 شهرا واتهمت فيها حفنة مسؤولين سابقين باساءة المال العام واختلاسات تصل قيمتها الى 800 مليون دولار. القضية ضد هؤلاء المسؤولين السابقين لا تزال موضوع تحقيق قانوني وبحث وتقص من قبل مكتب المحاماة البريطاني المعروف «بيكر آند ماكينزي». ويجري تعقب الاموال موضوع الاتهام في اكثر من قارة واكثر من محكمة.

ابلغني مصرفي كويتي ان احضار هؤلاء المتهمين الى العدالة يعد احد اهم مطالب الشارع الكويتي، قال المصرفي: «ببساطة هنالك اعتقاد راسخ بين المواطنين ان العدالة اذا لم تترك لتأخذ مجراها في قضية تهم الاختلاسات فمن يضمن سلامة بقية اموالنا المستثمرة في الخارج ألا تكون نهبا للطامعين». هنالك الكثير من الاسئلة الخاصة المتعلقة بتهم الاختلاسات ظلت دون اجابة خلال اللقاء. الدواعي القانونية ظلت دائما العائق ولكن بين الصمت والسطور هنالك حوار خفي تتكشف فيه حقائق وان كان اغلبها عصي على القول على الاقل في الوقت الراهن. كان البدر كلما تطرق الحديث الى اي من هذه المواضيع امتدت يده لاغلاق جهاز التسجيل. وله العذر فالامر كله امام القضاء. هل هنالك ابتزاز سياسي وماذا عن اللقاء الذي جرى مع المستشار المالي للملك خوان كارلوس في جنيف وماذا عن ما كشفته محكمة اميركية عن «حسابات بانكرز ترست»؟. كلها اسئلة قد يكشف عنها القضاء الغطاء في العام المقبل. وعندما الححت عليه قال جملة واحدة «لنترك العدالة تأخذ مجراها».



علي رشيد البدر

علي البدر رئيس الهيئة العامة للاستثمارات الكويتية لـ «الشرق الأوسط»

مجموعة توراس في سبيل الخروج من الحراسة القضائية بنهاية العام نعد لتدشين صندوق مالي لإنشاء سوق آجلة في الكويت خلال شهور

لندن: من موسى مهدي

كشف رئيس هيئة الاستثمار الكويتي علي رشيد البدر في لقائه مع «الشرق الاوسط» ان خطة التسوية التي قدمتها مجموعة توراس القابضة للدائنين حظيت بالموافقة القانونية، وان المجموعة قد تتمكن من الخروج من الحراسة القضائية بنهاية العام الحالي. وكانت مجموعة توراس، التي تدير الاستثمارات الكويتية في اسبانيا، قد دخلت الحراسة القضائية في العام 1992 طلبا للحماية من الدائنين في اعقاب ازمة مالية خانقة.

وقال البدر لـ «الشرق الاوسط» في لندن ان الهيئة العامة للاستثمار تعكف حاليا على تنفيذ تنفيذ مشروعين في الوقت الراهن، هما مشروع «صندوق الوعد المالي» الذي يهدف الى انشاء سوق آجلة في البورصة الكويتية ومشروع «صندوق الاستثمار الوطني» الذي يهدف الى تمويل المشاريع الصغيرة والافكار التجارية المطروحة من قبل الشباب. وذلك اضافة الى مشروع التخصيص الذي قطعت فيه شوطا كبيرا. واشار الى ان «صندوق الوعد المالي» قد يبدأ في الربع الثالث من هذا العام فيما قد يبدأ مشروع «صندوق الاستثمار الوطني» في نهاية العام.

وقال البدر ان الهيئة ماضية في تنفيذ خطة اعادة هيكلة الاستثمارات في الخارج وانها وضعت استراتيجية لاعادة الموازنة لاصول محفظتها الاستثمارية ككل. وتعكف حاليا على تنفيذ هذه الاستراتيجية بالتخلص من الاصول الناضجة التي تشعر ان اسعارها لن ترتفع في المستقبل المنظور وشراء استثمارات بديلة ذات عائد افضل.

ونفى رئيس الهيئة العامة التي تدير استثمارات تقدر في الوقت الراهن باكثر من 35 مليار دولار، في لقائه بـ «الشرق الاوسط» ان يكون هنالك اعتراض في الكويت على خطط التخصيص او تسييل بعض اصول الهيئة لتغطية العجز في الموازنة. والى نص اللقاء:

● هنالك مخاوف في الكويت من السحب الدائم من صندوق الاجيال القادمة لتغطية العجز؟

- صندوق الاجيال القادمة لا يتم السحب منه الا بموجب قانون. خلال فترة الغزو الآثم، تم السحب من الصندوق لتمويل عمليات التحرير. وبعد التحرير اصبح هنالك اقتراض من الصندوق لصالح الاحتياطي العام لتمويل احتياجات الدولة. وذلك مبرر لان بعد الغزو كان دخل الدولة لا شيء بسبب توقف الدخل المتحصل من الصناعة النفطية. الحمد الله بعد استكمال عملية البناء وعودة نشاط الصناعة النفطية الى مستواها المعتاد تراجعت كثيرا الحاجة الى الاقتراض من الصندوق. ونتوقع مع استمرار التحسن في ايرادات الدولة وجهودها في تخفيض عجز الميزانية العامة المؤمل لها ان تنتهي مع نهاية هذا العقد ان يتوقف تماما الاقتراض من صندوق الاجيال القادمة.

● حينما قبل البدر منصب ادارة الهيئة العامة قال ان مهمته تتلخص في تنظيف الهيئة من الفساد واعادة الثقة للاستثمار الكويتي.. الى اين وصلتم في ذلك؟

- لا اذكر انني قلت ان مهمتي تهدف الى تنظيف الهيئة من الفساد، فالهيئة جهاز استثماري ناجح وجيد وقديم والعاملين فيها على كفاءة ونزاهة، ماقلته هو يجب معالجة الاستثمارات المتعثرة لدى الهيئة. ولدى الهيئة عدد من الاستثمارات المتعثرة معظمها في ميدان الاستثمار المباشر. الحمد لله خلال الفترة الماضية تمكن العاملون من معالجة الكثير من الاستثمارات المتعثرة. ويمكن ان نقول الان انه تمت معالجة غالبية الاستثمارات المتعثرة سواء المحلية او التي في الخارج التابعة للهيئة، حيث تم وضع اعادة الهيكلة الاقتصادية والمالية للعديد من المشاريع التي كانت بحاجة الى هيكلة، كما تمت اعادة الهيكلة الادارية للمشاريع التي كانت تحتاج الى طاقات او قدرات ادارية مختلفة. ويمكن القول الان ان معظم الاستثمارات المباشرة للهيئة اصبحت تدر دخلا وارباحا جيدة مع الاخذ في الاعتبار خلفية تلك الاستثمارات وطبيعتها.

هنالك مزيد من الثقة الان في الاستثمار الكويتي خصوصا في المجال المحلي. وافضل دليل على ذلك ان مستوى التعامل في سوق الاوراق المالية ارتفع عدة اضعاف خلال الفترة الماضية ومؤشر اسعار الاسهم في السوق ارتفع تقريبا 50% خلال ذات الفترة، كما زاد عدد المتداولين الداخلين سوق الاستثمار المحلي عن طريق سوق الاوراق المالية، مثلا تمكنا حتى الان من تخصيص اكثر من عشرة مشاريع تخصيص تجاوز المكتتبون فيها اكثر من 40 الف مكتتب، الامر الذي يدل على تزايد الثقة. وفي اعتقادي ان الكويت مقبلة على ازدهار اقتصادي اذا ما استمررنا في خطط الاصلاح الاقتصادي التي يجري تدارسها الان بين الحكومة ومجلس الامة. وسيكون لخطط التخصيص دور كبير وايجابي في زيادة وتيرة النشاط الاقتصادي والتنمية. وليس هنالك شك في ان اي اقتصاد متطور ونام يجب ان يعتمد على المواطنين ولا يعتمد على الدولة. واذا ما نشط المواطنون في استثماراتهم من المؤكد ان تتسارع عمليات التطوير والتنمية وهذه هي الحقيقة الماثلة في جميع دول العالم. وبالتالي فهنالك استقرار الان في عمل الهيئة وكذلك على مستوى الاقتصاد الكويتي ككل.

● رحلة اعادة هيكلة الاستثمارات في اسبانيا ومتى تخرج مجموعة توراس من الحراسة القضائية؟

- الاستثمارات الكويتية في اسبانيا كانت محصورة بشكل رئيسي في شركة توراس التي اضطرت للدخول الى الحراسة القضائية حسب القانون حماية من الدائنين. وذلك لاعادة تنظيم اعمالها بسبب الخسائر الكبيرة التي لحقت باعمالها ومشاكل السيولة التي واجهتها. الان نستطيع القول بعد مرور هذه الفترة، منذ دخولها الحراسة القضائية، ان شركة توراس من الناحية المالية على الاقل قطعت خطوات كبيرة في مجال اعادة الهيكلة، حيث قدمت ادارة الشركة خططاً للدائنين لتسوية المديونيات من ضمنهم الهيئة العامة للاستثمار كدائن غير مباشر. وهذه الخطة حصلت على الموافقة القانونية للدائنين.

طبعا هنالك بعض الاجراءات القانونية التي ستأخذ بعض الوقت لكن من المتوقع ان تنتهي اجراءات خطة التسوية هذه قريبا وتخرج الشركة من الحراسة القضائية بنهاية العام الحالي او بداية العام المقبل. وستتمكن مجموعة توراس بعد خروجها من الحراسة من تنفيذ برامج الاصلاح. اما في ما يتعلق بالشركات التابعة او تلك التي تملك توراس حصصا فيها فقد قطعت هذه الشركات شوطا طويلا في عملية الهيكلة الاقتصادية، ونستطيع القول ان جهود اعادة الهيكلة للاستثمارات الاسبانية من الناحية المالية بدات تحقق النتائج المرجوة ونتوقع انشاء الله ان تتحسن اكثر مع تحسن الاقتصاد الاسباني وخروج الشركة من الحراسة القضائية.

● وماذا عن بقية الشركات التي لم تدخل الحراسة القضائية وتملك توراس حصصا فيها؟

- يمكن القول ان هنالك تطوراً جيداً بشكل عام وبدانا رؤية بعض النقاط المضيئة. هنالك مثلا شركة للورق تملك فيها شركة «جربو توراس» حصة اغلبية حققت نتائج جيدة في العام الماضي، ونامل ان تستمر في هذا الاداء الجيد. كما ان هنالك شركة اخرى للاغذية تملك توراس فيها حصة كبيرة ومن المتوقع ان تحقق هي الاخرى نتائج جيدة مع تحسن الانتاج الزراعي والغذائي في اسبانيا ونامل ان تتمكن من الاستمرار في هذا النجاح، وكذلك هنالك نجاحات في شركة الكيماويات التي تملك توراس فيها حصة منخفضة.

● هنالك حديث عن ابداء شركة فرنسية الرغبة لشراء أبيرو؟

- ليس لدي هذه التفاصيل، شركة توراس لديها جهاز اداري يدرس هذه التفاصيل انا كمساهم ودائن تاتيني هذه الارقام. والارقام التي وصلتني حتى الان مشجعة.

● هنالك حديث عن التخلص من الاستثمارات العقارية في استراليا؟

- لا يوجد هنالك تخلص من الاستثمار العقاري في استراليا. الهيئة العامة للاستثمار منذ بداية العام 1994 وضعت استراتيجية معدلة للاستثمار، من ضمن تلك الاستراتيجية هدف اعادة موازنة اصول المحفظة الاستثمارية كلها بما في تلك الاستثمارات العقارية. الاستثمارات العقارية تمثل جزءاً كبيرا ولا باس به من اجمالي الاستثمارات الكويتية، وكان لازماً علينا من اعادة الموازنة لها.

خطة اعادة الموازنة تهدف اساسا الى تقليص الاستثمارات الناضجة التي استقرت الان وليس هنالك امل في ارتفاع اسعارها في المستقبل. وذلك ببيعها والبحث عن فرص استثمارية ذات عائد اكبر. وهذه الخطة ليست وقفا فقط على الاستثمارات العقارية في استراليا ولكن في مختلف انحاء العالم. وسنعمل على اقتطاف اي استثمار ناضج، اي اصبح احتمال زيادة سعره غير وارد في المستقبل المنظور. من هذا المنطلق سيتم التخلص منه لصالح اعادة التوازن لاحتياطيات الهيئة.

● اعتقد ان الحديث يجري حول بيع عمارة سانت مارتينز تاور» في سيدني؟

- هنالك عدة عمارات تملكها هيئة الاستثمار في استراليا ويمكن آخر عمارة كان يجري حولها الحديث هي عمارة سانت مارتينز وهذا شيء عادي بالنسبة للهيئة التي تقوم يوميا بعمليات الشراء والبيع لاصول استثمارية.

● ماذا عن المشاريع المستقبلية للهيئة؟

- الهيئة العامة للاستثمار بدأت برامج التخصيص ضمن السياسة الاقتصادية العامة للدولة. وكان أسهل شيء يمكن تخصيصه في الكويت هو الشركات التجارية القائمة والمسجلة في البورصة التي اعتاد المواطنون والمستثمرون على التعامل فيها. الحكومة كانت تملك نسبة تتراوح تقريبا بين حوالي 25 الى 28% من اجمالي اسهم الشركات المسجلة في البورصة وهذا حجم لا باس به. من بينها شركات كانت الحكومة تملك الاغلبية فيها واخرى تملك فيها حصصا صغيرة. بدأ برنامج التخصيص ببطء في الكويت مع بداية الثمانينات وكانت هنالك خطة لكن جاء الغزو الآثم وعطل تنفيذها.

في منتصف العام 1994 وضمن السياسة الاستثمارية للهيئة التي هي جزء من السياسة الاقتصادية للدولة تم تنشيط برنامج التخصيص واعلنا يومها ان الدولة كانت تملك ما قيمته حوالي 800 الى 850 مليون دينار من الاسهم في حوالي 40 الى 50 شركة تقريبا بنسب متفاوتة. الدولة ابلغت الهيئة انها ترغب في تخصيص هذه الاسهم خلال فترة خمس سنوات. وطبعا سيكون هذا البرنامج المرحلة الابتدائية التي ستتلوها مراحل لتخصيص قطاع الخدمات العامة في الدولة.

الهيئة العامة للاستثمار قامت بناء على ذلك بوضع برنامج للاستثمار والية جيدة. والحمد لله اكدت نجاحها في بيع هذه الاسهم. للمرة الثانية اقول ان هذه هي المرحلة السهلة من عملية التخصيص ستتلوها مراحل اصعب.

تمكنا خلال هذه الفترة من بيع او نقل ملكية اسهم تقارب قيمتها 370 مليون دينار من حصص الدولة في الشركات المحلية. وتضمن هذا تنفيذ 13 مشروع تخصيص لحصص الدولة في الشركات. واقبل على عملية التخصيص حوالي 40 الف مكتتب.

يمكنني القول ان الهيئة العامة للاستثمار مرتاحة تماما لنتائج التخصيص وان الاجراءات التي تم تطبيقها في العملية نالت استحسان المراقبين المحليين والدوليين بما في ذلك خبراء البنك الدولي. وبرنامج التخصيص في تقديري ساهم في جذب اقبال العديد من الافراد على الاستثمار وتحسين مستوى التداول في البورصة من حوالي 500 الف دينار يوميا الى حوالي 15 مليون دينار يوميا الان. كما ان مؤشر اسعار الاداء في البورصة تحسن خلال فترة التخصيص.

وخلال هذا العام هنالك العديد من الحصص التي تنتظر التخصيص، لكن مع الاقبال الكثيف من المستثمرين يمكن ان نتمكن من انجاز البرنامج قبل فترة الخمس سنوات المخصصة له. لدينا الان هنالك طلبات تقريبا على معظم حصص الدولة المعروضة في حوالي 20 شركة ننظر في تخصيصها.

● هل لك ان تذكر لنا اسماء هذه الشركات؟ ما هي الاساليب التي تتبعونها في التخصيص؟

- نحن في تنفيذ برنامج التخصيص لا نقوم بطرح الاسهم في السوق، يجب ان يحضر الينا طلب قبل ان نطرحها في السوق. وهذه هي الميزة الفريدة التي ميزت برنامج التخصيص في الكويت عن البرامج الشبيهة في الدول الاخرى وجعلت السوق يتشجع تماما للاقبال على الحصص المطروحة. عادة يكون القرار فوقيا في برامج التخصيص، احيانا يكون هنالك تخوف في السوق، لنتجنب ذلك نحن لا نبيع اسهما في السوق الا بعد ان ياتي طلب رسمي من قبل مجموعة استثمارية قادرة وتملك المال ومستعدة ان تشتري الاسهم بالسعر المناسب. بعد ان نضمن ذلك نذهب الى السوق ونطرحها في مزاد او في الاكتتاب العام.

اعتقد ان هذه الميزة كانت من اهم اعمدة نجاح البرنامج لانها تفهمت تماما سيكولوجية السوق ونفسية المستثمرين. هنالك طلبات وهنالك تباحث يجري بين الهيئة والعديد من المستثمرين حول عدة حصص تملكها الدولة في شركات كويتية. طبعا عمليات التباحث والتفاوض لا تعني ان الشركة فعلا سينجح تخصيصها لانها خاضعة لنجاح المفاوضات. والان نتيجة لاقبال الناس نعلن كل شهر على الاقل تخصيص شركة او شركتين.

● هل واجهتم معارضة للتخصيص؟

- بشكل عام لم نجد معارضة لبرنامج التخصيص، لانه ببساطة التخصيص ليس بالشيء الجديد على المواطن او المستثمر الكويتي لان الكويتيين منذ امد تعودوا على التملك والمتاجرة في الاسهم. ولكن هنالك اختلاف في وجهات النظر حول المسائل الفنية. ولانه برنامج رائد وحديث فهنالك دائما مجال لتعدد وجهات النظر حول الاجراءات. والهيئة دائما تحرص من وقت لآخر على استدعاء خبراء البنك الدولي للنظر في الاجراءات المتبعة وتطور هذه الاجراءات حسب ما يفيد ويثري التجربة. اعتقد ان النجاح جاء في الاساس لان البرنامج لم يكن برنامجا صلبا او متجمدا غير قابل للتطوير، بل لانه منذ البداية كان برنامجا مرنا في اسلوبه واجراءاته. اهداف برنامج التخصيص واضحة وثابتة ولكن الاجراءات تأخذ في الاعتبار رد فعل السوق.

● هل هنالك انتقاد لمبدأ التخصيص في الكويت؟

- لم نر انتقادا واضحا لمبدأ التخصيص لان هذه الشركات شركات تجارية تعمل في السوق وبشكل تجاري.

● هنالك من ابدى مخاوف من تسييل اصول الاستثمارات الكويتية من صندوق الاجيال واستغلالها لتغطية العجز؟

- هدف برنامج التخصيص المحلي في الكويت لاعلاقة له بالعجز او غيره. الأصل في الموضوع هو اعادة الحق الى المنطق. الصورة المنطقية في اية دولة ان المواطنين هم الذين يملكون الاجهزة الاقتصادية فيما تقوم الدولة بالتشريع وتوفير العدالة والتأكيد على الامن الاجتماعي، اما الانشطة الاقتصادية فيجب أن تترك للناس بعيدا عن تدخل الدولة.

في اعتقادي ان المستثمر الكويتي متطور وذكي وله خبرة منذ بداية هذا القرن، خبرة استثمارية وبعضهم تملك اسهما في شركات اجنبية، وانت لاتتكلم عن مجموعة من الافراد او شعب ليس لديه خبرة في اسواق المال او ليس لديه خبرة في العمليات الاستثمارية. وهذا الوعي الاستثماري سهل مهمتنا. وبالتالي فان هدف التخصيص هو التأكيد على الحرية الاقتصادية ومبدأ ان المواطنين هم الذين يديرون الاقتصاد. وهذا ليس بالشيء الجديد على الكويت لانها مبنية على الحرية الاقتصادية وعلى القطاع الخاص والملكية الخاصة للانشطة الاقتصادية.

هذه القاعدة تغلق مجال القول بان الهيئة تبيع اصولا مهمة للدولة، لان هذه الاصول لم تبع الى اجانب وانما تباع لمواطنين كويتيين والدولة هي الشعب وليست فقط الحكومة. ومن هذا المنطلق فان اعتقاد المخاوف التي نكرتها قد يكون قيل مرة او مرتين. وأرى ان الجميع يعتقدون انه غير صحيح لان السياسة الاستثمارية للدولة اصلا قائمة على مبدأ اعادة الاستثمارات.

● ما هي مشاريع الهيئة الجديدة في مجال الاستثمار؟

- الهيئة العامة للاستثمار تقوم نيابة عن الدولة بتطوير التنمية في الكويت. والدولة الكويتية منذ الستينات كان لها دور كبير في اي اقتصاد نام ودائمة البحث عن مشاريع استثمارية جديدة تطرحها للجمهور، هذا الدور مستمر من قبل الدولة. نحن واجبنا محليا ان نبحث عن الفرص الاستثمارية التي يتفاداها القطاع الخاص او يخشى الدخول فيها بمفرده. وتدخل الهيئة في مشاريع ضخمة بشرط ان يكون القطاع الخاص يتفاداها اي انه لا يرغب في ارتيادها وقد يكون ذلك بالاشتراك مع القطاع الخاص الى ان يتمكن المشروع المعين من النضوج والوقوف على قدميه، بعد ذلك تبيع الدولة حصتها للقطاع الخاص.

من اهم الاشياء التي ندرسها حاليا، صندوق الاستثمار الذي يسمى الان مبدئيا «صندوق الاستثمار الوطني»، يهدف هذا الصندوق الى تشجيع المشروعات الصغيرة في الكويت. الثابت ان هذه المشروعات الصغيرة قد لاتجد التمويل في بعض الاحيان وكذلك يعمل الصندوق على تشجيع رجال الاعمال الصغار.

● كم رأس مال هذا الصندوق ومتى يبدأ العمل؟

- رأس مال هذا الصندوق يصل الى 50 مليون دينار ويمكن ان يرتفع الى مائة مليون دينار. ومن المتوقع ان يبدأ عمل هذا الصندوق مع نهاية هذا العام او بداية العام المقبل. ونضع حاليا اللمسات النهائية على اسلوب التطبيق والاجراءات الخاصة بعمله. وهذا الصندوق شبيه بصندوق ادارة الاعمال الصغيرة الموجود في اميركا. ومثل هذه الصناديق ليست بالشيء الجديد في الدول الاخرى خاصة الدول الغربية. تقوم الهيئة بتمويل هذا الصندوق ويهدف في الاساس الى تشجيع الشباب الكويتي، حيث يقدم التمويل لكل شاب كويتي لديه مشروع جديد او فكرة تصنيعية او تجارية يمكن ان تصبح مشروعا ناجحا في المستقبل. فالشركات العالمية حتى تلك الضخمة متعددة الجنسيات بدات مشاريع صغيرة ونأمل تشجيع الشباب على ارتياد هذه المشروعات التي ستوفر مزيدا من فرص العمل للشباب الكويتي. كما اننا نأمل ان يساهم هذا الصندوق في زيادة عدد رجال الاعمال وتحويل الافكار البناءة الى عمل تجاري.

اما المشروع الثاني الذي نعكف على تنفيذه هو مشروع سوق الاوراق المالية. سوق الاسهم الكويتية كما هو معروف سوق نقدية ليس فيها سوق آجلة.

ومنذ عشرين عاما اصبح الجانب الآجل يمثل جانبا رئيسيا في معظم الاسواق المالية المتطورة لانة يعطي السوق عمقا ويمنح السيولة المطلوبة. الهيئة تقوم بالتعاون مع لجنة السوق بالبورصة واللجان الحكومية الاخرى بتمويل صندوق يسمى مبدئيا صندوق «الوعد المالي» لكي يتم خلق سوق آجلة لبيع وشراء الاسهم بالاجل في البورصة الكويتية. وقد قطع الاخوة في البورصة شوطا كبيرا في وضع الاجراءات، ومن المتوقع ان يبدأ نشاط هذا الصندوق في الربع الثالث او الاخير من هذا العام. ويعتقد الاخوة في البورصة ان يكون لهذا الصندوق دور كبير في تطوير اداء البورصة وتوفير السيولة للتنمية. ورغم ان صندوق الوعد المالي لم يبدأ بعد فهناك رغبة من شركات الاستثمار الكويتية ان تنشئ صندوقا مماثلا ونحن سعداء تماما في اليوم الذي تقوم فيه ببيع هذا الصندوق بعد ان يصل مرحلة النضوج.

● ماذا عن الاستثمار في الدول العربية؟

- تهدف السياسة الاقتصادية الكويتية الى تحقيق هدفين اولهما المساهمة في دعم المشاريع التنموية في البلدان العربية، والثاني رصد الفرص الاستثمارية المتاحة في البلدان العربية من اجل استغلالها لتحقيق عوائد جيدة.

ونتوقع ان تساهم التشريعات الجديدة في بعض البلدان العربية والتسهيلات الممنوحة على زيادة استثمارات الهيئة في هذه البلدان بالصورة التي تتناسب مع اسواقها واهداف الكويت الاقتصادية. واعتقد ان خفض مؤشرات عجز الموازنة في الدول العربية على توفير فرص استثمارية افضل.

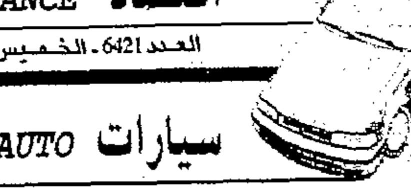
الهيئة العامة للاستثمار تعكف حاليا على دراسة ومراجعة كافة استثماراتها العربية لا سيما في تونس والمغرب من اجل الخروج بتصور وتقييم واضحين من جهة ورصد فرص الاستثمار المتاحة من جهة ثانية.

● لقد قدمت استقالة من منصب رئاسة الهيئة ثم عدت منها وهنالك حديث عن ضغوط من متنفذين لايقاف تنظيف الهيئة من فساد؟

- كلمة الفساد هذه كبيرة وعندما تقول فساد كانما الفساد حالة عامة. موضوع الاستقالة موضوع خاص، حيث طلبت من مجلس الادارة اعفائي في ابريل (نيسان) من العام 1995، وطلبت اعفائي لظروف خاصة وعائلية وعلى اساس أن يتم اعفائي مع نهاية السنة المالية للحسابات المالية للهيئة. ولما قرب مجيء نهاية السنة المالية جرى حديث بين المسؤولين في الهيئة وكذلك مسؤولين من خارج الهيئة ومسؤولين في الحكومة وفي المجلس على ضرورة استمراري في العمل، وقالوا ان المرحلة الحالية لا تتحمل تغييرا في الادارة العليا في الهيئة لان هنالك برنامج التخصيص وعمليات التطوير. ولقد وافقت بناء على هذه الرغبة على الاستمرار في المنصب حتى نهاية الفترة القانونية لمجلس ادارة الهيئة التي تنتهي في مارس (آذار) 1997.

● يتحرك علي رشيد البدر في ميدان ضخم ومعقد الى اي مدى هو راض عن المتحقق؟

- نعم انا راض على مسيرة الهيئة والنتائج المتحققة على الصعيد الاستثماري والاداري والمهني، والشكر يعود للشباب العامل في الهيئة والاخوة الاداريين، حيث تمكنت الهيئة من تحقيق نتائج طيبة على الصعيدين الاداري والاستثماري ونفذت جزءا كبيرا من الخطط التي اعتمدها مجلس الادارة.



سيارات AUTO



«دايهاتسو»: صغيرة وأنيقة ورياضية
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

«دايهاتسو» اليابانية تنافس «بولو» الألمانية في عقر دارها

فرانكفورت: من احمد كمال حمدي

لم تكد مصانع سيارات فولكس فاجن الالمانية تنتهي من الحملة الدعائية والاعلانية الواسعة لسيارتها الصغيرة من طراز «بولو» التي تطورت من سيارة صغيرة جدا ذات قوة محدودة الى سيارة بحجم اكبر قريب من سيارتها «جولف» الاسطورية، ومنظر خارجي اكثر اناقة، حتى فوجئت بظهور سيارة يابانية من نفس الحجم والشكل والقوة، طرحتها مصانع سيارات «دايهاتسو» اليابانية في الاسواق الاوروبية والالمانية نفسها. اخذت تزاحم «بولو» في عقر دارها.

ولعل القاء نظرة سريعة على هاتين السيارتين الالمانية واليابانية يبين بوضوح مدى التحدي الياباني للسيارات الاوروبية خاصة الالمانية واشتداد المنافسة بين مصانع السيارات في الدولتين في مختلف الاحجام والاشكال والاناقة والجمال والجهود التي تبذلها مصانع السيارات اليابانية لازالة آخر الفروق التي كانت تفصلها عن السيارات الاوروبية. فطول سيارة فولكس فاجن - بولو يبلغ 4.2 متر وعرضها 1.65 متر وارتفاعها 1.38 متر ووزنها 1000 كيلوجرام وتبلغ سعة المكان المخصص للحقائب في مؤخرتها حوالي 450 ليترا.

فيما يصل طول سيارة «دايهاتسو» 4.30 متر وعرضها 1.66 متر وارتفاعها 1.39 متر وسعة مكان الحقائب فيها 420 ليترا.

وكما تنطبق مواصفات الشكل الخارجي على السيارتين الالمانية واليابانية الى حد كبير، فإن ذلك ينطبق ايضا على مواصفاتها التقنية وسعة اسطوانات محركها وقوته واستهلاك الوقود فيهما. فالسيارتان ذات محرك قوي ذي اربع اسطوانات، بسعة 1590 سم مكعباً وبطاقة تبلغ 75 كيلووات. وبينما تصل قوة محرك سيارة بولو الى 100 حصان بخاري، فإن قوة محرك سيارة دايهاتسو تبلغ 105 احصنة بخارية.

كما تتشابه السيارتان ايضا في سرعتهما القصوى التي تصل الى 185 كم في الساعة وفي سرعة انطلاقهما من الصفر حتى 100 كم خلال 10 ثوان. وبينما تستهلك فولكس فاجن - بولو حوالي 10 ليترات لكل 100 كيلومتر فإن استهلاك سيارة دايهاتسو لا يزيد على 9 ليترات فقط.

اما الفارق الرئيسي بين السيارتين المتنافستين هو المظهر الخارجي فالسيارة اليابانية تبدو اكثر اناقة من منافستها الالمانية كما ان مؤخرتها ذات انحدار تدريجي وغير مقطوع كما هو الحال في الالمانية. وبينما زودت السيارة الالمانية بوسادة هوائية واقية للسائق والراكب الامامي اكتفت اليابانية بمقعد مطاطي يمتص الصدمات واستعاضت عنه بتقديم مكابح قوية من طراز A85 بينما يفترض لمشتري بولو دفع قيمة اضافية لهذه المكابح القوية. وتتميز «دايهاتسو» بمقاعد اكثر راحة من الالمانية، كما ان واجهتها الداخلية اكثر اناقة وجاذبية من منافستها وتعطي طابع السيارات الرياضية الجذابة.

لكن ما مدى المنافسة حول السعر؟

يتقارب سعري «بولو» و«دايهاتسو» بشكل كبير فسعر الالمانية الصغيرة يبلغ حوالي 20 الف دولار فيما يزيد سعر اليابانية عنها بنحو 700 دولار بسبب الاضافات المتوفرة فيها، ومع ذلك لا ترى مصانع فولكس فاجن في السيارات اليابانية الصغيرة منافسا حقيقيا لها خاصة لطرازي «جولف» و«بولو» في الاسواق الالمانية الداخلية. اذ انها تعتمد على سمعة سياراتها والثقة الكبيرة بها لدى المستهلك الالماني الذي ما زال يرتبط نفسيا وعاطفيا وعمليا، بالسيارات الالمانية التي رافقته منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ومرحلة اعادة البناء والازدهار وحتى توحيد شطري البلاد منذ سنوات قليلة.

«تويوتا» تطرح طرازين جديدين في الصيف والخريف

بون: «الشرق الأوسط»

قفزت مبيعات سيارات «تويوتا» اليابانية في المانيا بشدة في العام الماضي، رغم المنافسة الكبيرة التي واجهتها فيها ومحاولة شركات السيارات الالمانية الدفاع عن نفسها امام موجة السيارات اليابانية وسياستها «الهجومية» التي تعتمدها في الاسواق العالمية والاوروبية.

وفي العام الماضي وصلت مبيعات سيارات «تويوتا» في المانيا الى 80 الف سيارة، اي بزيارة 12 في المائة عن عام 1994، ولكنها تقل عن الرقم المستهدف البالغ 90 الف سيارة للعام الحالي. وجاءت القفزة بعد طرح عدة نماذج جديدة من طراز «لاندكروزر» الشبيهة بسيارة «لاندروفر» البريطانية التي اصبحت نموذجا تسعى مصانع السيارات اليابانية والكورية الى تقليده. وستطرح طراز «ميني - فان» في الاسواق الاوروبية في مطلع خريف العام الحالي.

والواقع ان سيارة تويوتا - لاندكرويزر «J9» القوية المغلقة ليست جديدة تماما، بل هي الجيل الثالث من هذا الطراز المناسب للمناطق الوعرة والرحلات الشاقة، بعد ادخال تجديدات عديدة على السيارة القديمة من طراز «J7». والسيارة الجديدة التي تأمل «تويوتا» ان تجد لها اسواقا واسعة في اوروبا، ذات بابين او اربعة ابواب وبجسم يفوق سابقتها واكثر سعة من الداخل وتتميز بخطوطها الانسيابية التي تضيف عليها اناقة خاصة ومزودة بقوة اندفاع موزعة على عجلاتها الاربع. كما انها مزودة بوسادتين هوائيتين لوقاية السائق والراكب الامامي ومكابح قوية من طراز (ABS).

ويمكن اختيار السيارة باحد محركين يعمل الاول بالبنزين والآخر بالديزل. وركزت «تويوتا» احتمالها في هذه السيارة على محرك الديزل الذي يعمل بطريقة «توربو» وتبلغ سعة اسطوانته 3 ليترات وقوته 125 حصانا. اما قوة المحرك الذي يعمل بالبنزين فان سعة اسطوانته هي 3.4 ليتر، فانها تصل الى 178 حصانا وهي قوة عالية بين هذا النوع من السيارات وخاصة اليابانية، وفي مقدمتها سيارة «سوزوكي - جيب».

والى جانب صندوق السرعات المحتوي على 5 سرعات يساعد على تقليص الوقود وزيادة السرعة الى حوالي 180 كم في الساعة، يمكن اختيار الطراز الكبير بمحور سرعة اوتوماتيكي.

واطلقت مصانع «تويوتا» على سيارتها من طراز «ميني - فان» اسما طريفا هو «بيك نيك» الذي يسد الثغرة بين السيارات الكبيرة العادية من جهة وسيارة النقل الصغيرة «كومبي». وتصل هذه السيارة اليابانية الجديدة الاسواق الاوروبية في نهاية العام الحالي.

والسيارة الجديدة تشبه الى حد كبير سيارة «تويوتا» من طراز «بريفيا» التي طرحت قبل عامين كسيارة عائلية وللرحلات البعيدة، بعد ان ازداد انتاج هذا النوع من السيارات الكبيرة في مختلف انحاء العالم خلال السنوات الاخيرة، كان آخرها سيارة «رينو» الفرنسية من طراز «ميجان».

ويوفر طراز «بيك نيك» مكانا لستة ركاب على مقاعد بثلاثة صفوف. كما توفر مؤخرة السيارة مكانا واسعا للحقائب تصل سعته الى 1800 لتر، تزداد اتساعا في حال رفع المقاعد الخلفية.

كما انه مزود بقوة اندفاع قوية اشتهرت بها سيارات «تويوتا» من طراز «اف 4» وبمحرك ذي 4 اسطوانات بسعة ليترين، و16 صماما، وبقوة 128 حصانا. اما سعر هذه السيارة الجديدة فيقل عن زميلتها الاخرى «بريفيا» ويبلغ نحو 28 الف دولار.

واعلنت «تويوتا» ان جميع سياراتها التي ستنتجها ابتداء من النصف الثاني من العام الحالي، مزودة بوسادات هوائية وقائية جانبية، تفصل بين الابواب والركاب وتمتص اخطار الصدمات الجانبية.



نموذج من «تويوتا» من نوع «تيربو» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وزير التجارة الاميركي ميكي كانتور يجرب سيارة «فورد» من طراز «ماستانج» في كوريا الجنوبية ضمن حملة لترويج مبيعات السيارات الاميركية فيها (أ.ب)

«مازدا 121» طراز ياباني. ألماني ينتج في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

شهد الشهر الحالي إطلاق السيارة اليابانية الجديدة «مازدا 121» الصغيرة، التي هي ثمرة التعاون بين مصانع «مازدا» ومصانع «فورد» الألمانية في مدينة كولونيا. ويعود تصميم الطراز الجديد إلى مطلع الثمانينات عندما طرحت المؤسستان اليابانية والألمانية سيارة «مازدا 323» على شكل سيارة «فورد - لازر» وسيارة «مازدا 626» على طراز سيارة «فورد - تلستار». والآن جاء دور «مازدا 121» التي تعتبر توام لطراز «فورد - فيستا» الألمانية الصغيرة، التي تنتج في مدينة داجنهام البريطانية كسيارة أوروبية صغيرة تغطي احتياجات الأسواق الأوروبية من السيارات الصغيرة.

وطرحت سيارة «مازدا 121» الجديدة من ثلاثة نماذج يعمل اثنان منها بالبنزين، والثالث بالديزل. فسيارة مازدا 121 (1.3) ذات أربع اسطوانات وثمانية صمامات، وتبلغ سعة اسطوانتها 1299 سم مكعباً وتحمل محركاً طاقته 37 كيلووات وقوته 50 حصاناً ولا يزيد استهلاكها من البنزين الممتاز عن 6.4 ليتر لكل 100 كيلومتر. وتاتي بطولة 3.82 متر وعرض 1.63 متر وارتفاع 1.33 متر. وتبلغ سعة مكان الحقائب 250 ليترا. اما طراز مازدا 121 (V16 - 1.3) التي يحمل نفس مواصفات شقيقه الأقل قوة وطاقة، فيحمل محركاً باربع اسطوانات و16 صماماً بسعة 1242 سم مكعباً. وطاقة 55 كيلووات بقوة 75 حصاناً. ولا يزيد استهلاكه من البنزين الممتاز عن الطراز الأصغر وتصل سرعته القصوى إلى 170 كم في الساعة.

أما النموذج الثالث فهو «مازدا 121» (D1.8) العامل بالديزل وذات الاسطوانات الأربع بسعة 1753 سم مكعباً وطاقة 44 كيلووات، ومحرك تبلغ قوته 60 حصاناً ولا يزيد استهلاكه من الوقود عن 5.7 ليتر لكل 100 كيلومتر. ولا يزيد سعر الطراز الأساسي منه بدون أي إضافات، عن نحو 13 ألف دولار أي نفس سعر سيارة «فورد - فيستا» إذ لا يهدف هذا الطراز لمنافسة سيارة «فورد» الصغيرة وإنما السيارات الأوروبية واليابانية المماثلة، خاصة «بولو» و«اوبل - كورسا» و«تويوتا/ستارلت» و«بيجو 106» و«ستروين - ماكسو».

لكن يهدف التعاون القائم بين «مازدا» و«فورد»، في الوقت الحاضر إلى تخفيف أعباء الإنتاج والتوزيع، خاصة لدى مؤسسة «مازدا» التي واجهت خلال السنوات الأخيرة ازمة ركود اضطرتها إلى خفض نفقاتها بعدة مليارات من الدولارات.

وقال يوشيهيرو وادا مدير مؤسسة «مازدا» إن شركته «استعادت توازنها إلى حد كبير» في العام الماضي عندما وصل عدد السيارات التي أنتجتها نحو 1.15 مليون سيارة تمثل 80% من طاقتها الإنتاجية وتامل ان يصل إنتاجها في العام الحالي إلى ما لا يقل عن 1.6 مليون سيارة وتحتل نحو 3 في المائة من سوق السيارات العالمية.

واضاف ان طراز «مازدا 121» يصلح للأسواق الأوروبية أكثر من الأسواق اليابانية والأميركية، وان تعاون شركته مع «فورد» الألمانية لا يعني «فقدان السيارة هويتها اليابانية» وإن مصانع السيارات اليابانية تسعى لزيادة خفض نفقاتها خاصة بعد ان أصبح سعر السيارة اليابانية مرتفعاً في الأسواق العالمية بسبب زيادة سعر الين أمام الدولار بنحو 10% من العام الماضي، في الوقت الذي تسعى فيه اليابان إلى توسيع ميدان إنتاجها في الخارج خاصة في منطقة جنوب شرق آسيا وهي أكبر أسواق السيارات اليابانية.

النفط

خام برنت
تسليم أغسطس

امس	السابق
18.26	18.09

مؤشرات الاسهم العالمية

	المؤشر	الاغلاق	التغير
طوكيو	«نيكاي»	22666.80	69.63
نيويورك*	«داوجونز»	5698.2	21.06
لندن	«فوتسي»	3695.5	16.0

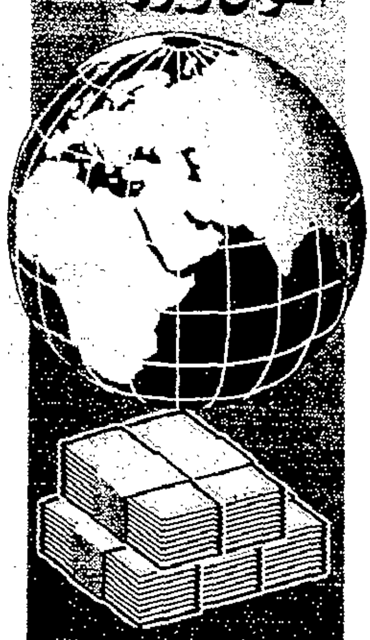
اسعار الصرف

إغلاق لندن:

الين [illegible]	الين [illegible]	الين [illegible]
الدولار [illegible]	الدولار [illegible]	الاسترليني [illegible]
الاسترليني [illegible]	المارك [illegible]	المارك [illegible]

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5:500	5.1875	5.3750	4.8750.	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4040
استرليني	5.7765	5.6071	0.5929	5.6564	0.5806	0.4612	1.0919	5.2422

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5298	109.36	1.5400	5.1806	1.7150	1533.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2382	1.3590	128.72	1.2603	242.03

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

في محاولة لدمج منتجات الكومبيوتر اليدوي بالهاتف النقال

«سايون» البريطانية تعتزم دفع 360 مليون دولار لشراء «امستراد»

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم شركة «سايون» البريطانية المصنعة لاجهزة المفكرة الالكترونية الشخصية دفع 234 مليون جنيه استرليني (360 مليون دولار) لشراء اسهم في شركة «امستراد» البريطانية المصنعة لاجهزة الكومبيوتر والهواتف الرقمية والتي يديرها رجل الاعمال البريطاني المعروف الان شوجر.

وقد اكدت الشركتان اول من امس انهما يخوضان الان محادثات قد تؤدي في النهاية الى تقديم شركة «سايون» عرضا لشراء «امستراد». وجاء هذا التاكيد بعد اسابيع من توقيع الشركتين وثيقة تفاهم في ما بينهما.

وقالت الشركتان ان العرض، الذي سيتم تقديمه خلال ثلاثة او اربعة اسابيع من الان، سيكون بسعر لا يقل عن 200 بنس للسهم الواحد من اسهم «امستراد» يتم دفعها بواسطة اسهم «سايون» الى جانب دفعة نقدية اخرى تحتسب على اساس نتيجة المباحثات بين الشركتين.

وقالت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس ان من شأن اندماج الشركتين ان يمكن «سايون» من ادخال تكنولوجيا الهاتف الخليوي لـ«امستراد» في الجيل المقبل من اجهزة الكومبيوتر اليدوية التي تصنعها لانتاج سلسلة من الاجهزة النقالة المصممة لاستخدامات الاعمال وغيرها من الاغراض.

ويعتقد ديفيد بوتر، مؤسس ورئيس مجلس ادارة شركة «سايون» التي اصبحت رائدة في سوق اجهزة الكومبيوتر الشخصية اليدوية، ان الجيل المقبل من الاجهزة الكومبيوترية اليدوية ستجمع بين وظائف الكومبيوتر والهاتف النقال. ومن المتوقع لهذه الاجهزة التي لا يزيد حجمها عن حجم الجيب ان تقدم سلسلة واسعة من الخدمات الرقمية والصوتية، بما في ذلك الدخول الى شبكة «الانترنيت» العالمية والبريد الالكتروني.

والجدير بالذكر ان اسهم شركة «سايون»، التي شهدت ازدهارا ملحوظا في الاشهر الاخيرة بفضل النتائج القوية التي حققها النجاح الذي حالف مسلسة 3 من منتجات اجهزة الكومبيوتر اليدوية، قد اغلقت امس الاول بانخفاض مقداره 25 بنسا للسهم الواحد الى 350 بنسا، في حين ارتفعت اسهم «امستراد» بمقدار 36 سنتا الى 184 بنسا.

ووصف بوتر العرض الذي قدمته شركته باعتباره منصفا من حيث السعر وقائما على تقييم حقيقي لاصول «امستراد» وامكانات اعمالها. الا انه رفض بشكل قاطع التقارير التي ذكرت ان شركة «سايون» تواجه خطر دفع سعر عال جدا لشراء «امستراد».

وتشير الفاينانشيال تايمز الى ان محادثات الاندماج الجارية بين الشركتين، والتي بدات على ما يبدو منذ شهرين، قد جاءت في اعقاب محاولة الان شوجر اعادة تنظيم شركة «امستراد»، وتركيز عملياتها على المنتجات التكنولوجية التي تتمتع بمعدل نمو سريع، بعيدا عن عن عمليات الشركة التقليدية الموجهة نحو الاجهزة الالكترونية الاستهلاكية.

وفي حالة التوصل الى صفقة بين الشركات، فان شوجر، الذي حاول بدون نجاح اعادة شراء اسهم «امستراد» من المساهمين في عام 1992، سيجد نفسه امام حصة اقل في الشركة المدمجة. غير ان بيان الشركتين قد اوضح ان شوجر، الذي ما زال يحتفظ بحصة مقدارها 36 في المائة من شركة «امستراد»، لن ينضم الى مجلس ادارة الشركة الموسعة الجديدة.

وجاء الاعلان عن المحادثات بين الشركتين بعد ان واجهت «امستراد» ثمانية اشهر صعبة منذ اعلانها عن نتائج اعمالها السنوية لعام 1995 في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. فقد انخفضت اسهم الشركة من 293.5 بنس في ذلك الشهر الى مستواها الحالي الذي يتراوح حول 180 بنسا.

أزمة «جنون البقر» تكلف بريطانيا 3.85 مليار دولار

لندن ـ رويتر: ذكرت هيئات رسمية ان تكاليف خطة التعويضات التي ستنفذها بريطانيا على مدى السنوات الثلاث المقبلة نتيجة لأزمة مرض جنون البقر ستبلغ 2.5 مليار جنيه استرليني (3.85 مليار دولار).

وقالت انجيلا براونتج وزيرة الدولة للزراعة أمام البرلمان أمس الاول «بحثنا عواقب جميع الخطط ويمكنني ابلاغ المجلس أن التكلفة على مدى ثلاث سنوات ستبلغ في الواقع 2.5 مليار جنيه استرليني». وكان جون ميجر، رئيس الوزراء البريطاني، قد ضمن صفقة خلال قمة الاتحاد الاوروبي التي عقدت في فلورنسا قبل ايام تقضي بتخفيف تدريجي للحظر الذي فرض في مارس (اذار) الماضي على صادرات اللحوم البريطانية، وسط مخاوف من احتمال انتقال مرض جنون البقر الى الانسان.

من ناحية اخرى وافق وزراء الزراعة بالاتحاد الاوروبي في ساعة مبكرة من صباح امس بالاجماع على خطة لاقتسام مساعدات خاصة حجمها 850 مليون وحدة نقد اوروبية (مليار دولار) لمنتجي اللحوم البقرية لتعويضهم عن الخسائر التي لحقت بهم من جراء الازمة.

أسعار النحاس تعاود الارتفاع في تعاملات يسودها التوتر

لندن ـ رويتر: ارتفعت اسعار النحاس في معاملات سادها التوتر في بورصة لندن للمعادن امس حيث استفاد التجار من انخفاض الاسعار لادنى مستوياتها منذ عامين ونصف العام واقبلوا على الشراء مرة اخرى.

مازالت السوق تتحرك وفق تطورات فضيحة خسائر شركة سوميتومو في تجارة النحاس. وبلغ سعر النحاس في عقود التسليم بعد ثلاثة اشهر 1790 دولارا للطن بعد انخفاضه أمس الثلاثاء الى 1745 دولارا مسجلا ادنى مستوياته منذ عامين ونصف العام. ويقارن ذلك بمستواه في اوائل مايو (ايار) الماضي 2715 دولارا للطن.وقال متعاملون انه من المتوقع ان تستمر التقلبات في سوق النحاس في انتظار انباء جديدة حول شركة سوميتومو التي خسرت 1.8 مليار دولار نتيجة معاملات غير قانونية لاحد متعامليها على مدى عشر سنوات.

ووصف التجار السوق بانها متقلبة وشديدة التأثر باي انباء هامة او حتى تلميحات بان سوميتومو ستعمد الى بيع ما عندها من مخزونات. وقالوا ان سعر النحاس ما زال معرضا لمزيد من الهبوط وكانت مؤسسة سوميتومو اليابانية منيت بخسائر باهظة ارجعتها الى تعاملات غير مرخص بها قام بها المتعامل ياسو هاماناكا على مدى عشر سنوات.

الدولار يستأنف ارتفاعه أمام الين وأسهم لندن تصعد بعد ستة أيام من الهبوط

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفع الدولار امس مقابل المارك والين في تعاملات هادئة سادها ترقب نتائج قمة الدول الصناعية السبع الكبار، في حين انهت الاسهم البريطانية ستة ايام متتالية من الهبوط بارتفاعها اكثر من عشر نقاط امس وذلك في اعقاب الاداء المستقر لبورصة وول ستريت الاميركية الليلة قبل الماضية.

كما عاود الجنيه الاسترليني ارتفاعه امام العملتين الاميركية والالمانية امس رغم الهدوء الذي ساد اسواق الصرف الاجنبي قبيل اجتماع قمة الدول الصناعية السبع الكبرى.

وعزا المتعاملون الارتفاع الطفيف الذي حققه الدولار امام المارك الى استمرار التوقعات بخفض آخر للفائدة الالمانية رغم استبعادهم ان تلقى العملة الاميركية دعما آخر من قبل القمة الصناعية وذلك للقبول الواسع لدى الدول السبع بالمستوى الذي حققه الدولار مؤخرا امام بقية العملات الرئيسية.

ولم تبد اسواق الصرف اي ردة فعل تذكر ازاء تفجير مبنى سكني يقطنه عسكريون اميركيون في المملكة العربية السعودية. غير ان الانفجار ادى الى رفع اسعار النفط بنحو 20 سنتا للبرميل وساهم في اضعاف الين نظرا لاعتماد اليابان على واردات النفط.

لكن المحللين قالوا ان بؤرة الاهتمام تركزت على قمة مجموعة السبع في ليون بفرنسا التي تبدأ اليوم واجتماع مجلس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) المسؤول عن تحديد اسعار الفائدة اليوم ايضا.

وفي طوكيو افاد محللون بان المستثمرين في السوق يبحثون عن عملات اخرى تعود عليهم بفوائد اكبر بعد ان انفتحت شهيتهم لكل شيء من الدولار الاسترالي الى البيزيتا الاسبانية.

وقالوا ان المستثمرين اشتروا امس مجموعة من العملات امام الين هربا من الفائدة اليابانية المنخفضة.

وفي اسواق الاسهم الاوروبية، كان من المتوقع ايضا أن تفتتح بورصة باريس على ارتفاع ولكن مشاكل فنية اخرت بدء التعامل. وبعد ان هبط مؤشر الاسهم البريطانية امس الاول الى ادنى مستوياته منذ ثلاثة اشهر، تحسن امس واتجه الى الصعود بفضل ارتفاع السندات وعمليات شراء اسهم انخفضت اخيرا.

وقال متعاملون ان الاهتمام سيتركز مجددا على اسهم شبكة الكهرباء الوطنية (ناشيونال جريد) عقب موجة التعاملات الساخنة التي تم فيها تداول 5 في المائة من اسهم الشركة في اواخر المعاملات امس الاول. وقالت الشركة انها تحقق في النشاط.

وبعد ان قفزت الاسهم الالمانية الى مستويات قياسية امس الاول بدات البورصة امس على ارتفاع طفيف ولكن المتعاملين لا يتوقعون موجة صعود قوية اضافية.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.306 مارك و109.63 ين مقارنة مع 1.5301 مارك و 109.04 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وارتفع الاسترليني الى 1.5404 دولار و2.3567 مارك.

وفي اسواق الاسهم وصل مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى الى 3691.4 نقطة بارتفاع 11.9 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت بمقدار 0.73 نقطة الى 2573.69 نقطة. غير ان مؤشر بورصة باريس انخفض بمقدار 3.99 نقطة الى 2114.44 نقطة.

وتراجع الذهب في اوائل المعاملات الاوروبية امس الى 384.1 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع اقفاله في لندن امس الاول على 385.25 دولار. كما تراجعت الفضة الى 517 سنتا من 520 سنتا عند اغلاق لندن امس الاول.

القمة السنوية لمجموعة السبع الكبار

يبدأ رؤساء دول وحكومات البلدان الصناعية السبعة الكبار اجتماعهم اليوم في مدينة ليون الفرنسية. وسيحتل موضوع النمو الاقتصادي اولوية جدول اعمال المباحثات. والمعروف أن معدل النمو السنوي في بلدان المجموعة قد انخفض من 2.5% عام 1979 إلى 1.8% في التسعينات.



«الشرق الاوسط» ـ رويتر

نتنياهو يسعى لتوسيع برنامج التخصيص الإسرائيلي

القدس ـ رويتر: قال رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو انه يريد الحصول على السلطة اللازمة لارغام الحكومة الاسرائيلية على بيع اصولها للقطاع الخاص.

وابلغ صحيفة «يديعوت احرونوت» قائلا «اريد امتلاك السلطة لتفكيك مركزية الاصول الموجودة في ايدي الحكومة».

وقال نتنياهو زعيم حزب ليكود الذي تولى السلطة الاسبوع الماضي «ادرس عمليات تحرير الاقتصاد والتخصيص في عشر دول. وكل دولة مختلفة ولكن هناك جانبا مشتركا ففي كل هذه الدول كان رئيس الدولة قويا بما يكفي لانتزاع الاصول عنوة من ايدي الحكومة». واضاف «لذا ادخلت على اتفاقيات الائتلاف بندا ينص على التخصيص».

وردا على سؤال من الصحيفة اذا كان يؤيد قرار محافظ بنك اسرائيل المركزي برفع اسعار الفائدة بواقع 1.5 نقطة مئوية الى 17 في المائة، قال نتنياهو «انا من اشد المؤمنين باستقلال محافظ البنك. وافضل الا اتدخل في قراراته».

احتياطيات النفط البحرية لدى جورجيا تصل إلى 300 مليون برميل

تفليس ـ رويتر: ابلغ جورجي تشانتوريا رئيس شركة النفط الجورجية الدولية التلفزيون المحلي امس ان جمهورية جورجيا السوفيتية سابقا تملك احتياطيات نفط بحرية تتراوح بين 200 و 300 مليون برميل.

وقال تشانتوريا انه ينقل تقديرات قدمتها مؤسسة شيفرون كورب، ولكنه لم يذكر اي تفاصيل عن امكانية استخراج هذه الاحتياطيات.

واضاف ان الاحتياطيات التي تقع على امتداد ساحل جورجيا على البحر الاسود ستطرح على الارجح في مزايدة تشارك فيها شركات النفط الدولية الراغبة في التنقيب عن النفط واستخراجه.

بعد أسبوع واحد من نزع فتيل حربها التجارية مع الصين

الولايات المتحدة تستغل القمة الصناعية لتجديد ضغوطاتها التجارية على اليابان

واشنطن ـ سيول ـ رويتر: ذكرت مصادر تجارية رسمية في واشنطن ان الرئيس بيل كلينتون ينوي فرض ضغوطات مجددة على رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو لاحراز تقدم في المحادثات الرامية الى حل الخلافات الاقتصادية قبيل قمة الدول الصناعية السبع الكبرى التي تعقد هذا الاسبوع. وقالت هذه المصادر ان الرئيس الاميركي سيعبر عن غضبه حيال ما تعتبره واشنطن تعنتا يابانيا.

من جهة اخرى قال ميكي كانتور وزير التجارة الاميركي، امس ان سوق السيارات في كوريا الجنوبية هي اكثر الاسواق انغلاقا في الدول الصناعية ودعا الى فتحها امام السيارات الاميركية. لكنه ذكر ان واشنطن لا تطالب كوريا الجنوبية بتحديد ارقام مستهدفة للواردات من السيارات الاميركية.

وقال مسؤول بالادارة الاميركية طلب عدم الكشف عن اسمه، تعليقا عما سيدور من محادثات بين الولايات المتحدة واليابان، «ان الناس في واشنطن ساخطون. فقد كنا نتوقع من هاشيموتو ان يكون متعاونا، لكن ذلك لم يحدث».

وتشير مصادر تجارية الى انه من المؤكد ان كلينتون وهاشيموتو سيجدان مادة وفيرة للحديث عندما يلتقيان اليوم في ليون بفرنسا قبل بدء القمة السنوية لزعماء مجموعة السبع الكبرى، التي تضم بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة.

ومن القضايا التجارية مثار الخلاف بين واشنطن وطوكيو فتح سوق التامين اليابانية العملاقة وتجارة رقائق الكومبيوتر المربحة.

قازاخستان تعلن اكتشاف احتياطيات نفط هائلة في بحر قزوين

الما اتا ـ رويتر: اعلنت قازاخستان امس ان عمليات مسح جيولوجي لرصيفها القاري في بحر قزوين كشفت وجود ما يقدر بنحو 10 مليارات طن من احتياطيات النفط الخام، وتريليوني متر مكعب من الغاز الطبيعي.

واذا تأكد هذا فان احتياطيات النفط البحرية تكون عشرة امثال احتياطيات حقل نفط تنجيز البري في قازاخستان، وتتجاوز بسهولة الاحتياطيات النفطية المؤكدة لدى روسيا والبالغة 6.7 مليار طن، حسب ما جاء في تقرير العرض الاحصائي لاحتياطات الطاقة العالمية الذي اصدرته بريتيش بتروليوم.

وقال انجي نور حيدروف، نائب رئيس شركة قازاخستان كاسبي شلف (كي. سي. اس) في مؤتمر صحافي امس ان التقديرات وضعت هذا الشهر بعد مسح جيولوجي بدأ في عام 1993 وقام به كونسورتيوم تم تشكيله للحفر والتنقيب عن النفط والغاز في رصيف بحر قزوين.

وكي. سي. اس هي المسؤولة عن ادارة الكونسورتيوم الذي يضم «اجيب» الايطالية و«بريتيش جاس» و«بريتيش بتروليوم» و«شتاتويل» النرويجية و«موبيل كورب» الاميركية و«شل» و«توتال» الفرنسية.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

احتفل أمس العالم باليوم العالمي لمكافحة اساءة استعمال المخدرات والاتجار غير المشروع بها وهو العام التاسع، ويأخذ الاحتفال صوراً شتى منها ملصقات في الشوارع والميادين والأماكن العامة ومنها ندوات وحلقات علمية تعقد في دور العلم وأماكن التجمعات ومحاضرات للتوعية الدينية وأخرى للتوعية الفكرية ومقالات وتحقيقات في الصحف والمجلات وبرامج اذاعية وتلفزيونية ومنها حملات تفتيشية توجه الى أوكار الاتجار غير المشروع بالمخدرات وبؤر التعاطي وأماكن الاخفاء.

ويكشف الاحتفال باليوم العالمي عن موقف دولي موحد ازاء مشكلة المخدرات كما يكشف ايضاً عن رغبة اكيدة في القيام بعمل جماعي للحد من انتشار المخدرات.

وساهم الاحتفال بهذا اليوم في تنمية الجهود التطوعية للجماعات والأفراد ودفعها للمساهمة بفعالية في تنفيذ الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة المخدرات.

الشم احدى طرق تعاطي المخدرات

(ارشيف «الشرق الأوسط»)

بمناسبة اليوم العالمي لمكافحتها

جهود دولية لتأمين سلامة الانسان وأمن المجتمع من المخدرات

تبوك: من محمد المفلح

الاتجار بالمخدرات او تعاطيها مشكلة عالمية بل آفة خطيرة يندر انه توجد دولة في منأى عنها، لكنها تتفاوت من بلد لآخر بالنسبة الى استفحالها ومدى خطرها على المجتمع الذي تنتشر فيه وبعض الدول المتقدمة اصبحت المشكلة مستعصية على الحل رغم كل الجهود التي تبذل لوضع حد لها والتغلب عليها او حتى حصرها في نطاق يمكن السيطرة عليه ويندر انه يمر يوم دون الحديث عن المخدرات ومتعاطيها سواء عبر وسائل الاعلام او الجمعيات والمنظمات التي تحاربها او الأجهزة الامنية الموكلة بمقاومتها، فالعالم اليوم يواجه حالياً عدواً يدمر اقتصاديات الامم ويحطم اخلاقيات شبابها ويتجه بهم الى التخلف والهاوية ويطعن الشعوب في أغلى ما تملك من الثروات وهي ثروتها البشرية هذا العدو يتمثل في المخدرات بأنواعها سواء الطبيعية كالنباتات او الصناعية كالاقراص والمواد الكيميائية والكحولية تلك التي تتفق جميعها على تدمير جسم وعقل متعاطيها.

وفي السعودية يستعد لهذا اليوم سنوياً بما يتوازى ما لهذه الآفة من اخطار على جميع فئات المجتمع وتشارك جميع فعاليات المجتمع في التوعية بهذه الأضرار وبشتى الوسائل ويحظى باهتمام اعلامي مميز. ويلخص الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي جهود بلاده في مكافحة المخدرات في كلمة يقول فيها:

«نحن نشارك المجتمع الدولي في التعاون ضد تجارة المخدرات ونكافح دخولها لحدودنا ونبذل قصارى الجهد في مطاردة ما يدخل اراضينا منها ونشدد العقاب على من يبث سمومها داخل مجتمعنا ونؤدب من يتعاطاها ونعالج من لديه الأمل في الخلاص من جحيمها ونوظف كل طاقاتنا لتبصير المواطن باخطارها».

وقال اللواء سلطان بن عائض الحارثي مدير عام الادارة العامة لمكافحة المخدرات في السعودية «من منتصف هذا القرن ونتيجة لتطور وسائل الاتصال والمواصلات فقد فوجئت البشرية بان شبابها قد سقط في شباك الادمان على المخدرات... فكان لزاماً على الحكومات ان تهب في وقفة رجل واحد وان تفكر بعقل رجل واحد وان تضرب بيد على تلك الأيدي القذرة التي تشيع في ما بين شباب الدنيا آفة المخدرات انتاجاً.. وتصنيعاً.. واتجاراً.. وتهريباً.. وترويجاً وهكذا يشهد المجتمع الدولي على امتداد السنوات الأخيرة حشداً كبيراً لجميع العقول والسواعد والأسلحة والذخائر والتشريعات واللوائح والخطط والاستراتيجيات والبروتوكولات والاتفاقات والمؤتمرات والندوات.. التي تحتشد جميعاً كل في مجاله من اجل اقتلاع آفة المخدرات من ارض المجتمعات» ويضيف اللواء الحارثي.. ان مكافحة المخدرات ليست مجرد ضباط مؤهلين او أفراد مدربين او معدات وعتاد او فلسفة او فكر استراتيجي وحسب بل هي - اضافة الى ذلك كله - محاور عديدة تجتمع في منظومة ثقافية وامنية واجتماعية ومحلية ودولية واحدة.

فالمكافحة جهود حثيثة لتامين سلامة وأمن الانسان والمجتمع. والمكافحة سعي دؤوب لضرب منتجي وتجار ومهربي المخدرات.. والمكافحة قبل كل ذلك - توعية وقائية تكرس كافة القدرات والطاقات من اجل تحصين افراد المجتمع ضد التورط في اساءة استعمال المواد المخدرة والمؤثرات العقلية.

وقد كانت التشريعات السعودية سباقة لمكافحة هذه الجريمة فقد صدر أول امر بمنع الاتجار بالمواد المخدرة قبل ما يزيد على ثلاث وستين سنة (1353/4/9هـ) وامر ملكي قبل اربعين عاماً في 1374/3/3هـ بتحديد عقوبات تصل الى السجن خمسة عشر عاماً ومصادرة للمواد المهربة واتلافها وبغرامة تصل الى عشرين الف ريال وهي ما تعتبر كبيرة جداً وقتها ويحرم المجرم من السفر الى الخارج وان كان اجنبياً لا يسمح له بالعودة اليها.

وتطورت التشريعات السعودية التي تتصدى لهذه الجريمة حتى صدر قرار مجلس هيئة كبار العلماء وصدر الأمر الملكي بتطبيق هذا القرار قبل تسع سنوات (10 مارس/ آذار 1987) بقتل المهرب من الخارج اما المروج داخلياً فيعاقب للمرة الأولى بالتعزير بالحبس او الجلد او الغرامة المالية او بهما جميعاً واذا تكرر منه ذلك فيعزر بما يقطع شره عن المجتمع ولو كان بالقتل لأنه بفعله يعتبر من المفسدين في الأرض ومن تاصيل الاجرام في نفوسهم. وصدر ايضاً قرار لمجلس الوزراء السعودي قبل ست عشرة سنة (1400/9/23هـ) بمنح مكافأة لمن يرشد عن المخدرات او عن زراعة نباتاتها اذا تم ضبطها نتيجة لارشاده وكذلك لمن يبذل جهوداً مميزة في ضبطها. وقد أدى تطبيق عقوبة الإعدام على مهربي ومروجي ومستقبلي المخدرات الى انخفاض حالات التهريب الى السعودية كما تقول وزارة الداخلية مما يدعم حصافة اتخاذ مثل هذا القرار ومما جعل بعض الدول الأخرى تطالب بتشريعه ومنها من شرعه اخيراً فقد اقرت العام الماضي الامارات العربية المتحدة والكويت عقوبة الاعدام لمهربي المخدرات.

ولم تكتف السعودية بتشديد العقوبات على المهربين او المروجين بل اتجهت لمعالجة المشكلة في جذورها حيث قامت بجهود اولها ببرامج علاجية بفتح ثلاثة مستشفيات وسميت بمستشفيات «الأمل» في الرياض وجدة والدمام لاستقبال من ابتلي بالتعاطي ويرغب التخلص منها ودون ان يتعرض لأي مساءلة مع المحافظة على السرية التامة، لدخوله وخروجه وثاني تلك الجهود وضع برنامج للوقاية والتأهيل يتابع الاهتمام بالتائب بعد شفائه سواء من قبل الاخصائي الاجتماعي او من أهله وذويه ومراقبة سلوكه وعلاقاته الاجتماعية وصرفه عن اماكن الشبهات وابلاغ المستشفى عن كل انتكاسة وتامين عمل له او اي مصدر من مصادر الرزق له ولاسرته.

ومن جهودها تشكيل اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب وعضوية عدد من الوزراء ومندوبين من الجهات المختلفة ذات العلاقة، والتي بدأت عملها عام 1985 وآخر جهودها اصدار مجلة فصلية تحمل اسم «المكافحة» وهي تهتم بالتغطية العلمية الرزينة لهذه الجهود. والجهد الرابع في تنظيم عمليات سفر الشباب السعودي للخارج حيث حظرت وزارة الداخلية سفر الشباب دون سن الـ21 عاماً الا بالموافقة الخطية والحضورية من والده.

كيف نواجه خطر ادمان المخدرات؟

نقرأ من دراسة أعدها الدكتور عبد الله الهاشم الاستاذ بجامعة الكويت بعنوان «مشكلة الادمان دراسة بيئية لابعاد المشكلة وطرق الوقاية والعلاج» قدم فيها رؤية كاملة وشاملة لقضية المخدرات من المشكلة الى الحل من التعاطي الى الادمان من الأسباب الى النتائج فقد قدم في بحثه تفسيراً لأسباب شيوع المخدرات في هذا العصر.. والأسباب التي أدت الى تفشي الظاهرة وقدم نتائج مهمة في هذا الاطار ابرزها علاج التفكك الأسري والتفسخ الاجتماعي والسيطرة على تجارة الصنف ويعرف الادمان بانه حالة تسمم دورية او مزمنة تلحق الضرر بالفرد اولاً وهو ما ينعكس على المجتمع وينتج عن تعاطي عقار طبيعي او مصنع (او متخلق من مواد معين).

وتعرف المخدرات بأنها كل مادة طبيعية او مستحضرة في المعامل من شأنها اذا استخدمت بغير الأغراض الطبيعية او الصناعية أدت الى حالة من التعود والادمان بما يضر بالصحة الجسمية والنفسية للفرد والجماعة.

والعقار.. كل مادة تغير وظيفة او اكثر من وظائف الكائن الحي عند تعاطيها والاعتماد النفسي حالة تنتج من تعاطي المادة وتسبب الشعور بالارتياح والاشباع وتولد الدوافع النفسية لتناول العقار بصورة متصلة او دورية لتحقيق اللذة او لتجنب الشعور بالقلق.

والاعتماد العضوي حالة تكيف وتعود الجسم على المادة بحيث تظهر على المتعاطي اضطرابات نفسية وعضوية شديدة عند امتناعه عن تناول العقار فجأة وهذه الاضطرابات او حالة الامتناع تظهر على صورة انماط من الظواهر والأعراض النفسية والجسمية المميزة لكل فئة من العقاقير.

ويذكر الباحث ان صفات الشخص المدمن الرغبة الملحة في تعاطي العقار والحصول عليه باي وسيلة - زيادة الجرعة بصورة متزايدة لتعود الجسم على العقار - ظهور اعراض نفسية وجسمية مميزة لكل عقار عند الامتناع عنه فجأة وعن أسباب الادمان يقول ان الادمان ظاهرة معقدة ولها اسباب كثيرة منها تخفيف القلق او التوتر او الاكتئاب او الهروب من المشاكل والتمرد على قيم المجتمع او اليأس منها خوف الشخص من ان تفوته خبرة ممتعة والرغبة في مجاراة مجموعة الرفاق والتسلية والبحث عن الاثارة والفضول وضعف الوازع الديني.

ويذكر ان التعاطي ينتشر بين الذكور اكثر من انتشاره بين الاناث وهناك اختلاف في الأسباب التي تؤدي الى تعاطي المخدرات بين الذكر والانثى فبالنسبة للنساء اهم الأسباب - الخلافات الزوجية والمشاكل الأسرية واعراض الاكتئاب والمشاكل الاقتصادية، وبالنسبة للرجال نجد اعراض الاكتئاب ومشاكل العمل والبطالة والمشاكل الاقتصادية والمشاكل الأسرية من ابرز الأسباب وعادة يبدأ الادمان عند النساء في سن 34 سنة بينما الذكور في 26 سنة ويستهلك الذكور كميات اكبر وتعاني المدمنة من الاكتئاب قبل ادمانها الخمر كما ان استجابتها للعلاج أسوأ من استجابة المدمن فهي تعاني الاضطرابات الجنسية اكثر من المدمن.

الوقاية والعلاج: يرى الدكتور الهاشم ان هناك بعض التدابير التي يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار عند التخطيط لأي برامج لمكافحة المخدرات هي: غرس القيم والتقاليد الاسلامية في الشباب فالتمسك بالقيم والمبادئ الاسلامية وبيان موقف الدين من متعاطي الخمور والمخدرات يعتبر من اهم الجوانب التي يمكن ان تساعد في تقليص حجم هذه المشكلة واجراء الدراسات والبحوث الميدانية لأن تعاطي الخمور والمخدرات يحتاج الى دراسات مستفيضة تتطرق الى جميع الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية المتعلقة بهذه المشكلة وان توجه الدراسات الى اتجاهات المجتمع نحو المخدرات والدراسات الأمنية والدراسات المتعلقة بحالات الوفاة الناتجة عن التعاطي والدراسات المرتبطة بمشاكل الشباب وانحرافه.

والتوعية الاعلامية حين يرى ان تؤدي وسائل الاعلام دورها الحقيقي في مكافحة هذه المشكلة وذلك من ناحية توعية المجتمع بالاضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات وفرض الرقابة على الأفلام والمسلسلات الهابطة التي تتعرض بشكل مضلل للشباب وتوفير الامكانات الصحية لاستثمار وقت الفراغ لايجاد الأنشطة والأماكن الصالحة والتسلية وتوجيههم نحو امور مفيدة بالاضافة الى انها مجال جيد للاشباع الاجتماعي والنفسي وايجاد وظائف جديدة للشباب، والاهتمام بالمناهج الدراسية لتقديم العناية والاهتمام الكافيين والتركيز على دور التعليم في وقاية الشباب من تعاطي المخدرات وذلك بادخال معلومات تتعلق بالاضرار الصحية والاجتماعية لادمان الخمر والمخدرات مع الاهتمام بايضاح موقف الدين الاسلامي من تعاطي هذه المواد المخدرة ويمكن ادخال هذه المعلومات في المواد الدراسية حيث تؤكد تقارير منظمة الصحة العالمية ان الوفيات بين المدمنين الذكور تزيد على 60% عنها بين غير المدمنين. وتوفير الطرق المناسبة لعلاج المدمنين حيث يعد العلاج المرحلة الأخيرة في عملية مكافحة الادمان، لذا فان التركيز الأول يجب ان يكون على وسائل وقاية المجتمع من وباء المخدرات. واخيراً القضاء على المهربين بالتعاون الوثيق بين الأجهزة الأمنية المختلفة حين يمثل القانون دوراً حساساً في ردع المتاجرين والمتعاطين ولذلك يجب ان يكون القانون رادعاً واضحاً جامعاً مانعاً.

المخدرات تدمر الاقتصاد

ان ما ينفق من اموال على المخدرات يعتبر اضاعة للمال في اضرار يعود اثرها السيء على الفرد والأسرة والمجتمع، ووفقاً لدراسة احصائية اجراها برنامج الأمم المتحدة الانمائي في عام 1993 تعمل اموال المخدرات الموجودة في اقتصاديات العالم على تنشيط استهلاك الواردات وسلع الترف وتفضل المضاربة دون الاستثمار في مشاريع الصادرات المنتجة وتغذي التضخم وخصوصاً في الدول النامية.

ويقول وزير خارجية كولومبيا بان الاستهلاك السنوي للعالم من المخدرات يبلغ 800 طن بما يوازي 500 مليار دولار، واضاف ان سعر الكيلوجرام من الكوكايين في بلده الأصلي يقترب من 1200 دولار ويصل الى تاجر الجملة في شيكاغو بـ60 الف دولار ليرتفع سعره بالتجزئة الى 150 الف دولار وهو ما يعني ان ثمن الكوكايين يتضاعف 125 مرة في رحلته من المنتج الأصلي حتى وصوله الى المستهلك وهو ربح خيالي يفوق العثور على منجم من الماس.

ويواجه العالم الآن ضمن تصديه للمخدرات ما يسمى بمكافحة غسيل اموال المخدرات حيث يعيش العالم في حالة سباق مع الزمن في حربه ضد الجريمة المنظمة حتى لا يجد نفسه يدار بشبكة معدة من أباطرة المخدرات حيث يقدر خبراء في التمويل والاستثمار انه اذا تمكن تجار المخدرات من اعادة استثمار اموالهم في تجارة مشروعة وهو ما يطلق عليه «غسيل او تبييض الأموال» فانهم سيأخذون حصة اكبر من الاعمال التجارية بمرور الزمن ويمكن ان تنمو هذه الاعمال الى 1500 مليار دولار في خلال عشر سنوات او ما يعادل قيمة الذهب في العالم حالياً!! الأغرب من ذلك كله ان التقديرات الأميركية الرسمية تشير الى ان الأموال القذرة الناتجة عن تجارة المخدرات والتي يجري غسلها سنوياً بالولايات المتحدة فقط تقدر بـ80 مليار دولار وتبلغ ارباحها السنوية 15 ملياراً. ويقدر خبراء الاحصائيات ان حجم التجارة العالمية يصل الى 7000 مليار دولار سنوياً وان 25% من هذا المبلغ اموال غير مشروعة اي ان حوالي 1600 مليار دولار منها 1500 مليار دولار. ومن احصائيات التجارة العالمية تظهر تجارة المخدرات الأكثر ربحية حيث تبلغ قيمة تجارة النفط الخام سنوياً 459 مليار دولار والفحم 154 مليار دولار وتجارة المخدرات كادنى تقدير 75 ملياراً واعلاه 500 مليار وتجارة الذهب 23.5 مليار دولار والنحاس 22 مليار دولار وتعدين الحديد 22 مليار دولار ولكن الهامش الربحي لهذه الخامات المذكورة ضئيل جداً مقارنة بالربح الكبير من تجارة المخدرات والربح السنوي الصافي من تقديرات الحد الأدنى لتجارة المخدرات 15 مليار دولار.

وفي تطور جديد ومثير، حسبما ذكر احد كبار المسؤولين في ادارة مكافحة المخدرات الأميركية (DEA) ان تجار المخدرات بدأوا يستخدمون اشخاصاً من المهنيين المحترفين من ذوي الخبرة الكبيرة في الأعمال المصرفية والقانونية وخير مثال على تلك الشبكة التي ضبطتها ادارة مكافحة المخدرات الأميركية مؤخراً مع مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) وضمت هذه الشبكة 23 شخصاً وتمكنت من غسيل ما يتراوح بين 70 - 100 مليون دولار من ارباح تجار المخدرات في كولومبيا ومن الأعضاء البارزين في شبكة غسيل اموال المخدرات (روبرت هيرسن) وهو محام متخصص في الأنشطة المصرفية و(هارف وينج) وهو استاذ سابق في القانون وشريك (هيرسن) في مكتب المحاماة في نيويورك واحد ضباط الشرطة.

واخيراً الوقت حان لمواجهة حاسمة مع الجريمة على الصعيد الدولي والا سيخسر الاقتصاد العالمي المعركة في اقل من خمس سنوات كما يتوقع خبراء الأمم المتحدة من هذه الأموال القذرة.

كمية الـ700 ألف حبة من الكبتاجون التي ضبطت داخل سيارة قادمة من احدى الدول الأوروبية

أثر اللغة العربية وشعر الموشحات على شعر دانتي واللغات الأوروبية الحديثة

علي الشوك *

تحت عنوان «دور الشعر العظيم في تكوين الشخصية وبناء الأمة: دانتي، وهومبولت، وهيلين كيلر» نشرت الكاتبة الالمانية موريل ميراك فايسباخ دراسة مستفيضة في مجلة «فيدليو» التي تصدر عن معهد شيلر في واشنطن. ونظراً لاهمية الجزء المتعلق بدانتي، ولما ينطوي عليه من معلومات جديدة عن تأثره بفقه اللغة العربية وطريقة نظم الشعر، فضلاً عن البصمات العربية على «الكوميديا الالهية»، رأينا ان نقدم تلخيصاً لهذا الجزء من دراسة فايسباخ القيمة.

من هو دانتي؟ عاش دانتي في اواخر القرن الثالث عشر، وكان شخصية سياسية وادبية متميزة. كان واسع المعرفة والثقافة، استطاع بفضل عبقريته ان يؤسس لبناء امة، هي الأمة الايطالية التي ستلعب دوراً كبيراً في حركة النهضة الأوروبية، لكنه كان يعتقد ان الحضارة التي يعيش في كنفها آيلة الى السقوط. وكان على صواب: فبعد نصف قرن فقط واجهت اوروبا اكبر انهيار في النظام المصرفي (البنكي) بسبب فداحة الربا في بنوك مدينة البندقية، انهياراً حضارياً آل الى تفشي الأمراض الفتاكة، والجوائح، والطاعون الأسود، الذي قضى على نصف سكان اوروبا.

ومع ان دانتي لم تكن لديه القدرة على التنبؤ بشكل هذا الانهيار، إلا انه كان يدرك انه قادم، لأنه كان شاهداً على فساد، وتعفن، وخيانة، وغدر، وبلادة، وجهل الناس من حوله، وشاهداً على قيادة المؤسسات السياسية.

فماذا كان بوسعه ان يفعل؟ لقد نُفي لأنه كان مخالفاً وغريب الأطوار، وبالتالي منبوذاً تماماً من المجتمع المهذب. وفي هذه الحال لم يكن بوسعه التدخل في السياسة. لهذا كان يدعو نفسه «حزب الواحد» لأنه كان وحيداً. لكن دانتي كان يعرف ان «الوصفة» الناجعة للنهوض بأمته الايطالية الممزقة المتخلفة (واوروبا بعامة) هي بعث اللغة، فاصبح هاجسه الأكبر توحيد الألسنة الايطالية لتنطق بلغة واحدة. وبهذا يكون قد أدى خدمة لأمته تفوق ما يقدمه اي سياسي بعشرات المرات.

فكر دانتي في كتابة قصيدة ـ طويلة جداً ـ من شأنها ان تؤسس للغة قومية. كان هدفه من كتابة هذا العمل الكبير، ومن تطوير اللغة الشعرية، ان يغير طريقة تفكير الناس، ويغير مفاهيم شعبه، ويرسي أسساً للهوية القومية من خلال خلق لغة قومية واحدة.

الشعر ينهض بالشعب ليشكل أمة

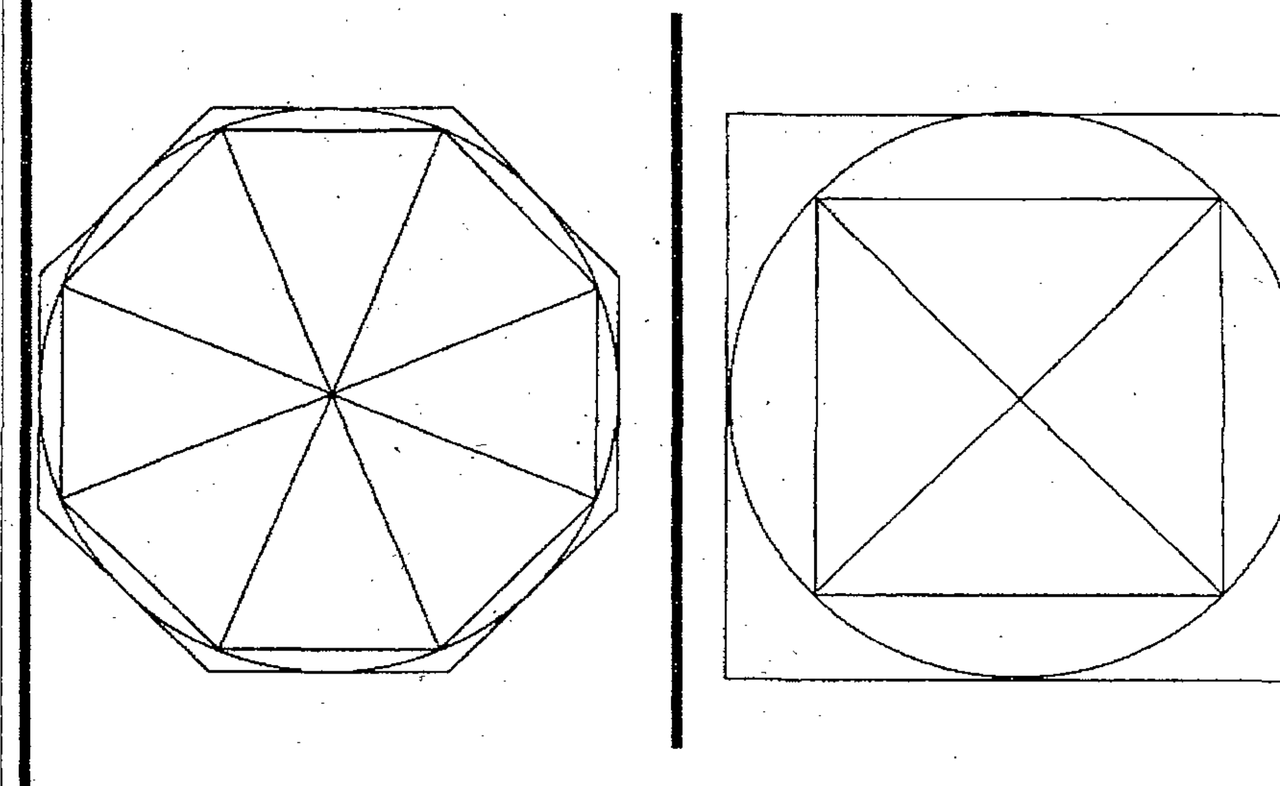
لقد اوجد دانتي نظرية عامة حول اللغة والشعر، اصبحت في ما بعد اساساً ليس فقط للغة الايطالية، بل، توسعاً، لجميع اللغات. عند تأليف كتابه «بلاغة اللغة العامية» (كانت اللغة الايطالية احدى عاميات اللاتينية)، قام دانتي بمسح الريف الايطالي، الذي كان يتألف من آلاف الاقطاعات الصغيرة، وآلاف الجماعات الصغيرة من النبلاء الاقطاعيين، وكان في ايطاليا زهاء الثلاثين ألفاً من مختلف اللهجات، فلم تكن لكل بلدة لهجتها الخاصة، كما اشار دانتي، بل ان لكل حي من احياء البلدة لهجته الخاصة، وليس ذلك فحسب، بل ان معظم هذه اللهجات كان قبيحاً على حد تعبير دانتي. لذا استعمل معياراً موسيقياً في الحكم على أية لهجة من اللهجات الايطالية، بحثاً عن اكثرها اهلية. وقال: «لما كان سكان روما يعتبرون انفسهم لهم قصب السبق في كل شيء، فسنعتبرهم الأوائل في الشتائم، ونقول ان العامية المحكية على لسان سكان روما، او بالأحرى لغتهم الحزينة هي الاكثر قبحاً بين جميع اللهجات الشعبية». واضاف: «لا عجب ان يتكلم سكان روما بلغة قبيحة كهذه، لأن عاداتهم وطبائعهم نتنة»! واستعرض لهجات معظم المدن الايطالية بامتعاض، ثم طرح على نفسه السؤال الآتي: مثلما تقاس الأعداد جميعها على أساس الوحدة ـ الواحد ـ لا بد أن توجد لهجة عامية فيها قواسم مشتركة بين لهجات جميع المدن، فما هي هذه اللهجة التي تعتبر قاسماً مشتركاً بين العديد من هذه اللهجات؟ ان هذه اللهجة لا وجود لها كما يبدو، لذا كان على دانتي ان يجترحها، في ضوء معيار التوافق harmony في الموسيقى. وهكذا حدد الأصوات اللينة الرئيسية في اللغة الايطالية (في واقع الحال في اية لغة)، وهي: u وo وi وe وa وألغى اللهجات التي تجنح نحو الإمالة، كلهجة تورين في استعمال eu مقابل u، ولهجة ميلان التي تستعمل eh مقابل e.

وأكد ان جمال الكلمة يتوقف على نقاء صوتها. وأطلق دانتي على اكثر الكلمات جمالاً مصطلح «الممشطة» بمشط وهي الكلمات المؤلفة من المقاطع الثلاثية، الخالية من الأصوات الخشنة أو الحروف الساكنة المضاعفة، أما الكلمات الأخرى التي أطلق عليها «المشعرة» فهي التي تشتمل على المقطع الواحد، والمقاطع المتعددة، التي تحتوي على اصوات خشنة وحروف ساكنة مضاعفة (مشددة)، مثل ter - ra (أرض)، او ho - nore (شرف)، او imposibilitate (مستحيل)، وفي واقع الحال كان الشعر معياره في اصطفاء اللهجات والكلمات. وهذا دفعه الى تطوير علم نظم الشعر، ومن ثم الموسيقى المرتبطة بالشعر. وأدرك دانتي ان المجاز هو الوسيلة لخلق فكرة جديدة، لكن ماذا يقصد بالمجاز؟

في يسار الشكل رقم (1) نرى ان هناك دائرة رسم داخلها مربع وآخر خارجها، اذا ضاعفنا عدد اضلاع كل من المربعين سنحصل على مثمنين، وهكذا، اذا قسمنا كل ضلع من اضلاع هذه المضلعات فان مجموع الاضطلاع سيتضاعف. والغرض من هذه العملية هو محاولة جعل المضلعات اكثر التصاقاً بالدائرة، او بعبارة أخرى: تربيع الدائرة، لكننا مهما تقدمنا في هذه العملية، فاننا سنبتعد اكثر عن مهمتنا. فمن زاوية النظر الميكروسكوبية نرى اننا عندما نستمر في هذه العملية من المضاعفة لن نحصل على مقاربة تامة بين المضلع والدائرة، ونرى اننا سنبقى نضاعف عدد الاضلاع وعدد الزوايا، وسنبقى في اطار المضلع الذي يتألف من اضلاع وبالتالي من زوايا مركزية ايضاً. اما الدائرة فمن خصائصها انها لا تشتمل على زوايا، لأنها بلا اضلاع، وهكذا، كلما افلحنا في جعل المضلع يقارب الدائرة في مساحته، نجد اننا ابعد عن تحقيق ما نصبو اليه. وهذه المحاولة هي ما يدعى بتربيع الدائرة، او محاولة البرهنة على تربيع الدائرة. وسنطلق على عملية التسمية هذه «المجاز». فالمجاز والحال هذه هو الاسم الذي يطلق على الاكتشاف العلمي، كما يقول لبندن لاروش.

وهذا ما يحصل في الشعر ايضاً. فقد رأى دانتي في شكل الستروفية strophe (هي تلك الجزء من القصيدة الاغريقية القديمة الذي تنشده المجموعة وهي تنتقل من اليمين الى اليسار) المفتاح لجميع المؤلفات الشعرية. وأطلق عليها اسم canzone (كانزونة) من الفعل cntare (يغني)، وبالتالي فان الكانزونة تعني اغنية، أو شعراً.

وقد قال لبندن لاروش: «ان عملية تقطيع شعر الستروفية، ربما كانت اصل ما نعتبره التفكير العلمي والطريقة العلمية المعاصرين». وهذا بالطبع يذكرنا بعملية تقطيع الشعر العربي عند الخليل بن احمد الفراهيدي الذي كان مؤسس العلوم العربية. فهل كان دانتي متأثراً بمنهج الخليل؟ سنرى ان التفاصيل قد تختلف لكن المنهج واحد، فالكانزونة حسب تعريف دانتي هي «تصريف»، وهي كلمة تستعمل غالباً



شكل رقم (1): محاولة تربيع الدائرة

في اطار تصريف الفعل. ويقول «انها تصريف المقاطع الشعرية (Stanzas) التي تشكل جملة، او فكرة معينة، او صورة». بمعنى ان مفتاح الكانزونة هو الستانزا (المقطع الشعري)، الذي يعتبره دانتي قلب الكانزونة، لكن ماذا تعني الستانزا؟ في الايطالية، تعني stanza غرفة. وسابقاً كانت الستانزا عبارة عن عدد من السطور الشعرية، يمكن تقسيمها حسب طول المقاطع (احد عشر مقطعاً، سبعة مقاطع، تسعة مقاطع... الخ) وترتب في مجموعات، فالكانزونة تشتمل على عدد من الأسطر الشعرية مختلفة القافية، تذكرنا بالموشح العربي كما سنرى.

وهنا نلمس بوضوح النزعة الانسانية والعالمية عند الكاتبة فايسباخ ـ بالمقارنة مع النزعة المركزية الأوروبية التي تعتبر اوروبا مصدر الانجازات الحضارية كلها ـ مشيرة الى انا ما دمنا نتحدث في اطار التاريخ العالمي وإسهام مختلف الثقافات في هذا التاريخ العالمي، فلا بد من الاعتراف اولاً، بأن دانتي لم يبتدع الستانزا، ولا الكانزونة من عنده. ان الستانزا، وقصيدة الستروفية قديمتان جداً، وترقيان الى آلاف السنين، الى الشعر السنسكريتي في الهند، ثم الشعر الاغريقي الكلاسيكي.

وثانياً، قد نفاجأ ـ كما تقول الكاتبة ـ اذا علمنا، ان قصيدة الستروفية في العصر الحديث، عادت الى اللغات الأوروبية (الحديثة) ولعبت دوراً في تطويرها، من خلال دانتي، لكن ليس في بادئ الأمر عن طريق اللغة الايطالية، بل عن طريق اللغة العربية (التأكيد من عندها). ان الأسلوب العربي في نظم الشعر الذي كان له تأثير هائل في تطوير اللهجات العامية في اوروبا كان معروفاً في اسبانيا الاسلامية (الأندلس)

Spanish

Vivo ledo con razon Amigoes, toda sazon.	estribillo	I live in joy for a reason, friends, every moment.
Vivo ledo e sin pesar, pues amor me fizo amar a la que podré llamar	mudanzas	I am gay and without sorrow, for love has made me love her whom I would call
mas bella de cuantas son.	vuelta	the lovliest of them all.
Vivo ledo e veviré pues que de amor alcancé que servire' a la que sé	mudanzas	Happy I am, and shall be, for love has granted me to love her who I know
que me dara galardón.	vuelta	shall requite me.

Italian

Patre beato, per tua caritade, Ensegnaci a fare la tua bontade.	Blessed Father, for thy charity Teach us to do thy good.
Benigno Patre, per tuo gran dolcezza, Contra li vizii danne fortezza, Che nostra carne per suo fragilezza	Benevolent Father, for thy sweetness, Against vices, give us strength, As our flesh, being weak
Sempre ne cessa da tua amistade.	Always ceases with thy friendship.
Spesso superbia a noi abbonda, Che ne fa perder tuo grazia giocconda. Dolce Signore, nostra menta fonda	Often pride abounds in us, Which makes us lose thy lovely grace. Sweet Lord, thrust our spirit
Sempre in perfetta umilitade.	Always in perfect humility.

شكل رقم (2): النظم على طريقة الموشحات العربية في اللغات الاوروبية الحديثة في بواكير تكوينها

منذ استيطانها في 711م من قبل العرب، ثم شاع في ظل الحضارة الاسلامية التي ازدهرت في ميادين الثقافة، والزراعة، والصناعة والتجارة. كان ذلك مجتمعاً ذا قاعدة مدينية، بمئات المدن، وملايين الناس (ثلاثين مليوناً في الأندلس وحدها، التي لم تكن تغطي بلاد اسبانيا كلها). انها حضارة ازدهرت فيها مدن عظيمة، مثل العاصمة قرطبة، واشبيلية التي اشتهرت في صناعاتها الموسيقية (الآلات الموسيقية)، وطليطلة (توليدو) مركز الترجمة.. الخ. وكان مفتاح الازدهار النسبي للحضارة الأندلسية في اسبانيا، الدور الذي لعبته اللغة في الحضارة العربية، وعلى وجه الخصوص الشعر. وهذا يرجع الى تعاليم الدين الاسلامي الذي يعلق اهمية على الكلمة المنطوقة. ذلك ان اول كلمة سمعها الرسول صلى الله عليه وسلم من الله هي «إقرأ». وهي، كما تقول موريل ميراك فايسباخ امر ثوري لأن النبي محمداً كان امياً. وهذا انما يعني ان الوحي جاء ليقدم اللغة بمثابة هدية للانسان. ولأن لغة القرآن عربية، تعين على كل مسلم ان يكون على علم بهذه اللغة. عليه ان يتعلم العربية الفصيحة، عربية القرآن. وكانت هناك مراكز تعليمية في الأندلس لم يكن لها وجود مماثل في بقية انحاء اوروبا. فبالاضافة الى المساجد، التي كانت بمثابة مدارس، كان هناك الكتّاب، أي المدرسة الابتدائية، حيث يتم فيها تعليم المهارات الاساسية: القراءة، والكتابة، والحساب، وما الى ذلك. هذا الى جانب المدارس غير الرسمية في بيوت «العلماء». وفي القرنين التاسع والعاشر الميلاديين تطورت الجوامع الى جامعات حقيقية. هذا الى جانب الاكاديميات، مثل «دار الحكمة» و«دار العلم». وكان الحكم الثاني اول خليفة اوجد نظام التعليم الابتدائي المجاني للأطفال الفقراء، وأنشأ سبعاً وعشرين مدرسة من هذا الطراز في قرطبة. وهذا انما يقدم لنا دليلاً، على الأقل في ما يتعلق بالالمام بالقراءة والكتابة، على ان العرب كانوا متقدمين بالمقارنة مع اوروبا في ذلك الزمن. ولنتذكر على اية حال انه حتى شارلمان، حاكم اوروبا الشمالية الشهير، لم يكن يعرف القراءة والكتابة!

وكان الشعر العربي ظاهرة فريدة، لأنه لم يكن مقتصراً على الشعراء وحدهم، بل كان شعراً للجميع، كان وسيلة للتعبير، والتواصل. لم يكن المثقفون وحدهم معروفين بنظم الشعر، بل «كل مزارع كان مسكوناً بهاجس الارتجال، حتى الفلاح الذي يقف وراء المحراث يستطيع ان ينظم شعراً حول اي موضوع من المواضيع» كما يقول ادولف فردريش غراف. كان الشعر وسيلة لا يستغنى عنها في كل مظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية والسياسية. «وكانت *القصائد التي تخط على اعمدة المباني* وعلى الجدران ظاهرة فنية زخرفية شائعة في جميع القصور. وحتى في الدوائر الحكومية، لعب الشعر دوراً كبيراً، وقد ارتفع رجال من ادنى المراكز الاجتماعية الى ارقى المراكز، واصبحوا موضع اهتمام الخلفاء، بفضل شعرهم فقط. ولم تكن ظاهرة نادرة ان يرسل الحاكم شاعراً سفيراً يتفاوض مع حكام الدول الأخرى. «وغالباً ما كانت بضعة ابيات مرتجلة تفتح ابواب السجن لاطلاق سراح سجين، او تنقذ حياة انسان حكم عليه بالموت» كما جاء في كتاب ادولف فردريش غراف «الشعر والفن العربيان في اسبانيا وصقلية».

وتطرح موريل ميراك فايسباخ السؤال الآتي: اي نوع من الشعر كان يُغنى في الأندلس؟ ثم تجيب قائلة «انه شعر الستروفية، السابقة على الكانزونة. الستروفية التي تعرف باسم الموشح، او الموشحات، بصيغة الجمع، التي جاء بناؤها على النحو الآتي: المركز (ويتألف من شطرين: أ أ)، والغصن (ويتألف من ثلاثة اشطار: ب ب ب)، والسمط (من شطر واحد: أ)، ثم غصن آخر (ج ج ج)، وسمط (أ). واستشهدت بمثال من موشحات القرن الحادي عشر الميلادي، من نظم ابن قزمان (وهو من الشعر الشعبي):

الارضُ قد مدت بساطاً لخضرْ
والاقحوان يفتحْ، والدنيا تزهرْ
حدثْ عن السوسنِ وامدحْ جماله
والورد لا تنساه وامدح دلاله
وجلسَ النرجسُ على شماله
واغفل عن الياسمين حتى ينوّرْ

هذا اللون من الشعر، اي الموشح، جديد على الشعر العربي التقليدي الذي يلتزم قافية واحدة، وقد وجد في الاندلس وبقية البلدان العربية في وقت واحد تقريباً، في القرن التاسع الميلادي. ومنها انتشر، كسريان النار في الهشيم، في بلاطات اوروبا، بواسطة شعراء التروبادور، وشعراء المنستريل الالمان، وغيرهم، كما تقول الكاتبة. وفي الشكل رقم 2 نرى نماذج (نختصرها الى نموذجين) من النظم على طريقة الموشحات في اللغات الأوروبية التي كانت يومذاك لهجات عامية، بما في ذلك الأسبانية، والايطالية، والبروفنسالية، والالمانية. في القصيدة الاسبانية، على سبيل المثال، بوسعنا ان نرى ان الستانزا منظومة وفق الطريقة العربية نفسها لصيغة الموشح، فحتى اسماء المصطلحات التفصيلية لبناء القصيدة هي المقابل الحرفي للمصطلحات العربية: مركز، غصن، سمط، غصن، سمط.

اما المثال الثاني، الايطالي، فهو من نظم دانتي، وهو الآخر مؤلف على طريقة الموشح العربي، وهذا انما يعني ان دانتي كان على علم اكيد بصيغة الموشح العربي.

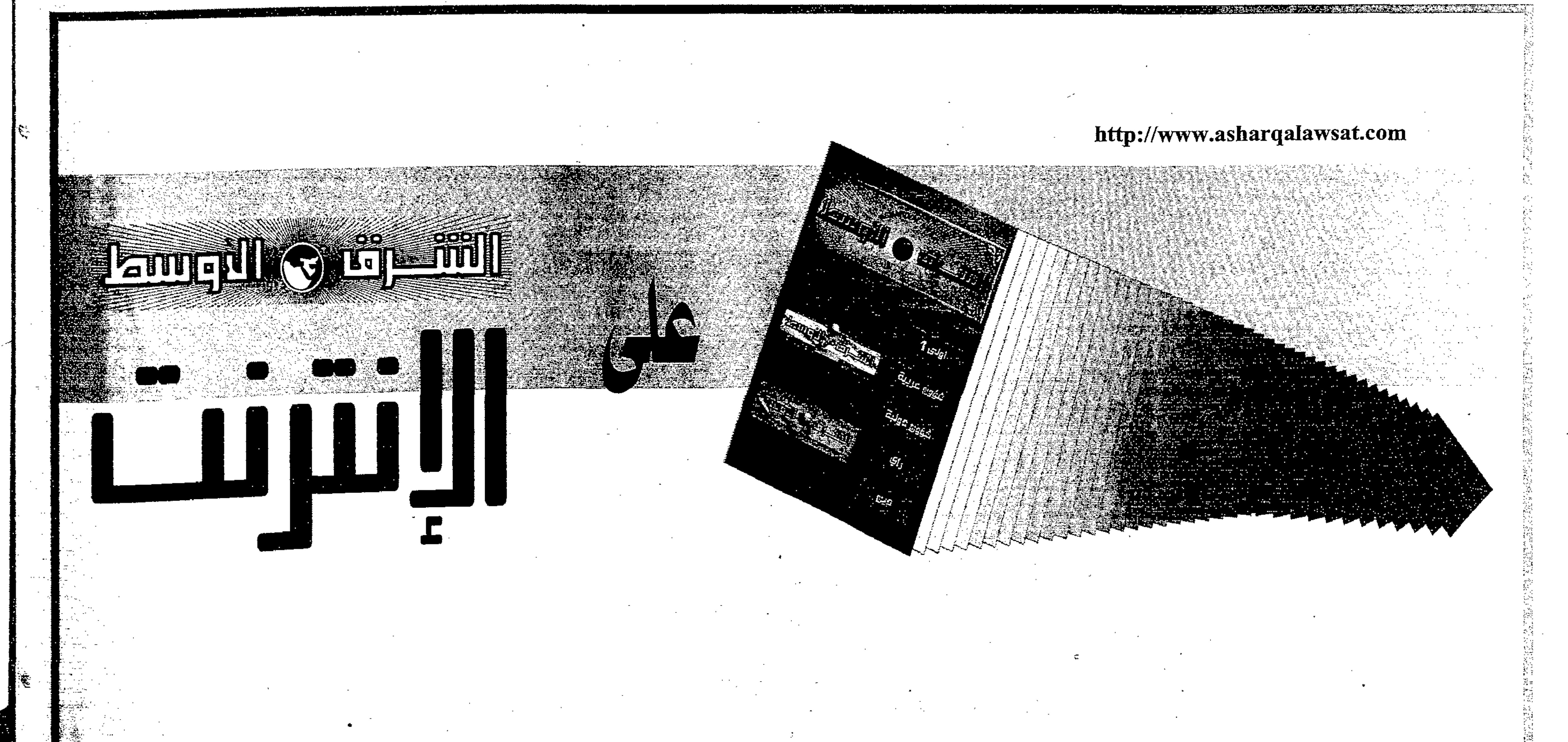
شكل رقم (2)

النظم على طريقة الموشحات العربية في اللغات الاوروبية الحديثة في بواكير تكوينها

وتتحدث الكاتبة عن تأثر ريموند لول Raymond Llull (حوالي 1235 ـ 1316م) بالشعراء العرب بعد ان امضى عشر سنوات في دراسة اللغة العربية، والفلسفة والتاريخ العربيين، وكذلك الدين الاسلامي، بدوافع دينية متعصبة في اطار الصراع الديني (بين المسيحية والاسلام وقتذاك). وتؤكد الكاتبة ايضاً ان شيئاً كهذا يمكن قوله عن دانتي. لكنها تأسف لأن تأثير الحضارة الاسلامية في اسبانيا وصقلية، في بلاط فردريك الثاني، لم يقدر حق قدره وتم تجاهله كثيراً (تعني في الغرب). وقد تعرض من اشاروا الى ذلك الى السخرية، لأن شارحي وباحثي دانتي في ايطاليا، او من اطلق عليهم اسم «الدانتيين» يفضلون ان يعتقدوا ان دانتي لم يكن مديناً في شيء لأي كان خارج ايطاليا، لكن الواقع يؤكد على ان الحضارة الاسلامية كان لها تأثير كبير على دانتي، وكانت استجابته لهذه الحضارة اكبر بكثير من تأثر ريموند لول بها، واكثر اهمية بكثير في نتائجها.

واذا علمنا ان الكوميديا كان لها تأثير كبير على عصر النهضة الايطالية برمته، وعلى وجه الخصوص ليوناردو دافنشي الذي اعتبر الكوميديا الالهية انجيله، وروفائيل، وبرونيليشي (صاحب قاعدة المنظور في الرسم)، ادركنا اهمية الجذور العربية لشعر دانتي والشعر الاوروبي.

* كاتب عراقي مقيم في لندن



البناء الداخلي والسياسة الخارجية

الدكتور الحسان بوقنطار

مع شيوع الخيار الديموقراطي بمفهومه الليبرالي، وانتقال اغلب الدول من نظام الحزب الوحيد الى التعددية الحزبية، في سياق ما اسماه المحلل الاميركي ساموئيل هانتنغتون بالموجة الثالثة The Third Wave (1) تزداد التساؤلات كلما جرت انتخابات جديدة حول ما إذا كانت من شانها ان تصعد الى السلطة اغلبية قادرة على إعادة النظر في الاختيارات التي مارستها الاغلبية السابقة. وهذا الهاجس يصاحب اليوم الانتخابات الرئاسية التي ستجري في روسيا في 16 يونيو الحالي، حيث في الوقت الذي يراهن الغرب على الرئيس الحالي بوريس يلتسين، تنتابه تخوفات من احتمال فوز المرشح الشيوعي، الامر الذي قد يفضي الى العودة الى سياسة يمكن ان تسترجع منطق الحرب الباردة، وبالتالي ممارسات الانظمة الشمولية. وهو الامر الذي يطرح علينا اشكالا اساسيا يتمثل في تحديد ما إذا كانت الديموقراطيات تمارس سياسة خارجية مختلفة عن تلك التي تنهجها الانظمة الغربية. وهو نقاش كلاسيكي ما زال حاضرا في الوقت الذي لم تعرف الانظمة المتحولة الى الديموقراطية وضعية لا رجعة فيها.

لكن هذه التساؤلات لا ترتبط فقط بتلك الدول الحديثة الديموقراطية، والتي تطرح احتمال العودة الى حالة ماقبل الديموقراطية، بل إنها تفرز نقاشات من داخل الانظمة الديموقراطية نفسها، فيما يتعلق بتناوب الاغلبيات المختلفة. ويستحر النقاش كلما كانت الدولة متورطة في استحقاقات مع محيطها الخارجي، تطرح اشكالية السلام. وهي الحالة التي نعيشها حاليا بفعل الفوز المفاجئ لمرشح الليكود بنيامين نتنياهو، في أول انتخابات للوزير الاول بالاقتراع العام المباشر، وبالتالي هزيمة ممثل حزب العمل شمعون بيريز، الذي راهن عليه العالم، باعتباره مهندس التسوية في الشرق الاوسط وبفعل المواقف السابقة للوزير الاول الجديد، والقوة السياسية التي ينتمي اليها بات من الطبيعي أن يتساءل الكل عما إذا كان هذا التحول في الاغلبية الحاكمة من شانه ان يؤثر جوهريا على مسيرة التسوية، ام ان هذه الاخيرة تخضع لمقاييس اخرى تجعل منها امرا لا رجعة فيها.

هذه الحالة وغيرها تفرز قضايا متشعبة من الممكن معالجتها كمجرد ردود فعل يمكن على ضوئها القيام بتخمينات. وليس هذا هو هدفنا. إننا نريد تجاوز ما هو ظرفي، وحدثي لمحاولة طرح بعض الاسئلة الثابتة، وهي التي تتمحور حول سؤالين اساسيين. الاول وهو معرفة ما إذا كانت الانظمة الديموقراطية تمارس سياسة خارجية خاصة بها، متميزة عن تلك التي تمارس من طرف الانظمة الشمولية. وثانيها، هل التخوفات الناتجة عن تحول الاغلبية نتيجة الاقتراع من شانها ان تغير جوهريا في اختيارات السياسة الخارجية. اي هل بإمكانها ان تحدث قطيعة أم إن الاستمرارية هي السائدة ؟

اولا: الديموقراطيات والسياسة الخارجية

بالنسبة لكثير من المفكرين، ومن بينهم المفكر الفرنسي المعروف Alexis De Tocqueville في كتابه الديموقراطية في اميركا، الذي انطلق من الديموقراطية الناهضة في الولايات المتحدة، فإن شيوع مبدا المساواة في الكثير من الدول يجعل الافراد المقيمين فيها، بالرغم من تباين اللغات والقوانين، فإنهم يتفقون على شيء اساسي وهو خوفهم من الحرب وحبهم للسلام (2).

ومن هذا المنطلق سادت فكرة مفادها ان الديموقراطيات عدا عن بعض الاستثناءات لم تحارب بعضها البعض في العصر الحديث. فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية التي كانت حربا بين الديموقراطية والشمولية التي جسدتها النازية والفاشية، فإن المجتمعات الديموقراطية قد كفت عن اعتماد العنف كوسيلة لحل خلافاتها.

وإذا كان من الممكن الجدل في هذا الراي بسهولة، حيث إنه إذا كان من الجائز الاتفاق على القول أن الديموقراطية ميالة أكثر للسلام، فلا يمكن القول مطلقا، أن الانظمة الغير ديموقراطية منجذبة بشكل تلقائي نحو السلوكات العدوانية. والا كيف يمكن تفسير موقف الاتحاد السوفياتي خلال الحرب العالمية الثانية، والذي كان في صف الحلفاء.

فضلا عن تنوع سياساته مرورا بالتعايش السلمي ومبدا السيادة المحدودة والبرسترويكا، رغم عدم تغير بنية السياسة الداخلية؟ وكذلك انتفاء الحرب المباشرة، رغم الطبيعة الشمولية لهذه الدولة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية. وكيف يمكن تبرير تورط الولايات المتحدة في حرب الفيتنام ؟ قد نسوق عدة فرضيات في هذا المجال، لكن ما يهمنا بالأساس هو معرفة تاثير الديموقراطية على السياسة الخارجية. فبصفة عامة فقد انتقد عدد من الكتاب الطرق الديموقراطية في السياسة الخارجية، على انه اقل فاعلية من الطرق السلمية. وخاصة ما يتعلق بدور الآليات الديموقراطية في تدبيرها، ونذكر من بينهم المحلل الاميركي والتر ليبمان W Lipmann و الفرنسي ريمون ارون RAron (3). وهذه المآخذ، او التعارضات بين الديموقراطية والسياسة الخارجية، حددها احد المحللين في ثلاثة مستويات (4):

● مستوى المساطير او المشروعية. وهو المستوى الذي قد يطرح تمايزا بين المجالين. فبما أن الديموقراطية الليبرالية هي بالدرجة الاولى نظام قائم على احترام مجموعة من المساطر والشكليات القانونية، بالمقابل، فإن السياسة الخارجية تخضع لايقاعات خاصة بها (سلوكات وردود فعل الدول الاخرى، مفاوضات وازمات..الخ..) إن هذا من شانه أن يحدث تفاوتا بين اللعبة الداخلية واللعبة الخارجية. الامر الذي قد يظهر الدول الديموقراطية بطيئة في ردها على ممارسات الانظمة الشمولية. كما هو الامر بالنسبة لفرنسا وبريطانيا في مواجهة تحركات هتلر. لكن هذا الامر ليس دائما صحيحا. فقد لاحظنا خلال ازمة الخليج أن التحرك الاميركي كان سريعا في مواجهة الاجتياح العراقي للكويت. علاوة على ذلك، فإن استعمال هذه المساطير في تدبير الشأن الخارجي من شانه في بعض الاحيان ان يعرقل تصرف السلطة التنفيذية. ومن الامثلة على ذلك رفض مجلس الشيوخ الاميركي التصويت على اتفاقية فرساي التي وضعت حدا للحرب العالمية الثانية، بالرغم من الاستثمار الكبير الذي قدمه الرئيس الاميركي ودرو ويلسون W WILSON في هذا المجال. ونفس الامر تعرض له الرئيس جيمي كارتر J CARTER لـ عندما رفض نفس المجلس الموافقة على اتفاقية سالت الثانية التي كانت قد ابرمت مع الاتحاد السوفياتي في فيينا 1979.

● المستوى الثاني، ويتعلق بالتراضي Consentement، حيث إن الديموقراطيات التي تعيش على اوتار استطلاعات الراي، لا يمكن ان تواصل سياسة خارجية بدون تزكية واسعة للمواطنين، وذلك لسبب اساسي، وهو ارتباط مصير صاحب القرار بإدراك الناخبين لسلوكاته السياسية. وفي هذا الصدد نلاحظ أن الحملات الانتخابية غالبا ما تتحول الى سوق للمزايدات، والوعود، وإعطاء الاهمية لما هو ظرفي على ما هو هيكلي. وطبعا ما وراء هذا الشيء المعروف، فإن مجال السياسة الخارجية يطرح على المقرر باستمرار هذه المواءمة بين السياسة الخارجية التي تخضع لاعتبارات خاصة بها لا يتحكم فيها كلية رجل السياسة، وبين الديموقراطية التي هي موجهة بالاساس بإشكالية العلاقة بين الحاكمين والمحكومين.

● المستوى الثالث، وهو المتعلق بالشفافية. إذا كان صحيحا أن زمن الديبلوماسية السرية قد انتهى، فمع ذلك فإن تدبير بعض الملفات الشائكة والحاسمة، ولا سيما ما يتعلق بالمفاوضات يبقى محل جدل بين المعنيين، وخاصة دور الرأي العام، او ما يسمى بالديبلوماسية الشعبية. فلئن كان هناك اتفاق على أن المواطن ينبغي ان يكون على علم بالتوجهات القومية الكبرى، فبنفس القوة هناك اتفاق على أن تدبير للمفاوضات يتطلب نوعا من السرية والتكتم، و يفرض منح المفاوضين نوعا من السلطة التقديرية التي تجعلهم في منأى من فضول الفضلاء. ومعنى هذا انه مهما كان نفوذ وتأثير الرأي العام، فإن مصير المفاوضات خاضع لمنطق خاص به. والرأي العام يقيم فقط النتائج المعلنة والمترتبة عنه (5)

إن هذا التوتر بين ضرورة الشفافية التي تمليها طبيعة الديموقراطية واشراك المواطنين في اللعبة السياسية، وجوهر للمفاوضات الذي هو من طينة اخرى، يواجه تحديات اضافية بفعل المستوى العالي من الاعلامية والوسائطية Médiatisation التي وصلت اليه المجتمعات، والذي يعطي لوسائل الاعلام دورا كبيرا في الاسراع بالبحث عن الخبر، واشعاعه من منطلق الحق في الاعلام.

إن هذه المؤثرات التي تؤثر في شروط انتاج السياسة الخارجية في الانظمة الديموقراطية، والتي لا نجد مثيلا لها في باقي الانظمة، لا يمكن أن تخفي باقي الخصائص التي تتوفر عليها، والتي تعطي لها طابعا متميزا مهما كانت طبيعة الانظمة. فينبغي أن نلاحظ انه بصرف النظر عن التفاعل المكثف بين ما هو داخلي وما هو خارجي، فإن الكثيرين من الزعماء الكبار اعتبروا دائما أن السياسة الخارجية هي سياسة شريفة Noble بالمقابل مع السياسة الداخلية، التي هي مصدر ازعاج وتوتر وقلق لصانع القرار. وقد كان الرئيس الفرنسي الاسبق الجنرال ديغول DE GAULLE يعتبرها بمثابة السياسة الحقيقية، او المجال المحفوظ له. ولم يتخل خلفاؤه، بما فيهم الرئيس فرانسوا ميتران F MITTERAND الذي ما فتئ وهو في المعارضة ينتقد هذا التصور، عن هذه الممارسة. وربما يرجع ذلك الى نسبة الاستئثار الكبيرة التي تقدمها للمقرر السياسي، والتي تجعله مقتنعا، ولو عن غير صوابه بأن قضايا الخارج لا علاقة لها بالداخل.

علاوة على ذلك إذا كان صحيحا أن البرلمانية باتت تشكل مصدرا لتقييد حرية الديبلوماسية، فإنه مع ذلك لم تستطع أن تمارس تاثيرا حاسما ا عليها. ففي اغلب الدول البرلمانية يبقى دور السلطة التشريعية محدودا في مجال السياسة الخارجية. فالكثير من مجالاتها يتفلت من رقابتها المسبقة. وغالبا ما تكون لاحقة، وتنصب على الشروط والنتائج أكثر مما تهتم بالبواعث. وهذا الامر نتلمسه حتى في الولايات المتحدة الاميركية، على الرغم من الاختصاصات الواسعة التي يمنحها النظام الاميركي للكونغرس، ولا سيما مجلس الشيوخ في مجال السياسة الخارجية.

هل معنى هذا أن الانظمة الغير الديموقراطية تملك هامشا اكبر من التصرف في المجال الخارجي. وبالتالي تكون أكثر حرية، واكثر اندفاعا نحو سياسات عدوانية ؟

لقد لاحظ جورج كينان G Kenan منظر سياسة الاحتواء Containment Policy أن الانظمة الاستبدادية موجهة اكثر نحو الخارج، بفعل عجزها عن حل المشاكل الداخلية، وبالتالي الهاء المواطنين عن القضايا الحيوية الداخلية التي تكون عاجزة عن حلها (6) إن هذا التحليل الذي تأثر بأجواء الحرب الباردة، والذي لا تخفى طبيعته البرغماتية، يجد الكثير من الامثلة التي تدعمه، والتي انتهت بكوارث. فقد رأينا كيف أن هزيمة الجنرالات الارجنتينيين في جزر المالوين Falklands، قد ادى الى سقوط النظام الديكتاتوري الذي كانوا من خلاله يسيطرون على الشعب الارجنتيني. ونفس المثال يمكن أن ينطبق على الاجتياح العراقي للكويت، وما رتب من مآس على كل الواجهات. لكن إذا كان التاريخ يبين بجلاء أن الانظمة الديموقراطية أكثر تعقلا وحكمة في إدارة السياسة الخارجية، فإنه لا شيء يؤكد بشكل مطلق أن الانظمة الغير الديموقراطية ميالة أكثر للعدوانية والحروب في ممارستها الخارجية.

لقد تساءل مايكل هدسون M Hudson في مقالة له حول الديموقراطية والسياسة الخارجية العربية (7)، عما كان سيحدث لو أن الدول العربية كانت منظمة ا خلال العقود الاربعة الماضية. هل كان من الممكن أن تختلف هذه السياسات العربية منفردة ومجتمعة كثيرا حول القضايا الرئيسية مثل قضية فلسطين والوحدة العربية وعلاقات العرب بالغرب؟ ويجيب على الارجح بلا، لأن المسألة ليست فقط مرتبطة بصانع القرار، بل إن السياسات الخارجية تصنع نتيجة تولد قناعات موضوعية: مشاعر عامة، شعور موضوعي بالخطر، مصالح الدولة وكذلك ردود الطرف الآخر. ومن هناك ينتهي الى القول أن المسألة العربية والمسائل العربية الاسرائيلية لا تشير الى علاقة واضحة بين بنية الحكومة الديموقراطية، وبين تصرفاتها في السياسة الخارجية.

لذلك يمكن أن نستخلص الى أن الاتجاه الذي اعتبر أن الديموقراطيات تمارس بشكل جوهري سياسات خارجية مختلفة عن الانظمة الاخرى، إنما تشوبه المغالاة. وقد يعود ذلك الى كونه كما أسلفنا ينطلق من اعتبارات تركز بالاساس على بنية النظام السياسي، ومكانة الزعيم السياسي داخله. وبالتالي فهو يتجاهل باقي العناصر التي تجعل المجال الخارجي بمثابة ميدان معقد يخضع لمؤثرات متداخلة.

وفي الواقع، إذا كان الامر كذلك بالنسبة لهذين النوعين من النظامين، فإن الانظمة الديموقراطية غالبا ما تجد نفسها أمام تساؤلات حول نوعية السياسة الخارجية المتبعة في حالة تغير المجموعة الحاكمة بفعل التناوب.

ثانيا: التناوب: استمرارية أم قطيعة ؟

يشكل التناوب او التداول Alternance إحدى اهم مظاهر الديموقراطية الليبرالية. فهو يمثل إحدى ابرز تجليات المشاركة التي تسمح بممارسة السلطة من طرف قوى سياسية مختلفة تصعد نتيجة انتخابات حرة ونزيهة. والتناوب في جوهره السياسي هو عقاب للحكومة القائمة، وتعبير عن عدم رضا الناخبين عن سياستها. وبالتالي تطلعهم الى ممارسة الحكومة الجديدة لسياسة مختلفة، وعدت بها خلال الحملة الانتخابية. ومن هنا يبرز السؤال حول الهامش الذي تملكه هذه الحكومة لتحويل خطابها من خطاب المعارضة الى سلوك سياسي عملي يلتصق بالممكن.

إذا كان الامر، فيما يخص المجال الداخلي، يبدو نسبيا اكثر قابلية للتغيير والتحوير بفعل التحكم النسبي، وامكانية ضبطه، فإن مجال السياسة الخارجية يظهر أكثر تعقيدا فيما يتعلق بتغيير مكوناته. ويعود ذلك الى عدة اعتبارات نسوق اهمها كما يلي:

أولا: ضغط المحيط الخارجي

وهو الناتج بالاساس عن زيادة كثافة الاعتماد المتبادل، بشكل يجعل أن الاختيارات الخارجية لا تصاغ بشكل مطلق، بل ينبغي أن تاخذ بعين الاعتبار التحولات التي يرتبها المحيط الخارجي. وقد يكون من نافل القول أن نعيد التذكير بانعكاسات التحديات الخارجية على سيادة الدولة، التي انتقلت من السيادة المطلقة الى السيادة المحدودة أو النسبية. ومن الواضح أنه كلما كانت امكانيات الدولة محدودة، ومعتمدة على الخارج، زادت قابليتها للانجراح، وبالتالي تقلصت امكانية استقلاليتها، ونهجها لسياسة خاصة بها. ومن هذا المنظور يمكن اعتبار أن السياسة الخارجية خاضعة بشكل كبير للضغوط الخارجية التي تغزو كافة مظاهر الحياة الداخلية. وكل تجاهل لها من شانه أن يؤدي الى كوارث. وفي هذا المنحى يمكن الاشارة الى عدة نظريات في هذا المجال منها النظريات الجيو سياسية، والتي حاولت تفسير السياسة من خلال الجغرافية. وهذا الامر نجده واضحا بالنسبة لاسرائيل. فالمناهضون للسلام غالبا ما يستندون على اعتبارات مرتبطة بالاستراتيجية وبضمان أمن اسرائيل، كما هو الامر بالنسبة لهضبة الجولان، أو ما يعتبرونه بمخاطر قيام دولة فلسطينية على اسرائيل. وقد لاحظنا خلال حرب الخليج كيف أن هذه التحليلات لم تعد لها قيمة ملحوظة. ففي عهد الصواريخ البعيدة المدى، فإن التهديد لم يعد مقصورا على الدول المجاورة، بل يمكن أن يأتي من بعيد. ولهذا، فإن مصلحة الدولة تفترض البحث عن أمن مرتبط بأمن الآخرين.

ثانيا: السياسة الخارجية هي سياسة الدولة

لا ريب في أن تصرفات الدولة الخارجية تتم بواسطة افراد يمثلونها ويتحدثون باسمها. وهذا يعني أن كافة الالتزامات التي يبرمها هؤلاء بهذه الصفة إنما هي تعبير عن إرادة الدولة، وبالتالي تلزم الدولة مهما كان مصير الاشخاص الذين ابرموها.

ومن هذه الناحية، يبدو من الصعب على حكومة جديدة أن تتراجع عن المعاهدات والالتزامات التي أبرمتها الحكومة السالفة، لأن ذلك من شانه أن يخلق اضطرابا، وغياب الثقة في المعاملات الدولية. لكن من الواضح أن الحكومة الجديدة يمكن لها أن تتصرف في المجالات والقضايا التي ما زالت لم تحسم بصفة نهائية. وهذا الامر ينطبق على وضعية الحكومة الأسرائيلية الجديدة. فإذا كان من الصعب عليها أن تعيد النظر في ما تم تحقيقه لحد الساعة في إطار معاهدة اوسلو مع الطرف الفلسطيني، أو ترفض الاستمرار في المفاوضات، فإنه مع ذلك يمكن أن توجه بشكل ملحوظ مستقبل الديبلوماسية الاسرائيلية. ومن هذا القبيل، فمن غير المستبعد أن تطرح الحكومة الاسرائيلية صعوبات وعراقيل ناتجة عن تصورها للتسوية فيما يخص القضايا الحاسمة المعلقة، والتي تخص القدس والمستوطنات، والحدود واللاجئين. أو في ما يتعلق بالمسار السوري - اللبناني. وفي هذه الحالة فإن ديناميكية التسوية يمكن أن تتوقف. وهو أمر نستبعده على المدى الطويل، أو تسجل عناصر جديدة غير متوقعة ناتجة عن تطور هذه الدينامية، خاصة بعد الانتخابات الاميركية المقبلة.

ثالثا: ضرورة التوافق

من المحددات الثابتة لكل سياسة خارجية ضرورة ادراك المصالح العليا للبلاد، والدفاع عنها. ومن الواضح أن السياسة الخارجية بفعل طبيعتها المعقدة ينبغي أن تستقطب نوعا من التوافق حول ثوابتها الاساسية، وتوجهاتها الخارجية من طرف كافة الشرائح والمكونات بالرغم من تباين مصالحها. وهذا التوافق هو الذي من شانه أن يحمي، ويضمن استمرارية هذه السياسة، ولو تغيرت النخبات الحاكمة. وهذا لا يعني أن السياسة الخارجية جامدة وغير قابلة للتصرف والتغيير، وأن حلول حكومة جديدة ليس من شانه أن يحدث تجديدا في هذه السياسة. فمن الواضح أن هذا التغيير يمكن أن يمس الاسلوب وقد يعيد النظر في مسلكية هذه السياسة من خلال اعطاء الاولوية لبعض القضايا أو الملفات، أو التحالفات التي تجاهلتها الحكومة السابقة. كما لاحظنا ذلك بشكل واضح مع القيادة الفرنسية الجديدة، التي لم تغير جوهريا من الاختيارات الفرنسية السابقة إزاء العالم العربي، ولكنها أصرت على أن تبدو اكثر حيوية في ابراز مواقفها من خلال تحركات ملموسة كما تجلى ذلك خلال العدوان الأسرائيلي على الجنوب اللبناني، أو من خلال القيام بالوساطة في النزاع اليمني الاريتري حول جزر حنيش. هذا المثال الفرنسي يبين بلا مراء أن التغيير دون أن يمس العمق، يمكن أن يطال الاسلوب، وترجمة المواقف.

لكن من الواضح أنه في حالة غياب توافق حول القضايا الاستراتيجية للبلاد، او حول نهج معين، فإن تغيير القيادة السياسية من شانه أن يطرح مخاوف وقلقا في أوساط المعنيين بهذه السياسة. ويندرج مآل الانتخابات الاسرائيلية في هذا الاطار.

وبالنسبة للمتتبع لها ولانعكاساتها من الممكن في قراءتها أن يطرح سؤالين اساسيين: الاول هل فوز الليكود في هذه الانتخابات التي هيمنت عليها الهواجس الامنية المرتبطة بمسلسل التسوية معناه أن أغلبية الراي العام الاسرائيلي ضد مبدا السلام، وبالتالي فإنها عاقبت بيريز لأنها اعتبرت أن نهج السلام الذي تبناه مرفوض، وبالتالي من الضروري تصحيح المسار ؟ في حالة الاجابة بالايجاب، فإن ذلك سيشكل خطرا حقيقيا على مسلسل التسوية، باعتبار أن الليكود، الذي يشتغل في اطار نظام التناوب عليه قراءة هذه الرسالة بوضوح، وفهمها على اساس انها انتصار للتطرف الاسرائيلي، وبالتالي فإنها دعوة الى التشدد، والحيلولة دون السماح بقيام دولة فلسطينية. وهو الافق الذي بدأ يلوح مع تخلي حزب العمل عن معارضته لذلك.

ومن هذا المنظور، فإن نهج اوسلو يمكن أن يشهد عراقيل قد تعصف برمته. لكن إذا تركنا هذه الفرضية التي تبدو غير مستندة على أسس قوية، فيمكن ثانيا أن نتساءل عما إذا كانت هذه النتيجة هي انتصار لذلك الجناح الذي لا يرفض السلام، ولكنه يعطي الاولوية للامن، أي أنه يخول لأمن اسرائيل قيمة مطلقة. ولا داعي الى القول انه لا وجود لأمن دولة بدون أمن جيرانها.

وطبعا في هذه الحالة، فإن الوزير الاول الاسرائيلي الجديد سيعطي اهمية كبيرة لهذا الجانب من خلال التركيز على مقاربات جديدة من شانها أن تعرقل سير المفاوضات مع الاطراف العربية، دون أن يؤدي ذلك الى وقف المفاوضات معها.

وفي هذه الحالة، فإن مآل هذا المسلسل سيبقى مرتبطا بدرجة الضغوط الخارجية، وتطور الاوضاع، وردود الفعل في المناطق المرتبطة مباشرة بالسلام. ونقصد بالاساس الطرف العربي، الذي لا ينبغي أن يبقى مقتصرا على انتظار ردود فعل الآخرين، وخاصة ترك الساحة للطرف الاسرائيلي، بل تقع عليه مسؤولية اشعار اسرائيل بأن التسوية هي نتاج حاجات موضوعية ترتكز على حقوق معترف بها، من الواجب على آية حكومة يهودية أن تأخذها بعين الاعتبار في افق استكمال ما تم انجازه لحد الساعة على درب التسوية.

وختاما، فإن هذه التأملات حاولت التفكير بشكل عام في هذه العلاقة الصعبة بين الديموقراطية والسياسة الخارجية. وهو موضوع يحتاج الى مساهمات متعددة، اعتبارا أن الاجتياح الذي تعرفه حركة الدمقرطة لا يطرح فقط ايجابيات، بل يفرز كذلك تحديات مستمرة محتاجة الى التفكير فيها وتمعنها. وفي كل الاستشارات، لا سيما في الدول التي تعرف تعارضات داخلية تنتصب الاسئلة حول حدود الاستمرارية والتغيير. وفي كل الاحوال، فإن الاجابات الممكنة تبقى رهينة بنوعية السياسة التي تقودها الاغلبية الحاكمة. ومن المؤكد انها في كل الحالات لا يمكن أن تكون وفية كليا لبرنامجها الانتخابي. ولكن في نفس الوقت، فإنها لا يمكن أن تتجاهل الاستحقاق الانتخابي المقبل. وتلك هي ميزة التناوب.

الهوامش

1 - لمزيد من التفاصيل حول هذه الموجة الثالثة راجع : Samuel P Huntington : The Third Wave , Democratization in the late twentieth century - University of Oklahoma Press 1993

2 - Alexis de Tocqueville : De la démocratie en Amérique (1835/1840) librairie de Médicis Paris 1951

3 - للتوسع حول هذا الموضوع يمكن الرجوع الى لويد جنسن: تفسير السياسة الخارجية، ترجمة محمد بن أحمد مفتي ومحمد السيد سليم، جامعة الملك سعود - الرياض 1989

4 - انظر Philippe Moreau Defarges : La politique Internationale Hachette - Paris 1990

5 - لمزيد من التفاصيل حول للمفاوضات يمكن الرجوع الى الكتاب الهام لـ Alain Plantey: La négociation: principes et méthodes CNRS ED 1994

6 - للتوسع في انعكاسات سياسة الاحتواء على السياسة الاميركية، وحاضرها يمكن الرجوع الى John Spanier : American foreign policy since world war congressional quarterly , twelvieth ed 1992

7 - مايكل هودسون، الديموقراطية والسياسة الخارجية العربية. المجلة العربية للدراسات الدولية، العدد الاول/ الثاني شتاء/ ربيع 1993ص 5/25

* الدكتور الحسان بوقنطار، أستاذ العلاقات الدولية كلية الحقوق، جامعة محمد الخامس الرباط

هذا اليوم في التاريخ | نجدة فتحي صفوة

27 حزيران (يونيو)

الشيخ حسن الطويل من أعلام الأساتذة في جيله



في مثل هذا اليوم قبل 97 سنة، اي في 27 حزيران (يونيو) سنة 1899، توفي في القاهرة الاستاذ العلامة الشيخ حسن الطويل الذي كان من افاضل علماء مصر، واستاذا في الأزهر ودار العلوم. وقرأ عليه في الأزهر كثير من علمائه المشهورين بينهم الامام محمد عبده، ومن الذين اخذوا العلم عنه العلامة احمد تيمور باشا الذي خصه بفصل ضاف من كتابه «اعلام الفكر الاسلامي».

كان الشيخ حسن الطويل استاذا جليلا لا يحيد عن الشرع قيد أصبع، اخذا بمذهب الامام ابن تيمية في مسألة الاستغاثة بالقبور والتشفع بالموتى، منكرا على المبتدعة اشد الانكار، ولذلك انحرف بعض علماء الأزهر عنه لانكاره عليهم بدعهم وما درجوا عليه، ولكنهم كانوا مقرين بفضله وعلمه، وكثيرا ما كانوا يرجعون اليه في فهم اسرار الشريعة، وحل مشكلاتها، والرد على الطاعنين فيها من ارباب النحل الأخرى او المرتدين.

ولد الشيخ حسن بن احمد بن علي الطويل بقرية «منية شهالة» احدى قرى المنوفية في حدود سنة 1250 هـ (1834م) ونشأ فيها، وحفظ القرآن وعمره ثماني سنوات، ثم انتقل الى طنطا صغيرا، فاشتغل بتجويد القرآن وحفظ المتون بالمسجد الأحمدي نحو سنتين او ثلاث، ثم ذهب الى القاهرة، والتحق بالجامع الأزهر، وقرا على شيوخ عصره، فظهرت عليه النجابة، ولكن كان من دأبه في أول أمره معاكسة الشيوخ في الدروس بكثرة الأسئلة والمناقشات، حتى حدث ما أضطره الى الانقطاع عن الأزهر. وسبب ذلك ان ابناء العمد وأقاربهم طلبوا للدخول في الخدمة العسكرية الاجبارية بقانون وضع في عهد والي مصر سعيد باشا. ولما كان الشيخ حسن الطويل من اقارب بعض مشايخ قريته فقد استدعي للخدمة العسكرية، ولكنه بقي مواظبا على الصلوات والأوراد، وكان الوالي يكره من الجند من يصلي.

وحدث ان تسلم حسن الطويل كتابا من شيخه، الشيخ احمد شرف الدين المرصفي، فيه استغاثة، يأمره بتلاوتها عقب كل صلاة، رجاء ان تفرج كربه، وتخلصه من الجندية، فوقع الكتاب في ايدي رؤسائه، فعدوه لذلك مذنبا، واتهموه بالسحر، وأمر ناظر الحربية بحبسه، فحبس في سجن الاسكندرية مدة، ثم ارسل الى مدينة اسيوط ماشيا.

ولما تخلص الشيخ حسن الطويل من العسكرية، طلب اليه والده ان يبقى معه في القرية، فضاق بهذا الأمر، بسبب رغبته في الاشتغال بالعلم والاستزادة من الدراسة، فخرج من القرية بغير علم ابيه، وهو لا يملك شيئا، وقصد القاهرة ماشيا، يبيت في اية بلدة تصادفه، حتى وصل والتحق بالأزهر، وطلبه الشيخ حسن العدوي لتصحيح «البخاري» وكان قد شرع في طبعه، ثم طلب الى ديوان الجهادية (وزارة الحربية) لتصحيح ما يطبع فيه.

وفي هذه المدة عاد الشيخ حسن لطلب العلم مع القيام بالتصحيح في الديوان، حتى شهد له شيوخه بالتأهيل للتدريس، فصار يدرس في الأزهر، وأخذ في الوقت نفسه يوسع من معارفه في العلوم الأخرى، فدرس الرياضيات، وقرأ التاريخ، وطالع كتب اللغة والأدب، ونظم الشعر السهل، وكتب الترسل، حتى صار نسيج وحده بين علماء الأزهر وشيوخه.

نقل الشيخ حسن الطويل بعد ذلك الى وزارة المعارف، وعين مفتشا فيها، ثم اصبح مدرسا بدار العلوم العربية بالقاهرة، فعم الانتفاع به، وتخرج عليه نخبة من افضل الاساتذة والأدباء. وبقي في التدريس في دار العلوم الى سنة 1899. فلما كانت ليلة السبت 17 صفر سنة 1317هـ عاد الى داره معافى لا يشكو من شيء، ولكنه توفي في فجر اليوم التالي، وكان يصادف 27 يونيو (حزيران) سنة 1899 وكان عند وفاته في الخامسة والستين.

ومن أسف أن الشيخ الطويل لم يخلف مؤلفات تخلد ذكره وتعرف بعلمه، ولكنه قضى حياته في التعليم، وقد شرع في جمع دروسه في التفسير بطلب من «وزارة المعارف» في كتاب سماه «عنوان البيان» لم يطبع منه غير مقدمته، وذلك في سنة 1316هـ (1898) اي قبل وفاته بسنة واحدة.

ويروي الذين عرفوا الشيخ حسن الطويل انه كان زاهدا في اغراض الدنيا، عالي النفس عن الدنايا، متواضعا، سائجا في المطعم والملبس والمسكن لا ينفق على نفسه من مرتبه الا القليل، ولما مات تعالى الصراخ في بيوت كثيرة يسكنها ارامل وفقراء كان يعولهم كل شهر بما فضل من نفقته، وما علم بهم احد قبل موته حتى اقرب الناس اليه. وكان كثير الاشتغال بأمور المسلمين، دائم الهجوم لما أصابهم من التأخر، متطلعا الى فرج يأتيهم من الله فيجتمع شملهم وتصلح أمورهم.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1788 غيبون شيخ المؤرخين
1870 لورد كلارندن
1905 ثورة على بارجة
1985 وفاة الرئيس اللبناني السابق الياس سركيس

ترجمة جديدة لرواية «صدى السماء» للياباني كينزابورو أوي

حكاية امرأة غير معقدة

ترجمات

ميز الكاتب الياباني كينزابورو اوي، الحائز جائزة نوبل للآداب عام 1994، نفسه ليس كفنان مبدع، ولنما ايضا كصوت للدفاع عن القيم الانسانية. فهو يعالج، باستمرار، مواضيع شاقة، بروح جريئة، وبموقف من التروي الدقيق وانفتاح العقل، سواء كان يتعامل مع آثار الحرب التي تشوه انسانية البشر (كما في روايته «اقطع البراعم، اقتل الاطفال») او غضب اب لطفل مختطف (كما في «الصرخة المكتومة»).

ويميل كينزا بورو اوي، طفل الحرب العالمية الثانية، ووالد ابن معوق، الى الكتابة حول ما مر به من تجارب. ففي روايته «صدى السماء» An Echo of heaven (نشرت في اليابان عام 1989 ونشرت ترجمتها الانجليزية اخيرا)، يروي قصة امرأة يابانية اسمها ماري كوراكي، تعاني من مأساة مروعة، لكنها، بالرغم من بأسها الشخصي، عاشت لتصبح ملهمة للناس، وقد قضت ايامها الاخيرة وهي تعمل سوية مع فقراء الريف في مزرعة تعاونية بالمكسيك.

ويبدأ الكتاب بعد موت ماري، عندما يتصل بالمؤلف/ الراوي - اوي - بعض الاشخاص الذين يرغبون باعداد فيلم يعتمد على حياتها، لكي يكون الهاما متواصلا للمزارعين الذين يعتبرها الكثير منهم قديسة.

ويباشر اوي الربط كواقع، بين ما يبدو نموذجا تلقائيا وغير منظم. وما يعرفه حول ماري كوراكي. وبالرغم من ذلك يشير، غير مرة، ان نسخته عن قصتها ستكون قصته هو في الواقع، القصة المقبولة بالنسبة له. وقد يكون اقرب الى الدقة القول بان روايته لحياتها تتميز، على نحو واضح، بالرفض الذي يمليه عليه ضميره لاذابة شخصيتها في شخصيته. فكصديق وشاهد، يشبه دور اوي دور كورس او راوية اكثر مما هو دور ممثل في الدراما. فهذه قصة ماري، لا قصته، حتى اذا رشحت، على نحو لا يمكن تجنبه، من خلال مصفاة ادراكه.

ويبدأ اوي بتقديم صورة عما يعرفه عن خلفية ماري، وكيف التقى وزوجته بها لأول مرة، واللقاءات المختلفة التي اسست معرفته بها.

ويخبرنا اوي ان ماري كانت امرأة نحيفة، جذابة، ذات سلوك متحرر وسهل، يتسم في بعض الاحيان بصراحة مقلقة مثيرة، وموقف يعكس استقلالية شخصيتها، وهي ذات ابتسامة دافئة عريضة يبرزها احمر الشفاه اللماع الذي تضعه على شفتيها. ولديها، مثل اوي، ابن معوق، وولد اصغر، نكي في المدرسة، يصبح مشلولا جراء تعرضه الى حادث اليم. واذ تعيش بشجاعة في ظل هذين التحديين، تفقد ماري احساسها بمعنى الحياة عندما ينتحر ولداها.

وكامرأة مقدامة كانت دائما مهتمة بالادب والفلسفة ، تحاول ماري ان تجد عزاء في النمط الغربي. وقادها بحثها الروحي، في نهاية المطاف، الى المكسيك حيث جندها شخص مكسيكي متحدر من اصل ياباني لكي تكون ايقونة حية للعاملين في مزرعة مشاعة.

وماري امرأة عصرية تماما، جذابة جنسيا، وتعرف جاذبيتها. فمن ناحية معينة يبدو تعاملها مع زوجها المطلق تعاملا ينطوي على حب الغير (فقد اخذت معها الطفل المعوق وتركت له الطفل الطبيعي).

ولكن من ناحية اخرى ربما يمكن النظر ايضا الى الكثير من قراراتها وافعالها باعتبارها تخدم حاجاتها الخاصة للاستقلالية، والتكفير، والاقتداء.

وبينما يخطط منتجو الفيلم الذين اتصلوا باوي لاحياء ذكرى خالدة، يخلد اوي ذكراها من خلال تذكر الشخصية الخاصة التي عرفها. وفي الواقع فإن ما رواه عنها يمكن أن يسمى مناقضا للغموض، ليس بمعنى فضح زيف الاسطورة، او تقديم تفسير عقلاني تماما للغموض، وانما في رفضه التغاضي عن الاشياء الغريبة التي جعلت منها ما كانت عليه.

وبتجنبه الاساليب الادبية التي يمكن أن تستخدم لمنح موضوع ما هالة الخلود، والغموض، والاعجاز، يضع اوي ماري في عالم ما بعد الحداثة حيث التأثيرات الثقافية المتقاطعة، والمرشدون الروحيون، والمنتجون السينمائيون، والمزارعون التعاونيون اليابانيون - المكسيكيون. وهو يملأ تفاصيل شخصيتها المتميزة، وتاريخها الشخصي، وحالاتها المزاجية وظروفها المتغيرة.

وتظهر ماري كوراكي كامرأة رائعة، سعيدة خالية من الهموم، ويستبد بها الشعور بالاثم، حمقاء وعميقة التفكير، يائسة وشجاعة، مشوشة وذات عزيمة. اما مسألة كونها القوية التي راها البعض كذلك فامر متروك بدون اجابة صريحة. ولا يمكن لاوي ان يقول، بثقة، ما اذا كانت قد وجدت لنفسها ذلك النوع من الايمان الذي افلحت في الهام الآخرين به.

ان الاسلوب سمة يصعب تقديرها من خلال الترجمة. ففي بعض الاحيان قد يتساءل القارئ عما اذا كانت رواية اوي لحدث معطى يقصد بها ان تكون موضوعية على نحو مباشر وامين، او وجها جامدا خاليا من التعبير الساخر، او سخرية شفافة، او موقفا يعكس الذهول. وتوحي ترجمة مارجريت ميتسوتاني بمزيج متوازن من التعاطف والموضوعية كما هو حال موقف الراوي من موضوعه، وعقل منفتح معتمد على التواضع اكثر منه على السذاجة.

* «لوس انجليس تايمز»

اسم الكتاب: صدى السماء
المؤلف: كينزا بورو أوي
ترجمته عن اليابانية: مارجريت ميتسوتاني
الناشر: كودانشا انترناشونال
السعر: 25 دولارا

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

قرود التنوخي ويهوده

قرأت صفحات ممتعة في كتاب «الفرج بعد الشدة» للقاضي التنوخي عن قرد مناضل اراد توريط احد اليهود في جريمة لم يرتكبها اليهودي، والمشكلة اني لا استطيع ان احكي عن نضال ذلك القرد الا بعد المرور على قصة قواد متبجح، منافق اختلطت قصته بقصة القرد، وقاسمه البطولة سواء بسواء، ولأن القصة تبدأ بالرجل الذي صار قوادا رغم انفه، فان التنوخي يرويها عن شخص اسمه علي بن نظيف، والله وحده يعلم ان كان هذا الاسم صحيحا ام مرادفا لاسم مصدر بن مطلع، وابن عمه مصدر بن موثوق، وابن خالتهما مصدر بن مأمون، وهم دائما يسربون الاخبار، ويرفضون التصريح باسمائهم لانهم اقل شجاعة من علي بن نظيف الذي كان - على ذمة التنوخي - متكلما معروفا يلقب بشهدانجه.

ويقول من حدث الأخ علي بحكاية القرد المناضل انه بات على سطح خان في بعض الاسفار، ومعه قراد وامرأته وقردهما، فلما نام الناس قلع القرد المسمار، ومشى نحو المرأة فلم يعرف الراوي ماذا يريد وتابع الرواية بقوله: فقمت، فرآني القرد، فرجع الى مكانه فجلست، ففعل ذلك دفعات، وفعلته. فلما طال عليه الامر جاء الى خرج القراد، ففتحه، واخرج منه صرة دراهم خمنت ان فيها اكثر من مائة درهم، فرمى بها الي، فعجبت من امره، وقلت: امسكها لانظر ما يفعل، فأمسكت، فجاء الى المرأة، فمكنته من نفسها، فوطئها.

وقد شعر الراوي بالغم لانه مكن القرد من غرضه دون ان يتدخل لحماية الشرف الرفيع، لكن تأنيب الضمير لم يمنعه من الاحتفاظ بالصرة التي ظلت معه الى ان اكتشف القراد الذي لم يكن يعرف ان قرده يرشو بفلوسه ويشاركه فراشه، ضياعها، وقال لصاحب الخان ان سارقها بالداخل، وان قرده المدرب على الشم يعرف السارق، فما عليه، والحالة هذه الا ان يلقي القبض على الشخص الذي يتشبث القرد به.

ولنستمع الى الرواية ثانية بلسان الراوي اعتبارا من الفقرة التي تبدأ فيها الاعراض النضالية بالظهور عليه، وعلى القرد معا حيث يقول:

«واقبل الناس يخرجون، والقرد ساكت لا يتكلم، وخرجت، فما عرض لي، فوقفت خارج الخان انظر ما يجري، فلم يبق الا يهودي، فخرج، فعلق به القرد، وقال القراد: هذا خصمي، وجنيه ليحمله الى صاحب الشرطة».

وفي هذه اللحظات الحاسمة من التاريخ القرداتي المجيد استيقظ ضمير الراوي، فلم يستحل ان يسكت، وقرر اعادة الرشوة التي قدمها اليه القرد ليشتري سكوته في تلك الليلة القرداء، فاخرج الصرة، وقص عليهم القصة، وسار معهم الى صاحب الشرطة الذي امر بقتل القرد بعد ان اكتشف القوم هروب المرأة، اما اليهودي، فقد سلم.

ولولا قناعتي بان القاضي التنوخي رجل صالح لا يغمز، ولا يلمز، ولا علاقة له - كالوهراني - بالكتابات الملغومة لقلت: هذه قصة رمزية كاملة الاوصاف كتبها بالشيفرة السرية، وابرق بها من فوق ظهر القرون لزماننا، ففي نوادينا الثورية هناك من يناضل على طريقة القرود، واولهم مصطفى سعيد الابن البكر الصالح لمخيلة الطيب صالح، وفي احزابنا من يناضل على طريقة صاحب الصرة الذي لم يمانع من التفرج والسكوت، ولن يمانع من ذلك مستقبلا طالما كانت العملية مربحة له شخصيا.

وفي زماننا - وبغض النظر عن براءة اليهودي في قصة التنوخي - من لا يتحرك الا للدفاع عن مصالح اليهود، فانظر يا مؤمن، وتعجب من بلاغة جدك القاضي، ومن نفاق قواديه، وذكاء مناضليه وقروده.

رُبَّ مكتوبٍ خيرُه لا يخورُ ولا يجورُ / أسئلة بيت الشعر المغربي

بشير القمري

«بيتُ الشعر، بيتٌ للشّعر»

علامةٌ محمّلةٌ بشتّى الدّلالات الممكنة ووحدهُ الشعر يمكن أن يكون له بيتٌ هنا أو هناك، بعيداً عن صخب السّجال والمواجهة والصراع العقيم. كل الشعر أبيات، أما البيوتات الطائفية فلا شأن لها ولن تدوم لأنها تولد بلا أساس وبلا أمل في السكن والإقامة المريحين. «بيت الشعر»، كما أفهمه، بوصلة لرسم الخرائط الجريئة في الاحتفال بالشعر وتحديد السّلالة النقية.

عندما وصلَ إليّ نبأ تأسيس «بيت الشعر» موقعا من طرف بنّيس، نجمي، بنطلحة، وبوسريف، وقرأته في صحف وطنية وأخرى عربية طربت وأحسستُ بالومض يشرق ثانية في دارات شعرائنا الذين طوحت بهم القصيدة وأعيتهم حرائقها.

كما أحسستُ بالألم، ألم غياب شعراء كنتُ أودّ أن يكون لهم جناح في هذا البيت – الخيمة. تمنيت أن يكونوا حاضرين ولكنهم رحلوا. أتحدث عن عبد الله راجع، عن محمد الخمار الكنوني، أحمد الجوماري، أحمد المجاطي، عبد اللطيف الفؤادي. كلّهم رحلوا وتركوا هذا البيت مقفراً. رحلوا لكن أنفاسهم ستظل مترددة في ثنايا البيت والقصيدة، البيت الأرحب الذي على البيت الأصغر أن يستوعبه ويحتفل به، أن يستعيده خطوة خطوة على ضوء إنجازاته التي دشنت هندسة هذا البيت منذ البداية. بداية لا بداية فيها لأحد إلاّ لعشق الشعر والإصرار على جعل القصيدة مرفأ أو دليلاً في العتمة.

بيت الشعر بيتنا جميعا، وفيه يستلقي المحاربون والمنجّمون ويفتتحون قرابة لا تنتهي إلاّ لتبدأ في دم الشعر، في هيج النص الشعري وهو يمشي ويمشي ويمشي، يتيه أو يهتدي إلى نفسه بعيداً عن نفسه في زخم الصمت ونثار اللغة، في ركوب المستحيل نمو جنيالوجيا الكتابة التي تمتدّ أكبر من قاماتنا ولا نحسن التوازن فيها إلاّ بامتلاك حق الانتماء إلى بيت الشعر فعلاً.

بيت الشعر،
بيت الحكمة،
بيت النّار،
بيت القصيد:

رؤوس نووية كبرى ترسم الطريق إلى احتمالات التكوّن والتكوين. الشعر إذن شعر وحكمة ونار وتأتي اللغة لتزف إيقاعها إلى حضن القول. وهكذا تنتصب الأسئلة: من أين نبدأ؟ وكيف نبدأ؟ وماذا عسانا نبني ونهدم ونؤسس؟

أرجو أن يمتد العُمر قليلاً لنَشْهَدَ هذا البيتَ ينغرسُ في التّربة ويطاول عنان السماء بباذخ كي يدفعنا إلى التأمل في حالتنا – حالاتنا الشعرية، من مجرد «التنظير» إلى انفعاقات الخلخلة، تلك التاريخ المهاجر عبر الحركات والاتجاهات وعبْر سلوك العقيدة وهي تشكّل وتختار الرخام أو التراب، منذ أن وقّعها الأولون وجاء بعدهم المحدثون، هنا أو هناك.

ليس للشعر أيّ تاريخ سوى تاريخه الخاص وتاريخ نبضه، وعندما يأتي «بيت الشعر» لينهض وسط هذه البيداء الشاسعة، فإنه يرسم تاريخ المغايرة ويدشنه: على القراء أن يلتقُوا ويبحثوا في شعرية الشعر وشعرية اللاّشعر، شعرية اللامتوقّع في دين القصيدة ودندنات البحور والأنهار والخلجان والأرخبيلات. أنكر أصدقاء «بيت الشعر» الذين تجشموا التأسيس بأن يقولوا كل شيء بشجاعة وصبر وبعد نظر وأن يستفزوا السؤال:

لماذا الشعر؟ وهل الشعر وارد في مجتمع تقتله نثرية المواقع؟ وتقتله فوق ذلك غواية شعر لا يتحقق أبعد من متاهة الإدعاء أو العناد.

هناك قافلة من الشعراء التائهين الذين لم يهتدوا بعد إلى الشعر. أين موقعهم من – في «بيت» شعرنا المغربي؟ وهناك قافلة أخرى يستحق السارون فيها أن يجدوا ضالتهم في هذا البيت. كيف ننظم المرور بين القافلتين والقوافل الأخرى؟

بالحسم طبعا وبالذهاب بعيداً في الخلخلة وتركيب السؤال.

هذا مجرد «رأي» من شخص ينصت إلى إيقاع القلب، والفضل في كل شيء يعود إلى الأعزاء بنّيس، بنطلحة، نجمي، بوسريف، وعلي وعلى أعدائي.

«أحوال العاشق» لأحمد الشهاوي

نصوص تقرأ بعين القلب

لندن: «الشرق الأوسط»

لكل شاعر مفاتيحه، ومفاتيح تجربة احمد الشهاوي الشعرية لا يمكن العثور عليها إلا في تراث التصوف الإسلامي حيث تتجلى غربة الروح في أوضح مظاهرها، وترقص الحالة على اكتاف كلام يومئ ولا يقول.

ولعل الدكتور يوسف زيدان الذي كتب كلمة ديوانه الأخير «احوال العاشق» كان على حق حين وصف الديوان بانه «المفصح بالأقوال عن الأحوال»، وانه «لا تجوز قراءته إلا بعين القلب».

وديوان احوال العاشق الذي صدر عن الدار المصرية اللبنانية هو الأول بعد أحاديث الشهاوي «سفران» الذي يصدر باسم مختلف عن المجموعات الشعرية السابقة التي صنعت لصاحبها اسماً مميزاً في ساحة الشعر المصري الذي يضج بتجارب عدة، وأجيال عديدة تتجاور، وتكتب القصيدة بشكل مختلف يتراوح بين الشكل الفراهيدي وآخر تقليعات القصيدة الحرة لكن الذي يميز قصيدة احمد الشهاوي ليس الشكل وحده انما العمق الروحي الذي لا تجده في الكثير من الشعر الذي كتب هذه الأيام.

وتتكون مجموعة احوال العاشق من 23 نصاً تدور معظمها في بحار الهوى، ومحيطات غربة الروح، وتحاول اللحاق بحبيبة قصية ما ان تدنو حتى يبعدها عن شاعرها او يبعد شاعرها عنها سفر جديد لكن السفر لا يضر ما دام القلب قد احتفظ بصورة الحبيب.

ويقول الشهاوي في احد نصوصه عن الحبيبة المقيمة في القلب في الترحال والحل: «فتسألني: لم لا تسافر، فأقول: حبيبي لا يسافر وأنا معه مقيم، ما رأيت شيئا إلا ورأيتك بعد، ما رأيت شيئا إلا ورأيتك معه، ما رأيت شيئا، إلا ورأيتك فيه».

وفي نص «ان اردت فاقتليني وصالا او فراقا» يقول الشهاوي عن حالة مماثلة: مسرها.. ما زال يملأ المدينة شمسا، تأتي من القرب لتبتعد، أم تأتي من البعد لتقترب، مسافة قريبة الى نفسي، تطير في الهواء، وتمشي فوق البحر، وتأكل النار، وتنسى ان زمن حضورها اقوى من النسيان».

تتكون المجموعة الجديدة للشهاوي من 208 صفحات من القطع الصغير، وقد صمم غلافها الفنان سعد الدين شحاته وفي نهايتها كشف بالدراسات النقدية التي كتبت عن أعمال الشاعر السابقة.

غلاف الكتاب



احمد الشهاوي

نسيج سينمائي ولغة طقوسية في «سنة الأوتوماتيك» لحسن داوود

عنكبوت التفاصيل الدقيقة في عالم الأفران

نقد

بيروت: من عقل العويط

قد يبدو لبعض القرّاء ان تأليف عمل روائي مثير يتطلب اختراع عالم ضخم وواسع، يجد فيه الناس مادة لإثارتهم وتشويقهم واهتمامهم الشخصي، لكن مثل هذا الظن سيخيب لدى قراءة الرواية الجديدة التي اصدرتها «دار النهار» في بيروت اخيرا للكاتب حسن داوود في عنوان «سنة الاوتوماتيك» فهي ربما تكون في نظر عدد من المتابعين عملا يتوغل عميقا داخل تفاصيل عالم ثانوي وضئيل وقليل الاهمية ونافل، ينطلق من حياة الفرن وعماله وابوابه وايقاعاته واهتمامات اهله والمشتغلين فيه، ليؤسس لغة روائية وسينمائية تنسج ذاتها من ذاتها وتستدير على نفسها على غرار ما يفعله العنكبوت في المكان الذي يصير بيته وعالمه.

نحو من مائتي وست عشرة صفحة هي رواية «سنة الاوتوماتيك» الجديدة. نسيج دقيق ومحبك، دوران في الحلقات المفرغة وصولا الى صوغ بنية كاملة لهذا الدوران. اروقة ودهاليز وممرات، يتوالد بعضها من بعضها، وتستمد انفاسها من مناخ مغلق وفضاء اشد انغلاقا، ومن هواء قليل، كأني بالكاتب يصور المشهد ذاته سينمائيا، ملتقطا ادق الحركات والايقاعات والتعبيرات الجسدية والنفسية، ويعيد تجديد العناصر التي يتألف منها هذا العالم، بل هذا المكان الضيق، في تلك التفاصيل التي تبدو كأنها تسلم نفسها منذ المرة الأولى بلا صعوبة ولا مشقة ولا عناد. ومنذ الصفحات الاولى، ندرك ان الكتاب حكاية، وان الراوي يروي وان ما يرويه يشكل اختراقا لأسرار هذا المكان الضيق، بحيث يمتزج الراوي بالمروي امتزاجا يصعب معه الفصل بين الذاتي والموضوعي، بين العين التي ترى وتسجل، وبين الأشياء التي تراها وتسجلها. ولن تلبث الرواية ان تتخذ بنيتها من تلك الذاكرة التي تتذكر طفولتها كأنها شريط مرئي يعبر مجددا امام العين، ممسكا بالتفاصيل والنوافل والمهملات التي يرميها المرء، ثم يستعيدها ما ان يدرك انها شديدة الصلة بطفولته وبالحياة التي عاشها ولا يزال.

ويقدر ما تتشكل المادة الروائية هذه من طبيعة تلك الحياة التي تعود عليها الراوي طفلا وفتى، في عالم الافران الشديد الصلة بعمل والده وعمه واهله عموما، كملاك للافران، على ما يستشفه القارئ من الرواية نفسها، بل وايضا من الواقع، تتشكل بالمقدار نفسه من ذلك العمل الذهني الذي يرفع تلك الحياة رفعا مديدا ووئيدا ونؤوبا في اتجاه اشكاليتها الروائية، فلا تلبث تلك المادة ان تستسيغ ذلك الانكباب الشاق والمضني على التفاصيل الدقيقة، وعلى استعاداتها، والدوران بها، واعادة نسجها، احيانا كيوميات، واحيانا كتداعيات، مروحة لنوع كتابي يندرج في مجرى الرواية الجديدة، غير آبه لما يعوقه ولا لما يجري خارجه... من حياة. كان الحياة في نظر الراوي تحدث هنا، في هذا العالم الضيق، وسط الافران والاتراب والاخوة والعمال والهواجس والاحلام «الصغيرة»، وعلى ايقاع المراحل التي تتشكل منها صناعة الخبز من الألف الى الياء. انها ايضا الحياة السينمائية ومناخها وفضاؤها حتى ليؤلف حسن داوود العالم تأليفا مقدار ما يستذكره. لكن ليس ما يكتبه صنيع تلك الذاكرة فحسبه بل هو اضافات مشهدية ولغوية مخترعة، تنطلق من القليل الذي يمكن كتابته وتسجيله في هذا المجال، لتستفيض في اغراق اللغة وتدور بها من دون كلل. يعيد النص في كل مرة صوغ نفسه، تماما مثلما تفعل المرأة التي تنسج قميصا او ملاءة، والاكيد ان ما يفعله داوود يتخطى فاعلية الخيط والابرة في يدي تلك المرأة التي تحوك. لكنه يفعل الفعل نفسه من حيث ان الرواية «تخترع» الاعادا ت لتغوص على العالم المتخيل، الناجم اساسا عن الحادث الواقعي.

يروي الراوي لان عينه تسجل، لكنه يروي اشياء كثيرة ويمتلئ ما يرويه بالتفاصيل التي تنوء بها الذاكرة. كأنه يفعل الكتابة مرتين، مرة عندما يتذكر ما كان يجري له في طفولته وما سجله لاوعيه من تفاصيل، ومرة حين عاد الى المكان نفسه، وهو عاقل وكبير وواع، لتقع عيناه على الحركة الواعية للاشياء وعلى ايقاعاتها. واكاد اقول ان الراوي تحول قرانا من فرط اختلاطه بنسيج الحياة نفسه وبلا وعي تلك النسيج، وايضا من فرط ما ادرك «حياة» الفرن وتفاصيل ذلك العالم واسراره. يتحدث عن الخبز والقطيع والعجين والفتّيح وعن «اختصاصيين» آخرين، وعن ثيابهم وحركاتهم وايقاعاتهم وايديهم وامكنتهم واوقاتهم، تحدّث من يعرف لا من يرى فحسب. صارت المسافة ضيقة بين الراوي وما يرويه. امتزج العالمان امتزاجا حقيقيا، فبات الكل في الكل واصبح الراوي يدور في الحلقات نفسها وفي اليوميات نفسها التي تختصر هؤلاء الذين ينامون في الافران ويستيقظون فيها ويعيشون حياتهم ويومياتهم واسرارهم وضجرهم وفرحهم فيها. كأنهم من هناك من ذلك العالم الضئيل لكن الكثير التفاصيل، التفاصيل في شقها الحسي وتلك التي في شقها النفسي والمعنوي. ومثلما يفتح الفرن في كل فجر، ليعيد صناعة الخبز اياه، هكذا تعود الرواية لتنسج الايقاع اليومي، لكن مضافا اليه تفاصيل وخيوط اخرى، ولا يتوانى حسن داوود عن الذهاب بعيدا في التقاط العالمين معا، بما يحملانه من ضآلة واتساع، فتكاد الرواية تغني تحت تلك الاعباء، وعندما تلتقط انفاسها فلكي يعود الراوي الى لحظات من حياته، هو، وطفولته واخيه وابيه وامه وغيرهم من افراد العائلة. انه عالم كامل من التفاصيل والحالات والناس: النار، الهواء البارد، العرق، الهواء الساخن، الثياب، الخميرة، الطحين، الاكياس، العجين، الملاقط، الراحات، الاجسام، الدفوف، الرفوف، الآلات على اختلافها وانواعها، الماكينات، بيت النار، المناقيش، الجورة، الشغيلة المتبلون، الالواح، الاسفنجة، الروحات والجيئات، الادراج، الجوارير، النوافذ والكوى، السهلة، البسطة، المياومون، محمد حرقوص، محمود الفقيه، عبد المغربي، رامز، فرحات، محمد الحلبي شغيل السهلة، ومحمد الحلبي الفتيح، الارمنية، الطبيب، التتخيتة، الزبائن، الغناء، الملامح، الافكار، الضجر... الليل، النهار، النوم، الخوف، الحلم، وغيرها الكثير. واذ يمعن حسن داوود في سردها والتوقف عندها واستعادة الكلام عنها، مرارا وتكرارا، فهو يقبض على الخصوصية النفسية لذلك العالم المضني من التفاصيل ومن الحياة الرتيبة.

في الصفحة التاسعة عشرة من الكتاب يقول الراوي: «كانت امي تقول، كلما اتى ابي لينزلني الى الفرن، ان الفرن سيفسدني كما أفسد اخي»، عن اي فساد تتحدث تلك المرأة؟ او تعني ذلك الانزلاق الى العالم «الدوني» او السفلي الذي تقوم عليه الحياة في الافران، بين العمال والشغيلة، ووسط اللغات التي يتداولونها، والهموم والتصرفات والناس الذين يرتادونها؟ ايا يكن ذلك الفساد، فالرواية لا تكتفي بعالم الافران، بل هي اذ تعري اسراره وتستفيض في أبرائها ايرادا مضنيا، ترتد على الذات الراوية، على الطفولة التي عاشها الراوي، على الحياة، حياة اهله، اخوته، الناس الذين استيقظ على صورهم، الاحداث التي تزامنت مع تلك الفترات، الجامعة الاميركية، المدرسة، الاطباء، الزبائن... وما ينجم عن كل هذا من تداعيات وحكايات هي جزء من العالم الاوسع وليست حكراً على عالم الفرن بذاته.

فالراوي يطل، من عالم الفرن الضيق، على الحياة، حياته هو عندما كان ولدا ففتى فيافعا، كيف اكتشف العالم الخارجي، الافكار، المرأة واشياء اخرى. واذا كانت الحلبة التي تجري فيها احداث الرواية هي الفرن، فان عالمها سرعان ما يتوسع ليشمل كل الامتدادات التي تتخذ من الفرن وطقوسه ذريعة للتعبير عن ذاتها. ولن يكف حسن داوود عن التوسع ولن يتورع عن الخروج احيانا على «موضوعه» الفرن ليضفي على عمله تلك النفحات التي تتصل بالسيرة الذاتية الحقيقية التي عاشها «الراوي». ولن يصعب على القارئ ابدا ان يستشف ملامح من تلك السيرة، فضلا عن تداعيات النفس واحلامها، وصورة ذلك العالم الآخر الذي يتألف منه ناس الفرن وزبائنه في بيروت تلك قبل ان تنقض الآلات الحديثة على تلك الحياة... فتحمل الروائي على تسمية روايته «سنة الاوتوماتيك»، انه الانتقال من عالم الفرن الميكانيكي الى عالم الفرن الاوتوماتيكي، في تلك «السنة» التي شهدت صناعة الافران «الاوتوماتيك» واستعيض فيها عن كثير من العمل اليدوي. هنا، يلتقط حسن داوود هذا التحول في طبيعة العمل، فضلا عن التحول في الايقاع الجديد للخبز والعجن والتكسير والتقطيع، واحوال المرارة التي اصابت العمال والشغيلة، والناجمة عن التحول هذا. ومهما حاولت القراءة ان تجد معادلا تأويليا لطبائع الرواية واحوالها ولغتها ودورانها حول ذاتها، فهي لن تجد اكثر من هذا الضنى الصابر والمشغول بذاته، في تلك الغوص على الاحوال الطقوسية التي يمكن ان يشغف بها العنكبوت في آخر مكان من عالم الغرفة الضئيل. ومثل هذا يستدعي التأمل والنقد.

مقطع من الرواية

كانت امي تقول، كلما اتى ابي لينزلني الى الفرن، ان الفرن سيفسدني كما افسد اخي. كان يعلوني بصف واحد بالرغم من انه اكبر مني بسنتين اثنتين. وحين جاء بدفتر علاماته الاخير، ذاك الذي لم يعد الى المدرسة من بعده، جعل ابي يقرأ بصوت عال علاماته الساقطة كلها، واحدة واحدة، ويسأله، كلما قرأ علامة، ماذا كان يفعل في الصف اثناء شرح الدروس، او لماذا لم ينجح في هذه ايضا، او لماذا نجح رفاقه وسقط هو. كان اخي واقفا امامه بثيابه التي هي ذاتها ثياب الكبار، ويطموحه المقتول بحسب قول ابي. وكان في هيئة من سينتقل الى الفرن، لا في فرصه وعطله فقط بل في اوقات المدرسة ايضا وقف ساكتا ولم يعرف بماذا يجيب. لكي ابي، الذي يحكي الاشياء على طريقته فيجعل الصغار يتكلمون مثل الكبار، قال لاقاربنا ان اخي لخيره صرلحة انه لا يريد المدرسة، وانه يكون يغشه ان قال انه سيعود اليها. كان رامز قد ترك المدرسة ايضا، وكذلك فعل مصطفى الذي لا يبعد فرن ابيه كثيرا عن فرننا. وكان يقول عمي الطويل، من فوق رؤوس اقاربنا، انهم يتركون المدارس الى الافران لانهم يحبون اكل الخبز سلخنا، قاصدا شيئا لم اتمكن من فهمه.

وكلما قالت امي ان الفرن سيفسدني، اجابها ابي متسائلا ماذا يفسد في ان اصف الارغفة اثنين اثنين على اللوح. وفوق ذلك، كنت اقف في زاوية الفرن الاخيرة، بعيدا عن الشغيلة، تأتيني الارغفة ملتهبة من الخبيز الذي يرميها الي، فاصفها كأني اعدها. لكن حين يمتلئ اللوح لاقول للشغيل، متكلما بلغة الشغيلة، ان يشيله. وهذه، بنظر امي، قد تفسدني لان قولي لها يقربني من قول الشتائم. او ارفع اللوح للمطلع بالخبز ثم اتركه يسقط على الالواح تحته، ليسمع النقيل صوته فيأتي ليأخذه.

ليس الارغفة التي اصفها اثنين اثنين بل كلامي مع الشغيلة بطريقتهم، ووقوفي ايضا الى جانب الخبيز الذي يغضب كلما تأخر الشغيل في اعطائه عجيناته والذي يبصق بصقاته الكبيرة غير مكترث لوقوفي بقربه. كما سيفسدني ايضا حمام الفرن الذي فوق بيت النار، لوسخه ورائحته والحشرات التي تهب اليّ من فسوخه كلما انفتح بابه.

وقد تعلم اخي طريقتها في معرفة ما يفسد فكان لا يحب من يتكلمون مثل السكيرين ولا الذين اسنانهم مسوسة. وفي مرة، ابعدني عن شغيل كانت تطلع رائحة فمه كريهة لظنه ان الشغيل اصبح هكذا لكثرة ما خرب جسمه بالزعرنة. صار لخي يقف في مكان ابي يبيع الزبائن ويتكلم مع شغيلة الدف من الطاقة الصغيرة التي بجانبه. ومن هناك ايضا ينظر اليّ وانا اصف الخبز كلما انزلوني الى الفرن. وحين راح يكتب «بسم الله الرحمن الرحيم» بخط يده، على دفتر الحساب الكبير الذي تقلب صفحة منه كل يوم، صار في الفرن بمنزلة ابي وعمي.

كانت فترة فساد قصيرة. او انه لم ينفسد الا مرة واحدة خرج منها من دون ان يتعلم التدخين او يحكي عن البنات كأنه يتذكر اشياء فيهن. ابني ليس مفسودا، يجيب ابي كلما قالت لامي ان نزولي الى الفرن سيفسدني كما أفسد اخي. ثم يسألها ان كان لخي مثل رامز الذي ترك المدرسة ولا يريد ان يشتغل في الفرن. كان هذا كل ما يستطيع قوله عن رامز الذي لا يعرف عنه الا ما يوحي به شكله. لم تكن تعجبه ضحكته التي قال عنها انها مثل ضحكة الحشاشين، ولا بقاء اجره من الفرن في جيبه، مثله مثل الشغيلة في فرن اخيه. على الطريق، ونحن نازلان الى الفرن، كان يسألني من يطبخ لرامز، ومن يغسل له ثيابه، ومن يقول له اين كان حين يتأخر في الليل. اجيبه بأنه يأكل في بيت اخته، وهو يرسل ثيابه الوسخة الى بيوت اخوته، ولا اعرف ان كان يتأخر في الليل. ثم يقول لي انه لا يفهم كيف يعيش ولد في مثل عمره بلا اهل.



مجموعة (أ)

1	إنجلترا	8 يونيو	سويسرا	1
0	هولندا	10 يونيو	اسكوتلندا	0
0	سويسرا	13 يونيو	هولندا	2
0	اسكوتلندا	15 يونيو	انجلترا	2
1	اسكوتلندا	18 يونيو	سويسرا	0
1	هولندا	18 يونيو	انجلترا	4

أول المجموعة: انجلترا .. ثاني المجموعة: هولندا

مجموعة (ب)

1	اسبانيا	9 يونيو	بلغاريا	1
0	رومانيا	10 يونيو	فرنسا	1
1	بلغاريا	13 يونيو	رومانيا	0
1	فرنسا	15 يونيو	اسبانيا	1
3	فرنسا	18 يونيو	بلغاريا	1
1	رومانيا	18 يونيو	اسبانيا	2

أول المجموعة: فرنسا .. ثاني المجموعة: [illegible]

[illegible]

2	المانيا	9 يونيو	ج. التشيك	0
2	ايطاليا	11 يونيو	روسيا	1
2	[illegible]	[illegible] يونيو	ايطاليا	1
0	[illegible]	[illegible]	المانيا	3
3	[illegible]	[illegible]	ج. التشيك	3
0	ايطاليا	19 يونيو	المانيا	0

[illegible]

1	الدنمارك	9 يونيو	البرتغال	1
0	تركيا	11 يونيو	كرواتيا	1
1	البرتغال	14 يونيو	تركيا	0
3	كرواتيا	16 يونيو	الدنمارك	0
0	كرواتيا	19 يونيو	البرتغال	3
0	تركيا	19 يونيو	الدنمارك	3

السبت 22 يونيو ... ربع النهائي ... الاحد 23 يونيو

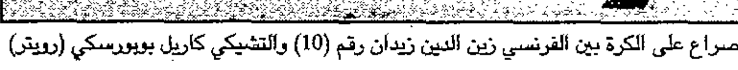
*4	انجلترا	V	اسبانيا	2
4	هولندا	V	فرنسا	*5
2	المانيا	V	كرواتيا	1
1	التشيك	V	البرتغال	0

* بضربات الجزاء.

	انجلترا	V	المانيا	
6	التشيك	V	فرنسا	5

	V		




صراع على الكرة بين الفرنسي زين الدين زيدان رقم (10) والتشيكي كاريل بوبورسكي (رويتر)

المهاجم الفرنسي باتريك لوكو (يسار) يحاول اقتناص الكرة من المدافع التشيكي مايكل هورناك (أ ب)

فازت على فرنسا 5/6

جمهورية التشيك تتأهل بالضربات الترجيحية إلى نهائي الأمم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»



فازت جمهورية التشيك على فرنسا بركلات الترجيح 5/6 بعد انتهاء الشوطين الرئيسيين والوقت الإضافي (120) دقيقة بالتعادل السلبي على ملعب أولد ترافورد بمانشستر أمس، وبلغت بالتالي جمهورية التشيك الدور النهائي لبطولة الأمم الأوروبية العاشرة لكرة القدم، ومن المقرر أن تلعب يوم الأحد المقبل ضد انجلترا أو المانيا في استاد ويمبلي.

سجل لفرنسا من ركلات الترجيح زين الدين زيدان، ويوري كايف، وليزارازو وجيران وبلان، وأهدر بيدروس، وسجل لجمهورية التشيك: كوبيك ونديفد وبيرجر وبوبورسكي ورادا وكاذليك.

●● رغم تركز اللعب في الشوط الأول من مباراة فرنسا أمام جمهورية التشيك في قبل نهائي كأس الأمم الأوروبية العاشرة لكرة على ملعب اولد ترافورد (مانشستر) بوسط الملعب، فان الفرنسيين قاموا بعدة هجمات قليلة من زين الدين ويوري كايف وباتريك لوكو، ولكنها كانت تفتقد الى من يكملها بالتسديد المتقن في شباك كوبة حارس مرمى التشيك فيما حاول النجم التشيكي بوبورسكي صاحب الهدف الرائع في شباك البرتغال في الدور ربع النهائي استغلال الهجمات المرتدة بالتمريرات المتقنة من الجانب الأيمن باتجاه مرمى لاما الحارس الفرنسي (في الدقيقة 30).

غير انه منذ منتصف الشوط الأول زاد الضغط الهجومي الفرنسي من صبري العموشي بتسديدة قوية في الدقيقة 25 ولكن الى خارج القائم، ونجح خط الوسط الفرنسي المتقدم بقيادة زيدان ويوري كايف في تمويل اكثر من كرة خطرة باتجاه لوكو، ولكن رغم مهارته ولياقته العالية لم يجد من يتعاون معه في اكمالها باتجاه المرمى التشيكي، ويخرج رقم 7 اللاعب التشيكي نيميك للاصابة في الراس في الدقيقة 42، وينال الفرنسي توارم اول بطاقة انذار (صفراء) في المباراة، وقبل نهاية الشوط الأول يبدو الفرنسيون عازمين على اكمال المسيرة في 27 مباراة متعاقبة دون هزيمة، وان الوقت قد حان امام مدرب المنتخب الفرنسي ايميه جاكيه لاحداث التغيير المطلوب في منتصف الشوطين لاعطاء دفعة قوية لخط الهجوم في الشوط الثاني.

●● وفي الشوط الثاني يلعب التشيك بحذر اكثر مع ميل الى الدفاع، وترجح كفة الضغط الهجومي الفرنسي بقيادة ديوركايف رقم 9 في الدقيقة 50، والذي يمرر الى زين الدين زيدان ويخترق دفاعات التشيك ولكنه يسدد خارج القائم ويكرز ديوركايف اكثر من هجمة خطرة ويسدد وتصطدم الكرة باعلى القائم في الدقيقة 61، ويخرج صبري العموشي نجم المنتخب الفرنسي رقم 14 في الدقيقة 61 وينزل رينالدو بيروس من الاحتياطي، وتتكرر هجمات الفرنسي ديوركايف وينجح في اكثر من اختراق من الوسط باتجاه حارس المرمى التشيكي كوبكه، ويخرج دورلاك قائد الهجوم التشيكي رقم 10، وينزل المدافع كوتليك، مما يؤكد خطورة الضغط الهجومي الفرنسي، وينجح بيرجر اللاعب التشيكي في ثلاث مرات في استغلاله للهجمات المرتدة، ابرزها في الدقيقة 78 باتجاه لاما حارس المنتخب الفرنسي، وبعد 90 دقيقة والوقت بدل الضائع يطلق الحكم صافرته بانتهاء المباراة، ولعب شوطين اضافيين (15 دقيقة لكل منهما) مع تطبيق قاعدة الهدف الذهبي، لأول مرة في بطولة كبرى.

وكان المستشار الالماني هيلموت كول قد توقع ان يفوز منتخب بلاده على المنتخب الانجليزي 2/1 في مباراتهما امس للدور قبل النهائي في بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم 1996.

وردا على سؤال حول ما يتمناه بالنسبة لمباراة الامس قال كول فوق كل شيء ان تكون مباراة جيدة نظيفة وهو ما لن يكون سهلا. وشاهد كول بالفعل احدى مباريات بطولة 96 وهي المباراة التي تعادلت فيها المانيا مع ايطاليا بدون اهداف.

مقتطفات

يونايتد يضم حارس المرمى الهولندي فان دير جو

● وقع نادي مانشستر يونايتد مع حارس المرمى الهولندي ريموند فان دير جو كبديل للحارس الدنماركي الدولي بيتر شمايكل.

وانضم فان دير جو (32 عاما) الى النادي بعقد مدته ثلاث سنوات، غير ان مانشستر يونايتد لم يكشف عن قيمة العقد.

ويمهد هذا التحرك الطريق امام توني كوتون حارس مرمى مانشستر سيتي السابق الذي ابرم عقدا مع النادي في الموسم السابق مقابل 500 الف جنيه استرليني، لكنه لم يظهر في الملاعب مطلقا كي يترك مانشستر يونايتد مع مباركة مديره اليكس فيرجسون.

المجلس الأوروبي يهاجم تطرف الإعلام البريطاني

● احتج المجلس الاوروبي لدى بريطانيا على تطرف الصحف البريطانية في تشجيع المنتخب الانجليزي وتهجمها على المانيا في بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم 96.

وبعث بيتر ليويريخت نائب سكرتير عام المجلس الذي يروج لتعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان برسالة الى هيئة رقابة الصحافة البريطانية حول عبارة «استسلموا» التي تصدرت اول من امس صحيفة «ديلي ميرور» في تعاملها مع مباراة قبل النهائي امس بين المنتخب الانجليزي والالماني.

وقال ليويريخت وهو نمساوي الاصل في رسالته الى اللورد ويكهام رئيس لجنة شكاوى الصحافة: اود ان اعرب لك عن شجبي البالغ لاتباع هذا النهج في الصحافة. بلغني ان رئيس تحرير «ديلي ميرور» قدم صيغة اعتذار ولكن هذا لا يكفي لمحو التصرف غير المسؤول للصحيفة.

واتخذ المجلس خطوة غير معتادة باصدار الرسالة مصحوبة ببيان يقول ان التطرف في الوطنية يتعارض مع توجه المجلس منذ امد طويل لوقف العنف المرتبط بكرة القدم.

وادانت الحكومة البريطانية حرب كرة القدم التي اعلنتها الصحف الشعبية، وحثت الصحف على التزام الهدوء قبل مباراة قبل النهائي.

الحضور تجاوز المليون متفرج

● بلغت اعداد جمهور المتفرجين الذين حضروا مباريات كاس الامم الاوروبية 96 لكرة القدم في اجمالي عدد 28 مباراة اقيمت حتى الان 1.086021مليون شخص بمتوسط 38786 متفرجا في المباراة الواحدة.

وسيرتفع هذا العدد ليتجاوز 1.25 مليون متفرج بعد مباراتي قبل النهائي والنهائي.

ميلان يتوقع عودة دوجاري إلى الملاعب في ستة أسابيع

● قال نادي ميلان الذي يلعب فيه كريستوف دوجاري للمهاجم الفرنسي الدولي امس ان دوجاري سيستطيع العودة الى الملاعب في غضون ستة اسابيع بعد ان تجرى له اليوم جراحة في مفصل الركبة اليمنى.

واصيب دوجاري بتمزق في اربطة الركبة اليمنى في مباراة السبت الماضي التي انتهت بالفوز على هولندا في دور الثمانية لبطولة كاس الأمم الاوروبية لكرة القدم 1996 مما اضطره للانسحاب من البطولة. وقال ناديه الايطالي ان عودته الى الملاعب متوقعة في غضون ستة اسابيع.

الصحافة قالت

خلت شوارع بريطانيا من المارة

قالت صحيفة «التايمز» البريطانية في صدر صفحتها الاولى امس تحت صورة كبيرة على اربعة اعمدة لنجم منتخب انجلترا بول إنس العائد من الايقاف وتحت عنوان «كرة القدم عادت إلى موطنها»: تدافع عشرات الآلاف من البريطانيين الى الوصول لمنازلهم مبكرا بوقت كاف لمشاهدة لقاء القمة التاريخية والجماهيرية بين منتخب بلادهم والمانيا في قبل نهائي كأس الأمم الاوروبية العاشرة لكرة القدم باستاد ويمبلي، وبالاضافة الى مقاعد استاد ويمبلي وتبلغ 76 الفا، والتي كانت قد حجزت بالكامل قبل انطلاق صافرة الحكم، هناك 20 مليون بريطاني على الاقل تابعوا احداث مباراة القمة عبر شاشات التلفزيون، وبحلول الساعة السابعة والنصف مساء كانت الشوارع البريطانية في لندن والمدن الداخلية قد خلت من المارة تقريبا، اما بالنسبة للمسارح فقد خلت نصف مقاعدها تقريبا من الحضور، وذكر ناطق باسم «مسرح جاريك» بقرب لندن ان الكثير قد الغى حجوزاته لمتابعة مباراة انجلترا والمانيا، فيما ان دار الاوبرا الوطنية، والتي نادرا ما تجد فيها مقعدا شاغرا، خلت نصف مقاعدها من الحضور، اما بالنسبة لمطعم «ريتز» والذي يؤمه علية القوم، فقد اشتكى من قلة الحضور، والغت وزارة الخارجية البريطانية حفل استقبال بسبب تزامن موعده مع المباراة، وفي الوقت ذاته حدثت طفرة في مبيعات اعلام انجلترا «القديس سانت جورج» التي رفعتها الجماهير الانجليزية عند ذهابها الى استاد ويمبلي امس.

غير ان هناك قلة افتقدت تلك المباراة المثيرة، والتي انتظرتها الجماهير الانجليزية طوال ست سنوات، فمصانع فوكسهول لانتاج السيارات، واحد الرعاة الرسميين لبطولة كأس الأمم الاوروبية العاشرة لكرة القدم، رفضت اي تعديل في مواعيد قدوم العمال في الورديات الرئيسية خوفا من تعطيل خط الانتاج الرئيسي في لوتون، وحتى ان ادارة المصنع رفضت وضع شاشات تلفزيون بالمصانع لمتابعة المباراة، وسمحت فقط بمتابعة المباراة عبر المذياع.

إنجلترا تبحث عن هوية البطل في نفوس اللاعبين

قالت صحيفة «الانديبندنت» في عددها الصادر امس «انها ليست حرباً بل كرة قدم. ومن المهم الا ننسى ذلك قط. والواقع ان مباراة انجلترا في نصف النهائي الأوروبي بملعب ويمبلي تدور حول الأخلاق. وقد اعترف الرجل المسؤول عن تحسين مهارات لاعبي كرة القدم الأوروبيين بذلك اصلا قبل بدء الدورة.

فان اندي روكسبرج الذي كان ذات مرة مديرا لفريق اسكوتلندا وهو الآن المدير الفني للاتحاد الأوروبي لكرة القدم، عقد ندوة لكل المدربين الستة عشر قبل بدء هذه الدورة. وانهاها بشريط فيديو ملهم تضمن فيه تشبيها يقول: «ابحث عن البطل داخل ذاتك». وان هذا بالذات ما سيطلبه من لاعبي فريق انجلترا مدربهم تيري فينابلز، وجل جمهور ويمبلي (المتلئ عن آخره)، واكثر من 20 مليون مشاهد للتلفزيون. ان من حظ هذا الجيل ان للرياضة، بالنسبة اليه، هي المجال الخاص، الذي يتطلب منهم ان يبحثوا عن البطولة داخل ذواتهم.

ان هذه المباراة تتوافق، لا محالة، مع بعض الرموز والصور التاريخية، الرياضية منها وغير الرياضية. وأدى ذلك الى نوع من الافراط والجموح، وهو ما حذر منه المدرب تيري فينابلز، إذ قال انه لا يريد من جمهوره المشجعين ان يقلد ذلك الافراط فذلك يحيق بالخطر، كما لمح اتحاد كرة القدم الانجليزي، بفرصة اجراء دورة كأس العالم في انجلترا للعام 2006. ولا يوجد خطر حصول تجاوزات تنم عن قلة الاحترام في الملعب. فالفريق الانجليزي الحالي رفيع الاخلاق.

لقد افلحت المانيا على مدى 30 عاما منذ 1966 على تطوير التكتيك، وخلق مزيج لا مثيل له. ومنذ عام 1972 نظمت 12 دورة لكأس العالم والبطولة الأوروبية. وان المانيا وصلت الى النهائي في ثمانية منها، وفازت 4 مرات.

ولم تصل انجلترا الى النهائي مرة واحدة. ولعبت انجلترا ضد المانيا 13 مرة منذ 1966، لكنها لم تفز غير مرتين.

واليوم تواجه انجلترا افضل فرصة لها للفوز على الالمان.

ومرجح ان تكون المباراة ذات طابع كلاسيكي. ليس سبب ذلك وجود لاعبين كبار في الفريقين، بل لأن الاثنين ممتلئان بالحماسة والثقة والشجاعة بحيث سنشاهد مباراة ولعباً مستمراً حتى انطلاق صافرة الحكم النهائية.

ان اللقاءات السابقة بين الفريقين في ويمبلي وليون وتورين، توحي ان كل فريق يقدم احسن ما عنده. ستكون المباراة شديدة، صعبة، لكنها لن تكون فظة، ستكون قوية ولكن غير سلبية.

ان من حسن حظ انجلترا غياب المهاجم الالماني كلينزمان، لكن الدفاع الالماني لم يخرق سوى مرة واحدة خلال اربع مباريات. وما يزال علاج كلينزمان مستمراً، وقال امس انه لا يعتقد انه سيشفى في الوقت المناسب. لكنه سيحضر مع الفريق ويجلس على المقاعد. ولكن اذا دخل مرمى المانيا هدف، ولم يبق كثير وقت على المباراة فلا تستبعدوا ان ينزل كلينزمان الى الملعب. ان لحضوره فعل السحر على الفريق. وان المانيا كلها ظلت تبحث على مدى عامين عن شبيه يكمل لعبه في المباريات. ووجدوا مهاجمين. وان شتيفان كنتز واوليفر بيرهوف، هما الخيار السابع والثامن. لعب بيرهوف (28 سنة) ست مباريات فقط للمنتخب الوطني. اما كنتز فلعب 20 مباراة، لكنه لم يكمل 90 دقيقة سوى في اثنتين منها، ولم يسجل اي هدف خلال 15 مباراة اخيراً على مدى 21 شهرا. لكن لا يجوز استصغار شأن هذا الثنائي. وهناك مصادر اخرى لتسجيل الأهداف: اندي موللر، وميهمت (محمد) شول في الوسط الى الجناح الأيسر الخطير كريستيان تسيجه، واللاعب الكاسح ماتياس زامر.

ويتوفر فريق انجلترا على لاعبين من جالبي الفوز اكثر مما لدى المانيا، وقد يثبت ذلك انه عنصر حاسم. فالبراعة الفردية الباهرة، كما اثبت كارل بوبورسكي، قد تغير مجرى المباريات لوحدها آخر الأمر.

وقال روكسبر: «ان الكثير من المباريات انقلبت بفعل حدث واحد. بطاقة حمراء. ضربة جزاء. او هدف مفاجئ، رغم تساوي المستويات بين الفريقين، او حتى اختلالها لصالح فريق قوي يخسر لخر المطاف. ان المرء بحاجة الى المواهب الكبيرة ليغير النتيجة. وهناك الكثير من هذه المواهب: بول جاسكوين، الان شيرر، وغيرهما. وكلا هذين الاثنين يستطيع ان يصنع هدفا من لا شيء. كذلك حال ستيف ماكمنامان. لقد انشل صاحبنا في المباراة مع اسبانيا بسبب تعليمات المدرب التي قيدته بمراقبة انطلاقات سيرجي.

ان تسيجه الالماني يشكل مثل هذا الخطر، ولعل ماكمنامان يواجهه ويصده. ويتوقع ان يحتل نفيل موقع المدافع الايمن. وستكون هذه مناسبة حلوة/مرة لنفيل الذي قال امس: «بعد ايقاف جاري بسبب البطاقات الصفر ادركت ان ذلك يعني ان فرصتي للعب قد حانت».

كلينزمان وحرب الأعصاب

● قالت صحيفة «بي-زد» الالمانية التي تصدر في برلين في عددها امس ان مدرب المنتخب الالماني بيرتي فوجتس اعرب عن تفاؤله ان المهاجم المهم يورجن كلينزمان سيكون في كامل لياقته لمواجهة المنتخب الانجليزي في مباراة قبل النهائي لبطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم 1996.

ونقلت الصحيفة عن فوجتس قوله: يبدو في حالة جيدة، وكلي ثقة في اطبائنا كما ان يورجن سريع الشفاء.

غير ان الصحيفة قالت انه من غير المرجح ان يلعب كلينزمان من بداية المباراة، مشيرة الى ان فوجتس يحاول على الارجح اقلاق لاعبي المنتخب الانجليزي الذين يدركون جيدا مهارات كلينزمان بعد موسمه مع نادي توتنهام.

وقالت الصحيفة: بدأت حربا جديدة الا وهي حرب الاعصاب وفيها وجه فوجتس ضربة مؤلمة لمنافسيه.

واكد كلينزمان الذي اصيب في عضلة الساق في مباراة دور الثمانية يوم الاحد الماضي وانتهت بفوز فريقه على كرواتيا انه لن يكون في حالة تسمح له بالاشتراك في مباراة ويمبلي امام المنتخب الانجليزي، غير انه اعرب عن امله ان يلعب النهائي يوم الاحد المقبل ان فازت المانيا على بريطانيا.

وقال دون هاو عضو فريق تدريب المنتخب الانجليزي في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية ان الفريق سيكون في كامل قوته وان بول جاسكوين وداريي اندرتون شفيا من اصابتهما البسيطة.

واضاف قائلا ان جازا تدرب امس جيدا ولا اعتقد ان هناك مشاكله ويبدو في حالة جيدة.

الروسي كافيلنيكوف يخرج من بطولة ويمبلدون

لندن: «الشرق الاوسط» ـ رويتر:

خرج الروسي يفجيني كافيلنيكوف من الدور الاول لفردي الرجال في ثاني ايام البطولة بعد هزيمته في مباراته اول من امس امام البريطاني تيم هينمان 6/7 و3/6 و7/6 و6/4 و5/7.

في مباريات نفس الدور لفردي الرجال فاز السويدي مانجوس لارسون على الاسترالي مارك وودفورد 3/6 و2/6 و5/7 وتغلب الاميركي ديريك روستاجنو على البلجيكي يوهان فان هيرك 4/6 و3/6 و6/7 وفاز المغربي حكم ارزي على السويدي نيكلاس كولتي 6/4 و7/6 و4/6 و2/6 و3/6. وفاز البريطاني جريج روسدسكي على الكندي دانيال نيستور 6/7 و6/7 و2/6 وتغلب السلوفاكي كارول كوسيرا على المغربي كريم العلمي 3/6 و3/6 و3/6 وتغلب الاسباني اليكس كوريتخا على الاسترالي مايكل تيبوت 6/3 و6/7 و4/6 و4/6.

وفاز الزيمبابوي بيرون بلاك على البلجيكي كريس جوسينز 7/5 و1/6 و2/6 و3/6 وتغلب الفرنسي سيدريك بيولين على الهولندي جان سيمرينك 6/7 و6/7 و4/6 وفاز الاسترالي باتريك رافتر على التشيكي دانيال فاسيك 2/6 و4/6 و6/7.

وفي اطار مباريات الدور الاول لزوجي الرجال تغلب الزوجي الذي يضم السويسري لورينزو مانتا والبريطاني اندرو ريتشاردسون على الزوجي الذي يضم الجنوب افريقي لان بيل والهولندي ستيفن نوتبوم 3/6 و4/6 و6/7.

وفاز الزوجي الذي يضم الهولندي هنريك يان ديفيس والتشيكي سيريل سوك على الزوجي الذي يضم الجنوب افريقي ديفيد ادامز والالماني ديفيد برينوسيل 3/6 و1/6 و2/6.

وفاز الزوجي الذي يضم الاستراليين بات كاش وساندون ستول على الزوجي الذي يضم الاميركي تريفور كرونمان والاسترالي ديفيد ماكفيرسون 5/7 و4/6 و4/6.

وتغلب الزوجي الذي يضم التشيكيين يري نوفاك وديفيد ريكل على الزوجي الذي يضم الجنوب افريقي ماريوس بارنارد والاميركي جريج فان امبور 3/6 و7/6 و6/3 و3/6 و7/9.

وفاز الزوجي الذي يضم التشيكيين بيتر بالا وبافيل فيزنر على الزوجي الذي يضم الزيمبابوي وين بلاك والارجنتيني خافيير فرانا 6/4 و4/6 و6/2 و5/7.

وتغلب الزوجي الذي يضم البريطانيين روس ماتيسون وتوم سبينكس على الزوجي الذي يضم الاميركيين دونالد جونسون وفرانشيسكو مونتانا 4/6 و4/6 و2/6.

وفي اطار مباريات الدور الاول لفردي السيدات اول من امس تغلبت الاميركية ليندزي دافنبورت على النمساوية ميلاني شنيل 4/6 و1/6. وفازت السويسرية مارتينا هينجيز على الكندية جانا نيدلي 2/6 و2/6. وفازت الاميركية جولين واتانابي على التشيكية رادكا بوبكوفا 2/6 و3/6. وتغلبت الاميركية ماري جو فرنانديز على الالمانية جانا كاندار 6/صفر و6/صفر وفازت الارجنتينية مرسيدس باز على الاميركية ماريان فيربل ويتماير 4/6 و4/6.

وتغلبت الالمانية كارين شغينت على السويدية اسا كارلسون 6/4 و3/6 و3/6 وفازت البلجيكية لورنس كورتوا على الالمانية انريه جلاس 6/4 و2/6 و2/6 وتغلبت لاعبة روسيا البيضاء ناتاشا زفيريفا على الايطالية فرانشيسكا لوبياني 3/6 و1/6. وفازت الاميركية نيكول ارينت على السلوفاكية هنريتا ناجيوفا 3/6 و2/6 وتغلبت اللاتفية لاريسا نيلاند على الاميركية كاتي ريتالدي ستونكل 3/6 و3/6 وفازت البريطانية راشيل فيوليت على مواطنتها ميجان ميلر 2/6 و6/2 و1/6.

وتغلبت الالمانية كلوديا بورفيك على البريطانية كلير وود 6/2 و5/7 و4/6 وفازت الرومانية روكسندرا دراجومير على الاندونيسية يايوك باسوكي 7/6 و5/7 و6/8 وتغلبت التشيكية يانا نوفوتنا على الالمانية فيرونيكا مارتينيك 4/6 و6/صفر. فازت الاسترالية كيري ان جوس على مواطنتها نيكول برادتك 3/6 و6/صفر وتغلبت الاميركية كارتينا ادامز على المكسيكية انجليكا جافالدون 6/7 و1/6.

وتغلبت الاوكرانية ناتاليا ميدفيديفا على الاميركية كورينا موراريو 7/5 و5/7 و4/6 وفازت الكندية باتريشيا هيبولايس على الجنوب افريقية ماريان دي سوارت 6/7 و4/6. وفازت الهولندية كريستي بوجيرت على الاسبانية فرجينيا روانو باسكول 7/5 و4/6 و2/6 وتغلبت الروسية الينا ليخوفتسيفا على البلجيكية اليس كاليتز 6/7 و3/6.

وفي اطار مباريات الدور الاول لزوجي السيدات تغلب الزوجي الذي يضم الجنوب افريقية اماندا كويتزر والارجنتينية انس جوروتشاتيجو على الزوجي الذي يضم الكنديتين سونيا جياسيلان ورينى سمبسون 7/5 و2/6 و1/6. وفاز الزوجي الذي يضم الالمانيتين فيلترود بروبست وكريستينا سينجر على الزوجي الذي يضم الايطالية لاورا جولارسا والاسترالية كريستين رادفورد 6/4 و4/6 و2/6.

وتغلب الزوجي الذي يضم اليابانية نانا مياجي والاميركية ستيفاني ريس على الزوجي الذي يضم لاعبتي الارجنتين لاورا مونتالفو وباولا سواريز 4/6 و3/6. وفاز الزوجي الذي يضم الروسية جوليا لوتروفا والتايلاندية تامارين تاناسوجارن على الزوجي الذي يضم لاعبتي السويد ماريا ليندستروم وماريا سترانلوند 6/7 و4/6.

وتغلب الزوجي الذي يضم السلوفانية تينا كريزان واليونانية كريستينا باباداكي على الزوجي الذي يضم لاعبتي بريطانيا شيرلي ان سيدال واماندا ويترليت 6/4 و3/6 و2/6.

أسوأ مباراة في تاريخ الكرة المصرية فنيا وخلقيا

الأهلي بطل الدوري المصري لثلاثة مواسم

القاهرة: من يسري حمدي ـ الوكالات

عاشت القاهرة امس ليلة صاخبة حتى ساعات الصباح الاولى حيث لم تتوقف مواكب السيارات احتفالاً بفوز الاهلي على الزمالك في مباراتهما في اطار بطولة الدوري العام.

وفي الوقت الذي كانت الافراح تعم النادي الاهلي ويحتفل بها جمهوره الكبير كان نادي الزمالك يعاني الاحزان وقامت قوات الامن بمحاصرة النادي وتامينه خوفا من حدوث اعتداء عليه من جانب الجماهير الغاضبة لهزيمة فريقها وانسحابه من المباراة.

ودعا جلال ابراهيم رئيس نادي الزمالك لعقد اجتماع طارئ لمجلس الادارة مساء اليوم لمناقشة الانسحاب من الدوري العام واتخاذ قرار رسمي بهذا الشأن.

وحمل مسؤولو الزمالك الهزيمة للحكم الدولي المصري قدري عبد العظيم الذي ادار اللقاء واعلن جلال ابراهيم وعدد من اعضاء مجلس الادارة بينهم مرتضى منصور ومحمود عبد الله ان فريقهم لن يلعب مباراته القادمة في الدوري.

وكان الاهلي قد احتل القمة بعد فوزه على الزمالك مساء في مباراتهما التي اقيمت على استاد القاهرة في ختام الاسبوع رقم 29 للبطولة ولم تستكمل المباراة بسبب انسحاب الزمالك بعد ان سجل حسام حسن هدف الاهلي الثاني في الدقيقة 85 من زمن المباراة.

وشكك لاعبو الزمالك في صحة هدف حسام واعترضوا، مؤكدين انه من تسلل الا ان عبد العظيم الذي ادار اللقاء اصر على احتساب الهدف.

ووقعت احداث شغب في الملعب والمدرجات وتدخلت قوات الامن. وبعد ان توقف اللعب لاكثر من ربع ساعة اطلق عبد العظيم صفارته معلنا نهاية المباراة عقب خروج لاعبي الزمالك من الملعب متجهين الى غرف خلع الملابس.

● وكانت كل الشواهد قبل لقاء الزمالك والاهلي في الاسبوع التاسع والعشرين من مسابقة الدوري المصري لكرة القدم كانت تقول ان المباراة لن تكتمل لذا فاز اي من الفريقين والسبب هو ما صدر عن الناديين من احتجاجات على تعيين حكام مصريين لادارة المباراة ليس لأن الحكام ضعاف ولكن لضمان الحيدة.. وبعد مباحثات ومداولات قبل الطرفان بالتحكيم المصري واشترط الزمالك الا يكون الحكم قدري عبد العظيم هو حكم اللقاء.

لم تعلن لجنة الحكام عن طاقم الحكام حتى ان ثلاثة حكام دوليين ذهبوا الى ستاد القاهرة وقبل بداية المباراة بعشر دقائق عرف الجميع ان الحكم الذي سيدير اللقاء هو قدري عبد العظيم فاحتج الزمالك ورفض النزول الى ارض الملعب وترك مسؤولو النادي اماكنهم في المقصورة الرئيسية وبعد الحاح نزل الفريق ارض الملعب.

هذا الجو المشحون جعل لاعبي الفريقين في قمة التوتر العصبي ولذلك جاء الشوط الأول من المباراة عبارة عن اخطاء شخصية «فاولات» من الفريقين واعتراضات مستمرة من اللاعبين على اي قرار سليم او خطأ وفي الشوط الأول اصيب مجدي طلبة من الاهلي ولم يكمل المباراة ولعب بدلا منه هشام حنفي الذي اضفت سرعة تحركه ولياقته البدنية العالية دفعة للحركة لفريق الاهلي ظهرت بوضوح في الشوط الثاني الذي كان فيه الاهلي افضل من الزمالك بكثير للأسباب التالية:

● الأهلي لعب بطريقة الضغط على اللاعب المستحوذ على الكرة بما في ذلك حارس المرمى فشتت فكر لاعبي الزمالك.

● اصابة مدحت عبد الهادي قلب دفاع الزمالك والذي يراقب حسام حسن ولعب بدلا منه اسامة نبيه فاضطر الزمالك الى تغيير مراكز خط الدفاع فلعب حسين عبد اللطيف قلب دفاع بدلا من ظهير فاثر هذا على ادائه وجاء هدف الاهلي الاول منه لانه لم يجد مراقبة لاحمد فيلكس الذي مر منه واحرز الهدف الاول في الدقيقة 24.

● بفارق اللياقة البدنية لصالح الاهلي «ولخبطة» خط دفاع الزمالك سيطر الاهلي على المباراة تماما. وحاول الزمالك اجراء تغييرات هجومية فاشرك قاسي سعيد الذي لم يظهر على الاطلاق واحمد الكاس ولكن التوتر والعصبية وسيطرة الأهلي اثرت عليهم تماما.. الى ان جاءت الدقيقة 40 عندما مرر هشام حنفي الكرة لحسام حسن غير المراقب فاحرز الهدف الثاني للاهلي واحتج لاعبو الزمالك على انه متسلل ولا يمكن ان يحكم عليه سوى حامل الراية او الذي يجلس في الملعب على خط واحد مقابل للاعب.

● توقفت المباراة ورفض لاعبو الزمالك تكملة اللعب واعطاهم الحكم فرصة ولكنهم رفضوا واتجهوا الى غرفة خلع الملابس فاطلق الحكم صفارته معلنا انتهاء المباراة.

طبيعا المباراة لصالح الاهلي 2/صفر والهزيمة الأولى للزمالك في الدوري ويرفع الحكم تقريره وكذلك تقرير مراقب المباراة الى جهة الاختصاص وهي اتحاد كرة القدم لاتخاذ ما يراه مناسبا.

رينو تعلن انسحابها من الفورمولا واحد بعد موسم 97

منافسة حامية بين شوماخر وهيل في سباق الجائزة الفرنسي

لندن: «الشرق الأوسط»

ينطلق يوم الاحد المقبل القسم الثاني من بطولة العالم للفورمولا واحد مع سباق جائزة فرنسا الكبرى، الجولة التاسعة من جولات البطولة، وتجري احداث هذا السباق على حلبة مانيي كور الواقعة خارج العاصمة باريس، حيث جرت احداث سباق جائزة فرنسا خلال السنوات الخمس الماضية. وفي وقت اعلنت فيه شركة رينو عن انسحابها من بطولة العالم للفورمولا واحد عند نهاية سنة 1997، من المنتظر ان يتابع فريق ويليامز رينو سيطرته على مجريات البطولة بواسطة دامون هيل، بينما سيسعى نجم مارلبورو وفريق فيراري مايكل شوماخر للمحافظة على لقبه الفرنسي الذي احرزه خلال السنتين الماضيتين على متن سيارة بينيتون. وتعتبر حلبة مانيي كور لحدى احدث الحلبات العالمية على جدول بطولة العالم للفورمولا واحد، وتتكون من عدد المنعطفات البطيئة والمتوسطة السرعة والسريعة التي تتطلب اقصى درجات التركيز من السائقين واداء متفوقا من السيارات، ويقول شوماخر عن هذه الحلبة: «القوة والسرعة العالية على الخط المستقيم امران اساسيان على حلبة مانيي كور، انها حلبة مثيرة جدا لكن تجهيز السيارة خلال السباق سيكون امرا صعبا». وكان شوماخر قد حصل على بضعة ايام اجازة بعد السباق الكندي امضاها في الولايات المتحدة الاميركية، لكنه عاد بعدها الى ايمولا ليقوم بمزيد من التجارب على سيارة فيراري التي قام مصمم الفريق جون بارنارد بادخال بعض التعديلات عليها. وقد اعلن نجم مارلبورو وبطل العالم عن ارتياحه للشكل الجديد التي ظهرت فيه سيارة الفيراري خلال سباق كندا حيث اصبح شكل القسم الامامي منها مرتفعا ومشابها لسمكة القرش. واضاف شوماخر بان هذا الشكل الجديد سوف يسمح له بكسب ثوان مهمة خلال السباقات.

من جهة اخرى، تسعى شركة «رينو» للفوز امام جمهورها الفرنسي، وذلك بعد ايام قليلة على اعلان قرارها الانسحاب من البطولة عند نهاية موسم 1997، اي عند انتهاء العقد الذي يربطها بفريقي ويليامز وبينتون. ولم تكشف ادارة هذه الشركة عن مشاريعها المستقبلية لكن عددا من المراقبين رجح انتقالها الى رياضة الراليات. يذكر ان شركة «رينو» عادت البطولة العالم للفورمولا واحد عام 1989، وانتجت احد انجح المحركات التي شهدتها البطولة حتى اليوم حيث احرزت لقب البطولة اربع مرات، من سنة 92 الى سنة 94، من خلال فريق ويليامز، وسنة 95 من خلال فريق بينيتون. كذلك احرزت بطولة العالم للسائقين مع نايجل مانسل سنة 92، الان بروست سنة 93، واخيرا مايكل شوماخر سنة 95، ويبدو ان لقب هذه السنة لن يفلت منها، اذ يتصدر فريق ويليامز ترتيب بطولة المصنعين، بينما يحتل دامون هيل المركز الاول ضمن ترتيب بطولة العالم للسائقين.

شوماخر في سباق الجائزة الالماني، وفي الاطار يتطلع الى نتائجه في الاختبارات التمهيدية استعدادا للمضمار الفرنسي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

هيل في قمة لياقته

ويبدو هيل اليوم في قمة لياقته خاصة بعد فوزه الساحق في كندا، واذا ما تمكن شوماخر وفرق فيراري من ايجاد الحل للمشاكل التي تعرض لها على حلبة مونتريال، سيكون من المستحيل عليه اللحاق بالسائق البريطاني الذي يبدو متوجها نحو فوزه الاول بلقب البطولة. وكما شاهدنا في كندا، المنافسة الوحيدة التي واجهها هيل جاءت من زميله الكندي الشاب جاك فيلنوف، الذي حل في المركز الثاني وبفارق زمني خمس ثوان تقريبا.

وبالرغم من اعلان شوماخر بان هذا العام هو عام هيل وان فرص احتفاظه باللقب اصبحت شبه مستحيلة، فمن المنتظر ان يقوم النجم الالماني بمنافسة هيل خلال السباق الفرنسي، ويتطلع فلينوف الى تقليص الفارق بينه وبين هيل في ترتيب البطولة والبالغ 21 نقطة في الوقت الحاضر.

ممول جديد للمحركات

في هذا الوقت، خلقت شركة «رينو» ازمة جديدة بين الفريق، وهي البحث عن «ممول» جديد للمحركات. بالاضافة الى فريقي بينيتون وويليامز، يقوم فريق اروز بالبحث عن بديل لمحركات هارت التي تجهز سيارات الفريق خلال هذا الموسم.

كذلك يقوم فريق ساوبر بنفس المهمة بعد اعلان شركة فورد عن شركاتها الجديدة مع جاكي ستيوارت الذي يقوم في الوقت الحاضر بتاسيس فريق لدخول ساحة الفورمولا واحد خلال الموسم المقبل. وتتحول الانظار في هذه الاثناء الى كل من «هوندا» وبي.ام.دبليو، فالشركة الاولى اعلنت اخيرا عن نيتها العودة الى رياضة السيارات، لكنها لا تزال تبحث عن الفريق المثالي. ويرجح الجميع ان «ينحصر» خيارها بفريقي ويليامز وبينيتون، بالرغم من ان فرص الفريق الاول تعتبر اهم بسبب الشراكة التي تربطهما بين عام 1984 وعام 1987 والتي اثمرت عن لقبين عالميين للمصنعين ولقب واحد للسائقين وذلك قبل انتقال «هوندا» الى فريق مارلبورو ماكلارن.

أوسكار يرحب بالعودة للهلال والنصر يفاضل بين سانتانا وهيربان

تغيير في الأجهزة الفنية بفرق العاصمة السعودية

الرياض: من مساعد العصيمي

تتنازع الفرق الكروية الاربعة في العاصمة الرياض رغبات قوية باعادة لجهزة تدريبية اجنبية سبق ان عملت معها ولاقت نجاحا، فبخلاف فريق الشباب بطل كاس ولي العهد الذي انهى ترتيباته الفنية للموسم الكروي المقبل بتجديد التعاقد مع الفرنسي جان فرنانديز، نجد ان فريق الهلال بطل الدوري وبطل مسابقة كاس الاتحاد قد فتح الخطوط مرة لخرى مع مدربه السابق (البرازيلي) اوسكار (الذي عمل معه في عام 1993) لأجل عودته لقيادة الجهاز الفني في الهلال في ظل ان الفريق يحتاج الى قدرة تدريبية عالية لمواجهة كثرة المشاركات الهلالية خارجيا ومحليا.

اوسكار الذي انهى موسما تدريبيا غير ناجح في اليابان رحب بالعودة الى الهلال الا انه وضع شروطا مالية رأى الهلاليون انها تعجيزية وهي التي تقضي بان يحصل على *300 الف* دولار مقدم عقد وراتبا شهريا يبلغ *20 الف* دولار بخلاف مزايا الفوز والبطولات التي يرى تأجيلها الى ما بعد الاتفاق على المهمات. الهلاليون في ظل ذلك وسعوا قنوات بحثهم عن مدربين ذوي شهرة عالمية مع احتفاظهم بتواصل الحوار مع اوسكار، وعلى الطاولة الهلالية حاليا مدرب المنتخب الروماني يوردانيسكو ومدرب منتخب التشيك اوهرين، ويظل البحث والمفاضلة امور يعني بها المشرف على فريق كرة القدم الهلالي صالح النعيمة الذي كلف من ادارة ناديه باختيار المدرب.

في النصر طغت الاوضاع الادارية على تحديد هوية المدرب للموسم المقبل المشابه جدا لما لدى الهلاليين من كثرة المشاركات خارجيا ومحليا، فرغم اختيار طلال الرشيد رئيسا من قبل اعضاء الشرف في نادي النصر فان ذلك لا يعني ممارسة الصلاحيات حاليا كما اكد عضو شرف بارز في النصر، والامر يحتاج الى ترتيبات كثيرة داخل النصر اهمها تحديد المشرف على فريق كرة القدم الذي حتما سيكون له راي قوي باختيار المدرب.

ورغم ذلك لم يقطع بعض المنتمين للنصر البحث عن مدرب قدير لفريقهم فكان اسم مدربهم السابق (البرازيلي) جويل سانتانا على رأس القائمة ومعه اسم تدريبي نصري سابق هو هيربان المدرب الفرنسي الشهير وكلاهما اشرفا على فريق كرة القدم بالنصر في عقد الثمانينات.

الفكرة التي عبر عنها عضو شرف نصري للشرق الاوسط في هوية المدرب الجديد هي ان يكون ممن عرفوا بالانتاجية وايجاد جيل جديد لا سيما وان فريق النصر مقبل على مرحلة تغيير كبيرة تتمثل بتوقع ابتعاد نجومه الرئيسيين لكبر اعمارهم.

وفي ما يخص فريق الرياض فيبدو ان الامور المالية الصعبة التي يعيشها قد خنقت تطلعاته للبحث عن مدرب للفريق في الموسم المقبل حتى مدربه السعودي خالد القروني قد اعتقل للعمل كمدرب لناشئي السعودية وهو ما يحتم البحث عن بديل عنه وفي ظل ذلك كانت الآراء المنشورة عبر الصحف هي عرض بعض لاعبي الفريق ممن تجاوزت اعمارهم الثلاثين عاما للانتقال والاستفادة من قيمة انتقالهم لفك ازمات مالية اوجدتها رواتب المحترفين ومستحقات الاجانب (البرازيلي) كلاوديوسوزا و(السوري) مهند البوشي اللذين انهى النادي الارتباط معهما، وبعد ذلك التفرغ للبحث عن مدرب.

التجربة التدريبية الفاشلة التي عاشتها الفرق الاربعة الهلال والنصر والشباب والرياض في الموسم الماضي جديرة بان تجعل مسؤولي الفرق اكثر روية وهدوء باختيار المدرب، والشباب يرى مسؤولية بانهم وجدوا ضالتهم بالفرنسي جان فرنانديز الذي حقق لهم بطولة كاس ولي العهد في وقت كان عمله معهم مؤقتا بعد تنحيته من تدريب النصر.

تجربة الهلال في الموسم الماضي بدأت بالسعودي عبد العزيز العودة ثم الهولندي وليم هنجيم قبل ان يعود العودة للتدريب ثم تسليم المهمة للبرازيلي جوبير.

وفي النصر بدأ الفريق الموسم مع (البولندي) بتشنيك ثم السعودي يوسف خميس تلاه الفرنسي جان فرنانديز الذي اقيل وسلمت المهمة للسعودي يوسف خميس مرة لخرى.

الاوكراني يوري نرب الشباب مطلع الموسم قبل ان يقال قبل بطولة النخبة وتسلم المهمة للسعودي ابراهيم تحسين الى حين التعاقد مؤقتا مع الفرنسي فرنانديز الذي اكمل الفريق معه الموسم.

فريق الرياض كان تحت اشراف البرازيلي خوزيه باولو وانهى التعاقد معه وتسلم السعودي خالد القروني المهمة.

كاظمة الكويتي أنهى عقد محترفيه والتضامن كسب بوكير

الكويت: من صلاح رشدي

في خطوة مفاجئة قرر مجلس ادارة نادي كاظمة عدم تجديد عقود اللاعبين المحترفين بالفريق الاول لكرة القدم رومان هانز، البرازيلي برانكو بالرغم من انهما ساهما بجهد كبير في حصاد فريق كاظمة لبطولة الدوري الممتاز وسجلا معظم اهداف كاظمة ووضح ان رئيس النادي للسابق يوسف الشاهين كان يتحمل نفقات اللاعب رومان هانز وان خزانة كاظمة الآن خاوية ولا تسمح برواتب رومان هانز وبرانكو. وقد بدأ اللاعبان في اجراء اتصالاتهما بالاندية الكويتية من اجل التعاقد مع احدها.

ومن ناحية اخرى اعلن امين سر نادي كاظمة حسين بوسكندر ان مدرب الفريق ماتشاله طلب عدم التجديد للاعبين وانه ليس في حاجة اليهما، واضاف بوسكندر انه اجتمع مع رئيس اتحاد الكرة الشيخ احمد الفهد وابلغه موافقة نادي كاظمة على استعارة مدرب النادي ماتشاله حتى نهاية كاس الامم الآسيوية في ديسمبر (كانون الاول) المقبل وذلك بعد النجاح الكبير الذي حققه ماتشاله مع منتخب الكويت الوطني وتأهله الى النهائيات بالرغم من قصر الفترة التي تولى خلالها قيادة المنتخب، وتمنى بوسكندر للمنتخب وماتشاله التوفيق والنجاح في كاس الخليج وكاس الامم الآسيوية.

ومن ناحية لخرى اصبح تعاقد نادي التضامن الكويتي مع مدرب نادي الاتحاد السكندري السابق الالماني بوكير في حكم المنتهي بعد اقالة الاتحاد للمدرب الالماني تيوبوكير وتجدد الاتصالات بينه وبين التضامن لتولي مهمة تدريب الفريق في الموسم المقبل.

وكانت الاتصالات بين التضامن وبوكير قد تمت منذ اكثر من شهر ولم يعلن عنها وعادت من جديد ليصبح من المؤكد تولي بوكير قيادة التضامن في الموسم المقبل.

ومن ناحية اخرى بعث نائب رئيس اتحاد الكرة الكويتي الشيخ احمد اليوسف الذي يقضي اجازة خاصة في انجلترا لمشاهدة كاس الامم الاوروبية بعد الاطمئنان على تأهل منتخب الكويت لنهائيات آسيا برسالة خاصة الى نجم الكرة السابق ومقرر لجنة المنتخبات باتحاد الكرة جاسم يعقوب طالبه فيها بالعدول عن استقالته.

سيموني بطلة إيطاليا في الوثب العالي

الروح الأولمبية تعلم الشعوب السلام

روما: من كين شولمان

بغض النظر عن راسها الذي يكسوه الشيب وبعض التجاعيد التي تغطي وجهها البيضوي الشكل وتحيط عينيها الحزينتين، تبدو سارة سيميوني بطلة إيطاليا في الوثب العالي وكأنها لا تزال قادرة على القفز كالرمح عالياً فوق حاجز مترين. سارة سيميوني فارعة الطول ورشيقة، يداها طويلتان ونحيلتان ومشيتها سريعة كأنها تهم بالقفز.

وتروي البطلة الإيطالية الحائزة على الميدالية الذهبية في أولمبياد موسكو عام 1980 لمجموعة من تلاميذ المدارس الإيطاليين الدروس التي تعلمتها من سيرتها الرياضية التي حفلت بالانتصارات والجوائز. وقالت لهم بأسلوبها الصريح والصادق: «ان العاب القوى رياضة لا تأتي نتائجها وجوائزها إلا بعد فترة طويلة من العمل الدؤوب. كنت محظوظة في تجربتي كرياضية في الوثب العالي، لقد عرفت معنى الشعور بلذة الفوز، ولكن الشيء الأهم الذي تعلمته خلال 16 عاماً من المنافسة هو كيفية تطبيق ذلك على نفسي».

ولدت سارة في بلدة ريقولي الإيطالية الواقعة في مقاطعة فيرونا شمال البلاد عام 1954 وبدات رياضة الوثب العالي عندما كانت في الحادية عشرة من عمرها، وفي السادسة عشرة رشحت سارة لتكون ضمن الفريق الإيطالي، وفي العام التالي فازت بالمركز التاسع في مباريات الوثب العالي في البطولات الأوروبية التي جرت في هلسينكي في فنلندا، وكانت اول مشاركة دولية لها.

وفاجأت سارة نفسها ومنافسيها في دورة ميونيخ للألعاب الأولمبية التي جرت في المانيا العام 1972 التي اهلتها للنهائيات محققة المركز السادس. قالت «ذهبت إلى دورة ميونيخ وكان هدفي القفز فوق حاجز 1.8 متر الذي كان أفضل رقم حققته، ولكنني زدت على سجلي 5 سنتيمترات، واعتقد ان مستوى المنافسة كان حافزاً لي، وكانت هناك فرص مماثلة عدة مثلها ليقارن الرياضي نفسه مع افضل اللاعبين في العالم، ولذلك لم اشأ ان ابدو دون المستوى المطلوب».

وفي أولمبياد مونتريال في كندا صيف عام 1976 كان المناخ مختلفاً كلياً عن مناخ ميونيخ. فكان للإجراءات الأمنية المشددة للغاية في القرية الأولمبية بالنسبة إلى رياضية ملتزمة وهاوية رد فعل عكسي لا يبعث على الارتياح. وقالت «ومنذ وصولنا استقبلنا رجال الشرطة والأمن، وكان اللقاء غير مستحب، فيا رحمة على الألعاب الأولمبية وعلى الروح الأولمبية التي كانت من المفترض أن توقف الحروب وان تعلم الشعوب العيش بسلام وتسامح، والشعور بالتضامن مع شعوب دول اخرى. صحيح أن هناك مجموعات معينة أو أفراداً معينين لا يحترمون الروح الأولمبية، وصحيح أيضاً أننا، نحن الرياضيين، اصبحنا اليوم مستهدفين، ولكن من غير المعقول إطلاقاً أن يتلوث هذا المشهد العظيم والإنساني مثل الألعاب الأولمبية بهذه الطريقة».

فازت سارة سيميوني بالميدالية الفضية في مونتريال ولدى عودتها إلى إيطاليا قررت الانتقال من بلدتها إلى مدينة فورميا حيث يوجد المركز الوطني الإيطالي للتدريب لكي تتمكن من التدرب فيه طوال العام مستخدمة افضل المعدات الرياضية المتوفرة فيه. وهناك التقت بمدربها ارمينتو ازارو الذي اصبح زوجها في ما بعد. الانتقال إلى فورميا والتدريب الذي تلقته على يد ازارو آتيا ثمارهما. وفي العام 1987 سجلت سارة سيميوني رقماً عالمياً في مباراة بين إيطاليا وبولندا، بقفزة علوها 2.01 متر. وبعد عشرين يوماً هزمت البطلة الأولمبية روز ماري أكرمان الألمانية الشرقية، في مباريات البطولات الأوروبية في براغ، تشيكوسلوفاكيا، مكررة رقمها العالمي الجديد في الوثب، وعندما جاء وقت أولمبياد موسكو عام 1980 كانت سارة سيميوني الخيار الواضح للفوز بالجائزة الرئيسية.

وتتذكر سارة أداءها في أولمبياد موسكو «لم اكن مسرورة بالطريقة التي وثبت بها في موسكو، لأنني كنت قد ذهبت إلى هناك للفوز بالميدالية الذهبية، ومن الناحية النفسية كنت اعلم أن هذه هي مستوياتي الأولمبية، وكانت لدي مشكلة في كاحلي الأيمن، في الرجل التي استند إليها عند القفز. ولكنني تمكنت من الفوز بالذهبية على اي حال. إن الوقوف على الدرجة العليا للمنصة لتلقي ميداليتي الذهبية شعور عظيم لا يمكن وصفه».

عانت سارة سيميوني مثل غيرها من الأبطال الرياضيين شعوراً بالكآبة المؤقتة بعد كل دورة للألعاب الأولمبية، «يشعر المرء بالفراغ قليلاً، إنها أهم حدث في حياة الرياضي ولم تحدث إلا مرة واحدة كل أربع سنوات. ولكنني مررت بوقت اكثر قساوة في العام الذي تلا تسجيلي للرقم العالمي. فقد تلقيت الكثير من الاهتمام وكان الجميع يريد التحدث معي، وكنت سليمة جسدياً ولكنني لم أستطع تكرار سجلي الذي انخفض إلى 1.95 متر ثم تلاشت طاقتي مثل البطارية».

ولم تشف سارة كلياً من الإصابة في الكاحل التي اعاقتها في موسكو، والإصابة نفسها هي التي أخرجتها من البطولة العالمية في هلسنكي عام 1981 ومنعتها من الفوز في البطولة الأوروبية في أثينا عام 1982، ومنعتها إصابات أخرى حتى من التدريب والمنافسة لمدة عامين متتاليين. ورغم أن سارة كانت مرشحة ضمن الفريق الإيطالي للمشاركة في أولمبياد لوس انجليس عام 1984 لكن لم يتوقع احد ولا هي نفسها *الفوز بأي ميدالية*.

غير أن الاتحاد الإيطالي اختارها لحمل علم بلادها عند دخول الفريق الإيطالي ساحة الملعب الأولمبي اثناء مراسم الافتتاح. وكان تكريماً كبيراً لها وللمرأة بشكل خاص. ولكنه في الوقت نفسه مسؤولية كبيرة ايضاً، وقالت سارة «شعرت بأن علي أن أبلي بلاء جيداً كوني حاملة علم بلادي».

ورغم أن سارة كانت وقتها في الحادية والثلاثين ورغم افتقارها للاستعدادات واللياقة البدنية فقد تمكنت من الوثب فوق حاجز المترين للمرة الأولى منذ أربع سنوات تقريباً، وكان هذا كافياً لمنحها الميدالية الفضية في أولمبياد لوس انجليس. وفازت بالذهبية أولريك ميفارث الألمانية التي سجلت 2.02 متر. وبكت سارة على المنصة وهي تتلقى جائزتها. وبدت لكثير من المشاهدين كما لو أنها مستاءة لفوزها بالمركز الثاني أو ربما لأنها كانت تشعر بأن هذا آخر أولمبياد لها.

وأوضحت سارة وهي تستعيد ذكرياتها «لم أكن ابكي حزناً بل كنت ابكي فرحاً، لقد كانت فترة صعبة بالنسبة إلي، حيث لم أكن أتصور أنني قد أصل إلى النهائيات، ولكن ها أنا كنت أقف على المنصة في أولمبياد آخر».

الرضوض والجروح وعامل السن والسرعة المخيفة بشكل متزايد لألعاب القوى ارغمت سارة على التقاعد في سبتمبر (أيلول) عام 1986.

واليوم تعمل سارة سيميوني في الاتحاد الإيطالي لألعاب القوى، للتشجيع على هذه الرياضة في المدارس العامة ونوادي بلادها. وقالت «الرياضة مهمة بحد ذاتها، وقد تصبح أكثر أهمية لأنها تعلمك الكثير عن الحياة. فقد تعلمت كيفية التغلب على أوقات صعبة مررت بها في حياتي، وتعلمت أيضاً الصبر وعدم اليأس إضافة إلى العمل من أجل هدف كان بعيد المنال بالنسبة إلي، وظننت انه قد لا يتحقق أبداً. الرياضة مثل الحياة مليئة بالعراقيل، هناك دائماً شيء في طريقك، شيء يجب التغلب عليه. ويجب أن تعد العدة لكل ذلك».

خدمة «وورلد نيوز لينك»
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

المغربي سعيد الركبي ينهي تعاقده مع الشباب السعودي

الرباط: «الشرق الأوسط»

أنهى اللاعب المغربي سعيد الركبي اللاعب الأسبق لفريق النهضة السطاتية ارتباطه بفريق الشباب السعودي لكرة القدم بعد أن لعب في صفوفه موسماً واحداً كلاعب محترف.

وقد كانت التجربة الاحترافية الأولى للاعب الركبي موفقة حيث كان اداؤه على العموم جيداً توج بمساهمته في فوز فريقه بكاس ولي العهد السعودي وهي المسابقة الثانية من حيث الأهمية في المملكة العربية السعودية بعد دوري خادم الحرمين الشريفين.

وكان اللاعب الركبي اساسياً في فريق الشباب الذي يلعب في صفوفه عدد من نجوم الكرة السعودية امثال فؤاد انور وفهد المهلل وسعيد العويران وسالم سرور وصالح الداوود.

ويسعى فريق الشباب حالياً للبحث عن بديل للاعب سعيد الركبي كلاعب محترف ثالث في صفوف الفريق إلى جانب كل من السنغالي منصور اياندو والغاني بلادي كوما اللذين تم تجديد عقديهما.

مجلس إدارة الوداد البيضاوي يبحث مشاكله في 6 يوليو المقبل

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعقد نادي الوداد البيضاوي في السادس من شهر يوليو (تموز) المقبل بالقاعة المغطاة التابعة لمجمع محمد الخامس بالدار البيضاء اجتماعاً عاماً استثنائياً سيتم خلاله إحداث مجلس إداري للنادي وانتخاب رئيس له.

وفي بيان للنادي أعرب مسؤولو الوداد وفي مقدمتهم الرئيس المؤسس للنادي محمد بنجلون والمكتب المديري وإدارة كرة القدم وكذا المسؤولون عن جمعيات مناصري الفريق عن تقديرهم لحمد المديوري رئيس مجلس إدارة الكوكب المراكشي على المبادرات والجهود التي بذلها من أجل تجاوز المشاكل التي عاشها النادي خلال الموسم المنتهي. ويذكر أن فريق الوداد البيضاوي عاش مراحل حرجة في بطولة الموسم الكروي الذي انتهى قبل اسبوعين نتيجة مشاكل إدارية تصاعدت بين عدة فعاليات حتمت إبعاد رئيس إدارة كرة القدم عبد المالك السنتيسي الذي تعرض لانتقادات مختلفة من طرف مشجعي الفريق الودادي، إذ اثرت هذه المشاكل بشكل سلبي على مردوديته في مباريات الدوري ولحتل مراتب مهددة طوال الموسم، واقصي من تصفيات كاس العرش امام جاره الرجاء البيضاوي في دور ربع النهائي بخمسة اهداف لهدف ولحد إذ خلف هذا الإقصاء استياء وتذمراً كبيرين في نفوس المشجعين والمناصرين.

التوقعات بعد عشر سنوات من الآن

الدراما السورية تزيح المصرية من التلفزيونات العربية

عمان: من نوال القصار

تجمع الآراء في الأردن على ان هذه الموجة من عروض الدراما السورية على شاشات التلفزة العربية لها جذور تعود الى الوراء.. الى أزمة الخليج حين اتجه الانتاج العربي الى سورية فتكون رصيد هائل من المسلسلات السورية البدوية والريفية والمعاصرة اصبحت جاهزة للعرض في هذه الفترة وجعلها - أي الدراما السورية - طاغية على الدراما المصرية، ومن هذه الآراء نجد ان المخرج والمنتج محمد يوسف العبادي يرى ان الدراما السورية نشطت بعد توقف انتاج الدراما الأردنية في ظل ازمة الخليج والحصار المفروض على القناة الأردنية حينئذ، ويضيف اذا اضفنا الى ذلك الأزمة اللبنانية وتراجع الانتاج الفني هناك اصبحت الساحة السورية ساحة خصبة وعذراء لاحتضان العديد من الأعمال الدرامية لوجود بنية تحتية ومقومات انتاجية وأسواق مفتوحة مما حدا بالمنتجين العرب الاتجاه الى الساحة السورية لانتاج اعمال درامية تحظى بالجودة والتسويق وبالتالي الربح مما زاد في عملية التنافس لتقديم اعمال جيدة، وهذا لا يعفي الدراما السورية تقديمها اعمال هابطة حيث تارجح الانتاج السوري بين غث وسمين، ولا اعتقد - يقول المخرج العبادي - ان الدراما السورية ستبدو حكراً على الشاشات العربية فهناك بعض الصناعات الدرامية المتخصصة كالأعمال البدوية التي اتقنها الأردنيون وتخصصوا في صناعاتها فاجادوا وأبدعوا وهي أعمال تروق لمحطات التلفزة العربية ولا يبدعها الا متخصص في صناعتها كما تخصص الأميركان في صناعة الكاوبوي التي تشكل ثروة اقتصادية لهم حتى يومنا هذا، وهناك عودة على بدء الانتاج اللبناني واللبنانيون اصحاب باع ونراع في انتاج الأعمال العصرية ولديهم مواقع جميلة للتصوير اما مصر، فلها دورها الريادي والهام والمميز في صناعة التلفزيون والسينما والانتاجات الضخمة والمتعددة والتي لا ينافسها فيها احد، اما ملامح الرؤيا في العشر سنوات القادمة فهي غير واضحة في ظل وجود المحطات الفضائية والخاصة والتي تتنافس لتقديم نفسها من خلال تقديم الافضل ولن يهمها المصدر بقدر ما تهمها الجودة.


نضال الاشقر

محمد حسن الجندي

في حين يرى الكاتب محمود الزيودي انه كان هناك مؤسسات فنية عربية عملاقة يديرها مثقفون وفنانون لديهم احساس بالمسؤولية انتجت مسلسلات ذات نصوص عربية متميزة تجمع عليها فنانون من المغرب ومصر وسورية والسعودية والخليج العربي ولبنان وكانت هناك اسماء لامعة مثل حسن الجندي، نضال الاشقر، عبد الله غيث اميتة رزق، هاني الروماني، منى واصف، فكان هناك فن عربي وفنانون عرب وكانت الدراما السورية جزء من هذه التركيبة، كما كانت الدراما الأردنية تتقدم عليها فقط في مجال الانتاج البدوي ولم يكن الزملاء السوريون والسعوديون غائبين عن هذه المسلسلات والتي منها رأس غليص ووضحة وابن عجلان التي مثل فيها من مصر هناء ثروت ويوسف شعبان، لكن ازمة الخليج أدت الى توقف الانتاج الدرامي في الأردن. وبسبب خشية المنتجين وهم كما تعلم اصحاب رؤوس اموال يخشون على تجارتهم من الخسارة بدأت حركة انتاجية تجارية في سورية برأسمال خليجي اولاً شجع المنتج السوري ان يستثمر في هذا المجال ولهذا وبعد ان بدا الزميل نجدت انزور هنا من الأردن وبعد ان أخرج عدداً من المسلسلات التلفزيونية عاد الى دمشق وكذلك الحال بالنسبة لزميلنا المخرج محمد عزيزية وهذا على سبيل المثال، واعتقد اننا بحاجة الى ان نجتمع على مجموعة من الأعمال كفنانين عرب وكما في السابق لنبعث الطمانينة في نفس المشاهد.

وايضاً هذا ما يقوله الفنان شايش النعيمي: لقد كان المنافس الرئيسي للأعمال المصرية في السابق لكن وبعد ازمة الخليج اصبحت هناك كثافة في الأعمال السورية واتجهت الأعمال الفنية الانتاجية الى سورية من منطلق تجاري وليس فني لأن المنتج يبحث عن ربح مضمون لانتاجه والتسويق هو الذي يضمن هذا الربح، ولأن الأعمال الأردنية لم تكن تسوق اتجه سوق الانتاج الى سورية وتوقف عن الأردن فاصبح هناك كم هائل في الانتاج الدرامي السوري علماً بانه حتى المنتج الأردني والمخرج الأردني غادرنا للعمل في سورية بطاقم فني سوري او اصبح يحضر الفنان السوري هنا الى عمان للعمل في اطار درامي سوري يضمن تسويق انتاجه.

ويقول الكاتب بشير هواري: بعيداً عن مسالة طغيان فن درامي وعمه لدولة عربية بعينها فلا شك ان المسلسل السوري شهد تحولاً باتجاه الكم والنوع في الست سنوات الأخيرة وربما يكون ذلك عائداً الى انحسار الكم والنوع في الدراما الأردنية لأسباب لها علاقة بأزمة الخليج فتركز راس المال العربي المنتج باتجاه الأعمال الدرامية السورية اولاً من خلال بعض الشركات الكبرى في العالم العربي والمحطات الفضائية وبالذات راس المال القادم من شركات في دبي وابوظبي ومحطات مثل ABC وART وايضاً من راس المال الأردني مما انتج ظاهرة كمية كبيرة من هذه المصادر الى جانب نشاط القطاع العام السوري الناتج ربما عن فهم اكثر وعياً لدور الاعلام الوطني من زاويته الفنية فلاحظنا ان معظم الأعمال المتميزة السورية قامت بانتاجها شركات كبرى في العالم العربي او من خلال القطاع العام السوري وأضرب مثلاً «اخوة التراب» «الجوارح» «خان الحرير» «هجرة القلوب الى القلوب» فهذه الأعمال انتجت من خلال هذين المصدرين، كما توجه راس المال الأردني لكي يظل مستمراً في الانتاج الى استجلاب ممثلين سوريين مع امكانيات فنية أردنية اخراجاً ونصاً وتقنيات فنية وانتج كما هائلاً من المسلسلات السورية تميز بعضها وتدنى بعضها باعتبار ان الأعمال الفنية تتميز بصرف انتاجي اكثر وتتدنى بصرف انتاجي اقل، كما ان هناك عوامل اخرى لانتشار المسلسل السوري في اتجاه التميز في بعض الأحيان بسبب خصوصية التربة الفنية السورية المتمثلة اولاً بالغنى الدرامي في الحياة الاجتماعية السورية وبسبب الطاقات الفنية الكثيرة ووجود معاهد فنية في سورية وبسبب البعثات الفنية الكثيرة للخارج واقصد الخريجين على مستوى التمثيل والاخراج والدراسة الفنية عموماً وايضاً الخصوصية الثقافية والفنية والأدبية في الساحة السورية وتعدد الكتاب ورقي مستواهم في معظم الأحيان.

ورؤيا العشر سنوات القادمة ترى ايضاً ان هناك خطورة دائماً ترافق كثرة الانتاج وربما تنفتح شهية غير مضبوطة فنياً لدى المجتمع الفني في سورية نحو الانتاج الكمي وقد تفسر مهنياً من قبل العاملين في الفن وتجعلهم ينجرفون خلف البعد المادي للعملية مما يؤثر على المستوى وقد يؤدي ذلك بالنتيجة الى العزوف عن مشاهدة العمل السوري او وقوع المشاهد في الملل ولكن لا بد دائماً من فئات فنية ستحافظ على المستوى وهذا ما حصل في المسلسل المصري، فخلال العشر سنوات القادمة اذا لم ينتبه الفنان السوري الى مسالة ضبط الكم والحفاظ على المبادئ فقد يؤدي الى ترهل المسلسل السوري وعدم انتاجه بطريقة مميزة.

التلفزيون السعودي يرصد تاريخ المملكة بالصورة

الرياض: «الشرق الأوسط»

كُلف فريق عمل من التلفزيون السعودي بتصوير المقابلات التي يجريها اعضاء فريق دارة الملك عبد العزيز في الرياض مع المعاصرين والمؤرخين لتاريخ الملك عبد العزيز ضمن المرحلة التي تقوم بها الدارة حالياً لمسح المصادر والمواد التاريخية المتعلقة بتاريخ المملكة العربية السعودية، كما سيقوم فريق العمل التلفزيوني بتصوير المواقع والشواهد التاريخية وذلك لحفظها وتوثيقها في الدارة.

وأشار الدكتور فهد السماري المشرف على دارة الملك عبد العزيز الى اهمية هذا المشروع في حفظ وتوثيق تاريخ السعودية، معربا عن شكره لموافقة وزير التعليم العالي ورئيس مجلس ادارة دارة الملك عبد العزيز، ووزير الاعلام على دعم المشروع وتوفير الطاقات المؤهلة والامكانات المناسبة لإنجاحه.

باستثناء المباريات الرياضية..

لا جديد في تلفزيونات لبنان هذا الصيف

بيروت: من فادي شهوان

ماذا يشاهد الجمهور اللبناني من برامج خاصة بالصيف على شاشات التلفزة؟ سؤال طرحته «الشرق الأوسط» في اكثر من اتجاه وكان الجواب واحداً: «لا جديد يذكره سواء على صعيد البرامج المحلية ام الاجنبية.

مسؤولون في التلفزيونات اللبنانية رموا الكرة في مرمى المشاهد وعزوا ذلك الى ان نسبة المشاهدين خلال الصيف تتدنى الى النصف عما تكون عليه في الفصول المتبقية. والحقيقة ان الناس يفضلون الهروب من حرارة الطقس واللجوء الى البحر او الجبل لتمضية السهرة على شرفات منازلهم مبتعدين عن اجهزة التلفزيون غير مبالين بما يعرض عليها، لكن المؤسسات التلفزيونية تسعى دائما الى جذب اكبر نسبة من المشاهدين الى شاشتها فتحاول تغيير او تعديل منهجية البرامج فتعطي الاولية للبرامج المضحكة مثل «اثقل شي» الذي تعرضه MTV و«وقف تقك» الذي بدأت LBCI بعرضه خلال فصل الربيع وسيستمر خلال الصيف.

و«عم نمزح» الذي تعرضه CVN اضافة الى برامج التسلية والمنوعات والمقابلات والمعلومات مثل «اهلا بهالطلة» وليلة حظه اللذين يعرضان على LBCI و«اوعى تنسى» على MTV و«الليل المفتوح» على شاشة «المستقبل»، في حين تتراجع اهمية البرامج التي تتناول الشؤون السياسية والمعيشية الخانقة.

اما على صعيد البرامج المستوردة فتبرز في الطليعة تلك التي صورت على الشواطئ على سبيل المثال مسلسل «BAY WATCH» الاول في العالم الذي يعرض منذ سبع سنوات وغيره من البرامج المشابهة. وفي الفترات الصباحية وما بعد الظهر تتزاحم التلفزيونات في عرض المسلسلات والافلام العربية من انتاج الثمانينات في حين يعيد «تلفزيون لبنان TL» عرض المسلسلات اللبنانية التي انتجها منذ تأسيسه في فترة قبل الظهر واوضحت مسؤولة في «تلفزيون لبنان» ان شبكة برامج فصل الصيف شبه خالية من اي برنامج جديد لأن اهتمام التلفزيون منصب على نقل النشاطات الرياضية العالمية وهذا يتطلب اكبر عدد من ساعات البث، فبعد الانتهاء من نقل وقائع بطولة اوروبا في كرة القدم سننفرد بنقل بطولة اتلانتا ابتداء من التاسع عشر من شهر يوليو (تموز) المقبل حتى الخامس من اغسطس (اب) وسنخصص لهذه الدورة ايضاً من ساعات الصباح الاولى حتى السادسة مساء ومن العاشرة مساء حتى منتصف الليل.

اما المسؤول عن البرامج في المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال فأكد ان لا جديد في شبكة البرامج التي سترافق المشاهد خلال الصيف. وفي اي حال فان LBCI مستمرة في عرض البرامج المحلية الناجحة والاجنبية التي تستقطب عدداً كبيراً من محبيها، اضافة الى نقل وقائع بعض الدورات الرياضية مثل بطولة لبنان بكرة السلة وسباقات السيارات المحلية التي تسخر لها اكبر عدد من العناصر التقنية والبشرية اضافة الى دورات كرة المضرب بالتعاون مع (C33).

والـ(LBCI) التي غاب عنها برنامج «الاول ع LBC» مع غياب مقدمه ونجمه الراحل رياض شرارة تسعى خلال الصيف الى تنظيم ونقل المهرجانات الفنية في بعض القرى اللبنانية بالتعاون مع مكتب الفن الذي يديره المخرج سيمون اسمر. عضو مجلس ادارة تلفزيون المر اوضح ان منهجية البرامج المحلية تتعدل لتتناسق مع متطلبات فصل الصيف مثل برنامج «Music Show» الذي سيصور خلال هذا الفصل في بعض المجمعات السياحية.

اخبار النجوم

● الالبوم الغنائي الثاني للفنانة الاماراتية 11 صدر عن فنون الامارات للانتاج والتوزيع الفني في دبي. ويضم الالبوم الجديد الذي حمل عنوان «مع السلامة» ست اغان كتب كلماتها الشعراء سعد الخريجي، جمال ادريس، خالد البذال، وسالم سيف الخالدي، ولحن هذه الاغاني انور عبد الله، سليمان الملا والبحريني عارف الزياني.

● سيقوم نجم الروك الأميركي المشهور مايكل جاكسون بزيارة للمغرب في أواخر شهر يوليو (تموز) المقبل لإقامة حفلة غنائية، استناداً إلى خبر بثته إذاعة ميدي 1 الدولية التي يوجد مقرها في طنجة، وكان مايكل جاكسون قد أعلن في وقت سابق لمجلة (تي في) أنه تلقى دعوة لزيارة المغرب لكنه لم يجد الفرصة المواتية لتلبيتها.

● الفنان فريد شوقي يستانف نشاطه الفني بعد شهر من الآن عقب انتهاء الاجازة التي منحها له الاطباء لثلاثة اشهر ويعاود وحش الشاشة مزاولة نشاطه بتصوير احداث المسلسل التلفزيوني «روبابيكيا» الذي تشاركه البطولة فيه ابنته رانيا. المعروف ان فريد شوقي مكث عدة ايام في المستشفى وكانت حالته الصحية غير مطمئنة خلال الفترة الماضية.

● المطرب الشاب عمرو دياب يستعد حاليا لتصوير اغنية جديدة بعنوان «نور عيني» بطريقة الفيديو كليب. تصوير محسن أحمد واخراج طارق العريان. وسيتم تصوير الاغنية في الغردقة ولبنان والاسكندرية ولندن واسبانيا. ويشارك في تصوير الاغنية اكثر من مائة راقص وراقصة من مصر ولبنان يرتدون زيا واحدا.

● الفنانة دلال عبد العزيز تستعد حاليا لتصوير أحداث المسلسل التلفزيوني الجديد «قليل من الحب كثير من العنف» الذي تحول من فيلم سينمائي الى عمل روائي تقدمه الشاشة الصغيرة، ويشارك دلال في البطولة شيرين سيف النصر وممدوح عبد العليم وليلى طاهر وميمي جمال وجميل راتب ومجموعة أخرى من النجوم، ويخرج المسلسل ابراهيم الصحن. المعروف ان الفيلم السينمائي قامت ببطولته الفنانة ليلى علوي.

● المطربة المغربية عزيزة ملاك سجلت ثلاث قطع غنائية جديدة من الحان الملحن المصري توفيق حلمي وكلمات الوافي فؤاد وهي (عجبتني شخصيتك) (صدق ما تصدق) واغنية دينية بعنوان (اتوب إلى الله).

● تستعد اسرة مسرحية «الجنزير» وائل نور وعبد الله محمود وسميحة ايوب وماجدة الخطيب والمخرج جلال الشرقاوي والمؤلف محمد سلماوي للسفر الى باريس خلال الفترة المقبلة لعرض المسرحية هناك لمدة شهر بعد ان طلبتها الجاليات العربية هناك.

● الممثلة الشابة رانيا محمود ياسين تشارك حاليا في بروفات اول مسرحية لها بعنوان «الأخوة الاندال» التي ستعرض خلال الموسم الصيفي بالاسكندرية، يشارك رانيا البطولة كل من يونس شلبي ومحمد رياض الذي يخوض تجربة المسرح ايضا لأول مرة وفاديه عبد الغني وصلاح عبد الله وفؤاد خليل ومظهر ابو النجا والممثلة الشابة ميرفت منجي. المسرحية من تأليف أحمد الابياري وإخراج حسن عبد السلام.

● المطربة المغربية حياة الإدريسي أصدرت البوما جديداً عبارة عن كشكول غنائي يتضمن مقاطع من أجمل الروائع الغنائية لسيدة الطرب العربي ام كلثوم وهي: سيرت الحب، للصبر حدود، ودارت الأيام، الاطلال، اسأل روحك، انا في انتظارك، شمس الأصيل، إلى جانب تلك تستعد حياة الإدريسي لتسجيل قطع غنائية مغربية وضع ألحانها كل من نعمان لحلو وعبد القادر الراشدي وعبد الوهاب الدكالي.



الفنانة أحلام


مايكل جاكسون

● المخرج التلفزيوني جمال عبد الحميد رشح كلا من عمر الشريف وصلاح السعدني وصفية العمري لبطولة مسلسل «زيزينيا» تأليف اسامة انور عكاشة وسيبدأ تصوير المسلسل خلال شهر اغسطس (آب) المقبل وسيتم اختيار ابطال المسلسل خلال الفترة القليلة المقبلة.

● آثار الحكيم تلعب بطولة المسلسل التلفزيوني «حكاية بلا بداية ولا نهاية» عن قصة الأديب الكبير نجيب محفوظ وسيناريو وحوار ابو العلا السلاموني ومن اخراج احمد خضر يشاركها في بطولة المسلسل سهير المرشدي ونبيل الحلفاوي وسعد اردش ونجاح الموجي.

● عادت اسعاد يونس التأليف السينمائي من خلال الفيلم الذي تلعب بطولته امام نور الشريف وفاروق الفيشاوي.. فيلم «اثنين في مأزق» يخرجه عمر عبد العزيز وتدور احداثه في اطار كوميدي حول حياة المعوقين في المجتمع.

● فادية عبد الغني تبدأ الاسبوع القادم تصوير احداث المسلسل التلفزيوني «السرايا» عن قصة كاتيا ثابت وسيناريو وحوار الدكتور رفيق الصبان ويشارك في بطولة المسلسل جيهان نصر وهشام عبد الحميد ونهلة سلامة والمسلسل من اخراج محمد النقلي.

● تعود نبيلة عبيد الى المخرج اشرف فهمي بعد غياب عدة سنوات منذ اخر افلامهما معا «اغتيال مدرسة» وذلك من خلال الفيلم السينمائي الجديد «القتل اللذيذ» عن قصة وسيناريو وحوار مصطفى محرم ويشاركها بطولة الفيلم محمود حميدة.

● فردوس عبد الحميد تصور حاليا دورها في المسلسل التلفزيوني «لعبة النهاية» مع محمد وفيق. المسلسل عن قصة وسيناريو وحوار محمد الشربيني ومن اخراج سعيد الرشيدي.

تشاهد اليوم على الـ MBC

نتائج قمة القاهرة في برنامج «العالم هذا الأسبوع»

يستهل برنامج العالم هذا الاسبوع فقراته بتحليل من القاهرة عن نتائج القمة العربية التي استضافتها مصر في نهاية الاسبوع الماضي. والموقف العربي الموحد تجاه الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

كما يتضمن البرنامج مقابلة مع وزير العمل والشؤون الاجتماعية البحريني يلقي فيها الضوء على الأحداث التي عرفتها بلاده منذ مطلع هذا العام ويتهم فيها ايران بتدبير عمليات التخريب.

ومن لندن تقرير تحليلي اعده الزميل رشيد الشافعي عن شخصية الزعيم الليبي معمر القذافي اضافة الى آراء المسؤولين الليبيين والمحللين المحايدين في ما يتعلق بسياسات الجماهيرية الليبية.

ويحتوي البرنامج ايضاً على تقرير من بون حول المانيا والأمم المتحدة، ويتضمن هذا التقرير مقابلات مع الأمين العام للأمم المتحدة ووزير الخارجية الألماني. البرنامج من اعداد فادي اسماعيل وتقديم بيير غانم، ويبث مساء اليوم في الساعة الخامسة والربع بتوقيت جرينتش.

عبد الله العامري في «السهرة المفتوحة»

في حلقة هذا الاسبوع من برنامج السهرة المفتوحة نلتقي بالأديب والشاعر والصحافي العماني عبد الله صخر العامري الذي يعتبر سفير سلطنة عمان في معظم المحافل الفكرية العربية، كما أثرى خزانة الاغاني العربية بالكثير من الأعمال التي ابتها اصوات عربية مثل محمد عبد الوهاب وغيره.

وزارت عدسة البرنامج الفنان التشكيلي كريم الأسدي الذي اقام مؤخراً معرضاً للفن التشكيلي بعنوان «المكان الأول» في معرض الكوفة بالعاصمة البريطانية لندن.

يتخلل البرنامج بعض الأغاني.

البرنامج من اعداد وتقديم كوثر البشراوي ويعرض مساء اليوم في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 يوم جديد
04.30 معالم اردنية
05.00 فترة الاطفال
06.25 برنامج اللياقة البدنية
06.45 برنامج متعة الخياطة والتطريز
07.00 برنامج حول العالم
07.30 برنامج نعم صحيح
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المشوار الطويل»
09.00 برنامج قادم من التاريخ
09.30 برنامج روعة الطبيعة
10.00 برنامج الرياضة في اسبوع
11.00 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
12.00 نشرة الأخبار العربية الأولى
12.15 فترة الأطفال: ماكس العجيب - أبطال الملاعب
13.00 برنامج لحن البوادي
13.30 برنامج مفاهيم اسلامية
14.00 مسلسل المساء «الكحتوت»
15.00 نشرة الاردن في اسبوع
15.30 برنامج إيماءات
16.00 برنامج في دائرة الضوء
17.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية
17.35 برنامج مساء الخير
18.00 برنامج البيت عربي
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المشوار الطويل»
21.00 نشرة الأخبار العربية الأخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «الدومة الهلالية»
22.20 سهرة منوعات
23.00 برنامج شراع في بحر النور
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج «شخصيات ضاحكة»
21.00 فيلم عربي «دمي ودموعي وابتسامتي»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «سهرة عربية»
23.30 برنامج «كلام من ذهب»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.00 أحداث 24 ساعة
01.15 برنامج «الحان لكل زمان»
01.45 برنامج «حلوة يا بلدي»
02.15 فيلم عربي «الليل لنا»
04.30 مسلسل ديني
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 برنامج «اقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»
06.15 كرتون

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «حواء 2000»
11.00 المسلسل العربي «امراة وثلاث وجوه»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.00 نشرة الاخبار
12.15 برنامج «فن الاتيكيت»
12.45 برنامج «سباق الاغنيات»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «عالم الشهرة»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «العتبة جزاز»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 برنامج «حواديت الاغاني»
18.15 برامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «زقاق سنجقدار»
19.30 برنامج «غيرت رأيك ليه»

MBC
بتوقيت جرينتش

07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «ليالي الخائفين»
10.05 الفيلم العربي «صف عساكر»
11.20 افلام كرتون
11.55 برنامج اطفال
12.30 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» - اعادة
13.45 فوازير - إعادة
14.10 المسلسل المدبلج «ابيرا»
15.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية
15.30 برنامج دنيا الموضة - اعادة
15.55 اغاني عربية
16.10 المسلسل العربي «خلف الجدران»
17.00 موجز الأخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج العالم هذا الاسبوع
18.00 نشرة الأخبار المسائية والأحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «أزمة سكن»
20.00 موجز الأخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.30 برنامج «السهرة المفتوحة»
23.00 نشرة الأخبار والأحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب - اعادة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 للأطفال: البطل
12.20 وثائقي
12.45 للشباب: عن جدارة
13.30 النشرة الأولى للأنباء
13.45 نشرة الصيد البحري
14.40 الأرض (إعادة)
15.00 مسلسل: كاسندرا
16.20 الدورة الدولية لكرة اليد: تونس - بولونيا
17.15 للأطفال: صور متحركة: برنامج: فلة وفليفل - صور متحركة
18.30 النشرة الجهوية
20.00 الأنباء
20.25 النشرة الجوية
20.35 ثلاثية: «النصابون» (الجزء الثاني)
21.20 البرنامج الثقافي: لقاء (منير شماء)
23.10 آخر الأنباء
23.25 منوعة: شادي الألحان
00.25 في رياض السنة

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 سلسلة الأشرطة «التدابير المنزلية»
10.30 رسوم متحركة: - مدينة النخيل - حكايات عربية
12.00 «فسحة للأمل» (برنامج للمعوقين)
12.30 سلسلة ثقافية «احياء تتلاشى»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 سلسلة «الإعلام الآلي للجميع»
14.00 فيلم عربي «صالة الوصول» إخراج: أحمد بدر الدين مع مدحت صلاح، مريم فخر الدين
16.00 برنامج «الكم الخط»
17.30 سلسلة ثقافية «دبدوب الحبوب»
18.00 الجريدة المصورة بالأمازيغية
18.30 شريط «عيون على عالم»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج العاب «كرة +»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 منوعات جزائرية
22.00 فيلم جزائري: «العقدة»
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.40 شريط «الوشم»


عبد الحليم حافظ

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني - كابتن ماجد
09.00 برنامج الاطفال «عيال الديرة»
10.00 برنامج الاطفال «بيت الحزاوي»
11.00 إعادة البرنامج الثقافي «وضوح الرؤية»
12.15 الفيلم العربي
13.30 البرنامج المنوع «عالم السينما»
14.00 البرنامج المنوع «لقاء الخميس»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
16.30 البرنامج الثقافي «تسلى مع الكومبيوتر»
17.00 البرنامج المحلي «الشباب»
18.30 المسلسل التاريخي
19.30 البرنامج اليومي «صفحات تربوية»
20.30 البرنامج المحلي «مع الاسلام»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 البرنامج المنوع «بين المشاهد والتلفزيون» نيرفانا إدريس

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للأطفال «صاحب الظل الطويل»
12.35 برنامج خاص باليوم المحوري: «الطفل والموسيقى»
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي «ابناء ولكن»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 موسيقى كلاسيكية مع أوركيستر طلبة المعهد الوطني للموسيقى في معزوفات «لوزار» و«رامو» و«هندل» تليها معزوفات موسيقية أندلسية مغربية.
15.55 برنامج خاص عن اليوم المحوري: «العزف على أوتار منسية»
17.00 معزوفات موسيقية من إحياء طلبة المعهد الموسيقي التابع للقوات الجوية الملكية (الجزء الثاني)
17.35 السلسلة العربية للأطفال «حماة الكواكب»
18.00 السلسلة الدولية للأطفال «كوكوت مينوت»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 برنامج «الشبكة»
19.00 برنامج «زهور»
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 أسبوع الفرس - ملخص يومي لمنافسات أسبوع الفرس
21.20 سينما الخميس: «أغنية الوداع» بطولة: عبد الحليم حافظ - طارق حبيب - عصمت شفيق. إخراج: أحمد راشد.
شريط غنائي استعراضي عن حياة «العندليب الأسمر» المرحوم عبد الحليم حافظ حسب معرفة مجموعة من الشخصيات الفنية له يوسف وهبي - مصطفى أمين - كمال الطويل - محمد الموجي - احمد فؤاد حسن - نزار قباني - رحلة مع اغانيه وسهرة نقدمها لكم بمناسبة اليوم المحوري حول الموسيقى.





يوسف وهبي

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 الطبخ مع المولد
07.30 مسلسل: «المغناطيس»
08.30 يوميات مدير عام
09.25 رحلة الى الشاطئ الآخر - اعادة
10.10 MCKEEVER & THE COLONEL
10.40 العمالقة - اعادة
11.55 مسلسل اردني
12.50 من اسبوع لاسبوع - اعادة
13.35 لمسة جمال
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 فنجان شاي
15.45 مسلسل
16.40 صندوق الخليج
17.05 حوار الصمت
17.55 لغة الحياة
19.00 Generations
20.00 لحظة ضعف - برنامج حمدي قنديل
21.00 بنك المعلومات
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل: عقبة بن نافع
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وغيلة - حسبي الله
02.45 في رحاب الاسلام
03.05 قرآن مفسر
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل: عقبة بن نافع - اعادة
05.00 تراثيات
05.45 الموسوعة الطبية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 كوالا
05.40 لعبة في غنوة
05.56 الاصدقاء
06.02 مغامرات دنكي
06.20 New Adventures of Shoe Poeple
06.30 ملاعب الصغار
07.05 الفئران والعبقري جرجور
07.15 Henry's Cat
07.20 دقائق مرحة
07.30 عظماء ومشاهير العالم
07.45 زينة ونحول
08.15 روبارب
08.20 Trap Door
08.25 حكايات عالمية
08.50 Tele Match
09.15 حاسوبي
09.45 حكايات لا تحدث كل يوم
10.15 حارس الفضاء
10.40 Wind Falls
10.45 كريم وريم
10.55 Astro Farm
11.05 السنافر
11.35 تاتاتي
11.50 Amazing Adventures of Morph
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 بنيا الحكايات
13.05 نص ضحكة
13.15 حكمة الأجداد
13.30 الفئران
13.35 موسوعة الوان
13.40 النمر المقنع
14.10 Here's Humphrey
14.40 عودة سنبل
14.55 سيكا في عالم النغم
15.15 Do Do
15.20 مغامرات كيمو
15.50 في ملكوت الله
16.10 طرائف الدكتور سامي
16.40 هذه مهنتي
17.10 فيلم: عودة بجانين
18.10 Puppet Show (Paul and the Bear)
18.20 نورا والارنب
18.30 بندش ولولو
18.40 في نور الاسماء

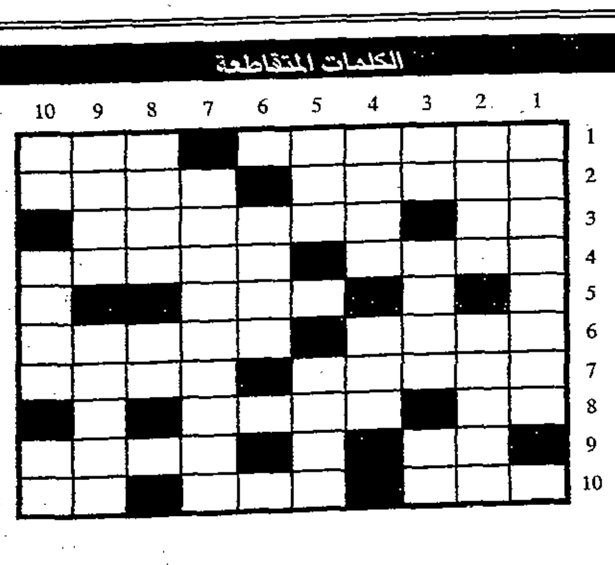
قناة الأفلام

01.20 Anne of the Seve Seas
03.00 Blind Faith p1
04.30 ضد الحكومة
06.30 The Big Cat
08.00 عذاب الحب
10.00 الحموات الفاتنات
12.00 Half Slave half Free
13.30 العفاريت
15.30 المشخصاتية
16.30 الزهور الفاتنة
19.00 زقاق المدق
21.00 Baron and the Kid
23.00 قلب الليل

قناة الرياضة

06.30 برنامج «المراة الرياضية»
07.00 كرة اليد (البطولة الاوروبية للرجال)
08.30 برنامج «كابوم كازوم»
09.00 برامج رياضية
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 المجلة الرياضية الاسبوعية
11.30 لعبة السهم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 كاس العالم لكرة القدم
15.30 بوشيدو (المصارعة اليابانية)
16.30 رياضات عربية
17.30 سلسلة عن الألعاب الاولمبية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت
20.00 برامج الامير فيصل الاولمبية
20.30 تصفيات الدورة الاولمبية
22.30 سباق السيارات
23.00 الملاكمة
00.30 برامج رياضية
01.30 تصفيات الدورة الاولمبية
03.30 برامج رياضية
05.30 برنامج «العالم في سباق» - اعادة

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1 - من القارات - من الاقارب
2 - يعمل في الهندسة - ناعم
3 - عملة اسيوية - حب الذات
4 - نذاكر - الدرج
5 - كبر وزاد
6 - صحية - طاقية
7 - بيت الحيوانات - اعاتب
8 - قوام - مطربة خليجية
9 - حب - اروي
10 - لقب - فرح - في العروق

عموديا

1 - ممثلة مصرية
2 - سيف - نعيم وجنة
3 - دق - يبخل (معكوسة) - في العروق
4 - ينجس - ذهب
5 - حطم - تقوم بالبلع
6 - مسجد
7 - عاصمة الباكستان
8 - من ايام الاسبوع - للتعريف
9 - المكان المرتفع - افران
10 - مرض صدري (معكوسة) - دفن الميت - بحر

الحل السابق

عرب وعجم



خالد العنقري — جيرالدين فوريت

● الدكتور هشام الدباس وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني يقيم مساء الأحد المقبل المصادف الأول من يوليو (تموز) حفل استقبال في فندق فيلادلفيا بعمان على شرف البروفسور مهردار الخبير العالمي في مجال توفير الطاقة.

● جيرالدين فوريت سفيرة بريطانيا لدى لبنان تقيم مساء الخميس المصادف 18 من الشهر المقبل حفل استقبال تكريماً لرجال الصحافة والإعلام في لبنان.

● الدكتور عبد الله بن يوسف الشبل مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عاد إلى الرياض وباشر عمله في الجامعة بعد زيارة رسمية لاندونيسيا حضر خلالها تخريج دفعة من طلاب معهد الجامعة هناك والتقى وزير التربية والثقافة الاندونيسي وعدداً من مديري الجامعات الاندونيسية.● بيار فرعون وزير البيئة اللبناني يرعى للمهرجان الفني في بلدة مغدوشة (جنوب لبنان) في 6 يوليو (تموز) المقبل تحضره ملكة جمال لبنان دينا عازار، وتحييه المطربة فاديا بالاشتراك مع عدد من الفنانين والفنانات.

● الدكتور خالد العنقري، وزير التعليم العالي السعودي يفتتح يوم الأحد 30 يونيو (حزيران) الجاري (اسبوع التعليم العالي والجامعات) وذلك في تمام الساعة السابعة مساء بقاعة الأمير ماجد بن عبد العزيز بمركز جدة للعلوم والتكنولوجيا بجدة.

● الشيخ سعيد بن صقر القاسمي نائب رئيس الديوان الأميري بخورفكان والرئيس الأعلى لجمعية كلباء للفنون الشعبية والمسرح بدولة الإمارات يرعى اليوم ندوة بعنوان «الشباب والفراغ.. المشكلة والحل» وذلك بقاعة نادي اتحاد كلباء الرياضي.

● الدكتور محمد حسني مراقب مشاريع الشرق الأوسط في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية تسلم وسام الاستقلال الأردني بمناسبة انتهاء فترة عمله في عمان.

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الإعلام الكويتي يشارك في اجتماعات الدورة الـ29 لمجلس وزراء الإعلام العرب التي تعقد في القاهرة منذ يوم أمس ولمدة يومين، ويرافقه وفد يضم وكيل وزارة الإعلام فيصل الحجي ومدير مكتب الوزير لشؤون مجلس الوزراء الشيخ خالد اليوسف الصباح ومدير إدارة مكتب الوزير تركي الدلندي.

● الدكتور خالد بكر مدير عام الخطوط السعودية يترأس يوم الثلاثاء 2 يوليو (تموز) المقبل الاجتماع الثالث للجنة الاستشارية المشتركة للقطاع الخاص والخطوط السعودية بمشاركة رؤساء وأمناء الغرف التجارية وعدد من كبار المسؤولين بالخطوط السعودية، وسيعقد الاجتماع بفندق مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة.

● الشيخة جواهر حرم حاكم الشارقة رئيسة أندية الفتيات في الشارقة بدولة الإمارات ترعى في أول شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل ولمدة ثلاثة أيام ندوة بعنوان «نحو تطوير المرأة العاملة».

● الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات يرعى من 13 إلى 16 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل معرض ومؤتمر أبوظبي الدولي السابع للبترول.

● روبير غانم وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة في لبنان يرعى اللقاء التربوي الذي دعا إليه نادي الشعلة الرياضي الاجتماعي في تبنين التحتا في جنوب لبنان الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت المقبل.

● الدكتور عبد العزيز بن إبراهيم السويل الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في السعودية رعى حفلاً توديعياً لكل من الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد آل الشيخ والشيخ عبد الرحمن بن أحمد العميري بمناسبة انتهاء خدماتهما في الأمانة العامة للمجلس وإحالتهما على التقاعد بعد سنوات في خدمة العمل الإسلامي.

علي عزت بيجوفيتش مفكر العام بالإجماع

إعلان أسماء الفائزين بجائزة علي وعثمان حافظ الصحافية

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة امناء جائزة علي وعثمان حافظ الصحافية عن اختيارها للفائزين في فروع الجائزة لعام 1995.

وأعلن رئيس هيئة الأمناء هشام علي حافظ ان الهيئة اختارت بالاجماع الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش لجائزة مفكر العام، وهي عبارة عن ميدالية من الذهب الخالص وجائزة نقدية 10 آلاف دولار اميركي.

وتم اختيار الرئيس بيجوفيتش للجائزة بعد استعراض كتابه «الاسلام بين الشرق والغرب» وهو بحث علمي فلسفي، يعد من أفضل الكتب التي تعرض الاسلام لغير المسلمين، بأسلوب ومنهج قوي الحجة، ويمايز الاسلام تمييزا واضحا عن كل الأديان والأيديولوجيات قيمها وحيثها.

كما اختير ايمن حبيب نائب رئيس تحرير جريدة «عكاظ» السعودية، فائزا بجائزة التحقيقات الصحافية لسلسلة التحقيقات الدانية المصورة في 20 حلقة عن الحرب في الشيشان، والتي نشرت في جريدة «عكاظ» السعودية.

وتم اختيار شيخة الفهد الزعبي، فائزة بجائزة الحوار الصحافي، عن سلسلة اللقاءات التي اجرتها مع سجينات أمن الدولة في الكويت ونشرت في مجلة «سيتي» اللبنانية.

واختير الدكتور جمال بدوي لجائزة المقال الصحافي، عن مقالاته عن تطويع السياسة الأميركية لصالح العرب والتي نشرت في جريدة «الوفد» المصرية.

واختير الدكتور عاصم حمدان لجائزة العمود الصحافي عن عموده الذي ينشر بجريدة «المدينة المنورة» السعودية.

كما اختير جلال الرفاعي لجائزة الكاريكاتير، عن رسومه المنشورة في جريدة «الدستور» الأردنية.

وقد قررت هيئة الامناء الاعلان عن مجالات الجائزة لعام 1996 واضافة مجال جديد يتعلق بالدراسات والبحوث الأكاديمية لنيل رسالتي الماجستير والدكتوراه المقدمة عن الصحافة للجامعات، والتي يقدمها باحثون عرب سواء لجامعات عربية او غير عربية.

وتقرر اقامة احتفال بتوزيع جوائز عام 1995 بحضور اعضاء هيئة الامناء في القاهرة ويدعى له الفائزون بفروع الجائزة، وصفوة من رجال الصحافة والفكر والأدب.

الجدير بالذكر ان الناشر السيد هشام علي حافظ يرأس هيئة امناء الجائزة، والمكونة من الصحافي مصطفى امين والناشر السيد محمد علي حافظ، والكاتب والمحامي المعروف محمد عمر العامودي، ومدير عام الشركة السعودية للأبحاث والنشر احمد محمد محمود، ورجل الأعمال المعروف المهندس عبد القادر عثمان حافظ.

بمناسبة الأيام الثقافية للشيخ أمربيه ربه

الأقاليم الصحراوية المغربية تنفض غبار مخطوطاتها

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعد الحصول على الوثائق نقطة البداية لدى المؤرخ والباحث والدارس الذي يجد فيها مستندات له كمصدر من مصادر التاريخ للأحداث التي عرفها المجتمع واستقرائها ومحاولة فهمها.

وإذا كانت الرواية الشفوية تكاد تكون هي المهيمنة في بيئات تعتمد على الثقافة الشفوية، كما في الأقاليم الصحراوية المغربية، فإن هذه الأقاليم تزخر بالإضافة إلى ذلك بمخطوطات نادرة ينبغي نفض الغبار عنها وتستدعي من الباحثين تكريس كل طاقاتهم للكشف عما تختزله من كنوز فكرية ومعرفية.

وكان الاعتقاد سائداً في السابق أن الوثيقة المكتوبة غائبة أو نادرة في الأقاليم الصحراوية، مما يشكل أحد العوائق الأساسية أمام الباحث في تاريخ المنطقة والعطاءات الفكرية لأعلامها والسمات الحضارية التي وسمت مسيرتها عبر الأحقاب بيد أن هذا الاعتقاد سرعان ما بدا أنه خاطئ بالنظر إلى الكم الهام من الوثائق والمخطوطات النادرة التي عرضت لأول مرة في المعرض الذي احتضنته قاعة المؤتمرات في مدينة العيون بمناسبة الأيام الثقافية للشيخ أمربيه ربه في أوائل الشهر الحالي.

واشتمل هذا المعرض على عشرات المخطوطات والوثائق الهامة التي ظلت حبيسة الرفوف والصناديق في المكتبات الغربية، ولم تر النور إلا بفضل جهود ثلاثة من المهتمين الذين حاولوا تقريب الجمهور من هذه الوثائق والمخطوطات وإماطة اللثام عنها مع تصنيفها وإلقاء الأضواء عليها من خلال جردها ووضع دليل لها.

ومن ضمن هذه المخطوطات والوثائق بعض الرسائل إلى علماء الصحراء، ووثيقة عمرها 98 سنة تثبت التعامل بالسكة الحسنية بالأقاليم الجنوبية، وبيانات حول بعض الأوقاف التي حبسها السلطان مولاي عبد العزيز على الشيخ ماء العينين، ومجموعة من الكتب المخطوطة من ضمنها «نحت العروض» وهو كتاب في علم العروض وبهامشه كتاب إبدال الحروف وهو كتاب في اللغة طبع حوالي 1904، ومخطوط «الكبريت الأحمر» وهو كتاب في التصوف تم الانتهاء من تأليفه حوالي سنة 1889.

وبالإضافة إلى إبرازه لهذه الكتب المخطوطات وهي كثيرة جداً، وكذا مؤلفات الشيخ ماء العينين وابنه الشيخ امربيه ربه وغيره من علماء الصحراء ومن بينها «محجة الحمام في ما يفعل بذي الحجة والمحرم» و«التقريض الرائق» و«الترغيب في ما أعد الله للمجاهدين» و«محمدي السكينة في الاعتدال والطمانينة»، وكذا مجموعة تآليف قصيرة وبعض وثائق أعلام مدرسة السمارة ومؤلفاتها وأشعارها وإجازات بخط اليد من علماء الصحراء لعدد من علماء سوس ومراكش وغيرهم كان هذا المعرض مرآة عكست للمتلقي الترابط الثقافي الذي ظل قائماً بين شمال المملكة المغربية وجنوبها من خلال التلاقي الفكري والأدبي للعلماء والأدباء سواء بالأقاليم الصحراوية أو بمختلف مناطق المملكة وتبادل الأشعار والرسائل والأمداح في ما بينهم والاجتماع في جلسات لهذا الغرض خدمة للثقافة في إطار الوحدة الوطنية.

وقد اكد أحد المثقفين بمدينة العيون أن مثل هذه المعارض تشكل بما احتوت عليه من مخطوطات ووثائق «دعوة مفتوحة إلى جميع المثقفين والمهتمين بمجال البحث من أجل العناية بتاريخنا والكشف عن أحداثه ومعانيه في مختلف المناحي وتسليط المزيد من الأضواء على حقب هامة من تاريخنا».

وأضاف أن إماطة اللثام عن هذه المخطوطات والوثائق التي تعتبر كنوزاً هامة سيساهم دون شك في تجاوز محدودية التراكم المعرفي وإغناء أساليب الحفاظ على الموروث الحضاري من خلال تكثيف عمليات التدوين والتحقيق خصوصاً أن هذه المخطوطات والوثائق تلامس مجموعة من القضايا والمواضيع التي ترتبط بمحاور متعددة حضارية وسياسية وثقافية وفكرية لها أهميتها البالغة. ومن الأكيد أن هذه المخطوطات والوثائق، وفق هذا المنظور، وبما تحفل به من حقائق اللحظة التاريخية التي كتبت فيها أو الأعلام الذين أنجزوها، تكتسي أهمية كبرى من حيث كونها مراجع هامة وأساسية يمكن الاشتغال عليها من زوايا مختلفة حسب رؤية الباحث وتخصصه والوجهة التي يختارها في قراءة التاريخ والأعمال التراثية ضمن الرؤية التي تحكم مسار البحث وموضوعه.

مدينة العيون حيث أقيم معرض المخطوطات

مكتشفات أثرية جديدة في معرض سوري ـ أوروبي مشترك

دمشق: «الشرق الأوسط»

يشهد المتحف الوطني في دمشق معرض الآثار السوري ـ الاوروبي المشترك بالتعاون بين وزارة الثقافة ـ المديرية العامة للآثار والمتاحف في سورية ومفوضية الاتحاد الاوروبي والمعاهد الأثرية الاجنبية في دمشق، ويستمر المعرض على مدار شهر وعشرة ايام حتى الحادي عشر من شهر يوليو (تموز) المقبل.

ويضم المعرض عينات من المكتشفات الاثرية الجديدة من المواقع الاثرية السورية والتي اثارت اهتمامات العلماء والباحثين في العالم، ويشارك فيه سبع وثلاثون بعثة اثرية سورية واوروبية مشتركة.

ويتم عرض هذه العينات والمكتشفات في ثلاث قاعات: القاعة الاولى وهي قاعة كبيرة تضم مكتشفات ما قبل التاريخ ـ جرف الاحمر ـ ام التلال ـ الصبي الابيض ـ مشتقة، وتقدم بعثة جرف الاحمر معطيات لم يسبق نشرها تتعلق بالتحول من جماعات الصيد والجني الى اوائل التجمعات الانتاجية.

وتظهر في القاعة صور ورسوم لقرية قديمة محترقة، وهناك نماذج من الجرار المزوقة والمزركشة والادوات الفخارية المختلفة. اما في تل مشتقة حيث عمل البعثة الدنماركية على ضفة الخابور، فيقدم المعرض نماذج لدمى وادوات ومقالع ومغازل وزوارق من القصب والزفت، اما ام التلال في تدمر موقع ما قبل التاريخ، فتعمل به بعثة سورية ـ فرنسية بادارة الدكتور سلطان محيسن وبي بويدا، وتقع في حوضة الكوم بين تدمر والفرات، وهذا التل اعطى اطول تسلسل اثري معروف وعلى امتداد 300 الف سنة على الاقل.

وتعمل في تل حالولة في حلب بعثة اسبانية بادارة م. يوليست، ويعود الاستيطان فيه الى حوالي 8700 سنة والبعثة الاسبانية في تل حالولة تأتي تحت اطار حملة الانقاذ الاثرية الدولية لتلال وادي الفرات.

ويظهر في جرف الاحمر رأس انساني منحوت من الحجر بأنامل فنان ذلك العصر، ويعرض ايضا حجر منحوت مزخرف من البازلت ويحتوي على زخارف هندسية تقليدية وشكلين حيوانيين احدهما رباعي الارجل والآخر طائر مفترس مفرود الجناحين من فترة العصر الحجري الحديث.

وتبين لنا استخدام واسع النطاق للصخور على انواعها المختلفة الموجودة في البيئة، وتدل صناعة الحجر المشذب على استثمار مهم للحجر الصواني المحلي، او البعيد، بالاضافة الى تقنية في الدق. وكان الصلصال مادة اولية لصناعة الاواني، كما استخدم العظم خلال فترة سكن القرية لصنع الادوات المختلفة، المخارز وبعض عناصر الحلي والثياب.

اما القاعة الثانية، فتضم مكتشفات اثرية من عصور البرونز والحديد في ايبلا واوغاريت ورأس ابن هاني، وتل بيدر وتل البيعة والانباشي وتل العمارنة.

والقاعة الثالثة تضم مكتشفات من الآثار الكلاسيكية والعربية والاسلامية من مواقع دورا اوروبوس وصالحية الفرات ومعبد اثريا والرصافة وبصرى وافاميا والرقة ومسكنة والرحبة.

ويضم معرض الآثار السوري ـ الاوروبي قرابة خمس وسبعين لوحة توضيحية للمواقع الاثرية ومكتشفاتها تعرف بتلك الحضارة السورية في مختلف المراحل التاريخية، كما ويجسد المعرض كل الانجازات الحضارية من خلال المكتشفات الاثرية الحديثة للباحثين السوريين وزملائهم الاوروبيين، وهي مكتشفات تجاوزت التوقعات وجعلت من سورية محط انظار الدارسين في كل الاصقاع.

ماجستير بتقدير امتياز للأمير عبد العزيز بن سطام بن عبد العزيز

الرياض: «الشرق الأوسط»

الأمير عبد العزيز نجل الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض منحته كلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض درجة الماجستير بتقدير امتياز عن رسالته التي كان موضوعها «الآثار غير الاكاديمية للمرحلة الجامعية على اتجاهات الطلبة» وتم مناقشتها مساء الاثنين الماضي.

وقد اثنت لجنة المناقشة، التي تكونت من الدكتور محمد لسعد نظامي، مشرفاً وعضوية الدكتورين محمد سعيد فرح وابراهيم العبيدي، على تمكن الباحث من مادة بحثه واجادته صياغة المعلومات.

98 في المائة من المتسولين إناث

الأردن يقر خطة لمكافحة ظاهرة التسول

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت وزارة التنمية الاجتماعية على خطة تقدمت بها مديرية الدفاع المدني الاجتماعي للحد من ظاهرة التسول والتشرد في مختلف مناطق الأردن تضمنت تشكيل لجان ثابتة للعمل على مدى ست عشرة ساعة يومياً وعلى مدار الاسبوع وذلك بعد تزايدها وانتشارها في الأردن خاصة في العاصمة عمان.

وقال أمين عام الوزارة فاروق نغوية ان وزير التنمية الاجتماعية المهندس حماد ابو جاموس وافق على خطة الحد من ظاهرة التسول والتشرد بعد تزايد عدد المتسولين والمشردين خاصة في العطل الصيفية الأمر الذي يدعو لتكثيف الحملات لتكون مجدية للحد من هذه الظاهرة التي تؤثر على بنية المجتمع الأردني ونسيجه الاجتماعي.

ودعا المواطنين الأردنيين الى عدم الاهتمام بهؤلاء الذين يظهرون احياناً عاهات ويستجدون العطف للحصول على ما يريدون، مؤكداً على اهمية دور المواطن في مساندة الفرقة المتجولة والعاملة في مكافحة التسول والتشرد.

وقال ان على المواطنين الذين يقومون بالتسول اذا كانت ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية تفرض عليهم ذلك ان يتصلوا بمديرية الدفاع الاجتماعي في الوزارة لتقييم العون والمساعدة من خلال صناديق العون والمؤسسات الاجتماعية التي تلبي حاجاتهم في ضوء الدراسات الاجتماعية التي تجري للفئات المحتاجة.

وقال ان الوزارة وجدت من بين المتسولين والمشردين من ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية دفعت بهم لمثل ذلك بينما وجدنا ان فئة اخرى منهم تتحايل وان هذا الأسلوب هو مهنة بالنسبة لهم في حين ان ظروفهم الاقتصادية جيدة.

وهم يتعاطون هذه المهنة منذ النشأة وهذه الفئة الاجتماعية هي التي نطاردها ونحولها للقضاء حيث ان الدراسات لدينا اثبتت ان نسبتهم حوالي الثلثين من مجموع اعداد المتسولين والمشردين موضحاً ان نسبة الاناث من بينهم هي 98.6%.

وقال ان الدراسات اظهرت لنا ان حوالي 57.6% من الذين يمتهنون التسول تتراوح اعمارهم ما بين 18 - 40 عاماً وهم في قمة فترة الانتاج والعطاء. وان مستويات الدخول لديهم تصل الى 200 دينار فما فوق، و86% منهم متزوجين.

واضاف ان 55% منهم من مواليد الأردن و45% من مواليد خارج الأردن الا انهم جميعاً يتمتعون بالجنسية الأردنية، وهذا مؤشر يدل على ان 45% منهم متنقلون في اكثر من دولة.

أبيض وأسود — خالد القشطيني

أم كلثوم إيران

جرت يوم الجمعة الماضي تظاهرة كبيرة في قاعة ايرلزكورت بلندن حضرها نحو 20.000 مشاهد تحت شعار «المرأة ـ صوت المضطهدات (والمضطهدين)». لقد اضفت كلمة «والمضطهدين» لأعطي النص الانجليزي حقه «Women. Voice of the Oppressed» الذي يشمل الذكورة والأنوثة. وهذه نقطة مهمة فالرأي السائد الآن هو ان تحرر المرأة ينطوي على تحرر الرجل ايضاً، بل والمجتمع عموماً، وهو رأي سديد الى حد كبير، ويعكس في الواقع تنظيم هذا الحفل الواسع، فهو من عمل المجلس الوطني للمقاومة الايرانية (مجاهدي خلق). الفكرة من ورائه هي ان تحرر المرأة جزء من العمل لتحرر ايران من النظام الحالي.

ذهبت الى الحفل لا كواحد من المضطهدات او المضطهدين في انتظار من يحررني، وانما لسماع مطربة ايران الأولى مرزية، الملقبة بأم كلثوم ايران، لا لمجرد انها الان في السبعينات من عمرها (أم كلثوم ماتت في سن 78) وانما لأنها تحتل في قلوب الشعوب الايرانية ما كانت تحتله أم كلثوم في قلوب الشعوب العربية، ذهبت مسرعاً لسماع هذه الأسطورة الغنائية فوجدت صوتها يفوق كل ما توقعته. ارجو ألا أزعج قرائي العرب اذا قلت لن صوت أم كلثوم لا يصل في شيء الى الصوت الأوبرالي لمرزية.

من المؤسف انها لم تغن لنا شيئاً من اغانيها التقليدية التي ارتبطت باسمها وحققت لها شهرتها. لقد غنت لنا قصيدة ملحمية من نظم الشاعر محمد علي اصفهاني وتلحين الموسيقار محمد شمس. وقامت بالعزف الموسيقي فرقة سمفونية بريطانية كاملة مع تكملة من الآلات الشرقية وجوقة من الفتيات الايرانيات.

ينطوي مثل هذا المزج بين الموسيقى الشرقية والغربية دائماً على مجازفات واخفاقات، تماماً مثل ما ينطوي عليه المزج بين الافكار السياسية الغربية والتقاليد الشرقية. أخشى ان أقول ان مسيرة هذه الملحمة الغنائية عكست مسيرة الثورة الايرانية: بداية مشجعة سرعان ما تدهورت الى نهاية محبطة. هذا التوازي في المسيرة عكس ايضاً في الواقع مسيرة النص الشعري الذي بدأ كذلك بداية غنائية كونية جميلة عن ضوء القمر والنجوم والتألق الكوني والمحبة وانتهى بتلك النهاية الشوفينية عن ايران الأسد واسود ايران. ولكننا قبل الوصول الى هذا الهبوط في المستوى، امتعنا محمد شمس بمزج رائع بين الشرق والغرب في صوت الدفوف الاسلامية التي قادت النحاسيات الغربية الى كريشندو مثيرة هائلة.

ما مكانة ام كلثوم ايران في كل هذه المعمعة السياسية؟ يظهر من قصتها انها فنانة ذات اهتمامات سياسية ووعي ديمقراطي. لقد امتنعت بكل اباء عن تقديم اي عطاء غنائي للنظام الايراني الحالي ورفضت كل العروض التي قدمت لها، حتى استطاعت في الأخير أن تخرج من ايران قبل حوالي سنتين وتلتقي في المنفى بمريم رجوي، رئيسة المقاومة الايرانية، وتمخض اللقاء عن هذه الشراكة الفنية السياسية التي جاءت هذه الملحمة الغنائية كواحدة من ثمراتها.

كان للحفل ايضاً فرصة لنا لسماع مريم رجوي التي لم تقل عن مرضية في قوة صوتها وشخصيتها وحسن أدائها، قطعت مسافة طويلة في كلمتها انطلاقاً من تحرر العبيد الى تحرر المرأة ثم تحرير ايران. وانتهت بعد اهداف حركة المقاومة وتابعتها الى الهدف الرابع عشر ثم فقدت التركيز وضاع علي الحساب. قال لي جاري الجالس بجانبي، هذا خطأ من المجلس الوطني لن يحدد اهداف برنامجه الآن، ربما لن يستطيع تنفيذ بعضها عند تسلم الحكم، قلت له، ولا يهمك! الساسة معتادون على تناسي وعودهم بعد تسنمهم الحكم.

ينظمها مجلس العالم الإسلامي للإعاقة والتأهيل

ندوة دولية بنيوزيلاندا للخبراء في مجال الإعاقة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعقد على هامش المؤتمر العالمي الـ18 للتأهيل الدولي الذي سيعقد في اوكلاند بنيوزيلندا خلال الفترة من 15 - 20 سبتمبر (ايلول) المقبل ورشة عمل وندوة دولية ينظمها مجلس العالم الاسلامي للاعاقة والتأهيل تهدف الى توفير منبر نقاش للمندوبين الخبراء في مجال الاعاقة والتأهيل لطرح ودراسة موضوعات مهمة في مجالات الاعاقة والشيخوخة ورعاية وتأهيل المسنين والمعوقين وكذلك مناقشة المشاكل التي تعوق الرقي بالخدمات المقدمة لهذه الفئات وبحث الاتجاهات المستقبلية، بالاضافة الى التعاون المشترك والتنسيق في الدراسات والبحوث بين اعضاء المجلس من الدول الاسلامية وكذلك موضوع الدعم والتدريب الفني في ما بينهم.

وستبحث الورشة التي سيترأسها رئيس المجلس البروفيسور محمد بن حمود الطريقي استشاري هندسة تقويم الاعضاء والتأهيل ورئيس قسم التكنولوجية الطبية الحيوية والاتجاهات المستقبلية بجامعة الملك سعود، الأدوار والمسؤوليات لخطط المجلس في المرحلة المقبلة التي ستكون محور الاهتمام والمداولة، فضلاً عن المواضيع ذات الاهتمام المشترك كالنتائج والتوصيات التي ستصدر عن هذا اللقاء والتي ستكون متاحة أمام حضور المؤتمر العالمي الثامن عشر للتأهيل الدولي، حيث ستكون هذه التوصية متوفرة على شكل رسالة اخبارية للدول الاعضاء في مجلس العالم الاسلامي للاعاقة والتأهيل.

وفي مجال الاعلام والنشر سوف يدرس حضور الورشة والندوة اصدار دليل عن المؤسسات والمراكز العاملة في مجال الاعاقة في العالم الاسلامي وخاصة مؤسسات رعاية وتأهيل المعوقين والمسنين واصدار كتاب عن المجلس ونشر دليل العاملين في هذا المجال على مستوى العالم الاسلامي فضلاً عن مناقشة نشر كتاب توثيقي عن الاعاقة والتأهيل يشتمل على معلومات وافية عن هذا المجال بكل دولة اسلامية. وفي اطار التعاون بين دول المجلس ستتم مناقشة سبل تطوير الخدمات والتعاون في ما بين الدول الاعضاء وامكانية استفادة العالم الاسلامي بدرجة اكبر من العناصر المؤهلة في هذا المجال.

ويشارك في هذه الورشة مجموعة كبيرة من المختصين في تأهيل رعاية المعوقين بالدول الاسلامية واعضاء المجلس ومندوبون عن منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونسيف وغيرهما من المنظمات ذات العلاقة.

وسيلقي خبير تأهيل من كل دولة عضو محاضرة عن الاعاقة وتأهيل المعوقين في بلده، وفي هذا السياق سيلقي البروفيسور الطريقي محاضرة عن تطور الخدمات المتوفرة للمعوقين في السعودية باعتباره واحداً من خبراء التأهيل في هذا المجال.

منافق افندي



اخبارهم في كل مكان

● الدكتور خالد المدني مستشار التغذية بوزارة الصحة السعودية تلقى خطابا من الدكتورة نهاد داغر عميدة كلية العلوم الزراعية بجامعة الامارات العربية المتحدة يفيد بانه تم اعتماد كتابه «التغذية خلال مراحل العمر» للتدريس بالكلية، وان الكتاب سيكون مرجعاً علمياً لبرنامج تدريب طالبات كلية العلوم الصحية وكذلك المشرفات الصحيات.

● المنتدى العربي الافريقي بأصيلة (جنوب طنجة)، سيخصص يومي 8 و9 اغسطس (آب) المقبل لتكريم الشاعر المصري عبد المعطي حجازي بمناسبة فوزه بجائزة «تشيكايا اوتامسي» للشعر الافريقي للعام الحالي، ويتم هذا التكريم في اطار الدورة الثامنة عشرة لموسم اصيلة.

● روجيه ابو شهلا مدير شركة «اوبو رتيو ثيتز بلاس» المتخصصة في تنظيم المعارض المحترفة في لبنان أعلن عن اقامة معرض «العقارات والاستثمار في لبنان 1996» بين 18 و24 يوليو (تموز) المقبل في قاعة «بيروت هول».

● عبد الله بن مبارك البومي المعيد في قسم الفقه بكلية الشريعة بالرياض نوقشت صباح امس الاربعاء رسالة الماجستير التي تقدم بها بعنوان «اجماعات ابن عبد البر في العبادات».

● مريم شقير ابو جودة الأديبة والشاعرة اللبنانية تتحدث في ندوة دعا اليها مجلس الفكر في لبنان حول مؤلفاتها ويشارك فيها طلال سلمان والشاعر رياض فاخوري والدكتور مروان فارس والشاعر عدنان الضائع. تقام الندوة مساء يوم غد في قاعة مار يعقوب السروجي للسريان الارثوذكس ـ السبتية (شمال بيروت).

● الأمانة العامة للأوقاف في الكويت اقامت يوم أمس مهرجاناً تحت عنوان «أنا أحب القراءة» يشارك فيه اكثر من ثلاثة الاف طفل كويتي أطلقوا ألف بالون وحملوا ألف علم في مركز الشهيد فهد الأحمد لكرة اليد بالدعية.

● الكابتن محمد حسن عقيل موسى احد منسوبي الخطوط السعودية، حصل اخيراً على شهادة الدكتوراه بامتياز من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وكان عنوان اطروحته «اعجاز للقرآن».

● الدكتور عبد الحليم رضوي الفنان التشكيلي السعودي صدرت موافقة الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية على ترشيحه كممثل للسعودية في جمعية الثغرة الثقافية الاسلامية باسبانيا، كما ستقيم الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون حفلاً تكريمياً للفنان للرضوي بمناسبة اختياره كأول فنان عربي يحصل على الوسام الذهبي للثقافة من قبل الاكاديمية العالمية للثقافة والفنون والآداب في ايطاليا للعام الماضي.

● مؤسسة عبد اللطيف العلي العيسى بالرياض نظمت يوم امس الأربعاء مؤتمراً صحافياً بمناسبة بدء الحملة التسويقية للمؤسسة وتنفيذ فعاليات برنامج تكريم العملاء لصيف 1996 وذلك بمقر معرض المؤسسة في طريق خريص وقد أعقب المؤتمر حفل عشاء.

● اقامت الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية في جدة حفلاً خاصاً لتكريم الكاتبة السعودية الدكتورة نورة خالد السعد بمناسبة حصولها على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع. وقد القيت في الحفل كلمات قسم الطالبات في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وادارة التوجيه التربوي، وجريدة «الرياض» ورئيسة الجمعية.

● قطاع البريد في وزارة المواصلات الكويتية يصدر مجموعة جديدة من الطوابع البريدية التذكارية بمناسبة الذكرى الخمسين لتصدير أول شحنة من نفط الكويت التي توافق 30 يونيو (حزيران) الجاري.

● وجدي عبد الرؤوف بري من منسوبي ادارة العلاقات العامة بوزارة البرق والبريد والهاتف السعودية باشر عمله بعد انتهاء اعارته كنائب ألمدير العام للتسويق بمجلة «الأسواق».

● عادل محمد علي مطر مدير عام الشؤون المالية والادارية بمؤسسة النقد العربي السعودي ـ جدة، اجتاز بتفوق دورة في استخدام الانترنت التي اقامتها اخيراً الشركة السعودية للعلاقات العامة بفندق انتركونتننتال جدة.

● محمد شبعة الفنان التشكيلي المغربي يعرض احدث ابداعاته التشكيلية في رواق دو لاكروا في طنجة على امتداد شهر يوليو (تموز) المقبل، ويعرض الرواق المذكور الى نهاية الشهر الحالي مجموعة مختارة من اعمال الفنانة المغربية الشعيبية طلال.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 11 صفر 1417هـ - 1996/6/27م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6421

London - Thursday - 27 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6421

لا تؤيد زراعتها سوى فرنسا وآيرلندا والبرتغال

حرب أوروبية جديدة على الذُرة المهندسة وراثيا

لندن: «الشرق الأوسط»

نظمت منظمات السلام الأخضر (جرين بيس) تظاهرة خارج المبنى الذي عقد فيه اول من امس اجتماع لوزراء البيئة في الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورج احتجاجا على خطط لمنح ترخيص لزراعة سلالة من الذرة، تم تغييرها عن طريق الهندسة الوراثية في المزارع الأوروبية.

وتقدمت فرنسا والمفوضية الأوروبية باقتراح يقضي بمنح ترخيص لاستخدام هذا النوع من الذرة الذي تم انتاجه في شركة سيبا جيجي الكيميائية، رغم تخوف العديد من الدول من بينها بريطانيا، بحجة ان المخاطر لم تقيم بصورة دقيقة. ويختلف خبراء البيئة مع طريقة المفوضية الأوروبية في تعاملها مع مورث الذرة هذا والمخاطر الكامنة فيه بالنسبة لصحة الانسان، مما يستدعي حذرا اكثر من الابقار البريطانية المجنونة.

ويعتزم جون جامر وزير البيئة البريطاني ان يصوت ضد الاقتراح مع هولندا ولوكسمبورج وبلجيكا وفنلندا والنمسا واسبانيا، بينما يصوت لصالح الاقتراح البرتغال وايرلندا وفرنسا. ولكن وفقا لقوانين التصويت في مجلس الاتحاد الأوروبي فان الخطة سيتم تنفيذها إلا اذا كانت هنالك معارضة جماعية عليها من قبل الـ15 دولة التي تشكل مجلس الاتحاد الأوروبي.

وقال متحدث بريطاني: ان معارضتنا ليست على منتجات التكنولوجيا الاحيائية بصورة عامة، ولكن بسبب عدم قناعتنا باجراءات السلامة. وهذا النوع من الذرة يحتوي على علامة مورث يقاوم المضادات الحيوية والأمبسلين التي تستخدم في ادوية الانسان والحيوان. كما ان هذا المنتج يحتوي على مبيد للحشرات يحميه من المرض والآفات.

وحذر تقرير صادر من وحدة التكنولوجيا الاحيائية في وزارة البيئة البريطانية من الموافقة على اصدار ترخيص لهذا المنتج بحجة أن المورث يشكل خطرا كبيرا. وان استخدام هذا المنتج كعلف للحيوان قد يقود الى نقل هذا المورث الى الحيوانات. وقالت منظمة السلام الأخضر (جرين بيس) يبدو ان المفوضية الأوروبية تناست واجبها في حماية البيئة وصحة الانسان حين وافقت على منح هذا المنتج ترخيصا دون مراعاة الآثار المترتبة عليه.

اول اقتراب لجاليليو من جانيميد (القمر الرابع للمشتري)

ستقوم اليوم سفينة الفضاء جاليليو، التي تدور في مدار كوكب المشتري الان، باول اقتراب لها من التابع جانيميد ضمن 11 عملية اقتراب مقررة لها من هذا التابع الذي يعتبر اكبر اقمار المشتري الـ16 المعروفة حتى الان.

ستقترب جاليليو الى مسافة 843 كيلومترا من سطح جانيميد، وهي مسافة اقرب بـ100 مرة من تلك التي اقتربت بها السفينة الفضائية فوياج 2 و1000 مرة اقرب ما توصلت اليها فوياج 1، لكي تزيد بدقة الصور التفصيلية والمعلومات الدقيقة التي امكن الحصول عليها حتى الان حول القمر الجليدي. وسترسل المعلومات المجمعة الى الارض خلال شهر من جمعها.

اطلاق السفينة من الارض في اكتوبر 1989

الاقتراب من كوكب الزهرة عام 1990

انطلقت جاليليو مسارا الى فضاء المشتري في ديسمبر 1995

الاقتراب من الكويكب جاسبرا في اكتوبر 1991

المشتري

مدار المشتري

اوروبا

جانيميد: من اكبر التوابع الارضية السيارة (قطره 5.280 كيلومترا) ويدور دورة كاملة في مدار المشتري كل 7.2 ايام على بعد 1.1 مليون كيلومتر.

انطلقت سفينة الفضاء جاليليو في 18 اكتوبر 1989 من المكوك اتلانتس في رحلة تستغرق ست سنوات الى كوكب المشتري وابعد منه

«الشرق الاوسط» - رويتر

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

فعل الكتابة!

هل الكتابة غاية في ذاتها أم انها وسيلة الى غاية او غايات؟

السؤال والاجابة بمناسبة ما كتبه الاستاذ «عبد الله فراج الشريف» من جدة يلومني فيه - ولا اقول يهاجمني - لانني قلت ان اكثر الكتاب وانا منهم لا يعرفون لماذا يكتبون.. انهم يكتبون فقط دون ان يسألوا انفسهم لماذا؟!

وسأقول للاخ الكريم ان الكتابة انواع.. ولن اعدد هذه الانواع لكثرتها وتشعبها.. ولكن لنأخذ الشعر مثلا.. هل يسأل الشاعر نفسه.. لماذا يقرض الشعر؟!

هل يقول مثلا انني ساكتب قصيدة عن المطر حتى يعرف الناس كيف ينزل المطر؟ هل يكتبها ليصف جمال المطر؟ هل يكتبها ليشرح كيف ينزل المطر فيروي الارض وينبت الزرع؟ هل يكتبها ليصف عاشقين تحت المطر؟

اؤكد للاخ الكريم ان الشاعر لو سأل نفسه لماذا يكتب قصيدة المطر لانتهى كشاعر.. فهو يكتب لانه يريد ان يكتب فقط.. انه يحس تلك الرغبة في فعل الكتابة فيفعلها.. تماما مثل القمر.. انه لا يسطع ليلا لينير لنا الشوارع او الصحارى.. انه يسطع لانه داخل منظومة كونية خلقها الله.. فالقمر لا يقصد اضاءة الليالي.. انه يقوم بعمله فقط!!

هل سأل «امرؤ القيس» نفسه لماذا كتب معلقته العظيمة.. انه لم يكتب قصيدة عن الفرس.. ولا عن حبيبته.. ولا عن الخمر والشواء.. فلا هو تاجر خيول يصف بضاعته.. ولا هو محب يريد فضح حبيبته.. ولا هو صاحب حانة يروج لشرب الخمر.. ولا هو كبابجي يجذب الزبائن بالحديث عن محاسن الكباب والكفتة.

«امرؤ القيس» كتب معلقته وغيرها لان موهبته الشعرية الحت عليه وجذبته الى جلسة او جلسات يكتب فيها قصيدته.

اسأل «غازي القصيبي» لماذا يكتب الشعر.. ولماذا يعذب نفسه ويسهر ليله ويارق نهاره من اجل اصطياد بيت واحد يطمئن اليه؟!

ان الكتابة - الابداعية - هي محاولة لاستعادة التوازن النفسي الذي هو عادة مختل في كيان المبدع!!

ان الكتابة التي تقصدها والتي تستهدف غرضا معينا او هدفا مبينا هي عمل المصلحين والدعاة وهم متوفرون والحمد لله في مختلف الدراسات الإعلامية.

ما قصدته من فعل الكتابة هو الابداع.. الابداع الشعري والروائي والمسرحي.. يقوم به الشاعر والكاتب لانه ضرورة نفسية وروحية ولا يستهدف به شيئا الا ان يرتاح من عذاب الضغط العصبي والنفسي انه نوع من الاستشفاء.

يبقى ان تعلم ان ما قلته عن «فرنسوا ساجان» من انها كاتبة وجودية وتلميذة «لبرتراند راسل» ليس صحيحا «فساجان» ليست كاتبة وجودية وليست تلميذة «لبرتراند راسل».

سياسيون تدخلوا للإفراج عن أقارب معتقلين

فضيحة أخلاقية في لبنان أبطالها كبار الفنانين والفنانات

بيروت: من يوسف دياب

على رغم التكتم الشديد الذي يخيم على واحدة من اكبر الفضائح في لبنان، فإن اللثام قد يكشف خلال الساعات القليلة المقبلة عن فضيحة ستهز المجتمع اللبناني، لا سيما ان عنوانها «تعاطي المخدرات والدعارة السرية» وابطالها عدد من كبار اهل الفن اللبنانيين من مطربين لامعين وراقصات، وممثلين وممثلات، وعارضات ازياء وغيرهم.

وحسب المعلومات المستقاة من مصادر امنية، فإن مكتب مكافحة المخدرات اعتقل مجموعة تضم 24 شخصا من ابرز نجوم الفن، بعد ان وردت اليه معلومات عن نشاطاتهم، وبعد مراقبة دقيقة لاماكن وجودهم الى ان قبض عليهم بالجرم المشهود داخل شقة واسعة في منطقة الحمراء في العاصمة بيروت.

وتقول المعلومات ان هؤلاء الفنانين كانوا يتذرعون بتصوير «الفيديو كليب» للمطربين الذين اوقفوا معهم الا ان مصادر التحقيق اشارت الى انهم كانوا يتعاطون مادة الهيروين المخدرة بواسطة الشيشة (النرجيلة) ثم يبدأون بعد ذلك بممارسة الافعال المنافية للآداب.

وقد تكتمت مصادر التحقيق حول ذكر اسماء هؤلاء الاشخاص الا ان ما رشح حتى الآن يفيد ان عددا من كبار المطربين في لبنان متورطون في هذه القضية بالاضافة الى مجموعة من عارضات الازياء اللواتي يظهرن في اشرطة «الفيديو كليب» مع المطربين وبعضهن من عائلات معروفة. وقد عرف من المطربين والفنانين: «هـ. و» «ع.ز» «م. ب» «ر. أ» «م. ع» «د. ب» «أ. ز» «ع. غ» وغيرهم، والذين ما يزالون قيد التوقيف والتحقيق الأولي، كما ان البحث جار عن عدد آخر من المتورطين معهم.

ولم تخف المعلومات المتوفرة انشغال احد السياسيين في هذا الموضوع لاطلاق سراح بعض اقربائه المعتقلين بين المجموعة. واشارت الى ان اتصالات على اعلى المستويات تجري حاليا من اجل التدخل لاطلاق سراح الموقوفين!

صباح الخير

سمير عطا الله

حلوا عنه!

أنا مع بيل كليتون.

انا مع كل رئيس اميركي في اخر ولايته الاولى، لانه يصبح اضعف مخلوق على الارض! ومعه لأن ثمة آلة طابعة تبرز فجاة من تحت الأرض وتبدأ في توزيع المناشير الجادة، الموثقة، دائماً الموثقة، حول هفوات الرئيس وسيرة جدته واخلاق ابنة عم ابنة عم عمته. وكيف انه يجب ان يسقط لانه يفضل حليب الصويا على الحليب البقري، فالأول صنع اليابان والثاني زراعة وطنية، ومن شأن هذا التفضيل ان يغلق المصانع واغلاق المصانع يؤدي الى الركود والركود يؤدي الى الحرب والحرب تؤدي الى دمار العالم ويجب اسقاط الرئيس قبل ان يحدث ذلك! يجب. يجب.

جنون «اخلاقي» يهب فجاة على اميركا! اميركا التي تنتخب قبل اربع سنوات تقلقل الرجل نفسه بعد اربع سنوات! اميركا التي تعطي 20 في المائة من الاصوات لرجل يدعى روس بيرو من اجل اسقاط رجل يدعى جورج بوش، تنقض فجاة على رجل يدعى بيل كلنتون. اميركا التي كانت تقول ان هيلاري كلنتون محامية اكثر اهمية بكثير من حاكم اركنساو السابق وحاكم اميركا الحالي تقول الآن ان هيلاري كلنتون كذبت وشاركت في التزوير يوم كانت مجرد زوجة لمجرد حاكم شاب في اركنساو. اميركا التي تقول ان المرأة مخلوق مستقل الاستقلال التام في كل شيء تريد الآن ان تسقط بيل كلنتون بسبب اخطاء ارتكبتها هيلاري رودام كلنتون!

مسكين الرئيس الاميركي امام هذا الحشد الهائل من حماة الاخلاق. مسكين امام عملية الرجم التي تخطر فجاة للغياري من اصدقائه ومؤيديه والذين عملوا على وصوله. مسكين القضاء والقانون والنزاهة والتجرد الذي (نكاية بجمع المؤنث) يدين هيلاري كلنتون باسم «القيم» الاميركية وبيري او. جي. سمبسون باسم القيم نفسها. مسكينة شعوب العالم التي يخيل اليها ان لا هم للرئيس الاميركي سوى سلامة العالم وسلام الشعوب فإذا بها تكتشف ان همه الاول ان يدافع عن نفسه في قضية تعيين موظفي مكتب السفر في البيت الابيض.

غريبة الفورات الخلقية التي لا تظهر الا كل اربع سنوات. غريب ان تعبأ اميركا السياسية كلها حول سلوك كلنتون غير الزوجي ايام كان حاكما في اركنساو وحول تصرف زوجته غير القانوني يوم كانت مجرد زوجة في اركنساو!

غريب ان هذه الجمعية الاخلاقية نفسها لا تقول كلمة واحدة في حضارة العنف التي نشرتها هوليوود او في حضارة الانحلال التي نشرت نفسها في دولة يقوم دستورها على القيم الاجتماعية او في حضارة الاباحة التي رهنت اكبر دول العالم لتفسخ اجتماعي يعصف بها من الداخل.

مسكين كل رئيس اميركي في نهايات الولاية الاولى. مسكين بيل كلنتون الذي ينتخب من اجل ان يخيف العالم ثم يهدد بالاقالة المبكرة لأن زوجته شاركت مقاولاً محتالا في مشروع بناء! مسكين الرئيس الاميركي الذي يرغم على «المثول» امام مجموعة من المحلفين العاديين ثم يخرج من الجلسة ليعود الى... صناعة سلام العالم في الشرق الاوسط وفي البوسنة وفي ايرلندا وفي كل مكان! ومسكين الرجل الذي يريد اعادة شمعون بيريس وبوريس يلتسن وهو لا يعرف ان كانت قضية مكتب السفريات سوف تسمح له بالعودة ام لا. ومسكينة اميركا كل اربع سنوات حين يرغم رئيسها على الاستقالة مثل نيكسون او على التقاعد مثل بوش او على ان يبدو مجرد رجل خارج من شقة خاصة وداخل في مشروع للشقق السكنية! وكل ذلك بحجة حماية الاخلاق. وكل ذلك من اجل صيانة اميركا. واميركا في حاجة الى من يصونها من نفسها. اذ حتى الصدق يبدو كاذباً في هذا المهرجان المزيف، وحتى النزاهة تبدو مشبوهة بين كل هؤلاء المداقعين. واميركا، مسكينة اميركا، مثلها مثل رئيسها كل اربع سنوات. مثلها مثل رئيسها. ومسكين رئيسها. وانا ضد بيل كلنتون في ابعاد بطرس غالي. وضده في ضعفه الدولي. ومعه في ضعفه المحلي، الكاسر!

كوارث المناخ تكلف إيطاليا 4 آلاف دولار في الدقيقة الواحدة

ميلانو: من مدحت شفيق

تكلف كوارث الطقس الايطالية المفاجئة بالمقياس الاقتصادي الصرف كل ايطالي نحو 1300 دولار سنويا، حيث تتسبب في خسائر بمقدار 6 ملايين دولار على الصعيد الوطني، اي ما يعادل، وفق اجهزة الاحصاء الايطالية، نحو 4 آلاف دولار في الدقيقة الواحدة.

غير ان الخسائر الاقتصادية هي اقل العواقب الوخيمة في مسح ازيح الستار عنه امس عن اثر كوارث السيول العتيقة التي ضربت اواسط ايطاليا وشمالها في غضون اليومين الماضيين.

فخلال الفترة من عام 1944 الى 1993 فقدت ايطاليا في كوارث الأمطار الرعدية وحدها ما لا يقل عن 7700 شخص لقوا حتفهم بسبب السيول. وتعرب هيئة الخدمات الجيولوجية الوطنية التي قامت باصدار هذه الارقام عن حيرتها ازاء شدة السيول الايطالية التي ضربت ايطاليا في الأيام القليلة الماضية ولم يشهد لها مثيل منذ 56 عاما.

ليبيا تحرق وتتلف كمية من المخدرات

تونس - رويتر: احرقت ليبيا واتلفت كمية من المخدرات وذلك في اطار الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة المخدرات، حسبما ذكرت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء امس.

وقالت الوكالة التي يستقبل بثها في تونس ان محمد الحجازي وزير العدل والامن العام الليبي حضر الاحتفال حيث تم احراق 153 كيلوجراما من مادة الحشيش المخدرة واتلاف سبعة كيلوجرامات من الهيروين.

تأجيل محاكمة اليخلوفي إلى الثلاثاء المقبل

اعتقال ثالث «العواقلة» من عائلة التهريب في الدار البيضاء

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر قضائية في الدار البيضاء أن قوات الأمن تمكنت من اعتقال عبد الرحيم عقيلي، الأخ الثالث في شبكة «العواقلة» لترويج المخدرات في المغربية التي كانت غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء تنظر فيها يوم امس.

وكانت المحكمة قد اصدرت أحكامها في حق مجموعة من المتورطين في هذه الشبكة التي تم كشفها في حي درب غلف في الدار البيضاء، فيما كان الإخوة عقيلي الأربعة في حالة فرار، لكن قوات الأمن لم تتأخر في اعتقالهم الواحد تلو الآخر حتى لم يبق منهم في حالة فرار غير سعيد عقيلي. وكان الإخوة الميلودي وبوشعيب وعبد الرحيم عقيلي قد مثلوا امام المحكمة يوم امس، بعد ان كانت المحكمة قد استمعت في الاسبوع الماضي إلى المتهمين الأول والثاني فقط.

وضمن سلسلة محاكمات شبكات التهريب الجارية في المغرب قررت محكمة الاستئناف في الرباط تأجيل النظر في قضية الشبكة الدولية لتهريب المخدرات التي يتزعمها عبد العزيز اليخلوفي الى يوم الثلاثاء المقبل.

وجاء هذا التأجيل تلبية لطلب هيئة الدفاع التي التمست، في جلسة أول امس الثلاثاء، اعطاءها مهلة لإعداد مرافعاتها والاطلاع على الملف، وكي يتسنى للمحكمة تعيين ترجمان محلف بعد ان ارتأت الاستغناء عن خدمات المترجم الذي استعانت به المحكمة الابتدائية في سلا خلال نظرها في هذه القضية. وفي الوقت نفسه رفضت محكمة الاستئناف في الرباط طلب السراح المؤقت لعبد المالك اليخلوفي والبت في مسألة ضم ملفه وملف محمد اشنبار الى القضية خلال الجلسة المقبلة.

وكانت المحكمة الابتدائية في سلا قد حكمت اواخر الشهر الماضي على المتهمين في هذا الملف، وعددهم ثلاثون شخصا بينهم ثلاثة اسبانيين وفرنسي واحد، وتراوحت الأحكام بين ثلاثة اشهر وعشرة اعوام وغرامات مالية لفائدة الخزينة العامة وشركة التبغ وادارة الضرائب غير المباشرة.

ومن جهة اخرى تمكن رجال الجمارك في الناضور (شمال شرق المغرب) على اثر كمين نصبوه بالقرب من بني وكيل من ضبط سيارتين محملتين بثمانين قنينة كبيرة تحتوي على 1600 لتر من الكحول المستعمل في مختلف التحضيرات الصيدلية.

وقد حجزت البضاعة المهربة التي قدرت مصالح الجمارك بالاقليم قيمتها المالية بنحو 400 الف درهم مغربي، كما حجزت السيارتان اللتان استعملتا في نقلها.

وكانتا تحملان ارقاما مزيفة، في حين تمت احالة المهربين إلى العدالة.

نصف سكان الرياض شباب

الرياض: من سعود المقبل

بينت دراسة احصائية اعدتها اخيراً الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض ان حوالي 50% من سكان مدينة الرياض اعمارهم تحت سن العشرين عاماً، وان نسبة 3% منهم فقط فوق سن الستين. كما يبلغ متوسط اعمار السعوديين الذكور في مدينة الرياض من 5 - 20 عاماً والسعوديات نحو 17 عاماً في حين يبلغ متوسط اعمار غير السعوديين في المدينة حوالي 29 عاماً والاناث 24 عاماً.

وأوضحت الدراسة ان السعوديين يشكلون نحو ثلثي سكان المدينة، بينما يشكل غير السعوديين الثلث. وبالنسبة للسكان غير السعوديين فإن العرب يشكلون 60% فيما يشكل الآسيويون 35%، وتتوزع الـ 5% الباقية على الجنسيات الأخرى.

ويغلب على سكان مدينة الرياض كونهم من فئات الأعمار الصغيرة حيث يبلغ متوسط العمر حوالي 20 عاماً. وبالنسبة لمجموعة السكان السعوديين فان الذين تقع اعمارهم بين 18 - 60 عاماً يقدرون بنحو 48% من اجمالي هذه المجموعة، اما غير السعوديين من هذه الفئة العمرية فتمثل 61% من اجمالي هذه المجموعة، وهذه الاختلافات في توزيع السكان من حيث العمر والجنس ترجع الى طبيعة السكان غير السعوديين الذين يأتون غالباً في سن العمل.

ويعتبر السعوديون مجموعة سكان ذات خصائص طبيعية ويتميزون بمعدل خصوبة مرتفع باعداد متساوية من الذكور والاناث وتوزيع عمري متسق لكل من الذكور والاناث، وباتساق كبير عند الاعمار الاصغر، ولتساق اقل عند الاعمار الاكبر.

اما السكان غير السعوديين فيزيد عدد الذكور فيهم على الاناث. وسكان مدينة الرياض على مستوى عال من التعليم فكل السعوديين في الفئة العمرية من 20 - 24 عاماً ملتحقون بمختلف مرافق التعليم العالي وخاصة في الجامعات حيث ان هناك اكثر من 20% من السعوديين يعملون في وظائف مرموقة اعمارهم بين 25 - 40 عاماً وهم من حملة المؤهلات الجامعية.

لجأ إلى أغرب إعلان استفزازي

تركي يحصل على 16 شقة خلال أسبوع في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

الذين يعيشون في المانيا يعرفون شدة ازمة السكن فيها وخصوصا في المدن الكبيرة مثل ميونيخ وهامبورج وبرلين وكولون وغيرها. كما يعاني الاجانب في المانيا قبل غيرهم من تهرب اصحاب الشقق السكنية والشركات من تأجير الشقق اليهم بسبب «الحذر» الزائد من «لاحضارية» الاجنبي، وخصوصا الاتراك، والخشية من تعريض المسكن الى الخراب وعدم تعرض المسكن للحرق على ايدي النازيين وغيرها من الاسباب لكن الصحف المحلية تلقفت مع ذلك خبر حصول التركي حسين ايفاز على 16 شقة خالية في مدينة جيسن الجامعية التي تكاد تختنق بالسكان والطلاب وذلك خلال زمن قياسي لا يتعدى اسبوعا واحدا.

وحسين ايفاز، اليائس من الحصول على شقة تضمه مع عائلته الصغيرة، لجأ الى اغرب اسلوب لاستفزاز مشاعر الناس واثارة المشاعر المعاكسة عن طريق ترويج وجهة النظر الالمانية السائدة عن الاجانب وهو التحذير من مغبة تأجير الشقق لعائلته في اعلان كبير في احدى الصحف المحلية. جاء في الاعلان «شاب تركي وزوجته وطفلته البالغة اربعة اعوام من عمرها يحذرونكم من مغبة تأجير شققكم اليهم ويدعونكم لتهيئة انفسكم لأسوأ النتائج اذا ما فعلتم ذلك. سنتكاثر كالارانب، ولن تتعرفوا على حدائقكم بعد دقائق من انتقالنا لان اطفالنا سيصحرونها لكم، وسنمزق اوراق الجدران ونذبح الخرفان في البانيو».

ويقول حسين ايفاز الذي يعمل في الدائرة الاجتماعية في المدينة انه تلقى في البداية عشر رسائل مليئة بالشتائم من اصحاب الشقق المعادين للاجانب، ثم تلقى بعد ذلك 16 رسالة موافقة على تأجيره شقة من اناس لطفاء «اكثرهم من المعلمين».

ويضيف ان سبب لجوئه الى هذا الاسلوب في البحث عن شقة هو قراءته المستمرة لاعلانات التأجير في الصحف التي يقول اصحابها ان «الاتراك غير مرغوب فيهم».

وافقت عليه الوكالة الأميركية لمراقبة الأغذية والأدوية

دواء جديد للايدز قريبا في الأسواق

واشنطن - أ.ف.ب: اعطت الوكالة الاميركية المكلفة بمراقبة الاغذية والادوية موافقتها على طرح دواء جديد في الاسواق الاميركية من شأنه ابطاء انتشار فيروس قصور المناعة المكتسب (ايدز) لدى المصابين بهذا المرض.

واوضحت الوكالة الاميركية في بيان ان هذا الدواء الذي طورته شركة «بورهينجر اينجلهايم» الالمانية سيطرح في الاسواق تحت اسم «فيراميون» اعتبارا من الاول من اغسطس (اب) المقبل. ويعتبر هذا الدواء الاول في مجموعة جديدة من الادوية لا تحتوي على انزيمات «نيوكليوزيد» ويجري تطويرها حاليا.

وهو يعمل بمنع ظهور الانزيمات الضرورية لانتشار مرض الايدز، الا ان آلية عمل هذا الدواء تختلف عن الادوية الموجودة في الاسواق نظرا الى انه يتصدى مباشرة للاقط الذي تؤثر عليه الانزيمات وليس للانزيمات نفسها.

ولا يمكن استخدام مادة «النيفيرابين» وحدها اذ ان فيروس الايدز يقوم بتطوير مقاومة للعلاج في وقت سريع نسبيا. واثبتت دراسات طبية شملت 549 من الراشدين ان هذا الدواء يتمتع بفاعلية قصوى عندما يتم استخدامه لمعالجة المصابين بفيروس الايدز الى جانب ادوية اخرى تحتوي على انزيمات «نيوكليوزيد» متوافرة حاليا في الاسواق.

واستنادا الى نتائج هذه الدراسات فان ادخال مادة «النيفيرابين» في العلاج يسمح بخفض انتشار الفيروس الى ما دون العتبة التي تسمح بتشخيصه لدى 70% من المرضى.

ووفقا للنتائج الاولية لدراسة مماثلة يتم اجراؤها حاليا على ثمانية اطفال مصابين بفيروس الايدز فان استخدام مادة «النيفيرابين» في العلاج سمح بخفض انتشار الفيروس في الدم بنسبة 80%. لكن لوحظ طفح جلدي لدى 17% من المرضى لدى استخدام مادة «النيفيرابين».

الذين بين سن 45 ـ 54 عاما متفائلون أكثر بالمستقبل

65% من اللبنانيين يفضلون العيش في لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

أين يفضل اللبناني ان يعيش؟ هل ما زال يلهث وراء الغربة؟ واي من البلدان الاجنبية يفضل العيش فيها؟

هذه الأسئلة كانت محور الدراسة الميدانية التي اجراها طلاب كلية علم الاجتماع في جامعة اللويزة اللبنانية والتي اظهرت ان 65.21% من اللبنانيين ما زالوا يفضلون العيش في لبنان عن سائر البلدان الاخرى.

واشارت الدراسة التي جرت على شريحة من اللبنانيين تتراوح اعمارهم ما بين الـ16 و50 عاما إلى ان لبنان ما زال يمثل بالنسبة لهم البلد الاكثر حفاظاً على القيم الاجتماعية ولاسيما على روح العائلة. فقد اعتبر 12.25% ان لبنان، ونظراً لصغر مساحته وطبيعة ارضه ومناخه بعيداً عن الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين وغيرها، يخلق لديهم شعوراً بالطمأنينة والامان. فيما اعتبر 25.14% انه ما زال يحافظ على نسبة كبيرة من الامن خصوصاً ان الجرائم البشعة كالقتل والسرقات وغيرها ما زالت محصورة على نطاق ضيق عكس ما هو حاصل في البلدان الكبرى كاميركا والبرازيل مثلا. واكدت نسبة 27.56% انهم لم يفكروا ولو للحظة حتى خلال اشد الايام حلكة في لبنان بترك بلادهم والهجرة الى بلاد اخرى.

وتبين ان 6.19% يفضلون العيش في اميركا مقابل 7.10% في فرنسا، اما الذين يفضلون كندا فلم تتجاوز نسبتهم الـ2.43% و1.22 في استراليا. وفي البلدان العربية 7.33%. واللافت ان 67% من النساء اللبنانيات يفضلن العيش دائماً وأبداً في لبنان مقابل 62% من الرجال.

وشددت الدراسة على اظهار مدى تأثر اللبناني بالواقع المعيشي المأساوي الذي عاشه خلال فترة الحرب الطويلة لبلاده ولسنوات متتالية مما جعله يرغب اكثر من مرة في الهروب من واقعه والبحث عن بقعة في بلد ما على كوكب الارض فيه من الاستقرار والسلم ما ينسيه عذابات الحرب، فتبين ان 73% مازالوا يتمتعون بروح الوطنية مقابل 23% من الذين اعترفوا ان الوضع غير المستقر المسيطر على لبنان سواء كان اجتماعيا او تربويا او اقتصاديا هو وراء فكرة هجرتهم من بلادهم.

اما اكثر الاشخاص تفاؤلاً بمستقبل لبنان والاوضاع اللبنانية عامة فقد تبين، حسب الدراسة، انهم في اعمار تتراوح ما بين الـ 45 ـ54، بينما الاشخاص الاكثر تشاؤما فهم من الشباب ما بين الـ16 والـ24 عاماً.

واعتبر اهالي منطقة غرب بيروت، وقد بلغت نسبتهم 38.65%، واهالي منطقة جبل لبنان بنسبة 31.85% ان الاعتزاز بالوطن ومحبتهم له لم يهتز ولا لمرة واحدة حتى الآن. بينما تبين ان 12.24% من اهالي جنوب لبنان قد تزعزع لديهم الشعور بالامان اكثر من مرة وكذلك 20.92% من اهالي شمال لبنان.

وتخلص الدراسة الى القول ان نسبة الذين تراودهم فكرة الهجرة زادت بفارق خمس نقاط بينما انخفضت بنسبة متفاوتة الى بلدان معينة كفرنسا واميركا وسائر البلدان الاوروبية.

لا تقرأ هذا الخبر

بيروت: «الشرق الأوسط»

احيل الطالب الجامعي ميشال. م (23 سنة) الى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان بعد الادعاء عليه بدخول منزل جيرانه بواسطة مفتاح مصنع. وهذا الجرم يعتبره القانون اللبناني جناية تتراوح عقوبتها ما بين (7 و15) سنة وقد اصدر قاضي التحقيق مذكرة توقيف وجاهية بحقه.

وملخص القضية ان الشاب اللبناني ميشال اعجب بجارته الحسناء لكن الجارة متزوجة من رجل مقدام وتعيش معه حياة الالفة والسعادة.

لكن الشاب الذي يبدو انه مصاب بهوس الجنس تمكن من الاستيلاء على مفتاح منزلها وتصنيع مفتاح مماثل له يتمكن من خلاله دخول غرفتها متى شاء في غيابها.

وبالفعل فقد واظب الشاب المذكور على الدخول الى المنزل وفي اوقات متفاوتة. حيث كان يعمد الى دخول غرفة نومها والتجول فيها في غيابها ويأخذ بعض حاجياتها من خزانتها ويقفل عائداً بها الى منزله ليحتفظ بها عدة ايام ثم يعيدها الى مكانها.

وبقي يكرر فعلته هذه مرة تلو الاخرى الى ان ضبط في المرة الاخيرة ليلاً داخل المنزل.

نكتة اليوم

سأل المدرس التلميذ سؤالا عن الحرب العالمية الأولى:

المدرس: ماذا تعرف عن الحرب العالمية الأولى؟

التلميذ: انك تسألني عن اشياء حدثت قبل ولادتي، وقبل ولادة ابي ايضا فكيف أعرفها.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية